



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

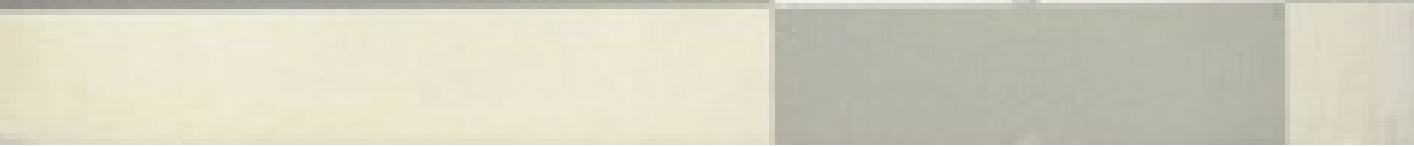
WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تراثنا

شيرة خيرية نضالنا
شيرة أن البيت المأوى بالثلاث



العددان الأول والثاني [٦٩ - ٧٠]
السنة الثامنة عشرة / محرم الحرام - جمادى الأولى ١٤٢٢ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريرآ الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	تراثنا المجلد 70
6	هوية الكتاب
6	محتويات العدد
12	كلمة العدد :
18	تشبيد المراجعات وتفنيد المكابرات (22)
85	عدالة الصحابة (9)
130	الشواهد الشعرية في مؤلفات المحقق الكركي
229	دليل المخطوطات (12) - مكتبة المهدي
310	فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة / النجف الأشرف (12)
353	مصطلحات النحوية (21)
361	من ذخائر التراث
467	من أبناء التراث
507	تعريف مركز

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

المطبعة: نمونه

الطبعة: 0

الموضوع: مجلة تراثنا

تاريخ النشر: 1423 هـ.ق

الصفحات: 422

ص: 1

محتويات العدد

* كلمة التحرير :

* مكانة التراث الإسلامي تتعزز مع الزمن

هيئة التحرير 7

* تشييد المراجعات وتقنييد المكابرات (22).

السيد علي الحسيني الميلاني 13

* عدالة الصحابة (9).

الشيخ محمد السند 80

* الشواهد الشعرية في مؤلفات المحقق الكركي.

الشيخ محمد الحسن 125

* دليل المخطوطات (12) - مكتبة المهدي.

السيد أحمد الحسيني 203

ص: 2

* فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة / النجف الأشرف (12).

..... السيّد عبدالعزيز الطباطبائي قدّس سرّه 246

* مصطلحات النحوية (21).

..... السيّد علي حسن مطر 289

* من ذخائر التراث :

* المعقبون من ولد الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - للسيّد الشريف يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة الحسيني المدني العبيدلي.

..... تحقيق : فارس حسّون كريم 299

* من أنباء التراث.

..... هيئة التحرير 403

* صورة الغلاف : نموذج من مخطوطة «المعقبون من ولد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام - للشريف يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة العبيدلي العقيقي (214 - 277 هـ) ، المنشور في هذا العدد ص 299 - 402.

ص: 3

مكانة التراث الإسلامي تتعزز مع الزمن

بسم الله الرحمن الرحيم

يتخوف بعضهم أن تؤثر التقنيات الحديثة - كالأقراص المدمجة ، وشبكات النت - على تداول الكتاب الإسلامي وأن تقلل من أهميته وقيمه. لكنه تخوف وهم ، لأن هذه التقنيات وسائل عرض جديدة لنسخ الكتاب الإسلامي إلى جانب نسخه المطبوعة والمخطوطة ، والكتاب على القرص المدمج أو في الشبكة ، ما هو إلا نسخة أخرى من الكتاب ، تؤكد قيمته وأهميته ، وتعزز مكانته ..

ويتخوف بعضهم على الكتاب الإسلامي من الحالة العامة للإعلام العالمي ، التي تؤثر على القراءة ، وتشد الناس إلى المسموعات والمرئيات ، مضافاً إلى مشاغل الحياة المتعددة والمواد السيئة التي تشد الجيل إليها ، وتقضم وقته وتشغله عن المطالعة.

وهذا التخوف صحيح إلى حد ، لكنه لا يتصل بمكانة الكتاب الإسلامي مباشرة ، فهو تخوف على التدنن بشكل عام من نمط الحياة الذي تفرضه وسائل المدنية المعاصرة ، فتبعد المسلم عن مصادر دينه ، وتستغرق وقته في ضرورات حياته ، أو تجعله يصرف وقته في غير الضروري.

لكن لا يصحّ أن نبالغ في التحوّف من موجة الثقافة المادية التي تبعد الناس عن الدين ، فطالما شهدت شعوب أمّتنا الإسلامية موجات مضادّة للدين واجتازتها ، وهي الآن تجتاز موجة المادية بسرعة ، بدليل أن نسبة المتديّنين في حالة ازدياد وليست في تناقص!

على أنّ هذا لا يؤثر على مكانة التراث الإسلامي والكتاب ، فلا ننس أن الأحداث الأخيرة قد زادت من إقبال المسلمين ، وضاعفت من إقبال غيرهم على الكتاب الإسلامي؛ وهذا دليل على أنّ مكانة التراث تتعزّز مع الزمن رغم العوامل المضادّة.

والسبب في ذلك أنّ هذا التراث المقدّس يتميّز بعناصر قوّة فريدة!

1 - التراث الإسلامي خالد إلى يوم القيامة :

التراث بمعناه الإسلامي يعني مصادر الإسلام ، من القرآن الكريم ، وأحاديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، والأئمّة من أهل بيته عليهم السلام ، ومؤلّفات العلماء التي تتعلّق بذلك .. وتسميتنا لها جميعاً بالتراث باعتبارها مصادر ورثناها من أجيالنا السابقة. والقرآن الكريم هو الكتاب المصدّق للكتب السماوية والمهيمن عليها ، ونبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم هو خاتم الأنبياء المصدّق لهم والمكمل لبنائهم عليهم السلام ، ورسالته هي الصيغة الإلهية الخاتمة لرسالات الله تعالى إلى الشعوب ، إلى يوم القيامة.

والدين الذي يمتاز بهذه الميزات الحيوية ، يبقى تراثه حيّاً مطلوباً ، معاشاً من قبل المسلمين ، مقصوداً من قبل غيرهم للاطلاع والمعرفة ، وهذا يعزّز مكانة تراثه دائماً.

2 - تأكيد القرآن والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على أهمّية الكتابة والقراءة :

إنّ الكتاب والكتابة أصل من أصول الدين الإلهي ؛ إذ قام الدين الإلهي على إرسال الأنبياء والرسول عليهم السلام وتنزيل الصحف والكتب الإلهية.

إِنَّ أَطْوَلَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الدِّينِ ، التي أمر الله فيها عموم المسلمين بكتابة الديون حتّى اليومية منها ، فقال تعالى : (يا أيّها الذين آمنوا إذا تداينتم بدينٍ إلى أجلٍ مسمى فاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كاتبٌ بالعدلِ ولا يَأْب كاتبٌ أن يكتُبَ كما علّمهُ اللهُ فليكتُبْ وليُمِلِلِ الذي عليه الحقُّ وليتّقِ اللهُ ربّه ولا يَبْخَسْ منه شيئاً فإن كان الذي عليه الحقُّ سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يُمِلَّ هو فليُمِلِلْ وليّه بالعدلِ) (1) .. الآية.

وقد صحّ عندنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بكتابة أحاديثه ، بل تدلّ عليه مصادر غيرنا أيضاً ، ففي صحيح البخاري 1 / 36 : «عن أبي هريرة : ما من أصحاب النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم أحد أكثر حديثاً عنه منّي ، إلّا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنّه كان يكتب ولا أكتب» ، وفيه أيضاً : «فجاء رجل من أهل اليمن فقال : اكتب لي يا رسول الله ، فقال : اكتبوا لأبي فلان».

وفي مسند أحمد 2 / 171 : «أخرج لنا عبد الله بن عمرو قرطاساً وقال : كان رسول الله يعلمنا ، يقول : اللهمّ فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت ربّ كلّ شيء وإله كلّ شيء ، أشهد أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمداً عبدك ورسولك ، والملائكة يشهدون ...».

وروى الطبرسي في الاحتجاج 1 / 42 : «ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا معشر المسلمين واليهود! اكتبوا بما سمعتم. فقالوا : يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الكتابة أذكركم».

بل تدلّ الأحاديث والنصوص على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أوّل من أسّس الإحصاء ودوّن الدواوين ، وليس غيره كما زعموا ، قال البخاري : 4 / 33 : «عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قال النبيّ صلى الله 2.

ص: 9

عليه [وآله] وسلّم: اكتبوا لي من تلقّظ بالإسلام من الناس، فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل...».

وأَنهم كتبوا عنه القرآن والسُّنَّة، وكانوا يدركون أهمّية ذلك، خلافاً لِمَا يقوله غير الشيعة؛ فعن ابن عباس - كما في سنن البيهقي 6 / 16 - قال: «كانت المصاحف لا تباع، كان الرجل يأتي بورقه عند النبيّ صلّى الله عليه [وآلهج وسلّم فيقوم الرجل فيحتسب فيكتب، ثمّ يقوم آخر فيكتب، حتّى يفرغ من المصحف».

وعن الإمام الصادق عليه السلام - كما في الكافي 5 / 121 - : «عن روح بن عبد الرحيم، قال سألته عن شراء المصاحف وبيعها، فقال: إنّما كان يوضع الورق عند المنبر وكان ما بين المنبر والحائط قدر ما تمرّ الشاة أو رجل منحرف، قال: فكان الرجل يأتي ويكتب من ذلك...» انتهى.

كما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم يهتم بتدوين الأحكام وإرسالها إلى الأمصار؛ فقد روى البيهقي في سننه 1 / 309: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسُّنن والديات، وبعث به مع عمرو ابن حزم» انتهى.

كما أنّه صلى الله عليه وآله وسلّم كان حريصاً على أن يملي على عليّ عليه السلام كلّ ما يحتاج إليه الأئمّة الاثنا عشر من بعده عليهم السلام؛ ففي بصائر الدرجات: 187: «عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك. قال عليّ عليه السلام: يا نبيّ الله! وتخاف عليّ النسيان؟! قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يُحفظك فلا يُنسيك، لكن اكتب لشركائك. قال: قلت: ومن شركائي يا نبيّ الله؟ قال: الأئمّة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف البلاء عنهم، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم، وأوماً بيده إلى الحسن، ثمّ هذا، وأوماً

بيده إلى الحسين ، ثم قال : الأئمة من ولدك».

4 - أئمة أهل البيت عليهم السلام ورثوا تراث الأنبياء عليهم السلام :

في الكافي 1 / 225 : «إنَّ الإمام الصادق عليه السلام سئل عن قول الله عزَّ وجلَّ : (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) : ما الزبور وما الذكر؟

فقال عليه السلام : الذكر عند الله ، والزبور الذي أنزل على داود ، وكلَّ كتاب نزل فهو عند أهل العلم ، ونحن هم».

وفي بصائر الدرجات : 182 : «عن الإمام الصادق عليه السلام قال : إنَّ الكتب كانت عند عليّ عليه السلام فلمَّا سار إلى العراق استودع الكتب أمَّ سلمة ، فلمَّا مضى عليّ كانت عند الحسن ، فلمَّا مضى الحسن كانت عند الحسين ، فلمَّا مضى الحسين كانت عند عليّ بن الحسين ، ثمَّ كانت عند أبي عليهم السلام».

وفي بصائر الدرجات : 338 : «عن علي السائي ، قال : سألت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم ، فقال : مبلغ علمنا ثلاثة وجوه : ماض وغابر وحادث ، فأما الماضي فمفسَّر ، وأما الغابر فمزبور ، وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع ، وهو أفضل علمنا ، ولا نبيَّ بعد نبيِّنا صلى الله عليه وآله وسلم».

5 - الأئمة عليهم السلام واصلوا خطة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العناية بالتراث :

وقف عليّ عليه السلام ضدَّ سياسة منع الحديث ومنع تدوينه وتدوين القرآن ، التي تبنتها السلطة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان عليه السلام يأمر من يطيعه بالتحديث والتدوين ويروي لهم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك. وقد روى في كنز العمال 10 / 262 : «عن عليّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اكتبوا هذا العلم فإنكم تنتفعون به ، إمَّا في دنياكم وإمَّا في آخرتكم ، وإنَّ العلم لا يضيع صاحبه - الديلمي».

وروى في الكافي 1 / 52 : «عن أبي بصير ، عن الإمام الصادق عليه السلام ،

قال : اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا ..

وروى عن عبيد بن زرارة ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال : احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها».

6 - علماء المذهب واصلوا خط الأئمة عليهم السلام في العناية بالتراث :

وضع محدث الإسلام الكليني قدس سره في الكافي 1 / 52 عنواناً باسم : «باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب» ، ومما رواه فيه أن أبا بصير سأل الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه : (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) (1)؟ فقال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه ، لا يزيد فيه ولا ينقص منه».

وروى سؤال محمد بن الحسن للإمام الجواد عليه السلام ، قال له : جعلت فداك ، إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم ولم ترو عنهم ، فلما ماتوا صارت الكتب إلينا ، فقال : حدثوا بها فإنها حق».

وقال الصدوق قدس سره في كمال الدين : 19 : «وذلك أن الأئمة عليهم السلام قد أخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم في ما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ، ودون في الكتب المؤلفة من قبل أن تقع الغيبة بمائتي سنة ..

أمام هذا الواقع العريق ، وهذه الثروة العظيمة من التراث ، كان لا بُدَّ من النهوض بخدمة تراثنا وتقديمه إلى العالم في أحسن حلة مادية ومعنوية ، ولهذا الهدف الكبير كان العديد من المؤسسات والمراكز العلمية والثقافية.

هيئة التحرير 8.

ص : 12

1- سورة الزمر 39 : 18.

تشبيد المراجعات وتقنيد المكابرات (22)

السيد عليّ الحسيني الميلاني

المراجعة (40) - (46)

آية الولاية

قال السيد - رحمه الله - :

«نعم أتلوها عليك آية محكمة من آيات الله عزّ وجلّ في فرقانه العظيم ، ألا وهي قوله تعالى في سورة المائدة : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتولّ (1) الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) (2) ..

حيث لا ريب في نزولها في عليّ حين تصدّق راعياً في الصلاة بخاتمه ، والصحاح - في نزولها بعليّ إذ تصدّق بخاتمه وهو راعٍ في

ص: 13

1- ومن هنا أُطلق في عرف سوريا «المتوالي» على الشيعي ، لأنه يتولّى الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين نزلت فيهم هذه الآية ، وفي أقرب الموارد : المتوالي واحد المتأولة وهم الشيعة ، سمّوا به لأنهم تولّوا عليّاً وأهل البيت عليهم السلام.

2- سورة المائدة 5 : 55 و 56.

وحسبك ممّا جاء نصّاً في هذا من طريق غيرهم حديث ابن سلام مرفوعاً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فراجع في صحيح النسائي أو في تفسير سورة المائدة من كتاب الجمع بين الصحاح الستة ..

ومثله حديث ابن عباس وحديث عليّ ، مرفوعين أيضاً. فراجع حديث ابن عباس في تفسير هذه الآية من كتاب أسباب النزول للإمام الواحدي ، وقد أخرجه الخطيب في المتفق (1). وراجع حديث عليّ في مسندي ابن مردويه وأبي الشيخ. وإن شئت فراجع في كنز العمال (2).

على أنّ نزولها في عليّ ممّا أجمع المفسّرون عليه ، وقد نقل إجماعهم هذا غير واحد من أعلام أهل السنّة كالإمام القوشجي في مبحث الإمامة من شرح التجريد.

وفي الباب 18 من غاية المرام 24 حديثاً من طريق الجمهور في نزولها بما قلناه ، ولولا مراعاة الاختصار ، وكون المسألة كالشمس في راحة النهار ، لاستوفينا ما جاء فيها من صحيح الأخبار ، لكنّها - والحمد لله - ممّا لا ريب فيه ، ومع ذلك فإنّنا لا ندع مراجعتنا خالية ممّا جاء فيها من حديث الجمهور ، مقتصرين على ما في تفسير الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد ابن إبراهيم النيسابوري الثعلبي (3) .. لم

ص: 14

-
- 1- وهو الحديث 5991 من أحاديث كنز العمال في ص 391 من جزئه السادس ، وقد أورده في منتخب الكنز أيضاً ، فراجع ما هو مطبوع من المنتخب في هامش ص 38 من الجزء الخامس من مسند أحمد.
 - 2- فهو الحديث 6137 من أحاديث الكنز في ص 405 من جزئه السادس.
 - 3- المتوفى سنة 337 ، ذكره ابن خلكان في وفياته فقال : كان أوحد زمانه في علم

فَنَقُولُ : أَخْرَجَ عِنْدَ بَلُوغِهِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي تَفْسِيرِهِ الْكَبِيرِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، بِهَاتَيْنِ وَالْأَصْمَتَا ، وَرَأَيْتَهُ بِهَاتَيْنِ وَالْأَعْمِيَّتَا ، يَقُولُ : عَلِيٌّ قَائِدُ الْبِرَّةِ ، وَقَاتِلِ الْكُفْرَةَ ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ ، مَخْذُولٌ مِنْ خِذْلِهِ ، أَمَا إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ شَيْئاً ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَاكِعاً فَأَوْمَأَ بِخَنْصَرِهِ إِلَيْهِ وَكَانَ يَتَخَتَّمُ بِهَا ، فَأَقْبَلَ السَّائِلَ حَتَّى أَخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ خَنْصَرِهِ ، فَتَضَرَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُوهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ : (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نَسْتَبِيْحَكَ كَثِيْرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا) (1) فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ : (قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى) (2) اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا اشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي ..

قَالَ أَبُو ذَرِّ : فَوَاللَّهِ مَا اسْتَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلِمَةَ حَتَّى هَبَطَ عَلَيْهِ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ : (إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) . انتهى . 6.

ص: 15

1- سورة طه 20 : 25 - 35.

2- سورة طه 20 : 36.

وأنت - نصر الله بك الحق - تعلم أنّ الوليّ هنا إنّما هو الأوّلى بالتصرّف كما في قولنا: فلان وليّ القاصر ، وقد صرّح اللغويون (1) بأنّ كلّ من ولي أمر واحد فهو وليّه ؛ فيكون المعنى : إنّ الذي يلي أموركم فيكون أوّلى بها منكم ، إنّما هو الله عزّ وجلّ ورسوله وعليّ ، لأنّه هو الذي اجتمعت به هذه الصفات : الإيمان ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة في حال الركوع ، ونزلت فيه الآية ، وقد أثبت الله فيها الولاية لنفسه تعالى ولنبيّه ولوليّه على نسق واحد ، وولاية الله عزّ وجلّ عامّة ، فولاية النبيّ والوليّ مثلها وعلى أسلوبها ، ولا يجوز أن يكون هنا بمعنى النصير أو المحبّ أو نحوهما ؛ إذ لا يبقى لهذا الحصر وجه ، كما لا يخفى . وأظنّ أنّ هذا ملحق بالواضحات . والحمد لله ربّ العالمين .

لفظ (الَّذِينَ آمَنُوا) للجمع فكيف أُطلق على الفرد؟

والجواب : إنّ العرب يعبرون عن المفرد بلفظ الجمع لنكتة تستوجب ذلك .

والشاهد على ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (2) ..

وإنّما كان القائل نعيم بن مسعود الأشجعي وحده ، بإجماع المفسّرين والمحدّثين وأهل الأخبار.3.

ص: 16

1- راجع مادّة «ولي» من الصحاح ، أو من مختار الصحاح ، أو غيرهما من معاجم اللغة .

2- سورة آل عمران 3 : 173 .

فأطلق الله سبحانه عليه وهو مفرد لفظ : «الناس» ، وهي للجماعة ؛ تعظيماً لشأن الذين لم يصغوا إلى قوله ، ولم يعبأوا بإرجافه.

وكان أبو سفيان أعطاه عشراً من الإبل على أن يثبت المسلمين ويخوفهم من المشركين ، ففعل ، وكان ممّا قال لهم يومئذ : (إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) (1) ، فكره أكثر المسلمين الخروج بسبب إرجافه ، لكنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج في سبعين فارساً ، ورجعوا سالمين ، فنزلت الآية ثناءً على السبعين الذين خرجوا معه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، غير مبالين بإرجاف من أرجف.

وفي إطلاق لفظ الناس هنا على المفرد نكتة شريفة ؛ لأنّ الثناء على السبعين الذين خرجوا مع النبيّ يكون بسببها أبلغ ممّا لو قال : الذين قال لهم رجل : إنّ الناس قد جمعوا لكم ، كما لا يخفى.

ولهذه الآية نظائر في الكتاب والسنة وكلام العرب ؛ قال الله تعالى : (يا أيّها الذين آمنوا اذكروا نعمتَ الله عليكم إذ همّ قوم أن ييسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم) (2) ..

وإنّما كان الذي بسط يده إليهم رجل واحد من بني محارب يقال له : غورث ، وقيل : إنّما هو عمرو بن جحاش ، من بني النضير ، استلّ السيف فهزّه وهمّ أن يضرب به رسول الله ، فمنعه الله عزّ وجلّ عن ذلك ، في قضية أخرجها المحدثون وأهل الأخبار والمفسرون ، وأوردها ابن هشام في غزوة ذات الرقاع من الجزء 3 من سيرته.

وقد أطلق الله سبحانه على ذلك الرجل ، وهو مفرد لفظ : «قوم» ، 1 .

ص: 17

1- سورة آل عمران 3 : 173 .

2- سورة المائدة 5 : 11 .

وهي للجماعة ؛ تعظيماً لنعمة الله عزّ وجلّ عليهم في سلامة نبيّهم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وأطلق في آية المباهلة لفظ : «الأبناء» و «النساء» و «الأنفس» - وهي حقيقة في العموم - على الحسنين وفاطمة وعليّ بالخصوص ، إجماعاً وقولاً واحداً ؛ تعظيماً لشأنهم عليهم السلام ..

ونظائر ذلك لا تحصى ولا تستقصى.

وهذا من الأدلّة على جواز إطلاق لفظ الجماعة على المفرد إذا اقتضته نكتة بيانية.

وقد ذكر الإمام الطبرسي في تفسير الآية من مجمع البيان : إنّ النكتة في إطلاق لفظ الجمع على أمير المؤمنين تفخيمه وتعظيمه ، وذلك أنّ أهل اللغة يعبرون بلفظ الجمع عن الواحد على سبيل التعظيم ... (قال :) وذلك أشهر في كلامهم من أن يحتاج إلى الاستدلال عليه.

وذكر الزمخشري في كشافه نكتة أخرى حيث قال : فإن قلت : كيف صحّ أن يكون لعليّ رضي الله عنه واللفظ لفظ جماعة؟

قلت : جيء به على لفظ الجمع ، وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ؛ ليرغب الناس في مثل فعله ، فينالوا مثل نواله ، ولينبّه على أنّ سجيّة المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من الحرص على البرّ والإحسان وتفقد الفقراء ، حتّى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير ، وهم في الصلاة ، لم يؤخروه إلى الفراغ منها.

قلت : عندي في ذلك نكتة أطف وأدقّ ، وهي : أنّه إنّما أتى بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بقياً منه تعالى على كثير من الناس ، فإنّ شأنني عليّ وأعداء بني هاشم وسائر المنافقين وأهل الحسد والتنافس لا يطبقون

أن يسمعوها بصيغة المفرد؛ إذ لا يبقى لهم حينئذ مطمع في تمويهه، ولا ملتمس في التضليل، فيكون منهم - بسبب بأسهم - حينئذ ما تُخشى عواقبه على الإسلام، فجاءت الآية بصيغة الجمع مع كونها للمفرد اتقاءً من معرفتهم، ثم كانت النصوص بعدها تترى بعبارات مختلفة ومقامات متعدّدة، وبتّ فيهم أمر الولاية تدريجاً تدريجاً حتى أكمل الله الدين وأتمّ النعمة، جرياً منه صلى الله عليه وآله وسلم على عادة الحكماء في تبليغ الناس ما يشقّ عليهم، ولو كانت الآية بالعبارة المختصّة بالمفرد، ل- (جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً) (1).

وهذه الحكمة مطردة في كلّ ما جاء في القرآن الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين، كما لا يخفى.

وقد أوضحنا هذه الجملة وأقمنا عليها الشواهد القاطعة والبراهين الساطعة في كتابنا: سبيل المؤمنين وتنزيل الآيات.

والحمد لله على الهداية والتوفيق.

السياق دالّ على إرادة المحبّ؟!!

إنّ الآية بحكم المشاهدة مفصولة عمّا قبلها من الآيات الناهية عن اتّخاذ الكفّار أولياء، خارجة عن نظمها، إلى سياق الشاء على أمير المؤمنين وترشيحه - للزعامة والإمامة - بتهديد المرتدّين ببأسه، ووعيدهم بسطوته؛ وذلك لأنّ الآية التي قبلها بلا فصل إنّما هي قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أدلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون 7).

ص: 19

1- سورة نوح 71 : 7.

لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) (1) ..

وهذه الآية مختصة بأمر المؤمنين ، ومنذرة ببأسه (2) وبأس أصحابه ، كما نصّ عليه أمير المؤمنين يوم الجمل ، وصرّح به الباقر والصادق ، وذكره الثعلبي في تفسيره ، ورواه صاحب مجمع البيان عن عمّار ، وحذيفة ، وابن عباس ، وعليه إجماع الشيعة ..

وقد رووا فيه صحاحاً متواترة عن أئمة العترة الطاهرة ؛ فتكون آية الولاية على هذا وارداً بعد الإيماء إلى ولايته والإشارة إلى وجوب إمامته ، ويكون النصّ فيها توضيحاً لتلك الإشارة ، وشرحاً لما سبق من الإيماء إليه بالإمارة ..

فكيف يقال بعد هذا : إنّ الآية وارداً في سياق النهي عن اتّخاذ الكفار أولياء؟! س.

ص: 20

1- سورة المائدة 5 : 54.

2- نظير قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لن تنتهوا معشر قريش حتّى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان ، يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجمال الغنم. فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا. قال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكنّه خاصف النعل. قال : وفي كفّ عليّ نعل يخصفها لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. أخرجه كثير من أصحاب السنن وهو الحديث 610 في أول صفحة 393 من الجزء 6 من الكنز. ومثله قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله. فقال أبو بكر : أنا هو؟ وقال عمر : أنا هو؟ قال : لا ، ولكنّه خاصف النعل في الحجرة. فخرج عليّ ومعه نعل رسول الله يخصفها. أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من حديث أبي سعيد في مسنده ، ورواه الحاكم في مستدركه ، وأبو يعلى في المسند ، وغير واحد من أصحاب السنن ، ونقله عنهم المتقي الهندي في ص 155 من جزئه السادس.

على أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم جعل أئمة عترته بمنزلة القرآن ، وأخبر أنّهما لا يفترقان ، فهم عدل الكتاب ، وبهم يعرف الصواب ، وقد تواتر احتجاجهم بالآية ، وثبت عنهم تفسير الوالي فيها بما قلناه ، فلا وزن للسياق ، لو سلم ؛ كونه معارضاً لنصوصهم (1) ..

فإنّ المسلمين كافة متفقون على ترجيح الأدلة على السياق ، فإذا حصل التعارض بين السياق والدليل ، تركوا مدلول السياق واستسلموا لحكم الدليل ، والسرّ في ذلك عدم الوثوق حينئذ بنزول الآية في ذلك السياق ؛ إذ لم يكن ترتيب الكتاب العزيز في الجمع موافقاً لترتيبه في النزول بإجماع الأمة ، وفي التنزيل كثير من الآيات الواردة على خلاف ما يعطيه سياقها ، كآية التطهير المنتظمة في سياق النساء مع ثبوت النصّ على اختصاصها بالخمسة أهل الكساء.

وبالجملة ، فإنّ حمل الآية على ما يخالف سياقها غير محلّ بالإعجاز ، ولا مضرّ بالبلاغة ، فلا جناح بالمصير إليه ؛ إذا قامت قواطع الأدلة عليه.

اللواذ إلى التأويل حملاً للسلف على الصحة!!

إنّ خلافة الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم ، هي موضع البحث ومحلّ الكلام ، فمعارضة الأدلة بها مصادرة.

على أنّ حملهم وحمل من بايعهم على الصحة ، لا يستلزم تأويل الأدلة ، فإنّ لكم في معذرتهم مندوحة عن التأويل ، كما سنوضحه إذا؟!

ص: 21

1- وأي وزن للظاهر إذا عارض النصّ؟!

اقتضى الأمر ذلك.

وهيئات التأويل في ما تلوناه عليك من النصوص ، وفي ما لم نتله ، كنص الغدير ونصوص الوصية ، ولا سيما بعد تأييدها بالسُنن المتضافرة المتناصرة ، التي لا تقصر بنفسها عن النصوص الصريحة ، ومن وقف عليها بإنصاف ، وجدها بمجردها أدلة على الحق قاطعة ، وبراهين ساطعة. والسلام».

أقول :

قال شيخ الطائفة : «وأما النص على إمامته من القرآن ، فأقوى ما يدل عليها قوله تعالى : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (1) ..

ووجه الدلالة من الآية هو : إنه ثبت أن المراد بلفظة : (وليكم) المذكورة في الآية : من كان متحققاً بتدبيركم والقيام بأمركم وتجب طاعته عليكم ..

وثبت أن المعنى ب- : (الذين آمنوا) : أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وفي ثبوت هذين الوصفين دلالة على كونه عليه السلام إماماً لنا» (2).

لكن «ثبوت هذين الوصفين» لا- يتم عند الخصم إلا بما يراه حجةً ؛ ولذا فإن ثبت له الوصفين من الأخبار الواردة في كتبه ، ومن أقوال مشاهير علماء طائفته ، فإن لم يقبل فهو متعصب معاند!! 0.

ص: 22

1- سورة المائدة 5 : 55.

2- تلخيص الشافي في الإمامة 2 / 10.

نزول الآية في عليّ عليه السلام :

أمّا أنّ المعنيّ ب- : (الَّذِينَ آمَنُوا) هو : أمير المؤمنين عليه السلام ؛ فقد رواه القوم بأسانيدهم عن : أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن : المقداد ، وعمّار ، وابن عباس ، وأبي ذرّ ، وجابر ، وأبي رافع ، وأنس ، وعبد الله بن سلامّ ، وحسان بن ثابت ، من الصحابة ..

وعن : محمد بن الحنفية ، وابن جريج ، وسعيد ، وعطاء ، ومجاهد ، والسديّ ، والضحاك ، ومقاتل ، من التابعين .

ومن أشهر رواته من الأئمة والحفاظ :

الأعمش ، معمر بن راشد ، الثوري ، الواقدي ، عبد الرزّاق ، أبو نعيم ، عبد بن حميد ، البلاذري ، المطيّن ، النسائي ، ابن جرير الطبري ، ابن أبي حاتم ، الطبراني ، أبو الشيخ ، الجصّاص ، ابن شاهين ، الحاكم ، ابن مردويه ، الثعلبي ، أبو نعيم الأصفهاني ، الماوردي ، الخطيب ، الواحدي ، ابن المغازلي ، البغوي ، ابن عساكر ، ابن الجوزي ، الفخر الرازي ، ابن الأثير ، البيضاوي ، النسفي ، الخازن ، أبو حيّان ، القاضي العضدي ، النيسابوري ، التفتازاني ، ابن حجر العسقلاني ، السيوطي ، ابن حجر المكيّ ، الشوكاني ، والآلوسي ...

وهؤلاء كبار العلماء في الحديث والتفسير والكلام .

ومن أشهر الكتب التي روي فيها الخبر :

تفسير ابن أبي حاتم 4 / 1162 ، تفسير الطبري 6 / 186 ، المعجم

الأوسط 7 / 129 ، جامع الأصول 9 / 478 ، تاريخ دمشق 42 / 356 - 357 ، تفسير العزّ الدمشقي 1 / 393 ، تفسير ابن كثير 2 / 64 ، الكاف الشاف - مع الكشف - 1 / 649 ، الدرّ المنثور 3 / 105 ، أحكام القرآن - للجصاص - 2 / 625 - 626 ، تفسير القرطبي 6 / 221 ..

فهم يروون نزول الآية المباركة في عليّ أمير المؤمنين عليه السلام عندما تصدّق على السائل أثناء الصلاة وفي حال الركوع.

من أسانيده الصحيحة :

وكثير من أسانيد رواية هذا الخبر صحيح بلا ريب ، من ذلك : ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : «حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا أيوب بن سويد ، عن عتبة بن أبي حكيم» ..

و : «حدّثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل».

فإنّ رجال كلا الإسنادين ثقات ومن رجال الصحاح السّنة.

ورواية ابن جرير الطبري في تفسيره.

ورواية الحاكم النيسابوري في المستدرک.

ورواية ابن عساكر : عن الحدّاد ، عن أبي نعيم الأصفهاني ، عن الطبراني ، عن عبد الرحمن بن سلّم الرازي ، عن محمد بن يحيى بن الضريس ، عن عيسى بن عبد الله ..

فإنّ هؤلاء كلّهم ثقات بلا كلام.

وابن كثير أورد عدّة روايات ، وتكلّم في بعضها ، وسكت عن آخر ،

ص : 24

وقال بعد واحد منها: «هذا إسناد لا يقدر به» (1) ..

بل إنّ نزول الآية المباركة في أمير المؤمنين عليه السلام ممّا أجمع عليه المفسّرون ، كما اعترف بذلك أئمة علم الكلام في كتبهم ، كالقاضي العضا في موافقه ، والشريف الجرجاني في شرحه (2) ، والتفتازاني في شرح المقاصد (3) ، والقوشجي في حاشية التجريد (4).

وعليه أغلب المحدّثين ، كما قال الألويسي (5).

الحكم على ابن تيمية!!

إذاً ، فقد ثبت نزول الآية في أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا يناقش أحد في هذه الجهة إلا إذا كان جاهلاً أو كان مغرضاً عنيداً.

فما رأيك - حينئذٍ - ببن تيمية القائل : «وقد وضع بعض الكذّابين حديثاً مفترى : إنّ هذه الآية نزلت في عليّ لما تصدّق بخاتمه في الصلاة. وهذا كذب بإجماع أهل العلم بالنقل» (6) ..

و : «أجمع أهل العلم بالنقل على أنّها لم تنزل في عليّ بخصوصه ، وإنّ عليّاً لم يتصدّق بخاتمه في الصلاة ، وأجمع أهل العلم بالحديث على أنّ القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع» (7) .. 1.

ص: 25

1- تفسير ابن كثير 2 / 64.

2- شرح المواقف في علم الكلام 8 / 360.

3- شرح المقاصد في علم الكلام 5 / 270.

4- الحاشية على التجريد : 368.

5- روح المعاني 6 / 167.

6- منهاج السنّة 2 / 30.

7- منهاج السنّة 7 / 11.

و: «جمهور الأمة لم تسمع هذا الخبر» (1).

فاحكم عليه بما يقتضيه الدين والعلم والعدل!!

وأما أتباع ابن تيمية فلا يسوون عندنا فلساً، لكونهم جهالاً لا يملكون إلا التقليد الأعمى له والتعصب للهوى؛ وإن كنت في ريب فانظر إلى كلامهم هنا:

قيل:

«إنا نجزم أنّ هذه الأحاديث لا يصحّ منها شيء ولم يثبت منها حديث تقوم به الحجّة.. أمّا مجرد عزوها إلى تفسير الثعلبي أو أسباب النزول للواحدي فليس ذلك بحجّة باتفاق أهل العلم، لأنّ أهل السنّة لا يثبتون بهذه المراجع شيئاً يريدون إثباته مهما كان هذا الشيء؛ لأنّها جمعت بين الصحيح والضعيف والموضوع، وإنّ المفسّرين لم يتفقوا على أنّ الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب، بل اختلفوا».

أقول:

قد عرفت أنّ غير واحدٍ من أسانيد الحديث صحيح، وأنّ الإحالة لم تكن إلى مجرد تفسير الثعلبي وأسباب النزول للواحدي وكنز العمال.. ونحن أيضاً نرى أنّ هذه الكتب تجمع بين الصحيح والضعيف والموضوع، وكذلك الكتب الأخرى، وحتى الموسومة بالصحاح، لكنّ 7.

ص: 26

الاستدلال في هذا المقام إنّما هو بما صحَّح ، سواء كان في الكتب المذكورة أو غيرها.

على أنّه قد تقدّم عن الآلوسي : إنّ عليه أغلب المحدثين ، وما كان عليه أغلب محدّثي السنّة ، وكافة الإماميّة أيضاً فلا شكّ في صدقه وثبوته.

وأما اجماع المفسّرين ، فقد عرفت أنّه اعتراف جملةٍ من أكابر القوم ، فإن كانوا كاذبين عليهم فما ذنبنا؟!

وعلى الجملة ، فقد تبين أنّ ليس عند أتباع ابن تيمية إلاّ التقليد ، ولم نرَ منهم إلاّ تكرار أباطيله من غير تحقيق أو تدبّر.

ونكتفي بهذا في بيان نزول الآية في أمير المؤمنين على ضوء روايات القوم وكلمات علمائهم ، وهذا هو المهمّ في الاستدلال ؛ لأنّ دلالة الآية على مطلوب أهل الحقّ واضحة تماماً.

دلالة الآية على إمامة عليّ عليه السلام :

وما ذكره السيّد - رحمه الله - في وجه الاستدلال كافٍ ... وقد سبقه إلى ذلك سائر علماء الطائفة (1).

وما ذكره القوم - كالرازي والإيجي والتفتازاني - في الاعتراض عليه فالأصل فيه هو : عبد الجبّار المعتزلي في كتابه المغني ، فهم عيال على المعتزلة ، وقد أجاب عنه السيّد المرتضى في كتابه الشافي.

فإنّ الآية المباركة أثبتت لعليّ عليه السلام ما ثبت لله ولرسوله من الولاية العامة ؛ إذ نزلت في قضية تصدّقه في حال الركوع ، كما أثبت 2.

ص: 27

1- انظر : الذخيرة في علم الكلام : 438 ، تلخيص الشافي 2 / 10 ، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد : 225 ، نهج الحقّ وكشف الصدق : 172.

النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم له عليه السلام يوم غدیر خمّ ما ثبت له صَلَّى الله عليه وآله وسلّم بقوله تعالى : (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم...) (1).

وعلى الجملة ، فلا وجه للإشكال في دلالة الآية على «الأولية» ولا في دلالتها على «عموم الولاية» ... كما لم يكن وجه لإنكار نزولها في تلك القضية ؛ لثبوته بالأخبار الصحيحة عند الفريقين ، حتّى أنّ بعض فقهاء السنّة كالجصاص وغيره استنبط منها حكماً شرعياً (2) ، وحتّى أنّ حسان بن ثابت الأنصاري قال فيها شعراً (3).

ويبقى الإشكال من بعض الجهات الأخرى :

1 - لفظ : (الذين آمنوا) للجمع ، فكيف أطلق على المفرد؟

وهو إشكال ذكره القاضي عبد الجبار وتبعه الرازي وغيره.

والجواب : إنّه بعد ثبوت نزول الآية في أمير المؤمنين عليه السلام ، كما سبق ، فلا بُدّ وأنّ يكون لإطلاق لفظ الجمع فيها عليه بمفرده نكتة ..

فذكر السيّد - رحمه الله - وجوهاً ، وكلّ واحدٍ منها محتمل ، ولا مانع من أنّ يكون كلّها مراداً ، وقد لا يكون شيء منها هو الوجه .. لكنّ المهمّ أنّ الآية نازلة في الإمام عليه السلام ولا يضرّ بالاستدلال جهلنا بالنكتة الحقيقية لإطلاق لفظ الجمع عليه بوحده .. كما لا يخفى . 1.

ص: 28

1- سورة الأحزاب 33 : 6.

2- أحكام القرآن - للجصاص - 2 / 625 ، تفسير القرطبي 6 / 221 ، تفسير أبي السعود 3 / 52 ، وغيرها.

3- شواهد التنزيل إلى قواعد التفضيل 1 / 211.

فالآية التي ذكر السيّد أنّ المراد فيها هو: «نعيم بن مسعود الأشجعي» تجد القول بذلك في تفاسير: الزمخشري، وابن الجوزي، والرازي، والقرطبي، وابن كثير، والخازن وغيرهم.

وكقوله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم) (1)..

فقد روي في كتب الحديث والتفسير أنّها: نزلت في أسماء بنت أبي بكر؛ وذلك أنّ أمّها قدمت عليها بهدايا وكانت مشركة فأبّت أسماء أنّ تقبلها حتّى تستأذن النبيّ، فسألته، فأنزل الله الآية، فأمرها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ تدخلها منزلها وأنّ تقبل هديّتها وتحسن إليها..

والخبر في الصحيحين، ومسند أحمد، وتفسير الطبري، وابن أبي حاتم، وعنهما في تفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وتفسير الخازن... وغيرها.

ولو أردنا التفصيل لطال بنا المقام..

فهذه كتبهم.. وهذه رواياتهم.. وعلى ضوئها تكلم السيّد.

2 - السياق دالٌّ على إرادة المحبّ أو نحوه.

فقد زعم القاضي المعتزلي - وتبعه الأشاعرة كالرازي وابن رزبهان وغيرهما - : إنّ الآية واردة في سياق النهي عن اتّخاذ الكفّار أولياء، ولا علاقة لها بالموضوع. 8.

ص: 29

1- سورة الممتحنة 60 : 8.

أقول :

بعض هذا الكلام تهريج ناشئ من سوء الفهم ؛ لأنّ الآية الكريمة موضوعها «الولي» وهي بصدد الإخبار عنه ..

فالآية تقول : إنّ «الولي» ليس إلاّ «الله» و «الرسول» و «عليّ» ، فكيف كان يمكن الإتيان بصيغة الجمع بالنسبة إلى «الله ورسوله»؟!

أمّا في الموارد التي تكلم الله سبحانه عن نفسه ، فقد صحّ الإتيان بصيغة الجمع بأن يقول : «إنا» و : «نحن» ؛ وهو أيضاً لنكتةٍ توجب ذلك .

وبعضه بهتان وافتراء ؛ فإنّ الإمامية لا يفصّلون عليّاً على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وإن كانوا يفضّلونه على سائر الأنبياء ، كما تحقّق في مبحث آية المباهلة .

وبعضه دفاع عن النواصب ؛ إذ يقول السيّد : «فإنّ شائني عليّ وأعداء بني هاشم ...» وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها ، ولا يحاول ذلك إلاّ من كان على طريقتهم .

وبعضه دعوى كاذبة ؛ فإنّه قال عمّا ذكره صاحب الكشّاف : «وقد أثبتنا ...» ، والحال أنّ أحداً لا يمكنه إثبات كذب الرواية في نزول الآية في عليّ عليه السلام ، فكيف بمثل هؤلاء المقلّدة؟!!!

وعلى كلّ حالٍ ... فإنّ الرواية ثابتة قطعاً ؛ ولأجلها قالوا بأنّه : لا بُدّ من نكتةٍ .

وأما نظائرها في القرآن الكريم فكثيرة ، حسب ما جاء في تفاسير القوم ..

ص: 30

«سبحان الله! وهل كان عليّ بن أبي طالب أعلى منزلة عند الله من رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم حتّى يخاطبه بصيغة الجميع (الذين آمنوا) ويخاطب نبيّه بصيغة الأفراد (ورسوله)»؟! بل إنّ الله جلّ جلاله أفرد نفسه في هذه الآية... ويلزم من هذا أنّ عليّاً رضي الله عنه أفضل عند الله من النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم ، ولا يخفى فساد هذا القول ومجانبته للإيمان ، لكنّ مثل هذا القول غير بعيد عن معتقد الرافضة ، فإنّهم يعتقدون أنّ لأئمّتهم منزلة لا يبلغها نبيّ مرسل ولا ملك مقرب.

أمّا النكتة التي نقلها عن الزمخشري في كشفه ، فهي مبنيّة على القول بصحّة الرواية القائلة بأنّ الآية نزلت في عليّ رضي الله عنه ، وقد أثبتنا من قبل كذب هذه الرواية عند أهل العلم بالحديث ، وبشبهت ذلك يثبت بطلان هذه النكتة لبطلان الأساس الذي قامت عليه.

وقد أبعد هذا الرافضي النجعة إذ قال : إنّما أتى بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بقياً منه تعالى على كثير من الناس... قلت : هل اطّلع هذا الرافضي الغيب فعرف أنّ هذا هو مراد الله... أم جاء ذلك بآية من كتاب الله ، أو خبر صحيح على لسان رسول الله؟ وبدون ذلك يكون الكلام رجماً بالغيب وتقوّل على الله ورسوله بلا علم ، أعاذنا الله والمسلمين من ذلك.

أمّا استشهاده على مدّعه بقوله تعالى في سورة آل عمران : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ...) وقوله : إنّما كان القائل نعيم بن مسعود... هو استشهاد باطل وقول مردود...».

وهذا غفلة عمّا جاء في كتب أصحابنا في وجه الاستدلال بها ..

* أمّا أولاً : فإنه قد وقع الفصل بين الآية وآية النهي عن ولاية الكفار ، فلا سياق أصلاً.

* وأمّا ثانياً : فإنّ السياق إنّما يكون قرينةً حيث لا دليل على خلافه ، وهذا ممّا اتفق عليه سائر العلماء المحقّقين في مختلف البحوث.

* وأمّا ثالثاً : فإنّ «الولاية» في هذه الآية لا تكون لأحدٍ إلّا لله ، وإلّا لمن أثبتها الله نفسه له ، وهو - بمقتضى الآية المباركة - رسول الله وعليّ عليهما وآلهما الصلاة والسلام .. وهذا المعنى لا تقاومه الأدلّة فضلاً عن السياقات .. على فرض الثبوت ..

3 - الولاية بمعنى الأولوية غير مرادة في زمن الخطاب.

قال القاضي المعتزلي - وتبعه الرازي والفتازاني والدهلوي والآلوسي - : إنّ الولاية بمعنى الأولوية بالتصرّف غير مرادة من الآية في زمان الخطاب ، فليكن المراد بعد عثمان ، ولا نزاع.

والجواب : إنّ ليس المراد من «الولاية» في الآية ونحوها خصوص «الحكومة» ، بل المراد فرض الطاعة والاستحقاق للتصرّف المطلق في جميع الأحوال وفي جميع الشؤون ، ومنها الحكومة ، وهذا يثبت لأمر المؤمنين عليه السلام في حال حياة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إلّا أنّه تابع له ومطيع لأوامره ونواهيّه ، فلا منافاة ..

ولو سلّمنا ؛ فإنه يخرج حال حياة النبيّ ، ويبقى غيره.

على أن حمل «الأولوية بالتصرّف» على زمان «بعد عثمان» موقوف على صحّة تصدّي القوم قبله ، وهذا أوّل الكلام ..

4 - التصدق أثناء الصلاة ينافي الصلاة.

ذكره القاضي وتبعه القوم.

وهو واضح السقوط ، حتى عند علماء القوم أيضاً (1).

أقول :

هذه عمدة الإشكالات على الاستدلال بالآية .. والغرض منها جميعاً هو الدفاع عمّن تقدّم على الإمام عليّ عليه السلام وتقمّص الولاية والحكومة بلا نصّ ولا دليل ، وعلى خلاف مقتضى الآية المباركة وغيرها من أدلّة الكتاب والسنة.

.9***

ص: 33

1- انظر : روح المعاني - للاكوسي - 6 / 169.

أربعون حديثاً من السُّنن المؤيَّدة للنصوص

قال السيّد - رحمه الله - :

«حسبك من السُّنن المؤيَّدة للنصوص أربعون حديثاً :

1 - قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم - وهو آخذ بضبع عليّ - : هذا إمام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . ثمّ مدّ بها صوته . أخرجه الحاكم من حديث جابر في ص 129 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک ، ثمّ قال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

2 - قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أوحى إليّ في عليّ ثلاث ، أنّه : سيّد المسلمين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين . أخرجه الحاكم في أوّل صفحة 138 من الجزء 3 من المستدرک (1) ، ثمّ قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

3 - قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أوحى إليّ في عليّ أنّه : سيّد المسلمين ، ووليّ المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين . أخرجه ابن النجّار (2) ، وغيره من أصحاب السُّنن .

4 - قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ : مرحباً بسيّد المسلمين ، ز .

ص : 34

1- وأخرجه الباوردي ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، والبزار ، وهو الحديث 2628 من أحاديث الكنز ص 157 من جزئه السادس .

2- وهو الحديث 2630 ص 157 من الجزء 6 من الكنز .

وإمام الممتّقين. أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (1).

5 - قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبُ الدِّينِ، وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ. فَدَخَلَ عَلِيٌّ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُسْتَبْشِراً، فَاعْتَنَقَهُ وَجَعَلَ يَمْسَحُ عِرْقَ جَبِينِهِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ تُوَدِّي عَنِّي، وَتَسْمَعُهُمْ صَوْتِي، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي (2).

6 - قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ: رَايَةُ الْهَدْيِ، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي، وَنُورٌ مِنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ.. الْحَدِيثُ (3).

وَأَنْتَ تَرَى هَذِهِ الْأَحَادِيثَ السَّيِّئَةَ نَصُوصاً صَرِيحَةً فِي إِمَامَتِهِ، وَلِزُومِ طَاعَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

7 - قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ: إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَهَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهَذَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ.. الْحَدِيثُ (4). فِي

ص: 35

1- وهو الخبر 11 من الأخبار التي أوردها ابن أبي الحديد في الصفحة 450 من المجلد الثاني من شرح النهج، والحديث 2627 من أحاديث الكنز ص 157 من جزئه 6.

2- أخرجه أبو نعيم في حليته عن أنس، ونقله ابن أبي الحديد مفصلاً في ص 450 من المجلد الثاني من شرح النهج، فراجع الخبر 9 من تلك الصفحة.

3- أخرجه أبو نعيم في حليته من حديث أبي برزة الأسلمي وأنس بن مالك، ونقله علامة المعتزلة في ص 449 من المجلد الثاني من شرح النهج، فراجع الخبر الثالث من تلك الصفحة.

4- أخرجه الطبراني في الكبير من حديث سلمان وأبي ذر، وأخرجه البيهقي في

8 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: يا معشر الأنصار! ألا أدلّكم على ما إن تمسّ كتم به لن تضلّوا أبداً، هذا عليّ فأحبّوه بحبّي، وأكرموا بكرامتي، فإنّ جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ (1).

9 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: أنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب (2). ر.

ص: 36

1- أخرجه الطبراني في الكبير، وهو الحديث 2625 من الكنز ص 157 من جزئه السادس، وهو الخبر العاشر في ص 450 من المجلّد الثاني من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. فانظر كيف جعل عدم ضلالهم مشروطاً بالتمسك بعليّ؟! فدلّ المفهوم على ضلال من لم يستمسك به، وانظر أمره إيّاهم أن يحبّوه بنفس المحبّة التي يحبّون النبيّ بها، ويكرموا بعين الكرامة التي يكرمون النبيّ بها، وهذا ليس إلاّ لكونه وليّ عهده وصاحب الأمر بعده، وإذا تدبّرت قوله: «فإنّ جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله» تجلّت لك الحقيقة.

2- أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس، كما في ص 107 من الجامع الصغير للسيوطي، وأخرجه الحاكم في مناقب عليّ ص 226 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک بسندين صحيحين: أحدهما عن ابن عباس من طريقين صحيحين، والآخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد أقام على صحّة طرقه أدلّة قاطعة. وأفرد الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي، نزيل القاهرة، لتصحيح هذا الحديث كتاباً حافلاً، سمّاه: فتح الملك العليّ بصحّة حديث باب مدينة العلم عليّ - وقد طبع سنة 1354 هـ -، بالمطبعة الإسلامية بمصر - فحقيق بالباحثين أن يقفوا عليه؛ فإنّ فيه علماً جمّاً.. ولا وزن للنواصب وجرّاتهم على هذا الحديث الدائر - كالمثل السائر - على السنة الخاصّة والعامّة من أهل الأمصار والبوادي، وقد نظرنا في طعنهم، فوجدناه تحكّماً محضاً لم يدلّوا فيه بحجّة ما، غير الوقاحة في التعصّب، كما صرّح به الحافظ صلاح الدين العلاني، حيث نقل القول بطلانه عن الذهبي وغيره، فقال: ولم يأتوا في ذلك بعلّة قادحة، سوى دعوى الوضع دفعاً بالصدر.

10 - قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أنا دار الحكمة ، وعليَّ بابها (1).

11 - قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : عليَّ باب علمي ، ومبين من بعدي لأمتي ما أرسلت به ، حُبّه إيمان ، وبُغضه نفاق .. الحديث (2).

12 - قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعلِّي : أنت تبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. أخرج الحاكم في ص 122 من الجزء الثالث من المستدرک (3) من حديث أنس ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه. انتهى.

قلت : إن من تدبّر هذا الحديث وأمثاله علم أنّ عليّاً من رسول الله بمنزلة الرسول من الله تعالى ، فإنّ الله سبحانه يقول لنبيّه : (وما أنزلنا عليك الكتاب إلاّ لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه وهدىّ ورحمةً لقوم يؤمنون) (4) ورسول الله يقول لعلّي : أنت تبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

13 - قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في ما أخرجه ابن السّمّاك عن أبي بكر مرفوعاً - : عليّ منّي بمنزلة من ربّي (5). 6.

ص: 37

1- أخرجه الترمذي في صحيحه ، وابن جرير ، ونقله عنهما غير واحد من الأعلام ، كالمتمّقي الهندي في ص 401 من الجزء السادس من كنزه ، وقال : قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده ... إلى آخره. ونقله عن الترمذي جلال الدين السيوطي في حرف الهمزة من جامع الجوامع ومن الجامع الصغير ، فراجع من الجامع الصغير ج 1 ص 170.

2- أخرجه الديلمي من حديث أبي ذرّ ، كما في ص 156 ج 6 من كنز العمال.

3- وأخرجه الديلمي عن أنس أيضاً ، كما في ص 156 ج 6 من كنز العمال.

4- سورة النحل 16 : 64.

5- نقله ابن حجر في المقصد الخامس من مقاصد الآية 14 من الآيات التي أوردها في الباب 11 من صواعقه ، فراجع منها ص 106.

14 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم - في ما أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس مرفوعاً - : عليّ بن أبي طالب باب حطّة ، من دخل منه كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً(1).

15 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، يوم عرفات في حجّة الوداع : عليّ منّي وأنا من عليّ ، ولا يؤدّي عني إلا أنا أو عليّ(2).

(إنّه لقول رسول كريم * ذي قوّة عند ذي العرش مكين * ث.

ص: 38

1- وهذا هو الحديث 2528 من أحاديث الكنز في ص 153 من جزئه السادس.

2- أخرجه ابن ماجة في باب فضائل الصحابة ص 92 من الجزء الأول من سننه ، والترمذي والنسائي في صحيحهما ، وهو الحديث 2531 في ص 153 من الجزء السادس من الكنز. وقد أخرجه الإمام أحمد في ص 164 من الجزء الرابع من مسنده من حديث حبشي بن جنادة بطرق متعدّدة كلّها صحيحة ، وحسبك أنّه رواه عن يحيى بن آدم ، عن إسرائيل بن يونس ، عن جدّه أبي إسحاق السبيعي ، عن حبشي ، وكلّ هؤلاء حجج عند الشيخين ، وقد احتجّ بهم في الصحيحين .. ومَن راجع هذا الحديث في مسند أحمد علم أنّ صدوره إنّما كان في حجّة الوداع التي لم يلبث النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بعدها في هذه الدار الفانية إلا قليلاً ، وكان صَلَّى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك أرسل أبا بكر في عشرة آيات من سورة براءة ، ليقرأها على أهل مكّة ، ثمّ دعا عليّاً - في ما أخرجه الإمام أحمد في ص 151 من الجزء الأول من مسنده - فقال له : أدرك أبا بكر ، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ، فاذهب أنت به إلى أهل مكّة فاقرأه عليهم. فلحقه بالجحفة فأخذ الكتاب منه ... (قال :) ورجع أبو بكر إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله! نزل فيّ شيء؟ قال : لا ، ولكن جبرائيل جاءني فقال : لن يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك. انتهى. وفي حديث آخر - أخرجه أحمد في ص 150 من الجزء الأول من المسند عن عليّ - إنّ النبيّ حين بعثه ببراءة قال له : لا بُدّ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال عليّ : فإن كان ولا بُدّ فسأذهب أنا. قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم : فانطلق فإنّ الله يثبت لسانك ويهدي قلبك .. الحديث.

مطاع ثم أمين * وما صاحبكم بمجنون (1)، (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى) (2) .. فأين تذهبون؟! وماذا تقولون في هذه السنن الصحيحة؟! والنصوص الصريحة؟!

وأنت إذا تأملت في هذا العهد ملياً، وأمعت النظر في حكمة الأذان به في الحج الأكبر على رؤوس الأشهاد؛ ظهرت لك الحقيقة بأجلى صورة، وإذا نظرت إلى لفظه ما أقله، وإلى معناه ما أجله وما أدله؛ أكبرته غاية الإكبار، فإنه جمع فأوعى، وعم - على اختصاره - فاستقصى، لم يبق لغير علي أهلية الأداء لأي شيء من الأشياء ..

ولا غرو؛ فإنه لا يؤدي عن النبي إلا وصيه، ولا يقوم مقامه إلا خليفته ووليّه، و (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) (3).

16 - قوله صلى الله عليه وآله وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني. أخرجه الحاكم في ص 121 من الجزء الثالث من المستدرک، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه، وصرح كل منهما بصحة علي شرط الشيخين.

17 - قوله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! من فارقتي فقد فارقت الله، ومن فارقتك فقد فارقتني. أخرجه الحاكم في ص 124 من الجزء الثالث من صحيحه، فقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. 3.

ص: 39

1- سورة التكوير 81 : 19 - 22.

2- سورة النجم 53 : 3 و 4.

3- سورة الأعراف 7 : 43.

18 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث أم سلمة : من سبّ عليّاً فقد سبّني . أخرجه الحاكم في أول ص 121 من الجزء الثالث من المستدرک ، وصحّحه على شرط الشيخين ، وأورده الذهبي في تلخيصه مصرّحاً بصحّته ، ورواه أحمد من حديث أم سلمة في ص 323 من الجزء السادس من مسنده ، والنسائي في ص 17 من الخصائص العلوية ، وغير واحد من حفظة الآثار ..

ومثله قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث عمرو بن شاس (1) : من آذى عليّاً فقد آذاني .

19 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني . أخرجه الحاكم وصحّحه على شرط الشيخين في ص 130 من الجزء الثالث من المستدرک ، وأورده الذهبي في التلخيص معترفاً بصحّته على هذا الشرط ..

ومثله قول عليّ (2) : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، إنّه لعهد النبيّ الأمي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، لا يحبّني إلاّ مؤمن ، ولا يبغضني إلاّ منافق .

20 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا عليّ ! أنت سيّد في الدنيا ، ة .

ص : 40

1- مرّ عليك حديث عمرو بن شاس في ما علّقناه على المراجعة 36.

2- في ما أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ص 46 من الجزء الأوّل من صحيحه ، وروى ابن عبد البرّ مضمونه في ترجمة عليّ من الاستيعاب عن طائفة من الصحابة . ومرّ عليك في المراجعة 36 حديث بريدة ؛ فراجعه . وقد تواتر قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، كما اعترف بذلك صاحب الفتاوى الحامدية في رسالته الموسومة ب- : الصلاة الفاخرة في الأحاديث المتواترة .

وسيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي. أخرجه الحاكم في أول ص 128 من الجزء الثالث من المستدرک، وصححه على شرط الشيخين (1). ه.

ص: 41

1- رواه من طريق أبي الأزهر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس، وكل هؤلاء حجج؛ ولذا قال الحاكم بعد إيراده: صحيح على شرط الشيخين.. قال: وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح. ثم قال: سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول: لما ورد أبو الأزهر من صنعاء، وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث، أنكره يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه، قال في آخر المجلس: أين هذا الكتاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هو ذا أنا. فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس، فقربه وأدناه، ثم قال له: كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبا زكريا! أتيت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة، فخرجت إليه وأنا عليل، فلما وصلت إليه سألتني عن أمر خراسان، فحدثته بها، وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلما ودعته، قال: وجب عليّ حقك، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك، فحدثني والله بهذا الحديث لفظاً، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه. انتهى. أمّا الذهبي في التلخيص، فقد اعترف بوثاقة الرواة لهذا الحديث عامة، ونصّ على وثاقة أبي الأزهر بالخصوص، وشكك مع ذلك في صحّة الحديث إلا أنه لم يأت بشيء قادح سوى التحكّم الفاضح. أمّا تكتّم عبد الرزاق فإنّما هو للخوف من سلطة الظالمين، كما خاف سعيد بن جبير حين سأله مالك بن دينار، فقال له: من كان حامل راية رسول الله؟ قال: فنظر إلي، وقال: كأنك رخي البال. قال مالك: فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القرّاء، فاعتذروا بأنّه يخاف من الحجاج أن يقول: كان حاملها عليّ بن أبي طالب. أخرج ذلك الحاكم في ص 137 من الجزء الثالث من المستدرک، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

21 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي! طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذّب فيك. أخرجه الحاكم في ص 135 من الجزء الثالث من المستدرک ، ثمّ قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

22 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : من أراد أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي ، فليتولّ عليّ بن أبي طالب ، فإنّه لن يخرجكم من هدىً ، ولن يدخلكم في ضلالة (1).

23 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب ، فمن تولّاه فقد تولّاني ، ومن تولّاني فقد تولّى الله ، ومن أحبّه فقد أحبّني ، ومن أحبّني فقد أحبّ الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ (2).

24 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : من سرّه أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنّة عدن غرسها ربّي ، فليتولّ عليّاً من بعدي ، وليوال وليّه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنّهم عترتي ، خلّقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ، القاطعين فيهم صلتني ، لا أنالهم الله شفاعتي.

25 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : من أحبّ أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي ، وهي جنّة الخلد ، فليتولّ عليّاً وذريّته من بعده ، فإنّهم لن يخرجوكم من باب هدىً ، ولم يدخلوكم ه.

ص: 42

1- أوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة.

2- أوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة أيضاً ، فراجع ما علّقناه ثمة عليه وعلى الذي قبله.

26 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : يا عَمَّار! إذا رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع عليّ ، ودع الناس ، فإنه لن يدلك على ردىّ ، ولن يخرجك من هدىّ (2).

27 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، في حديث أبي بكر : كَفَى وكَفَّ عليّ في العدل سواء (3).

28 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة! أما ترضين أن الله عزَّ وجلَّ اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين : أحدها أبوك ، والآخر بعلك (4).

29 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : أنا المنذر ، وعليّ الهاد ، وبك يا عليّ يهتدي المهتدون من بعدي (5).

30 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : يا علي! لا يحلّ لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك (6) ..

ومثله حديث الطبراني عن أم سلمة والبخاري ، عن سعد ، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا ن.

ص: 43

1- راجع ما علّقناه على هذا الحديث وعلى الذي قبله ، إذ أوردناهما في المراجعة 10.

2- أخرجه الديلمي عن عمّار وأبي أيوب ، كما في أول ص 156 ج 6 من الكنز.

3- هذا هو الحديث 2539 في ص 153 من الجزء 6 من الكنز.

4- أخرجه الحاكم في ص 129 من الجزء 3 من صحيحه المستدرک ، ورواه كثير من أصحاب السنن وصحّحوه.

5- أخرجه الديلمي من حديث ابن عباس ، وهو الحديث 2631 في ص 157 من الجزء 6 من الكنز.

6- راجع ما علّقناه على هذا الحديث ، إذ أوردناه في المراجعة 34 ، وأمعن النظر في كلّ ما أوردناه ثمّة من السنن.

31 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : أنا وهذا - يعني عليّاً - حجّة على أمتي يوم القيامة. أخرجه الخطيب من حديث أنس (2).

وبماذا يكون أبو الحسن حجّة كالنبيّ لولا أنّه وليّ عهده ، وصاحب الأمر من بعده؟!

32 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : مكتوب على باب الجنّة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أخو رسول الله (3).

33 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : مكتوب على ساق العرش : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيّدته بعليّ ، ونصرته بعليّ (4).

34 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه ، وإلى آدم في علمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى موسى في فطنته ، وإلى عيسى في زهده ، فليتنظر إلى عليّ بن أبي طالب. أخرجه البيهقي في صحيحه ، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده (5).

ص: 44

1- أورده ابن حجر في صواعقه ، فراجع الحديث 13 من الأربعين التي أوردها في الباب 9.

2- وهو الحديث 2632 في ص 157 من الجزء 6 من الكنز.

3- أخرجه الطبراني في الأوسط ، والخطيب في المتفق والمفترق ، كما في أوّل ص 159 ج 6 من كنز العمال. وقد أورده في المراجعة 34 وعلّقنا عليه ما يفيد الباحث المتتبع.

4- أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساكر عن أبي الحمراء مرفوعاً ، كما في ص 158 من الجزء 6 من الكنز.

5- وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في ص 449 ج 2 من شرح النهج ، وأورده الإمام الرازي في معنى آية المباهلة من تفسيره الكبير ص 288 ج 2 ، وقد أرسل إرسال المسلّمات كون هذا الحديث موافقاً

35 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا عليّ! إنّ فيك من عيسى مثلاً ، أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه ، وأحبّه النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها .. الحديث (1).

36 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : السبّ ثلاثة : السابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين ، والسابق إلى محمد عليّ بن أبي طالب (2).

37 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : الصديقون ثلاثة : حبيب النّجار ، مؤمن آل ياسين ؛ قال : (يا قوم اتّبعوا المرسلين) (3) ، وحزقيل ، مؤمن آل فرعون ؛ قال : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله) (4) ، وعليّ بن أبي طالب ، وهو أفضلهم (5) . ا.

ص: 45

1- أخرجه الحاكم في ص 122 من الجزء 3 من المستدرک.

2- أخرجه الطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس . وأخرجه الديلمي عن عائشة ، وهو في السنن المستفيضة.

3- سورة يس 36 : 20.

4- سورة غافر 40 : 28.

5- أخرجه أبو نعيم وابن عساکر عن أبي لیلی مرفوعاً ، وأخرجه ابن النّجار عن ابن عباس مرفوعاً ؛ فراجع الحديث 30 والحديث 31 من الأربعين حديثاً التي أوردها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب 9 من صواعقه ، آخر ص 74 والتي بعدها.

38 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ: إنّ الأُمَّة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملّتي ، وتقتل على سُنّتي ، مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي ، وَإِنَّ هَذِهِ سَتَخْضَبُ مِنْ هَذَا. يعني لحيته من رأسه (1) ..

وعن عليّ إنّّه قال : إنّ ممّا عهد إليّ النبيّ أنّ الأُمَّة ستغدر بي بعده (2).

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ : أما إنّك ستلقى بعدي جهداً. قال : في سلامة من ديني؟ قال : في سلامة من دينك.

39 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر ، قال أبو بكر : أنا هو؟ قال : لا. قال عمر : أنا هو؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل. يعني عليّاً .. قال أبو سعيد الخدري : فأُتينا فبشّرناه ، فلم يرفع به رأسه كأنّه قد كان سمعه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم (3) .. ز.

ص: 46

1- أخرجه الحاكم ص 147 من الجزء 3 من المستدرک وصحّحه ، وأورده الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحّته.

2- هذا الحديث والذي بعده ، أعني حديث ابن عباس ، أخرجهما الحاكم في ص 140 من الجزء 3 من المستدرک ، وأوردهما الذهبي في التلخيص ، وصرّح كلاهما بصحّتهما على شرط الشيخين.

3- أخرجه الحاكم في آخر ص 122 من الجزء 3 من المستدرک ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، واعترف الذهبي بصحّته على شرط الشيخين ، وذلك حيث أورده في التلخيص .. وأخرجه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد في ص 82 وفي ص 33 من الجزء 3 من مسنده ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، وسعيد بن منصور في سننه ، وأبو نعيم في حليته ، وأبو يعلى في السنن ، وهو الحديث 2585 في ص 155 من الجزء 6 من الكنز.

ونحوه حديث أبي أيوب الأنصاري في خلافة عمر ؛ إذ قال (1) : أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم عليّ بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ..

وحديث عمّار بن ياسر ؛ إذ قال (2) : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي! ستقاتلك الفئة الباغية ، وأنت على الحقّ ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس منّي ..

وحديث أبي ذرّ ؛ إذ قال (3) : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : والذي نفسي بيده ، إنّ فيكم لرجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن ، كما قاتلت المشركين على تنزيله ..

وحديث محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه أبي رافع ، قال : قال رسول الله : يا أبا رافع! سيكون بعدي قوم يقاتلون عليّاً ، حقّ على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه .. الحديث (4) ..

وحديث الأخضر الأنصاري (5) ، قال : قال رسول الله : أنا أقاتل على ..

ص: 47

-
- 1- في ما أخرج عنه الحاكم من طريقين ، في ص 139 والتي بعدها من ج 3 من المستدرک.
 - 2- في ما أخرج ابن عساكر ، وهو الحديث 2588 في ص 155 ج 6 من الكنز.
 - 3- في ما أخرج الديلمي ، كما في آخر ص 155 ج 6 من الكنز.
 - 4- أخرج الطبراني في الكبير ، كما في ص 155 ج 6 من الكنز.
 - 5- هو ابن أبي الأخضر ، ذكره ابن السكن ، وروى عنه هذا الحديث من طريق الحارث ابن حصيرة ، عن جابر الجعفي ، عن الإمام الباقر ، عن أبيه الإمام زين العابدين ، عن الأخضر ، عن النبيّ. وقال ابن السكن : هو غير مشهور في الصحابة ، وفي إسناد حديثه نظر ؛ نقل ذلك كلّ العسقلاني في ترجمة الأخضر من الإصابة ..

40 - قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي! أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية (1) ..

وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي! لك سبع خصال لا يحاجك فيها أحد : أنت أول المؤمنين بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية ..

وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي! لك سبع خصال لا يحاجك فيهنّ أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية ..

إلى ما لا يسع المقام استقصاؤه من أمثال هذه السنن المتضاربة المتناصرة باجتماعها كلّها على الدلالة على معنى واحد هو : إنّ عليّاً ثاني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم في هذه الأمة ، وإنّ له عليها من الزعامة بعد النبيّ ما كان له صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، فهي من ناحية السنن المتواترة في معناها وإنّ لم يتواتر لفظها ، وناهيك بهذا حجةً بالغة. والسلام. ز.

ص: 48

1- أخرجه أبو نعيم من حديث معاذ ، وأخرج الحديث الذي بعده ، أعني حديث أبي سعيد ، في حلية الأولياء ، وهما موجودان في ص 156 ج 6 من الكنز.

أقول :

قبل الورود في البحث عن الأحاديث المذكورة وما قيل فيها :

أولاً : هذه الأحاديث مروية في كتبنا وبطرق أصحابنا عن أهل البيت عليهم الصلاة والسلام ، وإذا كانت مخرجة في كتب المخالفين لهم ، فهي مما اتفق عليه الفريقان وأطبق عليه الطرفان ، ولا ريب أن الوثوق بصدور المتفق عليه أقوى ، والاعتماد عليه أكثر .

وثانياً : إنَّ عدّة من هذه الأحاديث صحيحٌ على أصول القوم ، بالإضافة إلى تصريح علمائهم بذلك ، فلا مناصّ لهم من القبول .

وثالثاً : إنَّ السيّد - رحمه الله - إنّما ذكر هذه الأحاديث تأييداً للنصوص ، ولا شك في أنّها صالحة لذلك حتّى لو كان كلّها ضعيفاً .

وبعد ، فهذا موجز الكلام على أسانيد جملة من هذه الأحاديث :

الحديث «1» :

صحّحه الحاكم ، وقد وصفه الذهبي ب- : «الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين ... صنّف وخرّج وجرّح وعدّل وصحّح وعلّل ، وكان من بحور العلم ، على تشييع قليلٍ فيه ... أُنبئت عن أبي سعد الصّفّار ، عن عبد الغافر بن إسماعيل ، قال : الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره ، العارف به حقّ معرفته» (1) .

إذاً ، يجوز لنا التمسك بروايته والاحتجاج بتصحيحه وإلزام الخصوم المعاندين بذلك . 7 .

ص : 49

الحديث «2» :

صحّحه الحاكم كذلك .. وأخرجه جماعة من الأئمة الحفاظ ، كأبي يعلى ، والطبراني ، وأبي نعيم وابن مندة وأبي موسى ، وابن عبد البرّ ، وابن عساكر ، وابن الأثير ، وغيرهم (1).

قيل :

«2 ، 3 ، 4 - حديث : أُوحي إليّ في علي ثلاث ... الحديث ، قال الذهبي : أحسبه موضوع ، وفي سنده : عمرو بن الحصين وشيخه متروكان».

أقول :

أولاً : إنّ هذا الكلام إنّما قاله الذهبي بعد الحديث : «أُوحي إليّ ...» وهو الحديث رقم (2) فقط ، فإضافة (3) و (4) تدليس .. ومما يؤكّد ذلك أنّ المتّقي الهندي ذكر الحديث المرقّم (2) تحت الرقم (33010) وأورد كلام الذهبي وغيره من أجل الرجلين . ثمّ ذكر الحديث المرقّم (3) تحت الرقم (33011) عن ابن النّجار ، عن عبد الله بن أسعد ... ولم يتكلّم على سنده أصلاً . وثانياً : مجرّد «أحسبه موضوع» دعوى بلا دليل .

وثالثاً : إنّ «عمرو بن الحصين» من رجال سنن ابن ماجه ، وشيخه «يحيى بن العلاء» من رجال سنن أبي داود وسنن ابن ماجه . وهذان .

ص : 50

الكتابان من الصحاح الستة عند القوم ، فالقول بأنهما : «متروكان» باطل.

ورابعاً : إنه قد روى ابن عساكر هذا الحديث بأسانيد ، أحدها : من طريق الحافظ ابن مندة .. والثاني : من طريق الحافظ أبي يعلى ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، وليس فيهما الرجلان المذكوران أصلاً .. والثالث : من طريق أبي يعلى ، وفيه الرجلان ..

والطعن في حديث من أصله ، لأجل وجود المناقشة في بعض أسانيد ، تعصّب قبيح.

الحديث «3» :

أخرجه ابن التّجار ، وعنه المتّقي الهندي (1).

وبصدد تصحيح هذا الحديث نقول :

أولاً : ليس الرجلان المذكوران في سنده ، كما سيأتي.

وثانياً : قد جعل الحافظ محبّ الدين الطبري مفاد هذا الحديث من خصائص الإمام عليه السلام ؛ إذ قال : «ذكر اختصاصه بسيادة المسلمين وولاية المتّقين» ، فقال : «عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ليلة أُسري بي انتهيت إلى ربّي عزّ وجلّ ، فأوحى إليّ - أو : أمرني . شكّ الراوي في أيّهما - في عليّ ثلاثاً : أنّه سيّد المسلمين ووليّ المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين . أخرجه المحاملي ، وأخرجه الإمام عليّ بن موسى الرضا من حديث عليّ ، وزاد : ويعسوب الدين» (2).

فقد ظهر أنّ الحديث من روايات الإمام الرضا عليه السلام ، ومن 0.

ص: 51

1- كنز العمّال 11 / 620 الطبعة الحديثة.

2- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى : 70.

روايات المحاملي ، وابن النجار ، والمحبّ الطبري ، كما أنّه من روايات ابن عساكر ، كما ستعلم.

وثالثاً: إنّ إسناد المحاملي صحيح قطعاً؛ فإنّه أخرجه عن: «علي بن أبي حرب ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن جعفر بن زياد الأحمر ، عن هلال الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن رسول الله ...» (1).

* فأما «المحاملي» ، وهو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ، المتوفّى سنة 330 هـ ؛ فقد قال الخطيب : «كان فاضلاً ديناً» (2) ، ووثقه الذهبي وغيره (3).

* وأما «عيسى بن أبي حرب» فهو : «عيسى بن موسى بن أبي حرب» أبو يحيى الصفّار البصري ، المتوفّى سنة 267 هـ ؛ قال الخطيب : «قدم بغداد ، وحدث بها عن يحيى بن أبي بكير الكرمانى ... روى عنه : ... والقاضي المحاملي ... وكان ثقةً ...» (4).

* وأما «يحيى بن أبي بكير» الكرمانى ، المتوفّى سنة 209 هـ ؛ فمن رجال الصحاح الستّة (5).

* وأما «جعفر بن زياد» الأحمر ، المتوفّى سنة 167 هـ ؛ فمن رجال أبي داود ، والترمذى ، والنسائي ، وقال ابن حجر : «صدوق ، يتشيع» (6).0.

ص: 52

1- تاريخ دمشق - ترجمة أمير المؤمنين - 42 / 302.

2- تاريخ بغداد 8 / 19 - 23.

3- سير أعلام النبلاء 15 / 258.

4- تاريخ بغداد 11 / 165.

5- تقريب التهذيب 2 / 344.

6- تقريب التهذيب 2 / 130.

* وأما «هلال الصيرفي» ؛ فمن رجال البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وقال ابن حجر : «ثقة» (1).

* وأما «أبو كثير الأنصاري» التابعي ؛ فقد ترجم له الخطيب وأخرج عنه حديثاً من طريق أحمد بن حنبل (2).

الحديث «4» :

ليس فيه الرجلان المذكوران ، وإنما رواه الحافظ أبو نعيم قائلاً : «أنبأنا عمر بن أحمد القصباني ، أنبأنا علي بن العباس البجلي ، أنبأنا أحمد بن يحيى ، أنبأنا الحسن بن الحسين ، أنبأنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال : قال علي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ...» (3).

وأخرجه ابن عساكر عن طريق أبي نعيم ، قال : «أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ ...» (4).

الحديث «5» :

رواه الحافظ أبو نعيم ، قال : «حدّثنا محمد بن أحمد بن علي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، ثنا علي ابن عياش ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس ، ع .»

ص: 53

1- تقريب التهذيب 2 / 323.

2- تاريخ بغداد 14 / 362.

3- حلية الأولياء 1 / 66.

4- كنز العمال 11 / 619 برقم 33009 الطبعة الحديثة.

قال : قال رسول الله عليه وآله وسلّم : يا أنس! اسكب لي وضوءاً. ثم قال : فصلّي ركعتين ، ثم قال : يا أنس! أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيّد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيّين.

قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. وكتّمته.

إذ جاء علي فقال : من هذا يا أنس؟ فقلت : عليّ.

فقام مستبشراً فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق عليّ بوجهه. قال علي : يا رسول الله! لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل.

قال : وما يمنعني وأنت تؤدّي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبيّن لهم ما اختلوا فيه بعدي.

رواه جابر الجعفي ، عن أبي الطفيل ، عن أنس نحوه» (1).

ف قيل :

«5 ، 6 - أول من يدخل في هذا الباب إمام المتّقين ... رواه أبو نعيم في الحلية. وقال في الميزان : هذا الحديث موضوع. وقد روى هذا الحديث جابر الجعفي ، عن أبي الطفيل ، عن أنس. قال زائدة : كان جابراً (2) كذاباً. وقال أبو حنيفة : ما لقيت أكذب منه. وفي صحيح مسلم : إنّ جابر الجعفي كان يؤمن بالرجعة. وقال ابن حبان : إنّ جابر الجعفي كان سبّياً من أصحاب عبد الله بن سبأ ، كان يقول : إنّ عليّاً يرجع إلى الدنيا. (رياض الجنة : 158 ، 159)». ا.

ص : 54

1- حلية الأولياء 1 / 63.

2- كذا.

أقول :

قد روى الحديث عن أبي نعيم كذلك جماعة ، منهم : الحافظ ابن عساكر ؛ إذ أخرجه : «أخبرنا أبو علي المقري ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ ...»
(1).

وأخرجه ابن عساكر بطريق آخر ؛ إذ قال : «أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان بن المعدل العريني النصيبي - بها - وأبو بكر الحسين بن الحسن بن محمد ، قالوا : أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، نا أبو جعفر محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ، نا إبراهيم بن محمد ، نا علي بن عائش ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس بن مالك ...»
(2).

فأولاً : لفظ الحديث فيه : «أمير المؤمنين» ، إلا أنّ السيّد نقله بواسطة ابن أبي الحديد لا عن الحلبة رأساً ، ولفظه في شرح النهج : «إمام المتّقين» (3) حج.

وثانياً : في لفظ الحديث عن أنس : «قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. وكتّمته» ، وقد حرّفت كلمة : «وكتّمته» في شرح النهج إلى : «وكتبت دعوتي» (4).

والسبب في هذا التحريف - إذ أبدلت : «كتمت» إلى : «كتبت» ، 9.

ص: 55

1- تاريخ دمشق 42 / 386.

2- تاريخ دمشق 42 / 303.

3- شرح نهج البلاغة 9 / 169.

4- شرح نهج البلاغة 9 / 169.

وأضيفت كلمة: «دعوتي» - هو «التكتم» على واقع حال أنس بن مالك وأمثاله من الصحابة، من الحسد والبغض لأمير المؤمنين عليه السلام ..

لكنّ الله سبحانه شاء أن يفتضح أنس ويكشف حاله في قضية الطائر المشوي؛ إذ أنّه بعدما دعا النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال أنس: «اللهم اجعله رجلاً من الأنصار»، وحاوّل أن يكتّم دعاء النبيّ، وحاوّل دخول الإمام عليه، إلّا أنّ الله استجاب دعاء رسوله في عليّ، ودخل عليه الدار وأكل معه من الطير، ولو اتّسع المجال لفصّلت الكلام، وأشرت إلى صحّة الحديث وإن حاوّل القوم «التكتم» عليه، فراجع المجلّد المختصّ به من كتابنا الكبير (1).

وأيضاً: فقد فضح الله حال أنس لَمّا «كتم» الشهادة بحديث الغدير، ودعا عليه الإمام عليه السلام وابتلي بالبرص، والقضية مشهورة.

وعلى كلّ، فإنّ هذا الحديث الذي أورده السيّد - رحمه الله - يعدّ من أسمى مناقب سيّدنا أمير المؤمنين وفضائله الدالّة على إمامته بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهو من أثبت الأحاديث في الباب، وقد رويت مقاطع منه أيضاً بأسانيد مستقلة بعضها معتبر.

ومن هنا، فقد بذل المتعصّبون جهودهم في الطعن في الحديث المذكور، واضطربت كلماتهم في الردّ عليه، وإليك بعض الكلام في ذلك :

لقد روى الحافظ أبو نعيم هذا الحديث بطريقتين، أحدهما: عن القاسم بن جندب، عن أنس، والآخر: عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس .. 4.

ص: 56

فقال ابن الجوزي - بعد أن رواه بالطريق الأول - : «هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى بن معين : علي بن عابس ليس بشيء. وقد روى هذا الحديث جابر الجعفي ، عن أبي الطفيل ، عن أنس. قال زائدة : كان جابر كذاباً ، وقال أبو حنيفة : ما لقيت أكذب منه» (1).

فأمّا الطريق الأوّل ، فقد طعن فيه من أجل : «علي بن عابس» ، ولم يقل إلاّ : قال يحيى بن معين : «ليس بشيء» ؛ ممّا يدلّ على أن لا إشكال في هذا الطريق إلاّ من ناحية «علي بن عابس» ، وأمّا الطريق الثاني ، فالكلام في : «جابر الجعفي».

أمّا الذهبي ، فلم يذكر الحديث بترجمة «جابر» أصلاً .. وإنما ذكره بالطريق الأوّل ، لكن لا بترجمة : «علي بن عابس» ، بل بترجمة : «إبراهيم» ، ثمّ اضطرب الأمر عليه ؛ فعنون تارة : «إبراهيم بن محمد بن ميمون» ، وأخرى : «إبراهيم بن محمود بن ميمون» ، فقال في الأوّل : «إبراهيم بن محمد بن ميمون : من أجلاء الشيعة. روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً. روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره» (2) ..

ثمّ قال في الصفحة اللاحقة : «إبراهيم بن محمود بن ميمون : لأعرفه. روى حديثاً موضوعاً فاسمعه : فروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن علي بن عابس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لي : أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغرّ 3.

ص: 57

1- الموضوعات 1 / 377.

2- ميزان الاعتدال 1 / 63.

المحبّلين ، وخاتم الوصيّين .. الحديث بطوله».

فهل هو : «إبراهيم بن محمد بن ميمون» ، أو : «إبراهيم بن محمود ابن ميمون»؟!

الأوّل : «من أجلاد الشيعة» ، الثاني : «لا أعرفه»!!

وهل الحديث : «عجيب» أو : «موضوع»؟!

وعندما نرجع الى لسان الميزان نجد أنّ ابن حجر يقول : «إبراهيم بن محمد بن ميمون : من أجلاد الشيعة. روى عن علي بن عباس خبراً عجيباً. روى عنه أبو شيبه بن أبي بكر وغيره. انتهى.

والحديث : قال هذا الرجل : حدّثنا علي بن عباس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أس - رضي الله عنه - : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لي : ... الحديث بطوله. رواه عنه أيضاً : محمد بن عثمان بن أبي شيبة. وذكره الأزدي في الضعفاء ، وقال : إنّ منكر الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال إنّّه : كندي.

وأعاده المؤلف في ترجمة إبراهيم بن محمود ، وهو هو ، فقال : لأعرفه. روى حديثاً موضوعاً ، فذكر الحديث المذكور. ونقلت من خطّ شيخنا أبي الفضل الحافظ : إنّ هذا الرجل ليس بثقة. وقال إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة : سمعت عمّي عثمان بن أبي شيبة يقول : لولا رجلاّن من الشيعة ما صحّ لكم حديث. فقلت : من هما يا عمّ؟ قال : إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وعبداد بن يعقوب. وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة» (1). ة.

ص: 58

ووقع اختلاف واضطراب في اسم الراوي : هل هو «علي بن عباس» ، كما ذكروا ، أو : إنه «علي بن عياش» ، كما في حلية الأولياء ، وقال مصحّحه : «الصحيح ما أثبتناه» ، أو : «علي بن عباس» ، أو : «علي بن عائش» ، كما في روايتي ابن عساكر؟!!!

أقول :

إنّي أظنّ أنّ هذا التصحيف مقصود وليس بصدفة :

فإن كان : «ابن عياش» ، فهو من رجال البخاري والسنن الأربعة (1) ..

وإن كان : «ابن عباس» ، فهو من رجال الترمذي ، وقد اختلفت كلماتهم فيه ..

فمن جماعة ، كالجوزجاني والأزدي : ضعيف. وعن يحيى بن معين في رواية : كأنه ضعيف ، وفي أخرى : ليس بشيء. وعن ابن حبان : فحش خطأه فاستحقّ الترك. وعن الدارقطني : يعتبر به. وعن أبي زرعة والساجي : عنده مناكير. وعن ابن عدي : لعلي بن عباس أحاديث حسان ، ويروي عن أبان بن تغلب ، وعن غيره ، أحاديث غرائب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه (2).

وقد أورد ابن عدي روايته الحديث عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لمّا نزلت : (وآت ذا القربى حقه) (3) دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله [6].

ص: 59

1- تقريب التهذيب 2 / 42.

2- الكامل - لابن عدي - 6 / 322 ، تهذيب الكمال 20 / 502 ، تهذيب التهذيب 7 / 301.

3- سورة الإسراء 17 : 26.

وسلم فاطمة فأعطاها فدكاً (1).

فمن يروي مثل حديثنا - وهذا الحديث في فدك - فلا بُدَّ وأن يُترك عند الجوزجاني وأمثاله من النواصب!!

هذا تمام الكلام على الطريق الأول.

وقد عرفت أنّ «إبراهيم بن محمد بن ميمون» من الثقات عند ابن حبان وغيره ، ولم ينقل ابن حجر تضعيفاً له إلا عن الأزدي ، وهذا من عجائب ابن حجر ؛ لأنه تعقب تضعيفات الأزدي غير مرّة قائلاً : «ليت الأزدي عرف ضعف نفسه» و «لا يعتبر تجريحه لضعفه هو» (2) ..

ولم يتكلّم فيه الذهبي إلا بقوله : «من أجلاد الشيعة» ، وهذا ليس بطعنٍ ؛ فقد قدّمنا غير مرّة عن الذهبي نفسه وعن ابن حجر أنّ التشيع غير مضرّ بالوثاقة.

وأما الطريق الثاني ، فقد تكلموا فيه ل- «جابر بن يزيد الجعفي» ، ويكفي أن نورد نصّ كلام الذهبي فيه في ميزان الاعتدال ؛ إذ قال :

«جابر بن يزيد [د ، ت ، ق] بن الحارث الجعفي الكوفي ، أحد علماء الشيعة ، له عن أبي الطفيل ، والشعبي ، وخلق. وعنه : شعبة ، وأبوعوانة ، وعدة.

قال ابن مهدي ، عن سفيان : كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث ، مارأيت أروع منه في الحديث.

وقال شعبة : صدوق ؛ وقال يحيى بن أبي بكير ، عن شعبة : كان جابر إذا قال أخبرنا وحدّثنا وسمعت ، فهو من أوثق الناس . 0.

ص: 60

1- الكامل 6 / 324.

2- هدي الساري في مقدّمة شرح البخاري : 430.

وقال وكيع : ما شككنتم في شيء فلا تشكّوا أنّ جابراً الجعفي ثقة.

وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة : إنّ تكلمت في جابر الجعفي لأتكلّمنّ فيك ...» (1).

فإذا كان جابر من رجال ثلاثة من الصحاح ، ثمّ من مشايخ أئمة ، كالثوري وشعبة وأبي عوانة ، وأنّهم قالوا هذه الكلمات في توثيقه ... فإنّه يكفيننا للاحتجاج قطعاً ؛ إذ ليس عندهم من المحدثين من أجمعوا على وثاقته إلاّ الشاذ النادر ، فهم لم يجمعوا على وثاقة مثل البخاري صاحب الصحيح.

على أنّ ما ذكره جرحاً فيه فليس من أسباب الجرح والقدح ؛ لأنّ كلمات الجارحين تتلخّص في أنّه : «كان من علماء الشيعة» ، وأنّه كان : «يحدّث بأخبار لا يُصبر عنها» في فضل أهل البيت ، وأنّه : «كان يؤمن بالرجعة» ... ولا شيء من هذه الأمور بقادح ، لا سيّما بالنظر إلى ما تقدّم عن أئمة القوم من التأكيد على ورعه في الحديث ، والنهي عن التشكيك في أنّه ثقة ، حتّى أنّ مثل سفيان يقول لمثل شعبة : «إنّ تكلمت في جابر الجعفي لأتكلّمنّ فيك»!

وبما ذكرناه كفاية ، لمن طلب الرشاد والهداية.

وبه تتبيّن مواضع الزور والدجل والتدليس في كلام المفترّي.

الحديث «6» :

قال أبو نعيم : «حدّثنا محمد بن حميد ، ثنا علي بن سراج المصري ، ثنا محمد بن فيروز ، ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ، ثنا معتمر بن سليمان ، 4.

ص : 61

عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : ثنا أنس بن مالك ، قال : بعثني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ : يَا أَبَا بَرْزَةَ! إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : إِنَّهُ رَايَةَ الْهُدَى ، وَمَنَارَ الْإِيمَانِ ، وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي ، وَنُورَ جَمِيعٍ مِّنْ أَطَاعَنِي .. يَا أَبَا بَرْزَةَ! عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ ، وَصَاحِبَ رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي .

حدَّثنا أبو بكر الطَّلحي ، ثنا محمد بن علي بن دحيم ، ثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول ، حدَّثني صالح ابن أبي الأسود ، عن أبي المطهر الرازي ، عن الأعشى الثقفى ، عن سلام الجعفي ، عن أبي بركة ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي؟ فَقَالَ : أَسْمَعُ : فَقُلْتُ : سَمِعْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا رَايَةَ الْهُدَى ، وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي ، وَنُورَ مَنِ أَطَاعَنِي ، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتَهَا الْمُتَّقِينَ ، مَنِ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَمَنِ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي ، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ . فَبَشَّرَهُ عَلِيٌّ بِبَشْرَتِهِ ...» (1).

وأخرجه ابن عساكر عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الحافظ (2) ..

وأخرجه بإسناد له غيره فقال : «أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم ابن محمد الزيدي ، أنا أبو الفرج الشاهد ، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر النجّار النحوي ، أنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المحاربي ، نا عبّاد بن يعقوب ، أنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عون بن عبيد الله ، عن أبي جعفر وعن عمر بن علي ، قال : قال رسول الله 0.

ص: 62

1- حلية الأولياء 1 / 66 - 67.

2- تاريخ دمشق 42 / 290.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ...

(قال ابن عساكر : هذا مرسل) (1).

ولم يتكلم ابن عساكر على الإسناد السابق.

وأما قوله في الإسناد الأخير : «مرسل» فيردّه أنّ الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام لا يروي إلا عن آبائه ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وعمر بن عليّ إنّما رواه عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ..

ولو كان في الحديث مطعن لذكره ابن عساكر ، لكنّه حديث معتبر بلا ريب ؛ لأنّ رجاله ثقات بلا كلام ..

و «عبد بن يعقوب» الرواجني من رجال البخاري ، والترمذي ، وابن ماجه ؛ قال ابن حجر : «صدوق رافضي ، حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحقّ الترك» (2) ..

و «علي بن هاشم» بن البريد من رجال البخاري في المتابعات ، ومسلم ، والأربعة ؛ وقال ابن حجر : «صدوق يشيع» (3).

فالحقّ مع السيّد في قوله :

«وأنت ترى هذه الأحاديث الستّة نصوصاً صريحة في إمامته ولزوم طاعته عليه السلام».

الحديث «(7)» :

أخرجه طب عن سلمان وأبي ذرّ معاً. هق ، عد عن حذيفة. كذا قال 5.

ص: 63

1- تاريخ دمشق 42 / 270.

2- تقريب التهذيب 1 / 394.

3- تقريب التهذيب 2 / 45.

وسند الحديث عند الطبراني هكذا: «حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمر بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ وعن سلمان، قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي رضي الله عنه فقال: إنّ هذا...» (2).

وعند ابن عساکر بإسناده... أنا عمرو بن سعيد البصري، عن فضيل ابن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن سلمان وأبي ذرّ... (3).

وقال الهيثمي بعد أن رواه عن سلمان وأبي ذرّ: «رواه الطبراني، والبزار عن أبي ذرّ وحده... وفيه: عمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف» (4).

وفي تهذيب الكمال في مَنْ روى عن فضيل بن مرزوق: عمر بن سعد البصري (5).

أقول:

فقد وقع التحريف والخلط في اسم الرجل واسم أبيه ولقبه، فهل هو: «عمر» أو «عمرو»؟! وأبوه: «سعد» أو «سعيد»؟! وهو: «البصري» أو «المصري»؟! 6.

ص: 64

1- كنز العمال 11 / 619 برقم 32990.

2- المعجم الكبير 6 / 269 برقم 6184.

3- تاريخ دمشق 42 / 41.

4- مجمع الزوائد 9 / 102.

5- تهذيب الكمال 23 / 306.

وقد روي الحديث عن ابن عباس أيضاً، وأخرجه ابن عساكر بإسناد فيه عبد الله بن داهر، قال: «ستكون فتنة، فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول وهو آخذ بيد عليّ: هذا أول من آمن بي...».

ثمّ قال ابن عساكر: «قال ابن عدي: عامّة ما يرويه ابن داهر في فضائل عليّ هو فيه متّهم» (1).

فلم يتّهم الرجل بكذبٍ أو غيره من أسباب الضعف، وإنّما «عامّة ما يرويه في فضائل عليّ»، فهذا ذنبه؟!

فانظر كيف يحاولون الطعن في الأحاديث النبوية الواردة في المناقب العلوية!!؟

الحديث «8»:

هذا الحديث أخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، كما قال المتّمي (2).

ورواه الهيثمي فقال: «رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الضبيّ، وهو متروك» (3).

أقول:

الظاهر أنّ الغلط في نسخة الهيثمي هو الذي أوقعه في هذا الاشتباه؛ 2.

ص: 65

1- تاريخ دمشق 42 / 42.

2- كنز العمّال 11 / 619 برقم 33007، 13 / 143 برقم 36448.

3- مجمع الزوائد 9 / 132.

لأنه لم يعرفه بهذا الاسم واللقب ، لكن الرجل هو : «إبراهيم بن إسحاق الصيني» ، وهو ليس بمتروك ..

قال السمعاني : «إبراهيم بن إسحاق : كوفي ، كان يتجر في البحر ، ورحل إلى الصين ، وهو من بلاد المشرق ، يروي عن أبي عاتكة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : اطلبوا العلم ولو بالصين» (1).

قيل :

«قد أخرج أبو نعيم في الحلية ، وهو حديث موضوع ، ومجرد العزو إليه مشعر بالضعف ، كما هو مقرر عند أهل العلم بالحديث».

أقول :

قد عرفت أنّ الحديث أخرجه الطبراني ، وأبو نعيم ، وغيرهما من الأئمة والحفاظ ، وسنده خال من الإشكال.

وليس العزو إلى أبي نعيم مشعراً بالضعف ، بل لا بُدّ من النظر في سند الحديث ومثته أياً كان الراوي له ... ولا يجوز ردّ الأحاديث النبوية بمجرد التشهّي. ولا الطعن في العلماء ورواياتهم بلا دليل.

الحديث «9» :

قيل :

«9 ، 10 - أنا مدينة العلم وعليّ بابها .. الحديث. أنا دار الحكمة».

ص: 66

1- الأنساب 3 / 583 «الصيني».

وعليّ بابها .. الحديث.

هذا حديث مطعون فيه ؛ قال يحيى بن معين : لا أصل له . وقال البخاري : إنّه منكر وليس له وجه صحيح . وقال الترمذي : إنّه منكر غريب . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات . وقال ابن دقيق العيد : لم يثبتوه ، وقال النووي والذهبي والجزري : إنّه موضوع . (مختصر التحفة الاثني عشرية : 165).

وقال ابن الجوزي : وثمّ في الطريق الثاني (أنا دار الحكمة ... الحديث) : محمد بن عمرو الرومي ، قال ابن حبان : كان يأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . (رياض الجنّة : 150) .

أقول :

هذان حديثان يختلفان سنداً ومتناً ، وحيث أنّ القوم لم يتكلّموا في الثاني كما تكلموا في الأوّل منهما ، فقد خلط المفترى بينهما ، ليوهم القارئ أنّهما حديث واحد ، والطعن من بعضهم متوجّه إلى كليهما ، وهذه خيانة كبيرة .. وسيتضح الأمر ..

والكلام الآن في الحديث الأوّل المرقّم برقم «9» ، فنقول :

إنّه لمّا كان حديث : «أنا مدينة العلم ...» من أقوى ما يُحتجّ به على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، وأوضحها دلالةً على أعلميته وأفضليّته بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقد سعى القوم بشتّى الطرق لإسقاطه عن الاعتبار من حيث السند ، أو عن الدلالة على ما يذهب إليه أهل الحقّ ، ونحن نذكر طرقهم المختلفة في محاربة هذا الحديث ، ونوضّحها باختصار :

ص: 67

فالطريق الأول : تكذيب الحديث سنداً ..

وهذا طريق بعض المتعصّبين منهم ، المناوئين لأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، ومن أشهرهم ابن تيمية ، الذي يقول : «وحديث أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، أضعف وأوهى ، ولهذا إنّما يعدّ في الموضوعات ، وإن رواه الترمذي .. وذكره ابن الجوزي وبين أنّ سائر طرقه موضوعة. والكذب يعرف من نفس متنه ...» (1).

لكنّ الحديث ليس كذباً موضوعاً ، وما ذكره ابن الجوزي قد تعقّبه غير واحد من أئمّتهم ، كالحافظ السيوطي في اللآلي المصنوعة ..

ولا يخفى أنّ ابن تيمية يعترف بكونه من أحاديث صحيح الترمذي ، وسيأتي مزيد من الكلام في ذلك.

والحاصل : إنّهم قد رووا هذا الحديث بأسانيدهم عن أمير المؤمنين ، وعن الإمامين السبطين الحسن والحسين ، وعن عبد الله بن العباس ، وجابر ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وأنس ، وابن عمر ، وعمرو بن العاص ..

وهو في كتب كثير من الأئمّة ، أخرجوه بطرقهم ، وقد نصّ على صحّته : يحيى بن معين ، وابن جرير الطبري ، والحاكم النيسابوري ، وجمع من كبار الحفاظ ، ومنهم من نصّ على حسنه : كالحافظ العلاءي ، والحافظ ابن حجر العسقلاني ، والحافظ السمهودي ، وأمثالهم.

وما نقل عن يحيى بن معين من أنّه قال : «لا أصل له» فكذب ؛ بدليل ما جاء في تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج المزي ، وفي تهذيب5.

ص: 68

التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني : «قال القاسم : سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث ، فقال : صحيح» وكذلك النقل عنه في كلام الخطيب البغدادي ، والجلال السيوطي ، والشوكاني ، والمناوي ، وغيرهم (1).

فإذاً ، يحيى بن معين يقول بصحة حديث : «أنا مدينة العلم ...».

ومن القائلين بصحة : ابن جرير الطبري ، في كتابه تهذيب الآثار ؛ قال السيوطي في جمع الجوامع : «وقال ابن جرير : هذا خبر صحيح سنده».

ومنهم : الحاكم صاحب المستدرک ، فإنه قال : «هذا حديث صحيح الإسناد» ، ثم قال : «ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح ...» (2).

فلماذا الكذب على العلماء وإخفاء الحقائق أو إنكارها؟!

فإن الترمذي لم يقل عقيب حديث : «أنا مدينة العلم ...» ذلك ، بل سيأتي أن هذا الحديث قد أسقطه القوم من كتابه ؛ فلو كان قد طعن فيه لم يكن حاجة إلى إسقاطه من الكتاب ..

والبخاري إنما تكلم في الحديث الثاني : «أنا دار الحكمة ...» كما في اللاكبي المصنوعة والمقاصد الحسنة ؛ فدعوى تكلمه في حديث : «أنا مدينة العلم ...» كاذبة.

وكذلك نسبة القول بكونه موضوعاً إلى بعض العلماء منهم ، فإنها من الأكاذيب أيضاً .. 7.

ص: 69

1- تهذيب الكمال 18 / 77 ، تهذيب التهذيب 6 / 319 ، وانظر : تاريخ بغداد 11 / 49 ، جمع الجوامع - للسيوطي - 1 / 383 ، فيض القدير بشرح الجامع الصغير 3 / 47 ، الفوائد المجموعة : 349.

2- المستدرک على الصحيحين 3 / 126 - 127.

والطريق الثاني : مناقشة مدلول الحديث ..

ولكنها مناقشات باطلة ، ومحاولات ساقطة ، ولذا احتجوا إلى سلوك الطرق الأخرى.

الطريق الثالث : تحريف لفظ الحديث والتلاعب بمتنه ..

كقول بعض النواصب : إنّ كلمة : «عليّ» فيه ليس علماً ، وإنّما هو وصفٌ بمعنى العلوّ ؛ فمدينة العلم عالٍ بابها. لكنّه بلغ من السخافة حدّاً جعل بعض علمائهم يردّه ويبطله ، كابن حجر المكي وغيره (1) ..

وكزيادة آخرين فيه بفضائل لغيره ، فقد جاء في بعض كتبهم : «أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفيها وعليّ بابها» ، وقد نصّ العلماء على سقوطه ، كالسخاوي الحافظ ؛ إذ قال : «كلّها ضعيفة ، وألفاظ أكثرها ركيكة» (2).

الطريق الرابع : تحريف الكتب ..

فإنّهم لمّا رأوا أنّ هذا الحديث قويٌّ في دلّالته ، ووجوده في الكتب المعتمدة يسبّب صحّة استدلال الإمامية به ، قاموا بتحريف الكتب .. ومن ذلك صحيح الترمذي ، فإنّ حديث : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» نقله جماعة من أكابر القوم ، كابن تيمية ، وابن الأثير ، وابن حجر ، وغيرهم ، عن الكتاب المذكور ، ولكنّه غير موجود فيه الآن .7.

ص: 70

1- المنح المكيّة في شرح القصيدة الهمزية : 304 ، فيض القدير 3 / 46.

2- المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة : 47.

فلينظر القارئ المنصف كيف يتلاعبون بأقوال النبي الكريم صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، ولو كانوا أهل السُّنَّة حَقًّا لَمَا فعلوا هذه الأفاعيل ، وما قالوا هذه الأقاويل ، لكنهم يتبعون سُنَّة بني أمية ، ويقصدون محاربة السُّنَّة النبوية الصحيحة ، ويأبى الله إلا أن يتمَّ نوره ..

الحديث «10» :

أخرجه الترمذي في صحيحه ، وقال : حديث حسن ، كما نصَّ على ذلك الحفَّاظ ، كمحبِّ الدين الطبري المكي (1).

وأخرجه ابن جرير الطبري وصحَّحه ، كما نصَّ على ذلك جماعة ، كالحافظ السيوطي في اللآلي المصنوعة (2).

وقد نقل السيوطي تحسين الحافظ صلاح الدين العلائي كذلك.

وممن أثبتته في كتابه من الحفَّاظ وكبار العلماء :

أبو نعيم الأصبهاني.

ابن مردويه الأصبهاني.

الخطيب التبريزي ، صاحب مشكاة المصابيح.

ابن حجر العسقلاني.

أبو محمَّد الحسين بن الفراء البغوي.

المناوي ، صاحب شرح الجامع الصغير.

الزرقاني ، صاحب شرح الموطأ.

القسطلاني ، صاحب شرح البخاري. 2.

ص: 71

1- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى : 77.

2- اللآلي المصنوعة 1 / 332.

ن حجر المكي ، صاحب الصواعق.

المتقي الهندي ، صاحب كنز العمال.

أقول :

قد عرفنا حال عشرة أحاديث من الأربعين حديثاً التي أوردها السيد لتأييد النصوص في إمامة أمير المؤمنين ، من الصححة في السند والامتانة في الدلالة ، وعرفنا كيف يحاولون ردّ أحاديث مناقب أمير المؤمنين ودلائل إمامته بالزور والكذب.

وعلى حال هذه فقس البقية .. على أنّ قسماً منها قد تقدّم البحث عنه في المراجعات السابقة ..

فالأولى صرف الوقت في تشييد سائر المراجعات ..

ص: 72

قال السيّد - رحمه الله - :

في وجه الاستدلال بخصائص أمير المؤمنين على إمامته :

«إنّ من كان مثلكم - ثاقب الروية ، بعيد المرمى ، خبيراً بموارد الكلام ومصادره ، بصيراً بمراميه ومغازيه ، مستبصراً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وحكمته البالغة ونبوّته الخاتمة ، مقدّراً قدره في أفعاله وأقواله ، وأنه لا ينطق عن الهوى - لا تفوته مقاصد تلك السنن ، ولا تخفى عليه لوازمها ، عرفاً وعقلاً ..

وما كان ليخفى عليك - وأنت من أثبات العربية وأسنادها (1) - أنّ تلك السنن قد أعطت عليّاً من المنازل المتعالية ما لا يجوز على الله تعالى وأنبيائه إعطاؤها إلاّ لخلفائهم وأمنائهم على الدين وأهله ، فإذا لم تكن دالّة على الخلافة بالمطابقة ، فهي كاشفة عنها البتة ودالّة عليها لا محالة بالدلالة الالتزامية ، واللزوم فيها بين بالمعنى الأخصّ ، وحاشا سيّد الأنبياء أن يعطي تلك المنازل الرفيعة إلاّ لوصيّيه من بعده ، ووليّه في عهده ..

على أنّ من سبر غور سائر السنن المختصّة بعليّ ، وعجم عودها بروية وإنصاف ، وجدها بأسرها - إلاّ قليلاً منها - ترمي إلى إمامته ، وتدلّ عليها إمّا بدلالة المطابقة ، كالنصوص السابقة (2) ، وكعهد الغدير ، وإمّا بدلالة 0.

ص: 73

1- أثبات : بفتح الهمزة جمع «ثَبَّت» بفتحتين ، وأسناد : جمع «سَنَد» بفتحتين أيضاً ، والثبت والسند هو الحجّة.

2- المذكورة في المراجعة 20 والمراجعة 26 والمراجعة 36 والمراجعة 40.

الالتزام ، كالتسني التي أسلفناها في المراجعة 48 ..

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (1) ..

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي ممي بمنزلة رأسي من بدني (2) ..

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث عبد الرحمن بن عوف (3) : والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ، ولتؤتي الزكاة ، أو لأبعثن إليكم رجلاً ممي أو كنفي .. الحديث ، وآخره : فأخذ بيد علي ، فقال : هو هذا ..

إلى ما لا يحصى من أمثال هذه السنن ، وهذه فائدة جليّة ألفت إليها كلّ غوّاص عن الحقائق ، كشّاف عن الغوامض ، موغل في البحث بنفسه لنفسه ، لا يتبع إلا ما يفهمه من لوازم تلك السنن المقدّسة ، بقطع النظر عن العاطفة».

***ع.

ص: 74

1- أخرجه الحاكم في ص 124 ج 3 من المستدرک ، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه مصرّحين بصحّته ، وهو من الأحاديث المستفيضة .. ومن ذا يجهل كون علي مع القرآن والقرآن مع علي بعد صحاح الثقلين - الكتاب والعترة - فقف على ما أوردها منها في المراجعة 8 ، واعرف حقّ إمام العترة وسيدها لا يدافع ولا ينازع.

2- أخرجه الخطيب من حديث البراء ، والديلمي من حديث ابن عباس ، ونقله ابن حجر في ص 75 من صواعقه ، فراجع الحديث 35 من الأربعين حديثاً التي أوردها في الفصل 2 من الباب 9 من صواعقه.

3- وهو الحديث 6133 ص 405 ج 6 من كنز العمال ، وحسبك حجّة على أنّ علياً كنفس رسول الله آية المباهلة على ما فصله الرازي في معناها من تفسيره الكبير (مفاتيح الغيب) ص 488 ج 2 ، ولا يفوتك ما ذكرناه في مباحث الآية من كلمتنا الغراء.

وقال - في ردّ دعوى المعارضة - :

«نحن نؤمن بفضائل أهل السوابق من المهاجرين والأنصار كافة رضي الله عنهم ورضوا عنه ، وفضائلهم لا تحصى ولا تستقصى ، وحسبهم ما جاء في ذلك من آيات الكتاب وصحاح السنّة ، وقد تدبرناه إذ تتبّعناه فما وجدناه - كما يعلم الله عزّ وجلّ - معارضاً لنصوص عليّ ، ولا صالحاً لمعارضة شيء من سائر خصائصه.

نعم ، ينفرد خصومنا برواية أحاديث في الفضائل لم تثبت عندنا ، فمعارضتهم إيانا بها مصادرة لا تُنتظر من غير مكابر متحكّم ، إذ لا يسعنا اعتبارها بوجه من الوجوه ، مهما كانت معتبرة عند الخصم.

ألا ترى أنّنا لا نعارض خصومنا بما انفردنا بروايته ، ولا نحتجّ عليهم إلاّ بما جاء من طريقهم ، كحديث الغدير ونحوه؟!!

على أنّنا تتبّعنا ما انفرد به القوم من أحاديث الفضائل ، فما وجدنا فيه شيئاً من المعارضة ، ولا فيه أي دلالة على الخلافة ، ولذلك لم يستند إليه - في خلافة الخلفاء الثلاثة - أحد ، والسلام».

أقول :

قد قررنا سابقاً أموراً للبحث ، نشير إليها تشييداً لكلام السيّد وتأييداً لما تقدّم ممّا وسيأتي من البحوث :

1 - إنّّه إذا كان الحديث متفقاً عليه بين الفريقين فإنّ الاعتماد عليه

ص: 75

أحزم ، والاستدلال به أتم ، لا سيّما إذا كان معتبراً سنداً على أصول الخصم باعتراف بعض علماء طائفته.

2 - إن الاعتبار السندي لأيّ حديث ليس بمعنى أن يكون رواه موثّقين عند جميع أئمّة الجرح والتعديل ، بحيث لو وقع في السند رجل مختلف فيه فلا يكون صحيحاً ، وذلك لأنّ الرجال المتّفق على وثاقتهم عند القوم قليلون جدّاً ، فإنّ فيهم من يقدح في البخاري وفي مسلم ، والقدح في سائر أرباب الصحاح موجود في غير واحدٍ من كتبهم .. بل يكفي للاحتجاج بالخبر عدم كون رواه مقدوحين عند الكلّ أو الأكثر.

3 - إنّ كلّ حديثٍ ينفرد أحد الطرفين بروايته ، فإنّه لا يكون حجّةً على الطرف الآخر ولا يجوز الاحتجاج به عليه ، وهذه قاعدة مقرّرة عند علماء الفريقين ، وأصحابنا ملتزمون بها في بحوثهم ، بخلاف الخصوم ، فما أكثر استدلالهم بما ينفردون بروايته في فضل أئمّتهم ، وهذا مخالف للقاعدة ..

وممن نصّ على هذه القاعدة الحافظ ابن حزم الأندلسي ، فإنّه قال في كتابه الفصل في بداية مباحث الإمامة ، في الاحتجاج على الإمامية :

«لا- معنى لاحتجاجنا عليهم برواياتنا فهم لا يصدّقونها ، ولا معنى لاحتجاجهم علينا برواياتهم فنحن لا نصدّقها ، وإنّما يجب أن يحتجّ الخصوم بعضهم على بعض بما يصدّقه الذي تقام عليه الحجّة به ، سواء صدّقه المحتجّ أو لم يصدّقه ؛ لأنّ من صدّق بشيء لزمه القول به أو بما يوجب العلم الضروري ، فيصير حينئذٍ مكابراً منقطعاً إن ثبت على ما كان عليه ...» (1). 9.

ص: 76

4 - إن استدلال أصحابنا بآيات الكتاب - مع النظر إلى شأن نزولها بحسب روايات أهل السنّة - وبالأحاديث الواردة في كتب القوم على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، إنّما هو لكون تلك الأدلّة نصوصاً ثابتة ، إمّا على إمامته بعد رسول الله بلا فصل ، وإمّا على أفضليّته من غيره بعد النبيّ ..

فأمّا النصّ على الإمامة فلا يجوز ردّه ؛ لأنّ ردّ النصّ الثابت عن رسول الله تكذيب له ، وهو كفر بإجماع المسلمين .

وأمّا النصّ على الأفضلية فيدلّ على الإمامة ؛ لحكم العقل بقبح تقدّم المفضول ، والأحاديث الواردة في صفات عليّ عليه السلام وحالاته المستلزمة للأفضلية من غيره ، وبالأسانيد المعتمدة ، كثيرة جدّاً ..

ثمّ إنّ الحكم العقلي المذكور ممّا يعترف به حتّى شيخ النواصب المكابرين ابن تيمية الحرّاني في منهاجه .

5 - وأصحابنا دائماً مستعدّون لاستماع أيّة مناقشة علمية مبنية على أصول البحث وآداب المناظرة ..

وكذلك كان أسلوب السيّد مع الشيخ سليم البشري - شيخ الجامع الأزهر - .

وإذا كان الحاكم النيسابوري من أئمّة الحديث عند القوم ، وكان قد روى بسند صحيح في المستدرک عن أحمد بن حنبل ، قوله : « ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من الفضائل ما جاء لعليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه » (1) ..

وإذا كان الذهبي أيضاً من أئمّة الحديث - وقد تعقّب روايات الحاكم 7 .

ص: 77

في تلخيص المستدرک - قد وافق الحاكم في نقل هذا الكلام عن أحمد ..

فقد جاز لنا أن نحتج على كل من يحترم أحمد بن حنبل ويتبعه بكلامه المروي عنه في حق أمير المؤمنين عليه السلام.

فما ظنك ببن تيمية المكذب لهذا النقل بلا أي دليل؟!

بل المنقول عن أحمد بن حنبل فوق هذا النص الذي رواه الحاكم ووافقه الذهبي ؛ فقد روى الحافظ ابن الجوزي - وهو ممن يعتمد على كلماته وآرائه المكابرون - في كتابه في مناقب أحمد أنه قال : « ما ورد لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح ما ورد لعلّي رضي الله عنه » (1) .. فهنا جملة : « الفضائل بالأسانيد الصحاح »!

وروى الحافظ ابن عبد البر عن أحمد والنسائي أنهما قالوا : « بالأسانيد الحسان » (2).

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني بترجمة الإمام عليه السلام : « ومناقبه كثيرة ، حتى قال الإمام أحمد : لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلّي ، وكذا قال غيره ..

وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة ، فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جيداً » (3).

وقال في فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، بشرح عنوان : باب مناقب علي بن أبي طالب : 8.

ص: 78

1- مناقب أحمد بن حنبل : 163.

2- الاستيعاب 3 / 1115.

3- الإصابة في معرفة الصحابة 2 / 507 - 508.

«قال أحمد وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري : لم يرد في حقِّ أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر ممَّا جاء في عليّ»
[\(1\)](#).

وقال ابن حجر المكيّ : «قال أحمد : ما جاء لأحدٍ من الفضائل ما جاء لعليّ ، وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري : لم يرد في حقِّ أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الصحاح الحسان أكثر ماورد في حقِّ عليّ» [\(2\)](#).

فليقرأ المنصف هذه الكلمات والاعترافات ..

ولينظر كيف يحتجّ الإمامية بها على الخصم؟! وكيف تُقابل احتجاجاتهم بأنواع الزور والبهتان والظلم!!

للبحث صلة ... 1.

ص: 79

1- فتح الباري في شرح صحيح البخاري 7/57.

2- المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية : 301.

الشيخ محمد السند

ومتابعة لبقية قصاصات واقعة العقبة نتعرض للبقية منها ..

قول ابن حزم في المحلى : «ومن طريق مسلم (1) : ناهير بن حرب ، نا أحمد الكوفي ، نا الوليد بن جُميع ، نا أبو الطفيل ، قال : كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة ما يكون بين الناس ، فقال : انشدك الله كم كان أصحاب العقبة؟ فقال له القوم : أخبره إذ سألك. قال - يعني حذيفة - : كنا نخبر أنهم أربعة عشر ، فإن كنت فيهم فقد كان القوم خمسة عشر ، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله ويوم يقوم الأشهداء ، وعذر ثلاثة ؛ قالوا : ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم ولا علمنا بما أراد القوم».

إلى أن قال ابن حزم : «وأحاديث موقوفة على حذيفة ، فيها : أنه كان يدري المنافقين ، وأنّ عمر سأله : أهو منهم؟ قال : لا ، ولا أخبر أحداً بعدك بمثل هذا ، وأنّ عمر كان ينظر إليه فإذا حضر حذيفة جنازة حضرها عمر وإن لم يحضرها حذيفة لم يحضرها عمر ، وفي بعضها : منهم شيخ لو ذاق

ص: 80

الماء ما وجد له طعاماً؛ كلّها غير مسندة ..

وعن حذيفة، قال: مات رجل من المنافقين فلم أذهب إلى الجنازة، فقال: هو منهم، فقال له عمر: أنا منهم؟ قال: لا».

إلى أن قال: «وعن زيد بن وهب، قال: كتنا عند حذيفة - وهو من طريق البخاري (1) - فقال حذيفة: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، - يعني قوله تعالى: (فقاتلوا أئمة الكفر) إلى قوله: (بنتهون) (2) - قال حذيفة: ولا بقي من المنافقين إلا أربعة. فقال له إعرابي: إنكم أصحاب محمد تخبروننا بما لا ندري، فما هؤلاء الذين يتقرون بيوتنا ويسرقون أعلافنا؟ قال: أولئك الفساق، أجل لم يبق منهم إلا أربعة، شيخ كبير لو شرب الماء وجد له برداً».

ثم نقل أحاديث بأنه صلى الله عليه وآله لا يقتل أصحابه: «لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه» (3).

وقال: «إنه لا خلاف بين أحد من الأمة في أنه لا يحلّ لمسلم أن يسمي كافراً معلناً بأنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا أنه من أصحاب النبي عليه السلام، وهو عليه السلام قد أثنى على أصحابه، فصحّ أنّهم أظهروا الإسلام فحرّمت بذلك دماؤهم في ظاهر الأمر، وباطنهم إلى الله تعالى في صدق أو كذب، فإن كانوا صادقين في توبتهم فهم أصحابه حقاً، عند الناس ظاهرهم وعند الله تعالى باطنهم وظاهرهم، فهم الذين أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أنّهم: لو أنفق أحدنا مثل أحد ذهباً ما بلغ نصيف مدّ أحدهم. وإن كانوا 2.

ص: 81

1- صحيح البخاري 6 / 82؛ وفيه: «لو شرب الماء البارد لما وجد برده».

2- سورة التوبة 9: 12.

3- المحلّي 11 / 221 - 222.

كاذبين فهم في الظاهر مسلمون وعند الله تعالى كفّار» (1).

وقال : «وأما حديث حذيفة فساقط ؛ لأنه من طريق الوليد بن جميع ، وهو هالك ، ولا نراه يعلم من وضع الحديث ؛ فإنه قد روى أخباراً فيها أن أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم أزدوا قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإلقاءه من العقبة في تبوك ، وهذا هو الكذب الموضوع الذي يطعن الله تعالى واضعه ، فسقط التعلّق به ، والحمد لله رب العالمين» (2).

إلى أن قال : «وأما الموقوفة على حذيفة فلا تصحّ ، ولو صحّت لكانت بلا شكّ على ما بيّنا من أنّهم صحّ نفاقهم وعادوا بالتوبة ولم يقطع حذيفة ولا غيره على باطن أمرهم فتورّع عن الصلاة عليهم ..

وفي بعضها : أن عمر سأله : أنا منهم؟ فقال له : لا ، ولا أخبر أحداً غيرك بعدك. وهذا باطل ، كما ترى ؛ لأنّ من الكذب المحض أن يكون عمر يشكّ في معتقد نفسه حتّى لا يدري أمانق هو أم لا؟

وكذلك أيضاً لم يختلف اثنان من أهل الإسلام في أنّ جميع المهاجرين قبل فتح مكّة لم يكن فيهم منافق ، إنّما كان النفاق في قوم من الأوس والخزرج فقط ، فظهر بطلان هذا الخبر» (3).

ثمّ روى عن البخاري (4) : «نا آدم بن أبي إياس ، نا شعبة ، عن واصل الأحذب ، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : إنّ» .

ص: 82

1- المحلّي 11 / 223.

2- المحلّي 11 / 224.

3- المحلّي 11 / 225.

4- صحيح البخاري 9 / 72 ؛ وفيه : «يومئذ» بدل : «حينئذ».

المنافقين اليوم شرّ منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، كانوا حينئذ يسرون واليوم يجهرون» (1).

أقول :

ذكر في تهذيب الكمال في ترجمة الوليد بن جميع : «الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري الكوفي ، والد ثابت بن عبد الله بن جميع ، وقد ينسب إلى جدّه أيضاً. ثم نقل عن أحمد بن حنبل وأبي داود قولهما فيه : لا بأس. وعن يحيى بن معين : ثقة - وزاد مصحح الكتاب حكاية الدارمي عن يحيى بن معين ذلك عن ابن محرز ، وزاد : مأمون مرضي - وكذلك عن العجليّ. وقال أبو زرعة : لا بأس به. وقال أبو حاتم : صالح الحديث. وقال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جميع فلمّا كان قبل موته بقليل حدّثنا عنه. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى ابن ماجه» (2).

وذكر مثل ذلك في التهذيب ، وقال : «وذكره - اي ابن حبان - في الضعفاء ، وقال : ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، فلمّا فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به. وقال ابن سعد : كان ثقة ، له أحاديث. وقال البزار : احتملوا حديثه ، وكان فيه تشييع. وقال العقيلي : في حديثه اضطراب. وقال الحاكم : لو لم يخرج له مسلم لكان أولى» (3).

فترى أنّهم مسلمون بوثاقة الوليد بن جميع إلا أنّ سبب الطعن بوثاقته 4.

ص: 83

1- المحلّي 11 / 225.

2- تهذيب الكمال 7 / 474 رقم 7308.

3- تهذيب التهذيب 9 / 154.

هو روايته عن أبي الطفيل ، عن حذيفة روايات أصحاب عقبة تبوك.

وقد ذكر ابن جرير الطبري في المسترشد بعض تلك الروايات ..

قال : «وروى عبيد الله بن موسى ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة أو عمّار ، قال : تجسّسوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة : ...» ، وذكر جماعة من الصحابة ..

وروى أنّه صلى الله عليه وآله قال - بعد فشل أصحاب العقبة في تنفير راحلته ومطالبة بعض من كان معه بقتل تلك المجموعة - : «إني أكره أن يقول الناس : أنّ محمداً لمّا انقطعت الحرب بينه وبين المشركين ، وضع يده في قتل أصحابه. فقال : يا رسول الله! فإنّ هؤلاء ليسوا بأصحاب. قال : أليس يظهرون شهادة أن لا إله إلاّ الله؟ قال : بلى ، ولا شهادة لهم. قال : أليس يظهرون أنّي رسول الله؟ قال : بلى ، ولا شهادة لهم. قال : فقد نهيت عن قتل أولئك» (1).

وأخرج الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة حذيفة (2) : «وكان النبيّ صلى الله عليه وآله] وسلّم قد أسرّ إلى حذيفة أسماء المنافقين ، وضبط عنه الفتن الكائنة في الأمة (3).

وقد ناشده عمر : أنا من المنافقين؟ فقال : لا ، ولا أزكي أحداً بعدك (4)» (5).

وقال : «حمّاد بن سلمة : أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن 4.

ص : 84

1- المسترشد - لمحمد بن جرير الطبري - : 593.

2- سير أعلام النبلاء 2 / 361 رقم 76.

3- انظر : البخاري 13 / 40 - 41 في الفتن ، ومسلم : 144 ، والترمذي : 2259.

4- نسبه في الكنز 13 / 344 إلى رسته.

5- سير أعلام النبلاء 2 / 364.

جندب : أنّ حذيفة قال : ما كلام أتكلّم به يردّ عنّي عشرين سوطاً ، إلاّ كنت متكلماً به .

خالد ، عن أبي قلابة ، عن حذيفة ، قال : إنّني لأشتري ديني بعرضه ببعض ؛ مخافة أن يذهب كلّهُ (1).

أبو نعيم : حدّثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى ، قال : بلغني أنّ حذيفة كان يقول : ما أدرك هذا الأمر أحد من الصحابة إلاّ قد اشترى بعض دينه ببعض . قالوا : وأنت ؟ قال : وأنا والله ، إنّني لأدخل على أحدهم - وليس أحد إلاّ فيه محاسن ومساوئ - فأذكر من محاسنه وأعرض عمّا سوى ذلك» (2).

وروى الديلمي في إرشاد القلوب حادثة أخرى مشابهة - هي المحاولة الثانية لأصحاب عقبة تبوك - وقعت عقب بيعة غدير خمّ وتنصيب الرسول صلى الله عليه وآله الإمام عليّ عليه السلام خليفة من بعده ؛ إذ اجتمعوا «ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب ، وأجالوا الرأي فاتّفقوا على أن ينفروا بالنبويّ صلى الله عليه وآله ناقتة على عقبة الهريش ، وقد كانوا صنعوا مثل ذلك في غزوة تبوك ، فصرف الله الشرّ عن نبيّه صلى الله عليه وآله ..

فاجتمعوا في أمر رسول الله من القتل والاعتقال واستقاء السمّ على غير وجه ، وقد اجتمع أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله من الطلقاء من قريش والمنافقين من الأنصار ، ومن كان في قلبه الارتداد من العرب في المدينة ، فتعاقدوا وتحالفوا على أن ينفروا به ناقتة ، وكانوا أربعة عشر رجلاً ، وكان من عزم رسول الله أن يقيم عليّاً عليه السلام وينصبه للناس بالمدينة إذا قدم ، فسار 8.

ص: 85

1- حلية الأولياء 1 / 279.

2- سير أعلام النبلاء 2 / 368.

رسول الله (...)) ، وذكر واقعة غدير خمّ ..

وقال : «قال حذيفة : ودعاني رسول الله ودعا عمّار بن ياسر وأمره أن يسوقها وأنا أقودها حتّى إذا صرنا في رأس العقبة ثار القوم من ورائنا ودحرجوا الدباب بين قوائم الناقة فذعرت وكادت أن تنفر برسول الله (...)) ، ثم ذكر تفاصيل الحدث قريب ممّا جرى في عقبة تبوك ..

«قال حذيفة : فقلت - أي لرسول الله صلى الله عليه وآله - : ومَن هؤلاء المنافقون يا رسول الله! أمن المهاجرين أم الأنصار؟ فسّمّاهم لي رجلاً رجلاً حتّى فرغ منهم ، وقد كان فيهم أناس أكره أن يكونوا منهم فأمسكت عن ذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا حذيفة! كأنك شكّ في بعض من سمّيت لك؟! ارفع رأسك إليهم. فرفعت طرفي إلى القوم وهم وقوف على الثنية ، فبرقت برقة فأضاءت جميع ما حولنا وثبتت البرقة حتّى خلتها شمساً طالعة ، فنظرت والله إلى القوم فعرفتهم رجلاً رجلاً ، وإذا هم كما قال رسول الله ، وعدد القوم أربعة عشر رجلاً ، تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس (...)) (1).

وقد ذكرنا في حلقات سابقة ما رواه مسلم في صحيحه عن قيس بن عبّاد : «قال : قلت لعمّار : أرايتم صنيعكم هذا فيما كان من أمر عليّ ، أرايأاً رأيتموه أو شيئاً عهدته إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله؟!»

فقال : ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً لم يعهدته إلى الناس كافة ، ولكن حذيفة أخبرني عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : في أصحابي اثنا عشر منافقاً ، منهم ثمانية لا يدخلون الجنّة حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط» (2).ن.

ص: 86

1- راجع تفاصيل الحادثة والأسماء في : إرشاد القلوب : 330 - 332.

2- صحيح مسلم 4 / 2143 ح 9 ، كتاب صفات المنافقين.

ومن الواضح أنّ حكاية عمّار عن حذيفة حديث النبيّ صلى الله عليه وآله عن الاثني عشر منافقاً - عدد أصحاب العقبة الذين نفروا دابة رسول الله صلى الله عليه وآله - في ذلك الوقت ، تعريض بأنّ بعض الصحابة كانوا من جملة الاثني عشر ، لاسيّما وأنّ عمّار وحذيفة هما اللذان كانا مع الرسول صلى الله عليه وآله حينها ، وأنّ تعبيره صلى الله عليه وآله كان : «في أصحابي» ، الذي يعطي اختصاصهم القريب بالصحبة له صلى الله عليه وآله.

وروى مسلم في صحيحه أيضاً في كتاب صفات المنافقين روايات أخرى فيهم نقلناها في الحلقات المتقدمة ، فلتلحظ.

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن زيد بن وهب الجهني ، يحدث عن حذيفة : «قال : مرّ بي عمر بن الخطّاب وأنا جالس في المسجد فقال : يا حذيفة! إنّ فلاناً قد مات فاشهده. قال : ثمّ مضى حتّى إذا كاد أن يخرج من المسجد التفت إليّ فرآني وأنا جالس فعرف ، فرجع إليّ فقال : يا حذيفة! أشدك الله أمن القوم أنا؟ قال : قلت : اللهم لا ، ولن أبرئ أحداً بعدك ، قال : فرأيت عيني عمر جاءتا» (1).

وروى هذه الرواية ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب بسنده (2).

وجواب حذيفة في هذه الرواية يتضمّن التعريض الشديد ، كما هو طافح من ألفاظه ؛ إذ ما معنى : «ولن أبرئ أحداً بعدك»؟! فإنّ أيّ فرد من الناس إذا لم يكن من المنافقة أصحاب العقبة فلا معنى لامتناع حذيفة من الجواب .. 7.

ص: 87

1- تاريخ مدينة دمشق 12 / 276.

2- بغية الطلب في تاريخ حلب 5 / 2167.

والتعبير ب- : «لن أبرئ أحداً بعدك» يعطي : لن أبرئ أحداً من الجماعة الخاصة التي هي أصحاب العقبة ؛ فالتعبير «أبرئ» أي : أثبت له البراءة مع كونه متورطاً في عملية الاغتيال المدبر في العقبة ؛ ولذلك قال بعد ذلك : «فأيت عيني عمر جاءت» أي : وقع في دهشة وهلع شديد ، وذلك لكون جواب حذيفة صريح بالتخلص الذكي ؛ وهو لا يعني تبرئة صافية عن شوب التعريض بالنفي.

مضافاً إلى أن الرجل الميت الذي كنى عنه حذيفة ب- : «فلان» لا بُدَّ أن يكون من رجال الدولة البارزين ؛ حتّى سبب حصول التساؤل لدى عمر عن حاله عند حذيفة ، وعن مدى معرفة حذيفة بجميع أصحاب العقبة ، وإلا فكيف لا يعرف - و (الإنسان على نفسه بصيرة) (1) - أنه كان منهم أم لم يكن!!؟

فلا بُدَّ وأن يكون مصبّ السؤال هو عن مدى معرفة حذيفة بتمام المجموعة.

ومثل هذا التساؤل قد يوحى ويقضي بتورط السائل ؛ لأن البريء لا يحصل لديه الشك في كونه من مجموعة العقبة ..

والسبب في الشك بمعرفة حذيفة بالمجموعة هو أن وقت تنفيذ العملية في العقبة كان ليلاً مظلماً ، وكانت الجماعة ملثمة ، وعندما تصدّى لهم حذيفة وعمّار ورجعوا واختفوا في الناس ظنّوا وحسبوا أن حذيفة وعمّار لم يعرفوهم ، لاسيّما وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نبيّ الرحمة لم يفصح ولم يشهرّ بهم بأمر من الله تعالى ، كما جاء في كتب حديث الفريقين وكتب 4.

ص: 88

السير ، قال تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) (1) ، وقال تعالى : (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين) (2).

وروى ابن عساكر عن النزال بن سبرة الهلالي : «قال : وقفنا من عليّ ابن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومراح فقلنا : يا أمير المؤمنين! حدّثنا عن أصحابك - إلى أن قال : - فحدّثنا عن حذيفة ، قال : فذاك امرؤ علم المعضلات والمفصّلات ، وعلم أسماء المنافقين ، إن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً» (3) ..

وقد تكرّر تسمية علم أسماء المنافقين بعلم المعضلات في الأحاديث الواردة في حذيفة ، وذلك إشارة إلى خطورة الأسماء المندرجة في تلك القائمة بحيث أنّ ذلك معضل يصعب إفشاؤه علناً أمام عامّة الناس.

وروى في بغية الطلب في تاريخ حلب بسنده عن النمري : «وكان عمر بن الخطّاب يسأله عن المنافقين ، وهو معروف في الصحابة بصاحب سرّ رسول الله ، وكان عمر ينظر إليه عند موت من مات منهم فإن لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدا عمر» (4).

وقال : «وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصقّين ، وكانا قد بايعا عليّاً بوصية أبيهما بذلك إياهما» (5). 0.

ص: 89

1- سورة الإسراء 17 : 60.

2- سورة العنكبوت 29 : 2 - 3.

3- تاريخ مدينة دمشق 12 / 275.

4- بغية الطلب في تاريخ حلب 5 / 2159.

5- بغية الطلب في تاريخ حلب 5 / 2160.

وروى الذهبي بسنده ، وغيره ، عن بلال بن يحيى : «إنّ حذيفة أتى وهو ثقيل بالموت فقيل له : قتل عثمان فما تأمرنا؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أبو اليقظان على الفطرة ، ثلاث مرّات ، لن يدعها حتّى يموت أو يلبسه الهرم» (1). والذيل لم يسلم من تصرّف بعض الرواة.

وروي عن حذيفة بأسانيد مختلفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر» (2).

هذا ، والمتصّفح لترجمة حذيفة بن اليمان في كتب السير والتراجم ، ولرواياته في كتب الحديث يستشرف أنّ ولاءه وهواه مع عليّ عليه السلام وأصحابه كعمّار بن ياسر ، وقد آخى النبيّ صلى الله عليه وآله بينه وبين عمّار ، وأنّه كان يتحفّظ في تعامله مع أصحاب السقيفة ، وقد مرّ لوم عثمان بن عفّان له على كلام تحدّث به فلمّا أحضره أنكر حذيفة ذلك ، كعادته في التحفّظ ، كما مرّ ذلك في كلامه المروي عنه.

وروى البخاري في التاريخ الكبير عن قيس بن رافع ، أنّه : «سمع حذيفة قال : كيف لا يضيع أمر أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلّم إذا ملك أمرهم من لا يزن عند الله جناح بعوضة» (3).

وروى ابن عدي بسنده عن حذيفة ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : «يكون لأصحابي بعدي زلّة فيغفر الله لهم بسابقتهم معي ، يعمل قوم بها بعدهم 9.

ص: 90

1- سير أعلام النبلاء 1 / 417. وأخرجه ابن سعد في الطبقات 3 / 1 رقم 188 ، وذكره الهيثمي في المجمع 9 / 259 ؛ وقال : ورواه الطبراني والبيّار باختصار ، ورجالهما ثقات.

2- الكامل - لابن عدي - 4 / 148 ، الضعفاء الكبير - للعقيلي - 3 / 111 ، تاريخ مدينة دمشق 42 / 372.

3- التاريخ الكبير 7 / 149.

يكتبهم الله في النار على مناخرهم» (1).

والحديث قد اشتمل على معنىٍ متدافع، وهو إنَّ الزلَّة تُغفر لجماعة وتُدخل النار جماعةً أُخرى، والظاهر أنَّ الجملة المتوسِّطة - وهي الغفران بسبب الصَّحبة السابقة - زيادة من يد الوضع، كما في مقولة: «المغفرة للصحابي وإن بلغ عمله الطالح ما بلغ»، والتي تعرَّضنا لزيها في الحلقات السابقة بدلالة آيات «الأنفال» في واقعة بدر وآيات «آل عمران» في واقعة أُحد ..

والحديث وإن اشتمل على هذه الزيادة، وعلى هذا المعنى المتدافع، إلا أنَّ أصله متطابق مع الأحاديث المستفيضة الواردة وجملة من الآيات الدالَّة على الإحداث والتبديل.

ولنعم ما قال الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «إنَّ العرب كرهت أمر محمد صلى الله عليه وآله، وحسدته على ما آتاه الله من فضله، واستطالت أيامه حتَّى قذفت زوجته، ونفرت به ناقته مع عظيم إحسانه إليها، وجسيم منته عندها، وأجمعت مذ كان حيّاً على صرف الأمر عن بيته بعد موته، ولولا أنَّ قريشاً جعلت اسمه ذريعة إلى الرياسة، وسلَّماً إلى العزِّ والإمرة لَمَا عبدت الله بعد موته يوماً واحداً» (2).

***8.

ص: 91

1- الكامل - لابن عدي - 4 / 148.

2- شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - 20 / 298.

* الثانية :

أمّا الواقعة الخطيرة الثانية التي وقعت من بعض خواصّ الصحابة ، فهي المظاهرة والمؤازرة على الرسول الأمين صلى الله عليه وآله ، والتي أشار إليها القرآن الكريم في سورة التحريم بالخصوص ، وكذلك في بعض آيات من سورة محمد صلى الله عليه وآله ، وآية من سورة البقرة ..

قال تعالى في سورة التحريم : (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما تبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما تبأها به قالت من أنباك هذا قال تبأني العليم الخبير * إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير * عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكنّ مسلمات مؤمنات قانتات تابّات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً).

إلى قوله تعالى : (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ومأواهم جهنّم وبئس المصير * ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين) (1).0.

ص: 92

والقراءة المبتدأة للسورة ، والتدبر للوهلة الأولى في سياق آياتها وأسلوب خطابها يوقف الناظر على أنّ هناك حديثاً أسره النبي صلى الله عليه وآله إلى بعض أزواجه فقامت بإفشاء سرّ النبي صلى الله عليه وآله إلى زوجة أخرى ، أو بالإضافة إلى جماعة أخرى ..

واستعقب هذا الحديث مآرباً لزوجتي النبي صلى الله عليه وآله ، والقيام بتدبير مناهض له ، ومكيدة واحتياطاً في غاية الخطورة على وجود النبي صلى الله عليه وآله ، ممّا استدعى نفيّاً إلهياً عاماً ، وتعبئة شاملة لجنود الرحمن ، وأوجب تحذيراً وتهديداً معلناً من قبله تعالى لأصحاب المؤامرة.

ولا يعقل في الحكمة العقلية ، فضلاً عن الحكمة الإلهية ، أن يكون كلّ هذا الاستعراض للقوة الإلهية في قبال خلاف في الأمور الزوجية حدث بينه صلى الله عليه وآله وبين زوجته ، بل لا محالة أنّ الحدث وإن ابتداءً بذلك إلاّ أنّه انتهى إلى المواطأة الدهياء على النبي صلى الله عليه وآله.

ومن المنطقي اتصال هذه المواطأة بأصحاب مصلحة في إجرائها ، وأنهم على مكنم إعداد وتهيئ لتفنيدها ، فهي على اتصال محتمل بقوة مع الحادثة الخطيرة الأولى الواقعة في عقبة تبوك.

وقد توصّنا ثمة إلى تجميع العديد من خيوط المجموعة التي قامت بارتكاب محاولة الاغتيال ، والملفت للنظر أنّ تلك المجموعة على اتصال وثيق بزوجتي النبي صلى الله عليه وآله ، اللتين نزلت السورة فيهما ، وكشفت هول ما عزمنا عليه تواطئاً على النبي صلى الله عليه وآله ، هذا هو المتراءى البدوي من أفاظ السورة.

ولنستعرض أقوال المفسرين ، والروايات الواردة من الفريقين في ذيل السورة ، ثمّ نرجع إلى متن السورة ونمعن النظر في معانيها مرةً أخرى ؛

لنتعرّف على ملابسات الحدث بصورة أوضح وأشمل ..

قال في الدرّ المنثور: «أخرج ابن سعد، وعبد بن حميد، والبخاري، وابن المنذر، وابن مردويه، عن عائشة: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فلتقل: إني أجد منك ريح المغافير، أكلت مغافير؟»

فدخل على إحداهما فقالت ذلك له، فقال: لا، بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود. فنزلت: (يا أيّها النبيّ لم تحرّم ما أحلّ الله لك) إلى: (إن تتوبا إلى الله) لعائشة وحفصة» (1).

وقال أيضاً: «وأخرج النسائي، والحاكم وصحّحه، وابن مردويه، عن أنس: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتّى جعلها على نفسه حراماً، فانزل الله هذه الآية ...»

وأخرج الترمذي، والطبراني، بسند حسن صحيح، عن ابن عباس، قال: نزلت: (يا أيّها النبيّ لم تحرّم) .. الآية، في سرّيته.

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن ابن عباس (رض)، قال: قلت لعمر بن الخطّاب (رض): من المرأتان اللتان تظاهرتا؟! قال: عائشة وحفصة.

وكان بدء الحديث في شأن مارية أم إبراهيم القبطية، أصابها النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت حفصة في يومها، فوجدت حفصة،

٢٤

ص: 94

فقلت : يا نبيّ الله! لقد جئت شيئاً ما جئته إلى أحد من أزواجك ، في يومي وفي داري وعلى فراشي؟

فقال : ألا ترضين أن أحرمها فلا أقربها. قالت : بلى.

فحرمها ، وقال : لا تذكرني ذلك لأحد. فذكرته لعائشة (رض) ، فأظهره الله عليه ، فأنزل الله : (يا أيها النبيّ لم تحرم ما أحلّ الله لك) ، الآيات كلّها ، فبلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كَفَرَ عن يمينه وأصاب جاريته» (1).

وقال : «وأخرج ابن سعد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس (رض) ، قال : كانت عائشة وحفصة متحابّتين ، فذهبت حفصة إلى بيت أبيها تحدّث عنده ، فأرسل النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إلى جاريته...».

ثمّ ذكر بقية القصة ، وفيها : «فأسرّت إليها - أي حفصة لعائشة - : أن أبشري إنّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قد حرّم عليه فتاته ، فلمّا أخبرت بسرّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أظهر الله النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عليه ، فأنزل الله : (يا أيّها...)...» (2).

وقال : «وأخرج ابن مردويه ، عن أنس : أنّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أنزل أمّ إبراهيم منزل أبي أيوب ، قالت : عائشة (رض) : فدخل النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بيتها يوماً فوجد خلوة ، فأصابها فحملت بإبراهيم. قالت عائشة : فلمّا استبان حملها فزعت من ذلك ، فمكث رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم حتّى ولدت ، فلم يكن لأُمّه 9.

ص: 95

1- الدرّ المنثور 6 / 239.

2- الدرّ المنثور 6 / 239.

لبن فاشترى له ضائنة يغذّي منها الصبي ، فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفا لونه ، فجاء به يوماً يحمله على عنقه فقال : يا عائشة! كيف تري الشبه؟!

فقلت : أنا غَيْرِي ما أدري شبهًا. فقال : ولا باللحم؟!

فقلت : لعمرى لمن تغذّي بألبان الضان ليحسن لحمه.

قال : فجزعت عائشة (رض) وحفصة من ذلك ، فعاتبته حفصة ، فحرّمها ، وأسّر إليها سرّاً فأفشته إلى عائشة (رض) ، فنزلت آية التحريم ، فاعتق رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم رقبة» (1).

ويتبيّن من هذه الرواية الأخيرة التي أوردها السيوطي أنّ السرّ الذي أفشته حفصة لعائشة ليس هو تحريم مارية على نفسه صلى الله عليه وآله ، بل هو أمر آخر ..

كما يتبيّن من الروايات السابقة التي أوردها أنّ هناك تحالفاً شديداً بين حفصة وعائشة ، وأنّهما كانتا تغاران بشدّة من مارية ومن ولادتها إبراهيم ابناً للنبيّ صلى الله عليه وآله ، وأنّهما كانتا تمانعان من الشبه له به صلى الله عليه وآله ، وهذه بصمات لحديث الإفك.

والعمدة : أنّ الرواية الأخيرة دالّة على أنّ السرّ وراء التحريم الذي تحلّل منه صلى الله عليه وآله هو أمر ما ، وأنّ تسميته في الآية والرواية ب- : «السرّ» يقتضي خطورة المعلومة التي ذكرها النبيّ صلى الله عليه وآله لحفصة ، وأنّ هذه المعلومة لا ريب في ارتباطها الوثيق مع التظاهر الخفي المدبّر من ضدّه صلى الله عليه وآله.

ثمّ إنّ السيوطي روى روايات عديدة عن ابن مردويه ، وابن عساكر ، 0.

ص: 96

والطبراني ، وابن المنذر ، وعبد الرزاق ، والبخاري ، وغيرهم ، عن ابن عباس ، وعائشة ، وغيرهما : أن السرّ الذي أسره النبيّ إلى حفصة هو في أمر الخلافة من بعده صلى الله عليه وآله ، وأنّ الذي سيلي الأمر بعده أبيهما ، إلا أنّ ألفاظ الروايات مختلفة ..

ففي بعضها : «قال : أسرّ إلى عائشة في أمر الخلافة بعده ، فحدّثت به حفصة».

وفي بعضها : «إنّ إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب : (وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً) ، قال لحفصة : أبوك وأبو عائشة واليان الناس بعدي ، فإنّك أن تخبري أحداً».

وفي بعضها : «أنّه صلى الله عليه وآله قال لحفصة : لا تخبري عائشة حتّى أُبشرك بشاره ، فإنّ أباك يلي الأمر بعد أبي بكر إذا أنا متّ. فذهبت حفصة فأخبرت عائشة ، فقالت عائشة للنبيّ صلى الله عليه وآله [وآله] وسلّم : (من أنبأك هذا)؟ قال : (تبتأنيّ العليم الخبير)» (1).

والغريب في صياغات هذه الأحاديث أنّها تعبّر عن هذا السرّ بأنّه : «بشارة» ، أو أنّه : «عهد من الباري تعالى» ، وأنّه : «من فضائل الصديق والفاروق» ؛ فإذا كان جوّ المحيط ومناخ هذه المعلومة أنّها «بشارة» و «عهد إلهي» و «فضيلة عظيمة» فلم تتظاهرا وتآزرا في تدبير أمر خفيّ خطير على النبيّ صلى الله عليه وآله ، إلى درجة تستدعيّ النفير الإلهي ، والتعبئة الشديدة المحال ، والإرباك الأمنيّ؟!!

من البيّن الشاهر أنّ المناخ الذي تصوّره السورة هو جوّ ملبّدٌ بظلمة 1.

ص: 97

المجابهة ، والمواجهة ، والاستعداد ، وإثم قلوبهما واستدعائه التوبة إلى الله تعالى ..

وقد روى في الدرّ المنثور عن مجاهد ، قال : كُتِبَ نَرَى أَنْ (صَغَتْ قُلُوبِكُـمَا) شَيْءٌ هَيْئًا ، حَتَّى سَمِعْنَاهُ بِقِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُـمَا).

وفي التمثيل والتعريض في ذيل السورة بامرأتي نوح ولوط ، وأنهما مثلاً للذين كفروا ، قال الرازي في تفسيره : «وفي ضمن هذين التمثيلين تعريض بأُمِّي المؤمنين ، وهما : حفصة وعائشة ، لِمَا فَرَطَ مِنْهُمَا ، وَتَحْذِيرَ لَهُمَا عَلَى أَغْلَظِ وَجْهِ وَأَشَدِّهِ ؛ لِمَا فِي التَّمْثِيلِ مِنْ ذِكْرِ الْكُفْرِ» (1)

وإنّ الخيانة التي ارتكبتها امرأتي نوح ولوط كانت في الدين ، وعداوتهما للنبیین العظیمین كانت في رسالتيهما الإلهيتين ، فكيف يكون كلّ هذا المسار الذي ترسمه الآية هو عن بشارة خلافة والدي عائشة وحفصة؟!

بل لو كان الحال حال بشارة لاقتضى طبع الحال تعاونهما مع النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ لِمَا جَبَلَتْ عَلَيْهِ الطَّبَاعُ مِنَ الْمِيلِ إِلَى نَفْعِ الرَّحْمِ ، وَلَوْ كَانَ الْحَالُ حَالُ عَهْدِ إلهي بخلافة أبي بكر وعمر لاقتضى انشداد الابنتين إلى ذلك ، مديحاً منه تعالى وعطفاً ربّانياً على ما قد أتيتاه ؛ لأنّه ذوبان في الإرادة الإلهية ومسارة في الغاية الدينية.

وكيف يكون ما فعلتاه مضادة لدين النبيّ صلى الله عليه وآله على حذو مضادة امرأة نوح وامرأة لوط ، لو كان خبر خلافة أبي بكر وعمر عهد معهود من رضا 9.

ص: 98

ثمّ كيف يتلائم كون خلافتيهما عهداً في الكتاب ويصرّ النبيّ صلى الله عليه وآله على إخفائه وعدم تبليغه للناس ، ويكون إفشاؤه من ابنتيهما مضادّة لله ولرسوله وخيانة في الدين؟!

ولمّ لا ينزل الكتاب بذلك ، كما نزلت في عليّ عليه السلام عشرات الآيات ، كقوله تعالى : (إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتولّ الله ورسوله والّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون) (1) ..

وقوله تعالى : (يا أيّها الرسولُ بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس إنّ الله لا يهدي القوم الكافرين) (2) ، الذي نزل في غدير خمّ.

نعم ، كون الخبر وصول أبيهما إلى سدّة الحكم هو ظاهر اتّفاق روايات الفريقين - كما ستأتي بقيّتها - لكن هل أنّه بشارة وعهد أم أنّه نذارة وتغلّب ونزاع مع الحقّ وأهله؟! فهذا ما اختلفت فيه الروايات ..

وسياق السورة صدرأً وذيلأً يتنافى مع الأوّل ويتوافق مع الثاني ؛ وهو ما سيتبين من مواصلة البحث في بقية فقرات السورة.

روى في الدرّ المنثور ، عن الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه : «(فلمّا تبأت به) : يعنى عائشة ، وأظهره الله عليه) : أي بالقرآن ، (عرّف بعضه) : عرّف حفصة ما أظهر من أمر مارية ، (وأعرض عن بعض) : عمّا أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر ، فلم يده ، (فلمّا تبأها 7.

ص: 99

1- سورة المائدة 5 : 55 - 56.

2- سورة المائدة 5 : 67.

به) إلى قوله : (الخبير) ، ثم أقبل عليهما يعاتبهما فقال : (إن تتوبا إلى الله)» .. الحديث (1).

وفي هذا الحديث إلفانة حساسة ، هي : إن النبي صلى الله عليه وآله لم ينبئ حفصة أو عائشة عمّا فعلتاه من إفشاء الخبر المرتبط بأمر أبي بكر وعمر وما اتّصل من أمور أخرى بذلك الأمر ، ممّا عدّه القرآن الكريم تظاهراً وتواطؤاً على النبي صلى الله عليه وآله ودين الله تعالى ، وممّا له صلة أمنية خطيرة بالنبي صلى الله عليه وآله ؛ الذي استدعى هذا النفي والتعبئة الإلهية الشاملة ..

فهذه قصاصة وثائقية بالغة المؤدّى تقتضي أنّ التدبير الخفي الذي قامتا به هو ممّا يتّصل بأمر أبي بكر وعمر من بعده صلى الله عليه وآله.

والغريب ما في جملة من تفاسير أهل سُنّة الجماعة ورواياتهم من تصوير هذه التظاهرة التي قامتا بها على النبي صلى الله عليه وآله أنّها شأن دارج في الحياة الزوجية ، واستدعى كلّ هذا الصخب والاهتمام منه تعالى والإنذار الشديد للحن ..

فقد روى السيوطي عن عبد بن حميد ، ومسلم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس : «قال : حدّثني عمر بن الخطّاب ، قال : ... فقلت : يا رسول الله! ما يشقّ عليك من شأن النساء ، فإن كنت طلقتهنّ فإنّ الله تعالى معك وملائكته وجبريل وميكائيل ، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك ، وقلّما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولِي الذي أقوله. ونزلت هذه الآية : (عسى ربّه إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منكّن) (وإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد 1.

ص: 100

ذلك ظهيرًا)، وكانت عائشة (رض) بنت أبي بكر وحفصة نظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم». .. الحديث (1).

وآثار الوضع لائحة بيّنة على هذا الحديث؛ إذ يتضمّن المتناقضات، فإن المنازعة الزوجية الاعتيادية إذا استلزمت هذه النصر المهيبة فتكون أشبه بالهزل البارد منها بالحدث الجدّي الخطير، وحاشاه تعالى عن الباطل ..

كما تضمّن أنّ تظاهرها هو على بقية أزواج النبي صلى الله عليه وآله، وهو مخالف لصريح القرآن الكريم من أنّ المجابهة في تدبيرهما الخفي كانت قبل النبي صلى الله عليه وآله ..

كما تضمّن أنّ «صالح المؤمنين» هو: أبو بكر وعمر، فكيف يكونا في طرف النبي صلى الله عليه وآله في هذه الحادثة الواقعة، والحال أنّ ابنتيهما بشرتاها بأمرهما بعد النبي صلى الله عليه وآله، وأنّه عهد معهود مرضي من ربّ العزة!!

وكيف يكونا في الطرف المقابل لابنتيهما ولم تقوما بإفشاء السرّ إلاّ بما هو بشارة لهما؟!

وبطبيعة الحال إنّ مثل هذا السرّ لم تكن حفصة وعائشة لتخبر إحداهما الأخرى به دون أن تطلعا أويهما عليه؛ كما هو مقتضى جبلة الطبع، فإنّهما إذا كانتا متحابّتين فإنّ تحابّهما مع أويهما أشدّ، وإذا كان هذا الخبر بشارة لهما فإنّ استبشارهما سيكون بسبب النفع العائد لوالديهما، فكيف لا تخبرانها بذلك؟!

وما الذي بنى عليه الأربعة وأطلق القرآن عليه: «تظاهرّ منهما» على 3.

ص: 101

والأظرف ذكر هذه النبوءة لعمر : «قلّما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقوله...» .. وإن كانت الموارد التي نزل الوحي فيها مطابقاً لكلامه جميعها تحتاج إلى بحث مبسوط ؛ كي يتبين النسيج المحبوك لهذه الموضوعات.

وروى ابن كثير في تفسيره ، عن مجاهد : إنّ (صالح المؤمنين) هو الإمام عليّ عليه السلام ، ورواه أيضاً بطريق آخر (1).

وروى في الدرّ المنثور روايات متعدّدة في «صالح المؤمنين» : فتارة أنّه : أبو بكر وعمر ، وأخرى : عمر ، وثالثة : قال : «وأخرج ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان (رض) في قوله : (وصالح المؤمنين) ، قال : أبو بكر وعمر وعليّ (رض)» ، ورابعة : أنّه : الأنبياء عليهم السلام ، وخامسة : قال : «وأخرج ابن أبي حاتم ... قال : قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في قوله : (وصالح المؤمنين) ، قال : هو عليّ بن أبي طالب ..

وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس : سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول : (وصالح المؤمنين) ، قال : عليّ بن أبي طالب ..

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر ، عن ابن عباس في قوله : (وصالح المؤمنين) ، قال : هو عليّ بن أبي طالب» (2).

وقال القرطبي - بعدما نقل الأقوال في «صالح المؤمنين» أنّه : أبو بكر أو عمر - : «وقيل : هو عليّ ؛ عن أسماء بنت عميس ، قالت : سمعت .4

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (وصالح المؤمنين) : عليّ بن أبي طالب» (1).

وروى مثل ذلك الثعلبي في تفسيره (2).

وحكى ابن الجوزي في زاد المسير أنه : «عليّ عليه السلام ، حكاه الماوردي ؛ قاله الفراء» (3) ..

وفي كون «صالح المؤمنين» عليّاً عليه السلام بالغ المعنى ؛ فإنّ أبا بكر وعمر - كما مرّ - هما من الطرف الآخر في الحادثة ، لأنّهما ممّن أُفشي لهما الخبر الذي نجم عنه التظاهر والتواطؤ على النبيّ صلى الله عليه وآله ..

ففي الآية مقابلة بين تلك المجموعة المتواطئة على دين الله ونبيّه وبين معسكر الدين والتوحيد بقيادة النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأنّ «صالح المؤمنين» وليّه وحاميه بعد الله تعالى وجبرئيل ، وهي لا تخلو من دلالة على التخالف والتقابل بين الولايتين ، بين ولاية أبي بكر وعمر - التي كانت السرّ الذي أُفشي وتسبّب منه حصول المظاهرة والمواطئة الأمنية على النبيّ صلى الله عليه وآله - وبين ولاية «صالح المؤمنين» المنشعبة ولايته من ولاية الله ورسوله.

قال الزمخشري في ذيل السورة : «(ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يُغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين) : مثل الله عزّ وجلّ حال الكفّار - في أنّهم يعاقبون على كفرهم وعداوتهم للمؤمنين معاقبة مثلهم ، من غير إبقاء ولا محاباة ، ولا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من لحمة نسب أو وصلة صهر ؛ لأنّ عداوتهم لهم 2.

ص: 103

1- الجامع لأحكام القرآن 18 / 192.

2- تفسير الثعلبي 9 / 348.

3- زاد المسير - لابن الجوزي - 8 / 52.

وكفرهم بالله ورسوله قطع العلائق وبتّ الوصل وجعلهم أبعد من الأجنب وأبعد ، وإن كان المؤمن الذي يتّصل به الكافر نبياً من أنبياء الله - بحال امرأة نوح وامرأة لوط ، لمّا نافقتا وخانتا الرسولين لم يغنِ الرسولان عنهما بحقّ ما بينهما وبينهما من وصلة الزواج إغناءً ما من عذاب الله ، (وقيل) لهما عند موتهما أو يوم القيامة : (ادخلا النار مع) سائر (الداخلين) الذين لا وصلة بينهم وبين الأنبياء ...

- إلى أن قال : - وفي طيّ هذين التمثيلين تعريض بأُمّي المؤمنين المذكورتين في أوّل السورة ، وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بما كرهه ، وتحذير لهما على أغلظ وجه وأشدّه ؛ لما في التمثيل من ذكر الكفر ونحوه في التغليظ قوله تعالى : (ومن كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين) ، وإشارة إلى أنّ من حقّهما أن تكونا في الإخلاص والكمال فيه كمثلي هاتين المؤمنتين - أي : آسية ومريم - وأن لا تتكلا على أنّهما زوجا رسول الله ؛ فإنّ ذلك الفضل لا ينفعهما إلّا مع كونهما مخلصتين.

والتعريض بحفصة أرجح ؛ لأنّ امرأة لوط أفشت عليه كما أفشت حفصة على رسول الله ، وأسرار التنزيل ورموزه في كلّ باب بالغة من اللطف والخفاء حدّاً يدقّ عن تقطن العالم ، ويزلّ عن تبصره ...

- إلى أن قال : - فإن قلت : ما كانت خيانتها؟ قلت : نفاقهما وإبطانها الكفر ، وتظاهرها على الرسولين ؛ فامرأة نوح قالت لقومه : إنّّه مجنون ، وامرأة لوط دلّت على ضيافته ، ولا يجوز أن يراد بالخيانة الفجور ؛ لأنّه سمج في الطباع ، نقيصة عند كلّ أحد ، بخلاف الكفر ، فإنّ الكفّار لا يستسمجونه بل يستحسنونه ويسمّونه حقّاً ، وعن ابن عباس (رض) :

ما بغت امرأة نبيّ قط» (1).

وقد ذكر الفخر الرازي هذا التساؤل بعينه ، وقرّر أنّ الخيانة هي : النفاق وإخفاء الكفر ، والتظاهر على الرسولين .

وروى السيوطي في الدرّ ، قال : «وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج (رض) في قوله : (فخانتاهما) ، قال : كانتا كافرتين مخالفتين ، ولا ينبغي لامرأة نبيّ أن تفجر» (2).

ولاً- يخفى على الناظر في ذيل السورة مقدار شدّة اللحن من التمثيل بزوجتي النبيّين ، ممّا يتّحد مع الممثل له والمعرّض به ، وكون جهة التمثيل والتعريض هي : العداوة الدينية والنفاق وإبطان الكفر ، ومن ثمّ التظاهر على الرسولين ؛ فأين يجد الباحث هذه الصفات في الحادثة الواقعة في أوّل السورة؟!

هل هي في مجرّد الغيرة الزوجية؟!

أم أنّها في السرّ المفشى من أمر أبي بكر وعمر بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وما استعقبه من التدبير المبطن على النبيّ صلى الله عليه وآله؟!

فما هي ملابسات الحادثة التي انطبقت عليها الخيانة الدينية العظمى؟!

كما لا يخفى أنّ ذيل السورة قد اشتمل أيضاً على مقابلة بين معسكر النفاق والكفر المبطن ، وبين معسكر الصلاح والاصطفاء ..

روى السيوطي في الدرّ - في ذيل السورة - قال : «وأخرج أحمد ، والطبراني ، والحاكم وصحّحه ، عن ابن عباس (رض) ، قال : قال 5.

ص: 105

1- الكشّاف 4 / 571 - 572.

2- الدرّ المنثور 6 / 245.

رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم ،
ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، مع ما قصّ الله علينا من خبرهما في القرآن ، (قالت ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة)
(1) (2).

وروى الزمخشري في الكشّاف : «وعن النبي صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا أربع : آسية
بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد» (3).

وروى القرطبي في تفسيره ، قال : وروي من طرق صحيحة أنه عليه السلام قال : ... وذكر الحديث ، ثم ذكر طريقاً آخر بالفاظ أخرى ،
وثالث غيرها (4).

وقال : «وروى قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] 1.

ص: 106

1- سورة التحريم 66 : 11.

2- الدرّ المنثور 6 / 246.

3- الكشّاف 4 / 573 ؛ وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشّاف : أخرجه الثعلبي من طريق
عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرّة ، سمع مرّة عن أبي موسى بهذا. وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرّة من هذا
الوجه ؛ قال : حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا يوسف القاضي ، حدّثنا عمرو بن مرزوق بهذا. وهو في البخاري من رواية مرّة عن أبي موسى
دون ذكر خديجة وفاطمة رضي الله عنهما!!! وفي ابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس (رض) رفعه : «أفضل نساء العالمين أربع : ...» ،
فذكره.

4- الجامع لأحكام القرآن 4 / 83 ، ومثله في تفسير ابن كثير 1 / 370 ، و 4 / 420 - 421.

وسلم، قال: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون بنت مزاحم» (1).

وروى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله (2)..

ورواه الطبري في تفسيره عن أنس أيضاً، وعن أبي موسى الأشعري (3).

وبذلك تبلور صورة المواجهة وأطرافها بشكل أوضح نساءً ورجالاً.

وقال القرطبي في ذيل السورة: «(فخانتاهما) : قال عكرمة والضحاك : بالكفر ، وقال سليمان بن رقية ، عن ابن عباس : كانت امرأة نوح تقول للناس : إنه مجنون ، وكانت امرأة لوط تخبر بأضيافه ، وعنه : ما بغت امرأة نبي قط . وهذا إجماع من المفسرين ..

فيما ذكر القشيري : إنما كانت خيانتاهما في الدين وكانتا مشركتين . وقيل : كانتا منافقتين ، وقيل : خيانتاهما النميمة ؛ إذ أوحى الله إليهما شيئاً أفشتاه إلى المشركين ؛ قاله الضحاك ...».

وقال : «قال يحيى بن سلام : قوله : (ضرب الله مثلاً للذين كفروا) : مثل ضربه الله يحذر به عائشة وحفصة في المخالفة حين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم ، ثم ضرب لهما مثلاً بامرأة فرعون ومريم بنت عمران ؛ ترغيباً في التمسك بالطاعة والثبات على الدين» (4)6.

ص: 107

1- الجامع لأحكام القرآن 18 / 204.

2- تفسير القرآن - للصنعاني - 1 / 121.

3- جامع البيان 3 / 358.

4- الجامع لأحكام القرآن 18 / 202 ، وروى ذلك ابن الجوزي في زاد المسير 8 / 56.

وقال الشوكاني في قوله تعالى : (فقد صغت قلوبكما) : «واخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله : (فقد صغت قلوبكما) ، قال : زاغت وأثمت» (1).

وقال : «وأخرج البزار والطبراني - قال السيوطي : بسند صحيح - عن ابن عباس ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : من المرأتان اللتان تظاهرتا؟ قال : عائشة وحفصة» (2) ..

وصغو القلب : ميله إلى الإثم ، وزيغته عن سبيل الاستقامة ، وعدوله عن الصواب إلى ما يوجب الإثم (3).

وحكى الطبرسي عن مقاتل - في ذيل السورة - أنه قال : «يقول الله سبحانه لعائشة وحفصة : لا تكونا بمنزلة امرأة نوح وامرأة لوط في المعصية ، وكونا بمنزلة امرأة فرعون ومريم» (4).

وروى الطبري عن الضحّاك في تفسير قوله تعالى : (فخانتاهما) ، قال : «في الدين فخانتاهما» ، وقال : «وقوله : (فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً) ، يقول : فلم يغنِ نوح و لوط عن امرأتيهما من الله - لَمَّا عاقبهما على خيانتهمَا أزواجهما - شيئاً ، ولم ينفعهما أن كان أزواجهما أنبياء» ، وروى مثل ذلك عن قتادة (5).

وحكى ابن الجوزي في زاد المسير عن ابن السائب تفسير الخيانة بالنفاق ، وقال في قوله عزّ وجلّ : (ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت 8.

ص: 108

1- فتح القدير - للشوكاني - 5 / 253.

2- فتح القدير 5 / 251 ، وفي صحيح البخاري 6 / 195 - 197.

3- مجمع البيان - للطبرسي - المجلّد 5 / 316.

4- مجمع البيان - المجلّد 5 / 319.

5- جامع البيان 28 / 217 - 218.

نوح): «قال المفسّرون منهم: مقال هذا المثل يتضمّن تخويف عائشة وحفصة أنّهما إن عصيا ربّهما لم يغن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عنهما شيئاً» (1).

وقال في قوله تعالى: (وإن تظاهرا): «وقرأ ابن مسعود، وأبو عبد الرحمن، ومجاهد، والأعمش: تظاهرا، بتخفيف الظاء؛ أي: تعاوننا على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بالإيذاء، (فإنّ الله هو مولاه)، أي: وليّه في العون والنصرة، (وجبريل) وليّه (وصالح المؤمنين)» (2).

وحكى أيضاً عن الزجاج في قوله تعالى: (صغت قلوبكما): «عدلت وزاغت عن الحقّ» (3).

وقال ابن القيم في الأمثال في القرآن، في ذيل السورة: «فاشتملت هذه الآيات على ثلاثة أمثال: مثل للكافر ومثليين للمؤمنين: فتضمّن مثل الكفار أنّ الكافر يعاتب على كفره وعداوته لله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأوليائه، ولا ينفعه مع كفره ما كان بينه وبين المؤمنين من لحمة نسب أو وصلة صهر أو سبب من أسباب الاتّصال؛ فإنّ الأسباب كلّها تنقطع يوم القيامة إلاّ ما كان منها متّصلاً بالله وحده على أيدي رسله عليهم الصلاة والسلام، فلو نفعت وصلة القرابة والمصاهرة والنكاح مع عدم الإيمان لنفعت الصلة التي كانت بين نوح ولوط عليهما الصلاة والسلام وامرأتهما (فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل لهما ادخلا النار مع 2.

ص: 109

1- زاد المسير - لابن الجوزي - 55 / 8.

2- زاد المسير 52 / 8.

3- زاد المسير 52 / 8.

- إلى أن قال : - فذكر ثلاثة أصناف للنساء : المرأة الكافرة التي لها وصلة بالرجل الصالح ، والمرأة الصالحة التي لها وصلة بالرجل الكافر ، والمرأة العزبة التي لا وصلة بينها وبين أحد ، فالأولى لا تنفعها وصلتها وسببها ، والثانية لا تضربها وصلتها وسببها ، والثالثة لا يضربها عدم الصلة شيئاً.

ثم في هذه الأمثال من الأسرار البديعة ما يناسب سياق السورة ؛ فإنها سيقت في ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتحذير من تظاهرنّ عليه ، وأنهن إن لم يطعن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ويردن الدار الآخرة لم ينفعهن اتّصالهن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما لم ينفع امرأة نوح ولوط اتّصالهما بهما ، ولهذا ضرب لهما في هذه السورة مثل اتّصال النكاح دون القرابة ..

قال يحيى بن سلام : ضرب الله المثل الأوّل يحذّر عائشة وحفصة ، ثم ضرب لهما المثل الثاني يحرضهما على التمسك بالطاعة» (1).

وقال : «في التمثيل بامرأة نوح ولوط تحذير لها - أي عائشة - ولحفصة ممّا اعتمدتاه في حقّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتضمّنت هذه الأمثال التحذير لهنّ والتخويف والتحريض لهنّ على الطاعة والتوحيد ... وأسرار التنزيل فوق هذا وأجلّ منه ، ولا سيّما أسرار الأمثال التي لا يعقلها إلاّ العالمون» (2).

وقال ابن كثير في ذيل السورة : «ثم قال تعالى : (ضرب الله مثلاً 8.

ص: 110

1- الأمثال في القرآن - لابن قَيِّم الجوزية - : 54 - 57.

2- الأمثال في القرآن : 58.

للَّذِينَ كَفَرُوا)، أَي: فِي مَخَالَطَتِهِمُ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَاشِرَتِهِمْ لَهُمْ، إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجْدِي عَنْهُمْ شَيْئاً، وَلَا يَنْفَعُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِيمَانُ حَاصِلاً فِي قُلُوبِهِمْ» ..

ثُمَّ ذَكَرَ الْمَثَلَ فَقَالَ: «(امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ عِبْدِينَ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ)، أَي: نَبَّيْنِ رَسُولَيْنِ عِنْدَهُمَا فِي صَحْبَتِهِمَا لَيْلاً وَنَهَاراً، يُوَاكِلَانِهِمَا وَيُضَاجِعَانِهِمَا وَيَعَاشِرَانِهِمَا أَشَدَّ الْعَشْرَةِ وَالِاخْتِلَاطِ، (فَخَانَتَاهُمَا) أَي: فِي الْإِيمَانِ، لَمْ تَوَافِقَاهُمَا عَلَى الْإِيمَانِ وَلَا صَدَّقْتَاهُمَا فِي الرِّسَالَةِ، فَلَمْ يَجِدْ ذَلِكَ كُلَّهُ شَيْئاً، وَلَا دَفَعَ عَنْهُمَا مَحْذُوراً، وَلِهَذَا قَالَ: (فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً) أَي: لَكَفَرَهُمَا، وَقِيلَ لِلْمَرَاتَيْنِ: (ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ)، وَليْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: (فَخَانَتَاهُمَا) فِي فَاحِشَةِ بِلِ فِي الدِّينِ» (1).

وَقَالَ الشُّوْكَانِيُّ - بَعْدَمَا حَكَى قَوْلَ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، الْمَتَقَدِّمِ فِي حِكَايَةِ الْقُرْطُبِيِّ - : «وَمَا أَحْسَنَ مَنْ قَالَ: فَإِنَّ ذَكَرَ امْرَأَتِي النَّبِيَّ بَعْدَ ذِكْرِ قِصَّةِ تَهُمَا - أَيِ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ - وَمُظَاهَرَتِهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمِ يَرِشِدُ أُمَّ إِرْشَادٍ وَيَلُوحُّ أَبْلَغَ تَلْوِيحٍ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ تَخْوِيفَهُمَا مَعَ سَائِرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَبَيِّنُ أَنََّّهُمَا وَإِنْ كَانَتَا تَحْتَ عَصْمَةَ خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ وَخَاتَمِ رِسَالِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَغْنِي عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» (2)، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ أَنَّ أَفْضَلَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةَ، وَفَاطِمَةَ، وَمَرْيَمَ، وَأَسِيَةَ.

وَحَكَى فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنِ مَقَاتِلَ، فِي ذَيْلِ السُّورَةِ: يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ: لَا تَكُونَا بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةِ نُوحٍ وَامْرَأَةِ لُوطَ فِي 6.

ص: 111

1- تفسير ابن كثير 4/ 419.

2- فتح القدير - للشوكاني - 5/ 256.

وغير ذلك من كلمات المفسرين التي توضّح شدّة لحن الخطاب القرآني في هذه السورة الموجّه لحفصة وعائشة ، وأنّ غائلة تظاهرها هي خيانة دينية ، ونفاق معادي خطير ، ومكيدة عظيمة ، استدعت هذا التصعيد الشامل في النفي والتعبيّة الإلهية في صدر السورة ، والتعريض بأقصى الحدّة في ذيل السورة ..

ثمّ إنّ لفظ (ظهير) بمعنى العون والحماية يعطي أنّ المكيدة متّصلة بمسألة تتعلّق بالحياة الأمنية لوجود النبيّ صلى الله عليه وآله ، وبضميمة كون سبب المكيدة هي أمر الخلافة بعده صلى الله عليه وآله ، وأمر أبي بكر وعمر الذي أفضته حفصة أو عائشة إلى الأخرى - كما مرّ - ومن ثمّ إلى أبيهما - كما تقدّمت الإشارة إلى ذلك -.

وبلحاح كون الحماية الإلهية المستنفرة بالغة القوّة يقتضي أنّ المكيدة لم يكن المتورّط فيها هاتين المرأتين بمفردهما بمجرد حولهما وقوتهما ، بل كان ذلك على اتصال وارتباط بأطراف القضية ، ومنّ يعنيه شأن الحدث ، ومنّ له علاقة ماسة بالخبر المفسى ؛ والذي قد تقدّم أنّ صدر السورة يعطي كون الخبر والحديث يحمل في طياته إنذاراً وتحذيراً ، لا بشارة واستهلالاً ، وإلّا لما اقتضت طبيعة الخبر تولّد المكيدة الخطيرة والتسبّب لذلك ..

ولعظم الخطب في هذه الحادثة نرى الآيات الأخرى المتوسّطة في هذه السورة ، قد حملت الشدّة نفسها في الخطاب والتعريض ، ولم يحاول 9.

ص: 112

المفسّرون من أهل سُنّة الجماعة الإلّفات إليه ، وتغاضوا عن مدلوله ، وهي قوله تعالى : (عسى ربّه إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منكّن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً) ، فإنّ ذكر هذه الصفات تعريض بفقدتها فيهما ..

قيل : المراد ب- (مسلمات) : مطيعات ومتقادات لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ، وقيل : مخلصات.

والمراد ب- (مؤمنات) : أي : المعتقدات بحقيقة الإيمان ؛ والتعريض بهذا الوصف يماثل التعريض بما في ذيل السورة : (فخانتاهما) بمعنى نافقتاهما وحاددتاهما في الدين.

وب- (قانتات) : المطيعات الخاضعات للمتذلّلات لأمر الله تعالى ورسوله ؛ إذ القنوت هو لزوم الطاعة مع الخضوع ، وقد ذكر هذا في ذيل السورة في توصيف مريم بنت عمران ، وهو تأكيد للتعريض بالصفة المقابلة فيهما.

وب- (ثابتات) : نادمات ، وهو تعريض بعنادهما وإصرارهما.

وب- (عابدات) : الطاعة في العبادة ، وهو التعريض بطغيان الطرف المقابل.

وب- (سائحات) : قيل : الصيام ، وقيل : الهجرة ؛ وعلى الثاني يكون التعريض بهجرة جماعة النفاق والعداء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله.

وب- (ثيبات وأبكاراً) : فقد أكثر المفسّرون من الروايات في ذيلها أنه صلى الله عليه وآله وعد بالزواج من آسية وهي الثيب ، ومريم وهي البكر في الآخرة ، وكذلك روي أنّ صلى الله عليه وآله أوصى خديجة عليها السلام عند موتها بالتسليم على أظآرها آسية ومريم وكلثم ، فأجابت : بالرفاه والبنين ، وفي ذلك تعريض بأنّهما

والحال نفسه 72 الآيات اللاحقة ؛ إذ التهديد بالنار المتوقّدة والملائكة الغلاظ الشداد ، ثمّ قوله تعالى : (يوم لا يخزي الله النبيّ والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربّنا أتمم لنا نورنا) (1) ترغيب في الانتهاء عن الكيد والمواطأة على الدين والنبيّ صلى الله عليه وآله ..

قال الشوكاني في ذيل الآية : «وأخرج الحاكم والبيهقي في البعث ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ... الآية ، قال : ليس أحد من الموحّدين إلا يعطى نوراً يوم القيامة ، فأما المنافق فيطفأ نوره ، والمؤمن مشفق ممّا رأى من إطفاء نور المنافق ، فهو يقول : (ربّنا أتمم لنا نورنا)» (2).

وفي الدرّ المنثور عن مجاهد : «قال : قول المؤمنين حين يطفأ نور المنافقين» (3).

وأعظم بها من سورة قد اشتملت على العديد من الدلالات والتلويحات ؛ تعريضاً بأطراف الحادثة ، وبالسُنن الإلهية في مثل هذا النمط من الفتن ، التي تحاك كيداً من الوسط الداخلي في المسلمين ..

وقد أفصح بذلك الزمخشري في ما مرّ من مقاله : «... وأسرار التنزيل ورموزه في كلّ باب بالغة من اللطف والخفاء حدّاً يدقّ عن تقطن العالم ويزلّ عن تبصره».

ومثله قال الرازي : «وأما ضرب المثل بامرأة نوح المسماة بواعلة ، وامرأة لوط المسماة بواهلة ، فمشمتم على فوائد متعدّدة لا يعرفها بتمامها 5.

1- سورة التحريم 66 : 8.

2- فتح القدير 5 / 255.

3- الدرّ المنثور 6 / 245.

- إلى أن قال : - ومنها التنبيه على أنّ التصرّع بالصدق في حضرة الله تعالى وسيلة إلى الخلاص من العقاب» (1).

وكذلك مقولة ابن القيم التي تقدّمت ، قال - بعد أن ذكر التعريض بهما وتحذيرهما وتخويفهما - : «أسرار التنزيل فوق هذا وأجلّ منه ، ولا سيّما أسرار الأمثال التي لا يعقلها إلاّ العالمون».

وها قد حان أن ننقل أسرار التنزيل ولطائفه ورموزه ، وأسرار الأمثال في هذه السورة عن أئمة الهدى من آل محمد صلوات الله عليهم ..

فقد روى علي بن إبراهيم القميّ في تفسيره ، بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في ذيل الآية الأولى في سبب نزولها : كان سبب نزولها - وذكر قصّة حلفه صلى الله عليه وآله أن لا يطأ مارية ، ثمّ إخباره صلى الله عليه وآله حفصة باستيلاء أبيها على الأمر من بعد استيلاء أبي بكر عليه بعده صلى الله عليه وآله ، وقوله صلى الله عليه وآله لها : «فإن أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» ، وأنها قالت : من أخبرك بهذا؟ قال : الله أخبرني - فأخبرت حفصة عائشة من يومها بذلك ، وأخبرت عائشة أبا بكر ، فجاء أبو بكر إلى عمر فقال له : إنّ عائشة أخبرتني عن حفصة كذا ، ولا أثق بقولها ، فسل أنت حفصة.

فجاء عمر إلى حفصة فقال لها : ما هذا الذي أخبرت عنك عائشة؟

فأنكرت ذلك وقالت : ما قلت لها من ذلك شيئاً.

فقال لها عمر : إن كان هذا حقّاً؟ فأخبرينا حتّى نتقدّم فيه.

فقالت : نعم ، قد قال ذلك رسول الله . 1.

فاجتمع أربعة على أن يسمّوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنزل جبرئيل بهذه السورة : (يا أيّها النبيّ ... تحلّة أيمانكم) ، يعني قد أباح الله لك أن تكفّر عن يمينك ، (والله مولاكم ... فلمّا نبأت به) أي أخبرت به ، (وأظهره الله عليه) يعني : أظهر الله نبيّه على ما أخبرت به وما همّوا به من قتله ، (عرّف بعضه) أي : أخبرها وقال : «ولمّ أخبرت بما أخبرتك» به؟ (1).

صالح المؤمنين وأطراف المواجهة :

روى محمد بن العباس ، بسنده عن الصادق عليه السلام : «قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين ، وذلك أنّه قال لهم : أتدرون من وليكم من بعدي؟

قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : فإنّ الله تبارك وتعالى قد قال : (فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) يعني أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو وليكم بعدي ..

والمرّة الثانية يوم غدیر خمّ ، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه» (2).

وقد تقدّم أنّ مقتضى الحادثة وتنازع الأطراف فيها يقتضٍ هذا التوزيع في طرفي المواجهة ، وقد مرّ جملة من روايات أهل سُنّة الجماعة في كون «صالح المؤمنين» هو عليّ عليه السلام ..

ولا يخفى سرّ التعبير بالمفرد المضاف إلى الجمع ؛ إذ أنّه يختلف عمّا لو كان : «صالح من المؤمنين» ، أو : «صالحو المؤمنين» ، فإنّه يقتضي 3.

ص: 116

1- تفسير القمّي 2 / 360.

2- تأويل الآيات 2 / 669 ح 3.

التساوي في الصلاح والإيمان ، فإفراده من بين مجموع المؤمنين وإدراجه في سلك انتظام جبرئيل الروح الأمين والملائكة قاضٍ بعلو درجته.

وروى في الدر المنثور ، قال : «وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، بسند ضعيف عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : السبق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب يس ، والسابق إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن عساكر من طريق صدقة القرشي ، عن رجل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبو بكر الصديق خير أهل الأرض إلا أن يكون نبي ، وإلا مؤمن آل ياسين ، وإلا مؤمن آل فرعون. أي أنه دون الثلاثة.

وأخرج ابن عدي ، وابن عساكر : ثلاثة ما كفروا بالله قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وأسية امرأة فرعون.

وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحيب النجار صاحب آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب.

وأخرج داود ، وأبو نعيم ، وابن عساكر ، والديلمي ، عن ابن أبي ليلى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، الذي قال : (يا قوم اتبعوا المرسلين) (1) ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ، الذي قال : (أتقتلون رجلاً؟).

ص: 117

أن يقول ربّي الله (1)، وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم» (2).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بعدّة طرق (3).

ورواه أحمد في فضائل عليّ عليه السلام من فضائل الصحابة (4).

وروى ابن كثير في تفسيره: «قال ابن أبي نجیح: عن مجاهد، عن ابن عباس: (والسابقون السابقون) (5)، قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعليّ بن أبي طالب سبق إلى محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» (6).

وروى مثله السيوطي في الدرّ المنثور، قال: «وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس: ...» وذكر مثله ..

وقال: «وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: (والسابقون السابقون)، قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار الذي ذكر في يس، وعليّ بن أبي طالب، وكلّ رجل منهم سبق أمّته، وعليّ 4.

ص: 118

1- سورة غافر 40 : 28.

2- الدرّ المنثور 5 / 262.

3- شواهد التنزيل 2 / 304 - 305.

4- فضائل الصحابة 2 / 628 و 656 .. ورواه ابن المغازلي في مناقبه : 245 ، والروض النضير 5 / 368 عن ابن النجّار ، وأبي نعيم في المعرفة ، والسلفي في المشيخة البغدادية الورقة 9 ب و 10 ب ، والدارقطني في عنوان «خربيل» من كتاب المؤتلف والمختلف 2 / 770 . ورواه السيوطي في الجامع الصغير 2 / 50 ورمز له بالحسن ، وبطريق آخر ضعيف ، ورواه أيضاً المناوي في فيض القدير 4 / 238 ؛ وقال : ورواه ابن مردويه والديلمي .

5- سورة الواقعة 56 : 10.

6- تفسير ابن كثير 4 / 304.

وهذه الروايات (2) من طرقهم قاضية بأن: «صالح المؤمنين» هو عليّ عليه السلام وهو صدّيق هذه الأمة الأكبر، وفاروقها الأعظم بين الحقّ والباطل، ويقتضيه ما روي مستفيضاً عند الفريقين أنّه: «قسيم الجنة والنار».

كما أنّ الأشخاص المعنيين بالخبر المفسى تقتضي السورة والآيات بتقابلهم وتباينهم مع موقع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والدين وصالح المؤمنين، وأنّ «صالح المؤمنين» مولى النبيّ صلى الله عليه وآله ووليّه يلي أمره في الدين، ومن ثمّ كانت هذه الآيات في السورة معلنةً لولاية «صالح المؤمنين»، وأنّه وليّهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في قبال موقع الطرف الآخر صاحب المكيدة والتدبير على الدين والرسول الأمين صلى الله عليه وآله.

الملحمة القرآنية والإسرار النبوي :

الحديث الذي أسرّ به النبيّ صلى الله عليه وآله إلى حفصة - كما تشير إليه سورة التحريم - قد سبق وأن أنبأ به القرآن الكريم في سورة البقرة وفي سورة ة.

ص: 119

1- الدرّ المنثور 6 / 154.

2- وممن روى أنّ «صالح المؤمنين» هو عليّ عليه السلام: الألويسي في روح المعاني 28 / 135، وابن كثير في تفسيره 4 / 389، والسيوطي في الدرّ المنثور 6 / 244، والشوكاني في فتح القدير 5 / 246، وابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي: 152، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: 53، والقرطبي في جامع الأحكام 18 / 189، والأندلسي في البحر المحيط 8 / 291، وابن الجوزي في التذكرة: 267، وابن همام في حبيب السير 2 / 12، والحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل 2 / 259، وذكر محمد بن العباس في تأويل الآيات 2 / 698 اثنين وخمسين حديثاً من طرق الخاصة والعامّة.

محمد صلى الله عليه وآله ، والأولى من أوائل السور المدينة نزولاً ، والثانية متقدمة نزولاً على سورة التحريم أيضاً ..

ففي الأولى : (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام * وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد * وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبُهُ جهنم ولبس المهاهد * ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد) (1).

الملفت للانتباه أن في هذه الآيات جرى التقابل بين طرفين وموقعين في مجرى الأحداث في مسار الأمة ، وها هنا الطرف الثاني الذي تتعرض له الآيات بالمديح والثناء ، وبيان أنه المؤهل لولاية الأمر من قبله تعالى ؛ بقرينة تقريع الآيات للطرف الأول ، الذي تتوقع استيلاءه على مقاليد الأمور ، وتذكر له العديد من الصفات ، مثل : حلاوة المقال مع عداوة القلب ، وخصامه الكثير ولجاجة ، وقساوته عند توليه الأمور بتغريب النتائج المدني البشري ، والإبادة للطبيعة البشرية.

وها هنا الآيات لم تصف النسل البشري بصفة خاصة ، مما يعطي أن التقريع للإبادة موردها الطبيعة البشرية من حيث هي محترمة كخلق لله تعالى ، بغض النظر عن الحرمة من جهة الإيمان أو الإسلام ، وهذا مؤشر على موارد وقوع هذه الصفة المنتبهاً بها في الآيات ، وقد مرت الإشارة إلى هذا البحث في حلقات سابقة. 7.

ص: 120

والحاصل إنَّ الطرف الثاني الذي تمدحه الآيات هو في مقابل الطرف الأول المذموم لتولي الأمر ..

والممدوح ها هنا كما هو معروف من الروايات ولدى المفسرين هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ إذ فدّى نفسه للنبيّ صلى الله عليه وآله في ليلة المبيت على فراشه.

وفي السورة الثانية قال تعالى : (فإذا أنزلت سورةً محكمةً وذكرَ فيها القتالَ رأيتَ الذينَ في قلوبهم مرضٌ ينظرونَ إليك نظرَ المغشيِّ عليه من الموتِ فأولى لهم * طاعةٌ وقولٌ معروفٌ فإذا عزمَ الأمرُ فلو صدقوا اللهَ لكانَ خيراً لهم * فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرضِ وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذينَ لعنهمُ اللهُ وأصمهمُ وأعمى أبصارهم) (1).

هذه الآيات تشير إلى وقوع استيلاء على مقاليد الأمور من قبل فئة من المسلمين ، وهم : (الذين في قلوبهم مرض) ، وهذا العنوان قد أشار القرآن الكريم إلى وجوده بين صفوف المسلمين منذ بداية نشأة الإسلام ، كما في سورة «المدثر» ، رابع سورة نزلت على النبيّ صلى الله عليه وآله في مكّة في أوائل البعثة ..

وهذا التقارن بين سورة المدثر وسورة محمد صلى الله عليه وآله دالٌّ على أنّ هدف هذه الفئة من الدخول في الإسلام منذ أوائل عهده هو الوصول إلى مسند القدرة وزمام الأمور بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ، كما هو طمعٌ وهدفٌ أعلن على لسان كثير من القبائل التي كان النبيّ صلى الله عليه وآله يدعوها للدخول في الإسلام ؛ 3.

ص: 121

فقد كانت مشارطتهم للدخول في الدين استخلافهم على زمام الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يرفض هذا الشرط ، ويجيب بأن ذلك ليس له ، بل لله عز وجل رب العالمين.

ومع انضمام سورة التحريم إلى السور السابقة يتضح جلياً مفاد الإشارة في السور القرآنية ، وتبين أوصاف من تُعرض به الملحمة القرآنية.

وقد وقع نظير هذه الأنباء من الرسول صلى الله عليه وآله حول مجريات الاستيلاء على السلطة بعده ..

فقد روى البخاري ، عن عمر بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد : «قال : أخبرني جدي ، قال : كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدق يقول : هلكة أمتي على يدي غلظة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غلظة. فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بني فلان بني فلان لفعلت ..

فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام ، فإذا رأهم غلماناً أحداثاً قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم. قلنا : أنت أعلم» (1).

قال ابن حجر في شرحه : «قال ابن بطال : جاء المراد بالهلاك مبيناً في حديث آخر لأبي هريرة أخرجه علي بن معبد ، وابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي هريرة ، رفعه : (أعوذ بالله من إمارة الصبيان. قالوا وما إمارة الصبيان؟ قال : إن أطمعتموهم هلكتم - أي في دينكم - وإن عصيتموهم أهلكوكم ، إن في دنياكم بإزهاق النفس ، أو بإذهاب المال ، أو بهما) .. 9.

ص: 122

وفي رواية ابن أبي شيبة : (إنَّ أبا هريرة كان يمشي في السوق ويقول : اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان) ، وفي هذا إشارة إلى أنَّ أوَّل الأغلِمة كان في سنة ستين ، وهو كذلك ؛ فإنَّ يزيد بن معاوية استُخلف فيها.

- إلى أن قال : - تنبيه : يتعجب من لعن مروان الظلمة المذكورين مع أن الظاهر أنَّهم من ولده ، فكأنَّ الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشدَّ في الحجَّة عليهم لعلَّهم يتعظون.

وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد ، أخرجها الطبراني وغيره ، غالبها فيه مقال ، وبعضها جيِّد» (1).

وكذا ما رواه البخاري في الباب الثاني من كتاب الفتن - وعنوانه : باب قول النبيِّ صلى الله عليه وآله : «سترون بعدي أموراً تنكرونها» - : «وقال عبدالله بن زيد ، قال النبيِّ صلى الله عليه وآله : اصبروا حتَّى تلقوني على الحوض»!!

ثمَّ روى البخاري أحاديث في الباب تدعو إلى السكوت عن سلاطين الجور والإطاعة لهم ، وهي أشبه بنصوص السلطة من النصوص النبوية ..

قال تعالى : (والمؤمنونَ والمؤمناتُ بعضهم أولياء بعضٍ يأمرونَ بالمعروفِ وينهونَ عن المنكرِ) (2) ..

وقال تعالى : (المنافقونَ والمنافقاتُ بعضهم من بعضٍ يأمرونَ بالمنكرِ وينهونَ عن المعروفِ) (3) .. 7.

ص : 123

1- فتح الباري 13 / 10 - 11.

2- سورة التوبة (البراءة) 9 : 71.

3- سورة التوبة (البراءة) 9 : 67.

وقال تعالى : (ولا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) (1).

وبمثل هذه الملحمة القرآنية والإسرار النبوي ما رواه البخاري أيضاً في كتاب الفتن : الباب الأول والرابع من اقتراب الفتن بعده صلى الله عليه وآله ، وإحداث أصحابه بعده صلى الله عليه وآله ..

وكل ذلك خارج مخرج التحذير والإنذار .. (حكمة بالغه فما تُغْنِ النُّذُرُ) (2).

للبحث صلة ... 5.

ص: 124

1- سورة هود 11 : 113.

2- سورة القمر 54 : 5.

الشواهد الشعرية في مؤلفات المحقق الكركي

الشيخ محمد الحسنون

بسم الله الرحمن الرحيم

المحقق الكركي علي بن الحسين بن عبد العالي (ت 940 هـ) علمٌ من أعلام الطائفة الحقّة ، وشخصية سياسية بارزة في النصف الأوّل من القرن العاشر الهجري.

ولا يستطيع الدارس لتلك الفترة الزمنية المهمّة والحساسة بأحداثها وتحولاتها السياسية أن يتجاوز الكركي دون أن يقف على مكانته العلمية المرموقة ودوره في تطوير العلوم الإسلامية - خصوصاً الفقه - بما توصل إليه من نظريّات جديدة صهرها في بودقة مؤلفاته الكثيرة.

لقد استطاع الكركي أن يرفد المكتبة الإسلامية بثمانين مؤلفاً تقريباً ، مختلفة في مواضيعها وحجمها وأساليبها ، فمنها الكتب الاستدلالية المطوّلة ، ك- : جامع المقاصد ، وحواشيه على شرائع الإسلام وإرشاد الأذهان ومختلف الشيعة ، ومنها الرسائل الصغيرة التي خصّص كلّ منها لبحث مسألة علمية واحدة.

ص: 125

وقد جَمعت هذه المؤلفات بين سهولة العبارة وبلاغتها ، وبين متانة محتواها وقوة دلالتها على المطلوب.

ونظرة سريعة لآثار هذا الرجل الفذ المتمثلة بمؤلفاته وإجازاته ، يتّضح لنا جلياً القدرة البلاغية العالية التي كان يتّصف بها.

ولا عجب في ذلك ؛ فقد نشأ وترعرع ودرس في جبل عامل ، وهو آنذاك مدرسة علمية تتّصف بقوة بلاغتها ، ثم سافر إلى عواصم البلدان الإسلامية كمصر ودمشق وبيت المقدس وتلمذ على كبار علمائها.

وقد استشهد الكركي في مصنفاته بمجموعة من الأبيات الشعرية ، فقامتُ بجمعها بعد استقراءٍ كاملٍ لمؤلفاته جميعها ، سواء المطبوع منها والمخطوط ، فأوردتُ الشاهد الشعري مرتباً حسب القافية ، وأوضحت كيفية الاستشهاد به ، وتحدّثت قليلاً عن قائله ، والمناسبة التي قيل فيها.

والحمد لله ربّ العالمين.

ص: 126

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعُمُ أَنِّي

صَدِيقُكَ إِنَّ الرَّأْيَ عَنكَ لَعَازِبٌ

استشهد به المحقق الكركي في رسالته نفحات اللاهوت ، عند كلامه على وجوب موالة أولياء الله تعالى ومودّتهم ، ومعاداة أعدائه والبراءة منهم ، وذكر عدّة آيات دالّة على ذلك ، ثم قال : فهذه الآيات ناطقة بوجوب معاداة أعداء الله ، بل دالّة على أنّ ذلك جزء من الإيمان ، فإنّ مخالف ذلك لا يمكن أن يكون مؤمناً ، وقاعدة لسان العرب تقتضي ذلك أيضاً ، قال الشاعر : ... - وذكر البيت - .

ثم قال : فموادّة العدو خروج عن ولاية الولي ، فكما يحرم الخروج عن موالة الله وأوليائه ، كذلك يحرم الدخول في موالة أعداء الله وأعداء أوليائه . وقد روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : «اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة ، فإنّي وجدت في ما أوجبه : (لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ) (1) .

والبيت الذي يأتي بعد هذا الشاهد :

وليس أخي مَنْ وَدَّنِي رَأْيَ عَيْنِهِ

ولكن أخي مَنْ وَدَّنِي وهو غائبٌ (2)

وقائل هذين البيتين هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد ، المعروف بالعتّابي ، من شعراء الدولة العباسية ، اتّصل بالبرامكة فترة من الزمن ، فوصفه للرشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كلّ مبلغ ، وعظمت فوائده منه . 7 .

ص : 127

1- سورة المجادلة 58 : 22 ، الدرّ المنثور 8 / 87 ، تفسير القرآن العظيم - لابن كثير - 4 / 353 ، نفحات اللاهوت : 46 .

2- العقد الفريد 2 / 227 .

كان شاعراً مترسلاً بليغاً، مطبوعاً في فنون الشعر، تتلمذ عليه وأخذ منه وروى شعره منصور النمري (1).

له كلمات أدبية يجريها بعض الأدباء مجرى الحكيم ..

منها: الأخوان ثلاثة أصناف: فرع بائن من أصله، وأصل متصل بفرعه، وفرع ليس له أصل.

فأما الفرع البائن من أصله، فإخاء بُني على مودّة ثم انقطعت، فحفظ على ذمام الصحبة.

وأما الأصل المتصل بفرعه، فإخاء أصله الكرم وأغصانه التقوى.

وأما الفرع الذي لا أصل له، فالمموّه الظاهر الذي ليس له باطن (2).

ومنها: ما رأيت الراحة إلا مع الخلوة، ولا الأنس إلا مع الوحشة (3).

ومنها: بيبكاء القلم تبسم الكتب (4).

ومنها: الأقلام مطايا الفطن (5).

(2)

فإن كُنتَ بالشُّورى ملكتَ أمورَهُم

فكيفَ بهذا والمُشيرُونَ عُيبُ

وإن كُنتَ بالقرْبى حَجَجْتَ خَصِيمَهُم

فغيرُكَ أولى بالنبىِّ وأقربُ

ذكرهما في رسالته نفحات اللاهوت عند تحدّثه عن مظلومية الإمام عليّ عليه السلام .. 9.

ص: 128

1- الأغاني 13 / 109.

2- العقد الفريد 2 / 226.

3- العقد الفريد 3 / 165.

4- العقد الفريد 4 / 278.

5- العقد الفريد 4 / 279.

قال : وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة مواضع متعدّدة هي كالصريحة في المطلوب ، وفيها من التوجّع والتألم ما يفتّ الكبد ويوهي الجلد ، أحببتُ أن أُورد منها نبذة ؛ لأنّ أكثر ذلك مروى من طرق أهل السُنّة ، وما من شيء إلا وقد ذكر الشيخ عزّ الدّين عبد الحميد بن أبي الحديد إسناده من طرقهم ومَن أورده منهم ، فمن ذلك الخطبة المعروفة بالشقشقية.

وبعد ذكره لها قال : ومن كلامه عليه السلام : «يا عجباً! أن تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقراة!!» ويروى له عليه السلام شعر في هذا المعنى : ... - وذكر البيتين -.

ثمّ قال : ومن كلامه عليه السلام من هذا النمط شيء كثير لمن تتبّعه ، ولسنا بصدد حصره ؛ لأنّ اليسير منه كافٍ في الدلالة على ما نحن بصده لمن كان طالباً للحقّ ومتحرّياً للصواب. ولعمري من وقف على ما أثبتناه من الدلائل ، واطّلع على ما أورده من الحجج ، فلم يعرف الحقّ من كلّ واحد منها ، ولا تبيّن له طريق الهدى من جملتها ، لسقيم الفؤاد ، وشديد المرض بداء العناد ، مأیوس من برئه بعلاج الكلام ، إذ لا دواء له بعد إلاّ الضرب بالحسام ، والمؤاخذة بعظيم الانتقام (1).

وشرح ابن أبي الحديد المعتزلي كلامه عليه السلام قائلاً : حديثه عليه السلام في النثر والنظم المذكورين مع أبي بكر وعمر ..

أمّا النثر فإلى عمر توجيهه ؛ لأنّ أبا بكر لما قال لعمر : امدد يدك ، قال له عمر : أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلّها ، شدّتها 0.

ص : 129

1- نفحات اللاهوت : 131 - 133 ، نهج البلاغة : 502 - 503 خطبة 190 ، ديوان الإمام عليّ عليه السلام : 138 - 140.

ورخائها ، فامدد أنت يدك. فقال عليّ عليه السلام : إذا احتججت لاستحقاقه الأمر بصحبته إياه في المواطن كلّها ، فهلاًّ سلّمت الأمر إلى من قد شرّكه في ذلك وزاد عليه بالقرابة!!

وأما النظم فموجّه إلى أبي بكر ؛ لأنّ أبا بكر حاجّ الأنصار في السقيفة فقال : نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبيضته التي تفقّأت عنه. فلمّا بويع احتجّ على الناس بالبيعة ، وأنها صدرت عن أهل الحلّ والعقد. فقال عليّ عليه السلام : أمّا احتجاجك على الأنصار بأنك من بيضة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قومه ، فغيرك أقرب نسباً منك إليه ، وأمّا احتجاجك بالاختيار ورضى الجماعة بك ، فقد كان قوم من جملة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد ، فكيف يثبت (1)؟!

(3)

فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَأَشْيَاءٌ غَيْرُهُ

لَزُلْزِلَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَائِبُهُ

ذكره في كتابه جامع المقاصد في بحث النكاح ، مُستشهداً به على حرمة ترك وطء الزوجة أكثر من أربعة أشهر ..

قال : يدلّ على ذلك ما رواه صفوان بن يحيى ، أنّه سأل الرضا عليه السلام عن رجل يكون عنده المرأة الشابة ، فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقربها ، ليس يريد الإضرار بها ، يكون لهم مصيبة ، أيكون في ذلك آثماً؟ قال : «إذا تركها أربعة أشهر كان آثماً بعد ذلك ، إلاّ أن يكون بإذنها» (2). 7.

ص: 130

1- شرح نهج البلاغة 18 / 416.

2- من لا يحضره الفقيه 3 / 256 ح 1214 ، التهذيب 7 / 412 ح 1647.

وقد نُقل أن عمر سأل نساء أهل المدينة - لَمَّا أخرج أزواجهن إلى الجهاد ، وسمع امرأة تنشد أبياتاً من جملتها : ... وذكر البيت - عن أكثر ما تصبر المرأة عن الجماع؟ فقيل : أربعة أشهر. فجعل المدة المضروبة للغيبة أربعة أشهر (1).

وهذا البيت جزء من مقطوعة شعريّة قالتها امرأة مجهولة ..

حكى السيوطي عن الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا في كتابه الأشراف ، قال : حدّثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن جبير مولى ابن عباس - وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال : ما زلتُ أسمع حديث عمر هذا أنّه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة ، وكان يفعل ذلك كثيراً ، فمرّ بامرأة مغلقة عليها بابها وهي تقول - فاستمع لها عمر - :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ تَسْرِي كَوَاكِبُهُ

وَأَرْقَنِي أَنْ لَا ضَجِيعَ الْأَعْبَةِ

فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ

لَحَرَكْتُ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَائِبُهُ

وَبِتُّ الْأَاهِي غَيْرَ بَدْعٍ مُلَعَّنٍ

لَطِيفِ الْحَشَا لَا يَحْتَوِيهِ مُصَاحِبُهُ

يَلَا عِبْنِي طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا

بَدَأَ قَمْرًا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاجِبُهُ

يُسْرٌ مَنْ كَانَ يَلْهُو بِقُرْبِهِ

يُعَاتِبُنِي فِي حُبِّهِ وَأَعَاتِبُهُ

وَلَكِنِّي أَحْشَى رَقِيبًا مُوَكَّلًا

بِأَنْفُسِنَا لَا يَقْتُرُ الدَّهْرَ كَاتِبُهُ

ثمّ تنفّست الصعداء وقالت : لهان على ابن الخطّاب وحشتي في بيتي ، وغيبية زوجي عني ، وقلة نفقتي؟

فقال عمر : يرحمك الله. فلَمَّا أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة ، وكتب إلى عامله يُسرح إليها زوجها (2). 8.

ص: 131

وأخرج المَتَّقِي الهِنْدِي عن ابن عمر أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَسَمِعَ أَمْرًا تَقُولُ :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَسْوَدَ جَانِبُهُ

وَأَذَقَنِي أَنْ لَا حَبِيبَ أَلْعَبُهُ

فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ إِنِّي أُرَاقِبُهُ

لَحَرَّكَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَائِبُهُ

فَقَالَ عُمَرُ لِحَفْصَةَ : كَمْ أَكْثَرَ مَا تَصْبِرُ الْمَرْأَةُ عَنْ زَوْجِهَا؟ فَقَالَتْ : سِتَّةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَحْبَسُ الْجَيْشَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا (1).

(4)

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبِرُ أَيُّ مَرْحَبُ

شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ

إِذْ الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْتَهَبُ

أورد هـ في رسالته نفحات اللاهوت ، عند حديثه عن واقعة خيبر ، وما أبداه الإمام علي عليه السلام من الشجاعة والصبر في فتح هذا الحصن وقتل مرحب وانهزام اليهود ..

قال : وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى : (وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) (2) : فَإِنَّ ذَلِكَ فِي فَتْحِ خَيْبِرٍ ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ : حَاصِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى أَصَابَتْهَا مَخْمَصَةٌ (3) شَدِيدَةٌ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَى اللَّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَنَهَضَ مِنْ نَهْضٍ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَلَقَّوْا أَهْلَ خَيْبَرَ ، فَانْكَشَفَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ ، وَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُجَبِّنُهُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ . « .

ص : 132

1- كنز العمال 12 / 506 - 507.

2- سورة الفتح 48 : 20.

3- المخمصة : المجاعة. الصحاح 3 / 1038 مادة «خمص».

فأخذ أبو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل ثم رجع ، فأخذها عمر فقاتل ثم رجع ، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : «أما والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يأخذه عنوة» ، وليس ثمة علي عليه السلام .

فلما كان الغد تناول رجال من قريش ، ورجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله ابن الأكوخ إلى علي فدعاه ، فجاء على بعير له حتى أناخ قريباً من رسول الله ، وهو أرمد قد عصب عينيه بشقة بردٍ قطري .

قال سلمة : فجنّت به أفوده إلى رسول الله ، فقال صلى الله عليه وآله : «ما لك»؟

قال علي عليه السلام : «رمدت» .

فقال صلى الله عليه وآله : «ادن مني» ، فدنا منه ، فتغل في عينيه ، فما شكا وجعهما بعد حتى مضى لسبيله .

ثم أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلّة أرجوان حمراء قد أخرج كمّيتها ، فأتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر (1) مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، وهو يرتجز ويقول : ... - وذكر البيتين - .

فبرز إليه علي عليه السلام فقال :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ

كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ (2)

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ (3) .

ص : 133

1- المِغْفَرُ : رَزْدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدَّرْعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ ، يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ . الصَّحَاحُ 2 / 771 مَادَّةُ «غَفْر» .

2- الْقَسْوَرَةُ : الْأَسَدُ . الصَّحَاحُ 2 / 791 مَادَّةُ «قَسْر» .

3- السَّنْدَرَةُ : مَكْيَالٌ ضَخْمٌ كَالْقَنْطَلِ وَالْجُرَافِ . الصَّحَاحُ 2 / 680 مَادَّةُ «سَدْر» .

فاختلفا بضربتين ، فبدأه علي عليه السلام بضربة ، ففقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس ، وأخذ المدينة ، وكان الفتح على يديه (1).

واعلم أن حديث الكرامة التي منحها الله تعالى للإمام علي عليه السلام يوم خيبر ، من فتح هذا الحصن على يديه ، حديث متواتر أخرجه علماء المسلمين كافة : المؤرخون يذكرونه في مصنفاتهم التاريخية في الغزوات التي جرت في السنة السابعة للهجرة ، وعلماء الحديث يروونه في موسوعاتهم الحديثية بعنوان «حديث الراية» ، والأدباء يذكرون الشعر الذي قيل فيه .

قال الواقدي في حديث غزوة خيبر : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار ، أبشر يا محمد بن مسلمة ، غداً إن شاء الله يقتل قاتل أخيك وتولي عادية (2) اليهود» فلما أصبح أرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أرمد ، فقال : «ما أبصر سهلاً ولا جبلاً» ، قال : فذهب إليه فقال : «افتح عينيك» ففتحهما ، فتفل فيهما ، قال علي عليه السلام : «فما رمدت حتى الساعة».

ثم دفع إليه اللواء ودعا له ومن معه من أصحابه بالنصر ، فكان أول من خرج إليهم الحارث أخو مرحب في عاديته ، فانكشف المسلمون وثبت علي عليه السلام ، فاضطربا ضربات فقتله علي عليه السلام ، ورجع أصحاب الحارث إلى الحصن فدخلوه وأغلقوا عليهم ، فرجع المسلمون إلى موضعهم ، وخرج مرحب وهو يقول : ... - وذكر البيهقي - .4.

ص: 134

1- نفحات اللاهوت : 89 - 90.

2- أي الذين يعدون على أرجلهم. النهاية 3 / 74.

ثم قال : فحمل عليه عليّ عليه السلام فقطره (1) على الباب وفتح الباب (2).

وأخرج الطبري في أحداث السنة السابعة للهجرة ، بسنده عن بريدة الأسلمي أنّه قال : لمّا كان حين نزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحصن أهل خيبر ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء عمر بن الخطّاب ، فنهض من نهض معه من الناس ، فلقوا أهل خيبر ، فانكشف عمر وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يُجَبِّئُهُ أصحابه ويَجَبِّئُهُم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لأُعْطِينَ اللواء غداً رجالاً يُحِبُّ الله ورسوله ويُحِبُّه الله ورسوله».

فلمّا كان من الغد تناول لها أبو بكر وعمر ، فدعا عليّاً عليه السلام وهو أرمم فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ، ونهض معه الناس من نهض . قال : فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز ويقول : - وذكر البيتين ، وفيهما : إذا الليوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ - فاختلف هو وعليّ عليه السلام ضربتين ، فضربه عليّ على هامته حتّى عَضَّ السيف منها بأضراسه ، وسمع أهل العسكر صوت ضربته ، فما تنامّ آخر الناس مع عليّ عليه السلام حتّى فتح الله له ولهم .

ثم ذكره بطريق آخر ، وفيه : فقال عليّ عليه السلام :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

لَيْتَ بِغَابَاتٍ شَدِيدٍ قَسْوَرَةَ (3)

وأخرجه ابن الأثير في تاريخه (4) ، وهو مطابق لما في تاريخ الطبري .

وابن كثير في البداية والنهاية والسيرة النبوية ، والشعر فيه هكذا : 0.

ص: 135

1- قطره : أي ألقاه على أحد قطريه ، وهما جانباه. الصحاح 2 / 796 مادة «قطر».

2- المغازي 2 / 653 - 654.

3- تاريخ الطبري 3 / 10 - 13.

4- الكامل في التاريخ 2 / 219 - 220.

قَدْ عَلِمْتُ حَيِّبُ أُنِي مَرْحَبُ

شَاكٍ سِلَاحِي بَطْلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلْتُ تَلَهَّبُ

وَأُحْجِمَتْ عَن صَوْلَةِ الْمُغَلَّبُ

وفي شعر علي عليه السلام هكذا: أَكَيْلِكُمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ.

وفي رواية أخرى له فيها: (كْرِيهِ الْمَنْظَرَةَ) و (أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ) (1).

وأخرجه الحلبي في السيرة، وفيه: (صَدْرُ غَامِ آجَامٍ وَلَيْثٍ قَسْوَرَةٍ) ثم قال: فَإِنَّ أُمَّ عَلِيٍّ سَمَّته أسداً باسم أبيها، وكان أبوه أبو طالب غائباً، فلَمَّا قدم كره ذلك وسمَّاه علياً.

ومن أسماء الأسد: حيدره، والحيدره: الغليظ القوي.

وقيل: لَقَّبَ بذلك في صغره؛ لَأَنَّهُ كَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ مِمْتَلِئاً لِحِمَاءً، ومن كان كذلك يقال له حيدرة.

ويقال: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ كَشْفًا مِنْ عَلِيٍّ، فَإِنَّ مَرْحَبًا كَانَ رَأَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَسَدًا أَفْتَرَسَهُ، فَذَكَرَهُ عَلِيٌّ بِذَلِكَ لِيُخَيِّفَهُ وَيُضْعِفَ نَفْسَهُ.

ويروى أَنَّ عَلِيًّا ضَرَبَ مَرْحَبًا فَتَرَسَ فَوْقَ السَّيْفِ عَلَى التَّرْسِ فَقَدَّهُ، وَشَقَّ الْمَغْفَرَ وَالْحَجَرَ الَّذِي تَحْتَهُ وَالْعِمَامَتَيْنِ، وَفَلَقَ هَامَتَهُ حَتَّى أَخَذَ السَّيْفَ فِي الْأَضْرَاسِ، وَإِلَى ذَلِكَ يَشِيرُ بَعْضُهُمْ - وَقَدْ أَجَادَ - بِقَوْلِهِ:

وَشَادِنٌ (2) أَبْصَرْتُهُ

مُقْبِلًا

فَقُلْتُ مِنْ وَجْدِي بِهِ مَرْحَبًا

قَدْ فُؤَادِي فِي الْهُوَى قُدُّهُ

قَدْ عَلِيٍّ فِي الْوَعَى مَرْحَبًا (3)

وذكر السيوطي شطر البيت الأول من شعر الإمام علي عليه السلام (4).4.

ص: 136

1- البداية والنهاية 4 / 186 - 188 ، السيرة النبوية 3 / 357.

2- الشادن: الغزال، والظبية. الصحاح 5 / 2143 - 2144 مادة «شذن».

3- السيرة الحلبية 3 / 37 - 38.

4- شرح شواهد المغني 2 / 534.

قد كان بعدك أنباءً وهنبتةً (2)

لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطبُ

إنّا فقدناك فقد الأرضِ وإبلها

واختل قومك فاشهدهم وقد نكبوا

ذكرهما في رسالته نفحات اللاهوت ، عند إيراده خطبة الزهراء عليها السلام في المسجد ..

قال : ثم التفتت إلى قبر أبيها فتمثلت بقول هند ابنة أثاة شعراً : ... - وذكر البيتين - (3).

وحكى ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج عن أبي بكر أحمد ابن عبد العزيز الجوهري في كتابه السقيفة ، خطبة الزهراء عليها السلام ، وذكر هذين البيتين بشكل آخر ، مضيفاً لهما بيتاً ثالثاً :

قد كان بعدك أنباءً وهينمةً (4)

لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطبُ

أبدت رجالاً لنا نجوى صدورهم

لما قصيت وحالت دونك الكُتبُ

تجهمتنا (5) رجالاً

واستخف بنا

إذ غبت عتاً فنحن اليوم نغتصب (5)

وحكى الإربلي هذه الأبيات عن المصدر نفسه - السقيفة - ولكن بشكل آخر : 2.

ص: 137

1- شرح نهج البلاغة 16 / 212.

2- الهنبتة : الاختلاط في القول ، ويقال : الأمر الشديد. الصحاح 1 / 296 مادة «هبث».

3- نفحات اللاهوت : 124.

4- الهينمة : الصوت الخفي. الصحاح 5 / 2062 مادة «هنم».

5- جَهَمْتُ الرجلَ وتَجَهَّمْتُهُ: إِذَا كَلَحْتُ فِي وَجْهِهِ. الصَّحاح 5 / 1891 مَادَّة «جَهَم».

قد كان بعدك أنباءً وهنبيّةٌ

لو كنتَ شاهدَها لم تكثرِ الخُطبُ

إنا فقدناكَ فقد الأرضِ وإبِلها

واختلَّ قومكَ لما غبتَ وانقلبوا

أبدتَ رجالاً لنا فحوى صدورهم

لما قضيتَ وحالتُ دونك التُّربُ

وزاد في بعض الروايات هنا :

ضاقَتْ عليّ بلادِي بعدَما رحبتُ

وسيمَ سبطاكَ حَسفاً فيهِ لي نَصَبُ

فليتَ قتلكَ كانَ الموتُ صادفنا

قومٌ تمَنّوا فأعطوا كُلَّ ما طلبوا

تجهمتنا رجالٌ واستُخِفَّ بنا

إذ غبتَ عَنَّا فَتَحُنُ اليَومِ نُغْتَصَبُ (1)

وقائلة هذه الأبيات هند بنت أاثثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ، أمها أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب. وهي شاعرة من شواعر العرب ، أسلمت وبايعت الرسول صلى الله عليه وآله وحسن إسلامها ، وتوفيت حدود سنة 10 هـ - (2).

وهي التي أجابت هند بنت عتبة حينما قالت في واقعة أحد :

نَحْنُ جَزِينَاكُمْ يَومَ بَدْرٍ

والحَرْبُ بعدَ الحربِ ذاتُ سَعْرِ

ما كانَ عَن عُتْبَةَ لي مِن صَبْرِ

ولا أخِي وعمه وبِكري

شَفِيْتُ نَفْسِي وَقَضَيْتُ نَدْرِي

شَفِيَتْ وَحَشِيَّ عَلِيلَ صَدْرِي

فَشَكُرُ وَحَشِيَّ عَلَيَّ عُمْرِي

حَتَّى تَرُمُّ أَعْظَمِي فِي قَبْرِي

فَأَجَابَتْهَا قَائِلَةً :

خَزِيَّتِ فِي بَدْرٍ وَغَيْرِ بَدْرٍ

يَا بِنْتَ عَدَّارٍ عَظِيمِ الْكُفْرِ

أَفْحَمَاكَ اللَّهُ عَدَاةَ الْفَجْرِ

بِالْهَاشِمِيِّنَ الطُّوَالِ الزُّهْرِ

بِكُلِّ قَطَّاعٍ حُسَامٍ يَفْرِي

حَمْرَةَ لَيْثِي وَعَلَيَّ صَقْرِي.6

ص: 138

1- كشف الغمة 1 / 389.

2- الطبقات الكبرى 8 / 228 ، الإصابة في تمييز الصحابة 4 / 422 ، الأعلام 8 / 96.

إذْ رَامَ شَيْبٌ وَأَبُوكَ قَهْرِي

فَخَضَبَا مِنْهُ ضَوَاحِي النَحْرِ (1)

(6)

.....

وَلَا لَعِبًا مَنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

استشهد به في حاشيته على كتاب مختلف الشيعة ، على جواز حذف أداة الاستفهام ..

قال معلقاً على كلام العلامة الحلبي في استدلاله بحديث علي بن جعفر : (يتوضأ منه للصلاة؟ قال : «لا ، إلا أن يكون الماء كثيراً قدر كَرَّ من ماء») (2) : الاستفهام في قوله : (يتوضأ) لطلب التصديق ، وأداته - وهي الهمزة - محذوفة ، على حدّ قوله : بَسْبَعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أُمُّ بَثْمَانِ ، وقوله : وَلَا لَعِبًا مَنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ.

وقد وجد التصريح بالهمزة في بعض نسخ الكتاب ، لكنّ الموجود في نسخة معتبرة من التهذيب الحذف (3).

وهذا الشاهد عبارة عن عجز بيت قاله الكميّ الأسدي من قصيدة له يمدح فيها أهل البيت عليهم السلام ، مطلعها :

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرِبُ

وَلَا لَعِبًا مَنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

ومنها قوله : أ.

ص: 139

1- شرح نهج البلاغة 15 / 13 - 14.

2- مختلف الشيعة 1 / 13 ، التهذيب 1 / 419 ح 1326. وتمام الحديث كما رواه الشيخ في التهذيب عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : سألته عن الدجاجة والحمامة وأشباههن تطأ العذرة ، ثم تدخل في الماء ، يتوضأ منه للصلاة؟ قال : «لا ، إلا أن يكون الماء كثيراً قدر كَرَّ من ماء».

3- حاشية المختلف - مخطوط : ورقة 2 / أ.

فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شِيعَةً

وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبُ

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ

تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحَسَبُ

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً

تَأُولُهَا مِنَّا بَقِيٍّ وَمَعْرَبُ

عَلَى أَيِّ جُرْمٍ أَمْ بِأَيَّةِ سِيرَةٍ

أُعَنَّفُ فِي تَقْرِيطِهِمْ وَأُكذَّبُ

ومنها قوله :

أَلَمْ تَرَنِي مِنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ

أَرْوَحُ وَأَعْدُو خَائِفًا أَتَقَرَّبُ

فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرْتَنِي بِحُبِّهِمْ

وطائفة قالت مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ (1)

والشاعر هو الكميّ بن زيد بن خنيس بن مجالد ، أبو سهل الأسدي ، ولد في الكوفة ، وقضى حياته فيها متّصلاً بصُروب المعرفة والثقافة ، وأشهر شعره «هاشمياته» التي قالها في بني هاشم مدافعاً عن حقّهم في الخلافة.

ذكره السيوطي قائلاً: شعره أكثر من خمسة آلاف بيت ، روى عن الفرزدق ، وأبي جعفر الباقر عليه السلام ، ومذكور مولى زينب بنت جحش ، وعنه والبة بن الحجاب الشاعر ، وحفص بن سليمان القاضوي ، وأبان بن تغلب وآخرون. وحديثه في البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ، ووفد على يزيد وهشام ابني عبد الملك.

قال أبو عبيدة : لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميّ لكفاهم.

وقال أبو عكرمة الضبيّ : لولا شعر الكميّ لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان. أخرجه ابن عساكر.

وأخرج عن محمد بن عقير ، قال : كانت بنو أسد تقول : فينا فضيلة ليست في العالم منزلاً منّا إلا وفيه بركة وراثة الكميّ ؛ لأنّه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله 4.

1- شرح هاشميات الكميت : 43 ، شرح شواهد المغني 1 / 34.

في النوم فقال له : «أنشدني طرِبْتُ ...» فأنشدته ، فقال له : «بُوركت وبورك قومك».

ويقال : ما جمع أحدٌ من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت ، فَمَن صحَّح الكميتُ نسبه صحَّح ، ومَن طعن فيه وهن.

وقال بعضهم : كان في الكميت عشر خصال ، لم تكن في شاعر : كان خطيب بني أسد ، وفقه الشيعة ، وحافظ القرآن ، وثبت الجنان ، وكان كاتباً حسن الخط ، وكان نسابة ، وكان جدلاً وهو أول من ناظر في التشيع ، وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرمى منه ، وكان فارساً ، وكان شجاعاً ، وكان سخياً ديناً. أخرجه ابن عساكر ، وقال : ولد سنة ستين ، ومات سنة ست وعشرين ومائة (1).

وذكره حنّ الفاخوري جاعلاً اسم جدّه (الأخنس) بدل خنيس (2).

(7)

وما سهّلت تلك المذاهب فيهم

على الناس إلا بيعة الفلّات

استشهد به في رسالته نفحات اللاهوت على مظلوميّة أهل البيت عليهم السلام : عبر التاريخ ، وأنّ أساس هذا الظلم ناشى ممّا جرى في السقيفة من بيعة أبي بكر ، وأمير المؤمنين عليه السلام في بيت النبي صلى الله عليه وآله مشغول بتغسيله وتكفينه (3).

وهذا الشاهد جزء من قصيدة شعرية تائية رائعة ، قالها دعبل الخزاعي 2.

ص: 141

1- شرح شواهد المغني 1 / 34. وانظر : خزانة الأدب 1 / 99.

2- الجامع في تأريخ الأدب العربي : 457.

3- نفحات اللاهوت : 72.

في أهل البيت عليهم السلام ، وأنشدها أول مرة بحضور الإمام الرضا عليه السلام في خراسان ، بعد أن بويع بولاية العهد في زمن المأمون.

وتعتبر هذه القصيدة من أحسن الشعر وأسنَى المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام (1).

وقد ذكر العلامة الأميني رحمه الله أن عدد أبياتها هو مائة وواحد وعشرون بيتاً (2) ، والموجود في ديوانه المطبوع مائة وخمسة عشر بيتاً فقط (3).

علماً بأن كثيراً من المصادر لم تذكر القصيدة كاملة ، بل من البيت الثلاثين منها : (مدارسُ آياتٍ ...) ؛ لأنّ دعبل أنشدها الإمام الرضا عليه السلام من هذا البيت ، ولم ينشدها من أولها ، والذي هو في التشبيب والغزل.

قال ابن شهر آشوب : قيل لدعبل : لِمَ بدأت بـ : (مدارسُ آياتٍ ...)؟

قال : استحييتُ من الإمام أن أنشده التشبيب فأنشدته المناقب (4).

وقد وصفت الكثير من الموسوعات التاريخية والأدبية كيفية إنشادها ، وما حصل للإمام عليه السلام حين سماعها ، وما جرى لدعبل بعد ذلك من أحداث ..

قال الأصفهاني : قال دعبل : دخلتُ على علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان ، فقال لي : «أنشدني شيئاً ممّا أحدثت» ، فأنشدته : (مدارسُ آياتٍ ...) حتّى انتهيت إلى قولي :

إذا وُتروا مدّوا إلى واتريهمُ

أُكفّاً عن الأوتارِ مُنقبِضاتٍ 2.

ص: 142

1- انظر : الأغاني 142 / 20 ، معجم الأدباء 11 / 103 .

2- الغدير 2 / 349 .

3- ديوان دعبل الخزاعي : 124 - 145 .

4- المناقب 2 / 394 ، وانظر : الغدير 2 / 362 .

فبكى الإمام حتى أغمي عليه ، وأوماً إليّ خادم كان على رأسه : أن اسكت. فسكت ساعة ..

ثم قال لي : «أعد». فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً ، فأصابه مثل الذي أصابه في المرّة الأولى ، وأوماً الخادم إليّ : أن اسكت. فسكت ، ومكثت ساعة أخرى ..

ثم قال لي : «أعد». فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها.

فقال لي : «أحسن» ثلاث مرّات.

ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم ممّا ضرب باسمه ، ولم تكن دفعت إلى أحدٍ بعد ، وأمر لي من منزله بحلّي كثير أخرجته إليّ الخادم ، فقدمت العراق فبعث كلّ درهم منها بعشرة دراهم اشتراها متّي الشيعة ، فحصل لي مائة ألف درهم.

قال ابن مهرويه : وحدثني حذيفة بن محمد : أنّ دعبلاً قال له : إنّه استوهب من الرضا عليه السلام ثوباً قد لبسه ؛ ليجعله في أكفانه ، فخلع جبّة كانت عليه فأعطاه إيّاها ..

فبلغ أهل قم خبرها ، فسألوه أن يبيعهم إيّاها بثلاثين ألف درهم ، فلم يفعل ، فخرجوا عليه في الطريق فأخذوها منه غضباً ، وقالوا له : إن شئت أن تأخذ المال فافعل ، وإلا فأنت أعلم.

فقال لهم : إني والله لا أعطيكُم إيّاها طوعاً ، ولا تنفعكم غضباً ، وأشكوكم إلى الرضا عليه السلام.

فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين ألف درهم وفرد كُفّ من بطانتها ، فرضي بذلك ، فأعطوه فرد كُفّ ، فكان في أكفانه.

وكتب قصيدة : (مدارس آيات ...) في ما يقال على ثوب وأحرم

فيه ، وأمر بأن يكون في أكفانه (1).

وفي مكان آخر من الأغاني قال : قال دعبل : لما هربتُ من الخليفة ، بتُّ ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمتُ على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة ، فإني لفي ذلك إذ سمعتُ - والباب مردود عليّ - : السلام عليكم ورحمة الله ، أنج يرحمك الله .

فاشعرَ بدني من ذلك ونالني أمر عظيم .

فقال لي : لا- تجزع عافاك الله ، فإني رجل من إخوانك من الجنّ ، من ساكني اليمن ، طرأ إلينا طارئ من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك : (مدارسُ آياتٍ ...) فأحبيتُ أن أسمعها منك .

قال : فأنشدته إيّاها ، فبكى حتّى خرّ .

ثمّ قال : رحمك الله ، ألا أحدّثك حديثاً يزيد في تبتك ويعينك على التمسك بمذهبك؟

قلت : بلى .

قال : مكثتُ حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمد عليه السلام ، فصرتُ إلى المدينة فسمعتَه يقول : « حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن رسول الله قال : عليّ وشيعته هم الفائزون » .

ثمّ ودّعني لينصرف ، فقلت له : يرحمك الله إن رأيت أن تخبرني باسمك فافعل .

قال : أنا ظبيان بن عامر (2) .

وقال ياقوت الحموي - بعد أن ذكر قريباً ممّا في الأغاني - : كتب 5 .

ص : 144

1- الأغاني 20 / 162 - 163 .

2- الأغاني 20 / 155 .

دعبل القصيدة في ثوبٍ وأحرم فيه ، وأوصى بأن يكون في أكفانه (1).

وحكى العلامة الأميني في الغدير عن الحافظ ابن عساكر في تاريخه قوله : إن المأمون لما ثبتت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير باسمه ، أقبل يجمع الآثار في فضائل آل الرسول ، فتناهى إليه - في ما تناهى - من فضائلهم قول دعبل : (مدارسُ آياتٍ ...) فما زالت تردّد في صدر المأمون حتّى قدم عليه دعبل ، فقال له : أنشدني قصيدتك التائية ولا بأس عليك ، ولك الأمان من كلّ شيء فيها ، فإنّي أعرفها وقد رويتها ، إلا أنّي أحبّ أن أسمعها من فيك. قال : فأنشدته حتّى صرتُ إلى هذا الموضع :

أَلَمْ تَرَ أَنِي مُذْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً

أَرَوْحُ وَأَعْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا

وَأَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صَفِرَاتِ

فَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْفَ جُسُومُهُمْ

وَأَلِ زِيَادٍ غُلْظَ الْقَصِرَاتِ

بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةٌ

وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْفَلَوَاتِ

إِذَا وَتَرُوا مَدَّوْا إِلَى وَاتِرِهِمْ

أَكْفَاءَ عَنِ الْأُوتَارِ مُتَقَبِّضَاتِ

فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي يَوْمِ أَوْغَدِ

تَقَطَّعَ نَفْسِي إِثْرَهُمْ حَسَرَاتِ

فبكى المأمون حتّى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره (2).

وعن شيخ الإسلام أبي إسحاق الحموي ، عن أحمد بن زياد ، عن دعبل ، قال : أنشدتُ قصيدة لمولاي علي الرضا عليه السلام (مدارسُ آياتٍ ...) فلما وصلت إلى :

وَقَبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسِ زَكِيَّةٍ

تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْعُرْفَاتِ 4.

1- معجم الأدياء 11 / 103.

2- الغدير 2 / 352 ، عن الحافظ ابن عساكر في تاريخه 5 / 334.

قال لي الرضا: «أفلا ألحق بيتين بقصيدتك؟!»

قلت: بلى يا بن رسول الله.

فقال:

وَقَبْرٌ بِطُوسٍ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ

أَلَحْتُ بِهَا الْأَحْشَاءُ بِالزَّفَرَاتِ

إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمًا

يُفَرِّجُ عَنَا الْهَمَّ وَالْكَرْبَاتِ

قال دعبل: ثم قرأت باقي القصيدة، فلما انتهيت إلى قولي:

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ وَقَعٌ

يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بِالْبَرَكَاتِ

بكى الرضا بكاءً شديداً، ثم قال: «يا دعبل! نطق روح القدس بلسانك، أتعرف من هذا الإمام؟!».

قلت: لا، إلا أنني سمعتُ بخروج إمام منكم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

فقال: «إنَّ الإمامَ بعدي محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم، وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. أمّا متى يقوم فأخبارٌ عن الوقت، لقد حدّثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة» (1).

والشاعر هو أبو علي، وقيل: أبو جعفر، دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، وقيل: إنَّ دعبلًا لقبه واسمه الحسن، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: محمد.

وهو شاعر مطبوع مفلّح، من أهل الكوفة، ولد فيها سنة 148 هـ، 5.

ص: 146

وكان أكثر مقامه ببغداد ، وسافر إلى غيرها من البلدان كدمشق ومصر وخراسان.

كان رحمه الله متفانياً في حب أهل البيت عليهم السلام ، وهو الذي يقول : حملتُ خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لستُ أجد أحداً يصلبني عليها (1).

أخذ الشعر عن أستاذه صريع الغواني مسلم بن الوليد واستقى من بحره ، وله عدّة مؤلّفات ، منها : كتاب الواحدة (في مناقب العرب ومثالبها) ، وكتاب طبقات الشعراء ، وله ديوان شعر مجموع (2).

ذكر النجاشي في رجاله عن ابن أخيه أنّه رأى الإمام الكاظم عليه السلام ، ولقي الإمام الرضا عليه السلام (3).

وعده ابن شهر آشوب في المعالم من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام (4).

وذكره العلامة الحلّي وابن داود في القسم الأوّل من رجاليهما (5).

أمّا وفاته فقد ورد في المصادر أنّه قتل وهو شيخ كبير في سنة 246 هـ - بعد أن عاش سبعاً وتسعين سنة وعدّة شهور من السنة الثامنة ، وسبب قتله أنّ مالك بن طوق بعث رجلاً ليقتله وأعطاه عشرة آلاف درهم ، فلحقه إلى الأهواز وقتله هناك (6). 5.

ص: 147

1- الأغاني 20 / 133.

2- انظر : شذرات الذهب 2 / 11 ، تاريخ بغداد 8 / 382 ، وفيات الأعيان 2 / 266 ، لسان الميزان 2 / 430 ، معجم الأدباء 11 / 99 ، الغدير 2 / 363.

3- رجال النجاشي 1 / 371.

4- معالم العلماء : 139.

5- الخلاصة : 70 ، رجال ابن داود : 147.

6- انظر : ميزان الاعتدال 2 / 27 رقم 2673 ، تنقيح المقال 1 / 417 ، الغدير 2 / 385.

ونذكر هنا عدة أبيات من هذه القصيدة الرائعة ، مع ترقيم كل بيت حسب التسلسل الوارد في ديوانه :

(1) تَجَاوَيْنَ بِالْإِرْنَانَ (1)

وَالزَّفَرَاتِ

نَوَائِحُ عَجْمُ اللَّفْظِ (2)

وَالنَّطِقَاتِ

(2) يُحْبِرْنَ بِالْأَنْفَاسِ عَنْ سِرِّ

أَنْفُسِ

أَسَارَى هَوَى مَاضٍ وَآخِرَاتِ

(3) فَاسْعَدَنَّ أَوْ أَسْعَفَنَّ حَتَّى

تَقَوَّضَتْ

صُفُوفِ الدُّجَى بِالْفَجْرِ مُنْهَزِمَاتِ

(4) عَلَى الْعَرَصَاتِ الْخَالِيَاتِ مِنَ الْمَهَا (3)

سَلَامٌ شَيْحِ صَبِّ (4)

عَلَى الْعَرَصَاتِ

(18) رَزَايَا أَرْتَنَا خُصْرَةَ الْأُفُقِ

حُمْرَةً

وَرَدَّتْ أُجَاجاً (5)

طَعْمَ كُلِّ فُرَاتِ

(19) وَمَا سَهَّلَتْ تِلْكَ الْمَذَاهِبُ

فِيهِمْ

عَلَى النَّاسِ إِلَّا بَيْعَةَ الْفَلَتَاتِ

(20) وما نال أصحاب السقيفة إمرةً

بدعوى تراث بل بأمر تراث (6)

(21) ولو قلدوا الموصى إليه

زمامها

لُزمت بمأمون من العثرات

(30) مدارس آيات خلّت من تلاوة

ومنزل وحي مُقفر العرصات

(31) لآل رسول الله بالخيف (7) من

منى

وبالركن والتعريف والجمرات

(32) ديار عليّ والحسين

وجعفر

وحمزة والسجاد ذي الثغبات

(53) فاطم لو خلّت الحسين

مجدلاً

وقد مات عطشاناً بشطّ فوات 2.

ص: 148

1- الإرنان: الصياح، وهو صوت البكاء، يقال: رنت المرأة ترنّ رنياً، أي صاحت. الصحاح 5 / 2127 مادة «رنن».

2- عجم اللفظ: التي لا تقصح. الصحاح 5 / 1981 مادة «عجم».

3- المها، جمع مَهَاء: وهي البقرة الوحشية. الصحاح 6 / 2499.

4- الصبب: العاشق المشتاق. الصحاح 1 / 161 مادة «صبب».

5- ماء أجاج: مالح مرّ. الصحاح 1 / 297 مادة «أجاج».

6- التّرات ، جمع تِرة ، يقال للموتور الذي قُتل فلم يُدرك بدمه. انظر : الصحاح 2 / 843 مادة «وتر».

7- الخيف : ما انحدر من غَلَطَ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سَمِّيَ مسجد الخيف من منى . معجم البلدان 2 / 412.

(54) إِذْ نُ لَلَطَمْتِ الْحَدَّ فَاطِمٌ عِنْدَهُ

وَأَجْرِيَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الْوَجَنَاتِ

(55) أَفَاطِمُ قَوْمِي يَا بِنْتَ الْخَيْرِ

وَأُنْدُبِي

نُجُومَ سَمَاوَاتٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ

(56) قُبُورٍ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى

بِطَيْبِيَّةٍ

وَأُخْرَى بِفَخٍ (1) نَالَهَا

صَلَوَاتِي

(57) وَقُبْرٌ بِأَرْضِ الْجَوْزِ جَانِ (2)

مَحَلَّةُ

وَقُبْرٌ بِبَاخْمَرَا (3)

لَدَى الْغُرَبَاتِ

(58) وَقُبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسِ

زَكِيَّةِ

تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرَفَاتِ

(8)

.....

مُحَالًّا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

استشهد به في رسالته نفحات اللاهوت ، في بيان معنى قول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله : «يرد عليّ الحوض رجالاً من أمتي فيحلاّون عنه» أي يطردون عنه ، وذلك عند رده على القائلين بعدالة جميع الصحابة ..

قال : لا ريب أنّ الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وآله ، ولا ريب أنّ الإيمان والعدالة لا يكونان فيهم باعتبار أصل الجبلة ، بل هما مكتسبان ، فكما لا يثبت إيمان غير الصحابي وعدالته إلا بحجة فكذلك الصحابي .

ومما يدل على بطلان ذلك أنّه علم ضرورة أنّ المناقذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وآله وبلده ، يجلسون في مجلسه ويخاطبهم ويخاطبونه 6.

ص: 149

1- الفخ : واد بمكة ، قتل فيه الحسين بن علي بن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى . معجم البلدان 4 / 237.

2- الجوزجان : كورة واسعة من كور بلخ بخراسان ، قتل فيها يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . معجم البلدان 2 / 182.

3- باخمرا : موضع بين الكوفة وواسط ، وهو إلى الكوفة أقرب ، قتل فيه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . معجم البلدان 1 / 316.

ويدعون من الأصحاب ولم يكونوا معروفين ولا متميزين ؛ لقوله تعالى : (ولو نَشَاءُ لَأَرِينَاكَهُمْ فَلَاعْرَفْتَهُمْ بِسِمَاهُمْ وَلِتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) (1) ، ومع وجود المنافقين يمتنع الحكم بعموم العدالة لكل من يُدعى صحابياً ، إلا أن يقوم عليها دليل من خارج (2).

ثم قال : وأخرجه البخاري من حديث الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال : «يرد عليّ الحوض رجال من أمتي فيحلبون عنه ، فأقول : يا رب أصحابي ، فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري» ..

قال : وأخرجه أيضاً تعليقاً من حديث ابن أبي شهاب مثله (3).

قلت : قال في الصحاح : حَلَّتْ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِنَةً وَتَحْلِينًا : إِذَا طَرَدْتَهَا عَنْهُ وَمَنْعْتَهَا أَنْ تَرُدَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مُحَلًّا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

وكذلك غير الإبل (4).

أقول : وإذا كان الارتداد قد وقع من الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكيف يكونون كلهم على الإيمان والعدالة (5)؟!

وقد شرح جمع من علماء اللغة هذه الكلمة كما شرحها الجوهري ، ككافي الكفاة الصحاح بن عبّاد في محيطه (6) ، والفيروزآبادي في «.

ص: 150

1- سورة محمد 47 : 30.

2- نفحات اللاهوت : 50 - 51.

3- صحيح البخاري 8 / 150.

4- الصحاح 1 / 45 مادة «حلا».

5- نفحات اللاهوت : 52.

6- المحيط في اللغة 3 / 207 مادة «حلا».

قاموسه (1) ، وابن منظور في لسانه (2).

وهذا الشاهد هو عجز بيت قاله إسحاق بن إبراهيم الموصليّ ، وتمام البيت والذي قبله :

يا سَرْحَةَ (3) الماءِ قَدْ

سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أما إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

لِحَائِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ

مُحَالًّا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

ذكرهما بهذه الصورة ابن منظور مع نسبتها إلى إسحاق ، ثم قال : هكذا رواه ابن برّي وقال : كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه (4).

وذكر الجوهري البيت الثاني فقط دون نسبتها إلى إسحاق (5).

ونسبهما ابن عبد ربّه إلى إسحاق ، مع اختلاف في بعض الكلمات ، هكذا :

يا مُشْرَعَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَسَالِكُهُ

أما إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

لِحَائِمٍ حَارٍ حَتَّى لَا حَيَاةَ لَهُ

مُشْرَدٍ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ (6)

وكذا فعل أبو الفرج الأصفهاني ، حيث جعل كلمة (طريق) بدل (سبيل) و (لا حيام له) بدل (لا حوام به) (7).

ولهذين البيتين قصّة ظريفة بين إسحاق الموصليّ والمأمون العباسي ، 4.

ص: 151

1- القاموس المحيط 1 / 115 مادة «حلاً».

2- لسان العرب 3 / 274 مادة «حلاً».

3- حكى ابن منظور في لسان العرب 6 / 230 - 231 مادة «سرح» قول الأزهري : العرب تكتني عن المرأة بالسرحة النابتة على الماء ، ومنه قوله - - وذكر البيتين - ثم قال : كُنِّي بالسرحة النابتة على الماء عن المرأة ؛ لأنها حينئذٍ أحسن ما تكون.

4- لسان العرب 3 / 274 مادة «حلاً» ، الأمالي - للزجاجي - : 114.

5- الصحاح 1 / 45 مادة «حلاً».

6- العقد الفريد 7 / 35.

7- الأغاني 5 / 394.

يرويه لنا أبو الفرج الأصفهاني وابن عبد ربّه الأندلسي ، قالا : قال إسحاق ابن إبراهيم الموصلي : لمّا أفضت الخلافة إلى المأمون ، أقام عشرين شهراً لم يسمع حرفاً من الغناء ، ثمّ كان أول مَنْ تغنّى بحضرته أبو عيسى ، ثمّ واطب على السماع ، وسأل عني فجرّحني عنده بعض مَنْ حسدني ، فقال : ذلك رجل يتيه على الخلافة ، فقال المأمون : ما أبقى هذا من التيه شيئاً . وأمسك عن ذكري ، وجفاني كلّ من كان يصلني ؛ لما ظهر من سوء رأيه ، فأضّرّ ذلك بي ، حتّى جاني يوماً علّوية فقال لي : أتأذن لي اليوم في ذكرك فإني اليوم عنده؟!!

فقلت : لا ، ولكن غنّه بهذا الشعر ، فإنّه سيبعثه على أن يسألك من أين هذا؟ فيفتح لك ما تريد ، ويكون الجواب أسهل عليك من الابتداء.

فمضى علّوية فلمّا استقرّ به المجلس غنّاه الذي أمره به ، وهو : ... - وذكر البيتين السابقين - .

فلمّا سمعه المأمون قال : ويلك! لمن هذا؟

قال : يا سيّدي! لعبدٍ من عبيدك جفوته وأطرحته!

قال : إسحاق؟!!

قلت : نعم.

قال : ليحضر الساعة.

قال إسحاق : فجاءني الرسول ، فسرتُ إليه ، فلمّا دخلتُ قال : ادن ، فدنوت ، فرفع يديه مادّهما فانكفأت عليه ، فاحتضنني بيديه ، وأظهر من إكرامي وبرّي ما لو أظهره صديق لي مواسٍ لسرّني (1). 6.

ص: 152

والشاعر هو: إسحاق بن إبراهيم بن ميمون ، أبو محمد ، فارسي الأصل ، من بيت شريف وعائلة كريمة.

هرب جدّه ميمون من جور بعض عمّال بني أميّة ، فنزل بالكوفة في بني عبد الله بن دارم ، وتزوج منهم ، ثم مات وخلف إبراهيم طفلاً ، فكفله آل خزيمه بن خازم.

وإنما لُقّب بالموصلّي ؛ لأنه في أول شبابه صحب الصعاليق وتعلّم منهم الغناء ، فمنعه أخواله من ذلك ، فهرب إلى الموصل وبقي فيها سنة كاملة ، فلمّا رجع إلى الكوفة تلقاه الفتيان وقالوا له : مرحباً بالفتى الموصلّي.

عاصر إسحاق خمسة من خلفاء بني العباس ، وكان نديماً ومغنياً لهم : الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل . ومات في أواسط خلافة المتوكل في رمضان سنة 235 هـ.

عُرف بجودة الغناء ، حتّى طغت عليه هذه الصفة ، مع أنه قد درس عدّة علوم وبرع فيها كالفقه والحديث والأدب ، وروى عن جمع من المحدّثين ، مثل : مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم بن بشير ، وإبراهيم بن سعد ، وأبو معاوية الضرير ، وروح بن عبادة ، وغيرهم من شيوخ العراق والحجاز.

وأراد المأمون أن يولّي القضاء ، فمنعه من ذلك جماعة ؛ لشهرته بالغناء (1) ..

(9)

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْ

رَجِ سَعْدَ بْنَ عَبَّادَةَ4.

ص: 153

1- الأغاني 5 / 169 و 278 و 444.

استشهد بهما في كتابه جامع المقاصد على كراهة البول في جِحْرَةِ الحيوان ؛ لاحتمال وجود حيوان فيه فيلسعه ؛ فقد علق على قول العلامة : (يكره البول في الصلبة ... وجِحْرَةِ الحيوان) قائلاً : هي بكسر الجيم وفتح الحاء والراء المهملتين ، جمع جحر ؛ للنهي عنه (1) ، ولأنه لا يؤمن خروج حيوان يلسعه ، فقد حكي أنّ سعد بن عبادَةَ بال في جحر بالشام فاستلقى ميّتاً ، فسُمعت الجنّ تنوح عليه بالمدينة وتقول : ... - وذكر البيهقي - (2).

وقد اختلف المؤرّخون في نسبة هذين البيهقيين للجنّ وموت سعد بهذه الطريقة ، مع اتّفاقهم على عدم بيعته لأبي بكر في السقيفة وخروجه إلى الشام ..

قال الطبري في تاريخه : قال هشام ، عن أبي مخنف : قال عبدالله بن عبد الرحمن : فأقبل الناس من كلّ جانب يُبايعون أبا بكر وكادوا يطؤون سعد بن عبادَةَ ، فقال ناس من أصحاب سعد : اتّقوا سعداً لا تطؤوه.

فقال عمر : اقتلوه قتله الله!

ثمّ قام على رأسه فقال : لقد هممتُ أن أطأكَ حتّى تُنْدِرَ عَصْدُكَ (3).

فأخذ سعد بلحية عمر فقال : والله لو حصصت منه شعرة ما رجعت وفي فيك واضحة (4).

فقال أبو بكر : مهلاً يا عمر! الرفق ها هنا أبلغ ؛ فأعرض عنه عمر . «.

ص: 154

1- سنن أبي داود 1 / 8 ح 29 ، المستدرک على الصحيحين 1 / 186.

2- جامع المقاصد 1 / 104.

3- أي : تزال عن موضعها. الصحاح 2 / 824 مادة «ندر».

4- وهي الأسنان التي تبدو عند الضحك. الصحاح 1 / 416 مادة «وضح».

وقال سعد : أما والله لو أن بي قوّة ما ، أقوى على النهوض لسمعت منّي في أقطارها وسككها زئيراً يُجْحرك (1) وأصحابك ، أما والله إذا لألحقنك بقوم كنتّ فيهم تابعاً غير متبوع ، احملوني من هذا المكان.

فحملوه فادخلوه في داره ، وتُرك أياماً ثمّ بعث إليه أن أقبل فبايع ، فقد بايع الناس وبايع قومك.

فقال : أما والله حتّى أرميكم بما في كنانتي من نبلي ، وأخضّب سنان رمحي ، وأضربكم بسيفي ما ملكته يدي ، وأقاتلكم بأهل بيتي ومن أطاعني من قومي ، فلا أفعل ..

وأبمّ الله لو أن الجنّ اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم ، حتّى أعرّض على ربّي وأعلم ما حسابي.

فلمّا أتى أبو بكر بذلك قال له عمر : لا تدعه حتّى يبايع.

فقال له بشير بن سعد : إنّه قد لجّ وأبى ، وليس بمبايعكم حتّى يُقتل ، وليس بمقتول حتّى يقتل معه ولده وأهل بيته وطائفة من عشيرته ، فاتركوه فليس تركه بضارّكم ، إنّا هو رجل واحد.

فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه لما بدا لهم منه.

فكان سعد لا يُصلّي بصلاتهم ولا يجمع معهم ، ولا يحجّ ولا يُفِيض معهم بإفاضتهم ، فلم يزل كذلك حتّى هلك أبو بكر (2).

وأخرجه ابن الأثير بالفاظ مقاربة لما في الطبري (3).

وحكى ابن أبي الحديد عن قاضي القضاة في المغني قوله عند 1.

ص: 155

1- أي : يدخلكم المضائق. الصحاح 2 / 623 مادة «حجر».

2- تاريخ الطبري 3 / 222.

3- الكامل في التاريخ 2 / 331.

مطاعن الشيعة في أبي بكر: الطعن الثالث عشر: قولهم إنّه كتب إلى خالد بن الوليد - وهو على الشام - يأمره أن يقتل سعد بن عبادة. فكمّن له هو وآخر معه ليلاً، فلما مرّ بهما رمياه فقتلاه، وهتف صاحب خالد في ظلام الليل بعد أن ألقيا سعداً في بئر هناك فيها ماء: ... - وذكر البيتين - يُوهم أنّ ذلك شعر الجنّ، وأنّ الجنّ قتلت سعداً.

فلما أصبح الناس فقدوا سعداً، وقد سمع قوم منهم ذلك الهاتف، فطلبوه فوجدوه بعد ثلاثة أيام في تلك البئر وقد اخضرّ، فقالوا: هذا ميسس الجنّ.

وقال شيطان الطاق! [بل مؤمن الطاق] لسائل سأله: ما منع عليّاً أن يُخاصم أبا بكر في الخلافة؟

فقال: يا بن أخي! خاف أن تقتله الجنّ.

ثمّ ذكر ابن أبي الحديد جواب قاضي القضاة في المغني، قال: أمّا أنا فلا أعتقد أنّ الجنّ قتلت سعداً، ولا أنّ هذا شعر الجنّ، ولا أرتاب أنّ البشر قتلوه، وأنّ هذا الشعر شعر البشر، ولكن لم يثبت عندي أنّ أبا بكر أمر خالداً، ولا أستبعد أن يكون فعله من تلقاء نفسه، ليرضّي بذلك أبا بكر - وحاشاه - فيكون الإثم على خالد، وأبو بكر بريء من إثمه، وما ذلك من أفعال خالد ببعيد (1).

وقال أبو القاسم الكوفي في الاستغاثة: إنّ سعداً خرج من المدينة إلى الشام في أيام عمر، وكان في قرى غسّان من بلاد دمشق فنزل فيهم؛ لأنّ غسّان من عشيرته، وكان خالد بن الوليد بالشام يومئذٍ، وكان من 1.

ص: 156

الموصوفين بجودة الرمي ، وكان معه رجل من قريش يُعدُّ أيضاً بجودة الرمي ، فاتَّقعا على قتل سعد بن عبادَة ؛ لا متناعه من البيعة لقريش ، فجلسا في مسيره بين شجر كرم ، فلَمَّا مرَّ بهما على فرسه رمياه بسهمين فقتلاه ، وقالا بيتين من الشعر ونسباهما إلى الجنِّ فطرحاهما بين العامة ، فنسبت العامة قتل سعد إلى الجنِّ (1).

وأوضح الشيخ المامقاني علّة عدم بيعة سعد لأبي بكر ، بأنّه كان يريد الخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام لا لنفسه ، واستدلّ على ذلك بما أخرجه الطبري عن أبي علقمة أنّه قال : قلت لابن عبادَة - وقد مال الناس إلى بيعة أبي بكر - ألا تدخل في ما دخل فيه المسلمون؟! قال : إليك عني ، فوالله لقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إذا أنا متُّ تضلَّ الأهواء ويرجع الناس على أعقابهم ، فالحقُّ يومئذٍ مع عليّ وكتاب الله بيده» لا نبايع أحداً غيره.

فقلت له : هل سمع هذا الخبر أحدٌ غيرك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟!

فقال : الناس في قلوبهم أحقاد وضغائن.

قلت : بل نازعتك نفسك أن يكون هذا الأمر لك دون الناس.

فحلف أنّه لم يهّم بها ولم يردها ، وأنّهم لو بايعوا عليّاً كان أوّل من بايعه (2).

ثمّ بيّن الشيخ المامقاني كيفيّة قتل سعد قائلاً : وسبب قتله أنّ عمر بعث محمد بن سلمة الأنصاري وخالد بن الوليد من المدينة ليقتلاه ، فرمى 1.

ص: 157

1- الاستغاثة : 8.

2- تاريخ الطبري 3 / 221.

إليه كل واحد منهما سهماً فقتلاه ، وأرادت العامة ستر ذلك فاشهروا أنّ طائفة من الجنّ قتلت سعداً ؛ لأنّه بال قائماً.

واعترضَ عليهم بأنّهم يجعلون ذنب سعد بوله قائماً ، مع أنّ البخاري في صحيحه عدّ ذلك من السنن النبوية ، فكيف أدى ما ادّعوا كونه سنّة إلى قتل الجنّ له؟!

ولمّا تفتّنوا لذلك قالوا : إنّ السبب أنّه بال يوماً في جحرٍ فاستلقى ميّتاً ، ولم يُر قاتله ، لكن سمعوا صوتاً من الجنّ وقد صعّدت بعض الأشجار وهي تضرب بالدفّ وتقول : ... - وذكر البيهقي - (1).

وسعد بن عباد صحابيّ جليل ، ذكره جمع من المؤرّخين وأصحاب السير وأثنوا عليه كثيراً ..

قال الكشيّ في ترجمة ابنه قيس : وسعد لم يزل سيّداً في الجاهلية والإسلام ، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف ، وكان سعد يُجير فيجار ؛ وذلك له لسؤدده ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهلية والإسلام ، وقيس ابنه بعد على مثل ذلك (2).

وقال الشيخ المامقاني : إنّ وقع في طريق الصدوق في باب ما يجب من التعزير والحدود (3).

وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب : كان عقبيّاً نقيّاً سيّداً جواداً مقدّماً وجيهاً ، له سيادة ورئاسة يعترف له قومه بها (4).4.

ص: 158

1- تنقيح المقال 16/ 2.

2- رجال الكشيّ : 111 رقم 177.

3- تنقيح المقال 16/ 2.

4- الاستيعاب 40/ 2 ، وانظر : أسد الغابة 284/ 2.

وما أنا إلا من غزيرة إن غوت

غويت وإن ترشد غزيرة أرشد

استشهد به في رسالته الخراجية على وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام والعلماء السائرين على هداهم ، وذلك عند رده على المخالفين له والطاعين عليه في مسألة الخراج ..

قال : فيها نحن قد قررنا لك في هذه المسألة ، وأوضحنا لك من مشكلها ما يجلي صدى القلوب ، ويزيل أذى الصدور ، ويرغم أنوف ذوي الجهل ، ويشوّه وجوه أولي الحسد ، الذين يعصّون الأنامل غيظاً وحنقاً ، ويلتجئون في تنفيس كربهم إلى التفكّه في الأعراض ، والتنبيه على ما يعدّونه بزعمهم من العورات ، ويطعنون بما لا يعدّ طعنًا في الدين ، يمهدون بذلك لأنفسهم في قلوب دهماء (1) العامة وضعفاء العقول وسفهاء الأحلام محلاً ، ولا يعلمون أنّهم قد هدموا من دينهم ، وأسخطوا الله مولاهم ، وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً.

فإنّ ما أوردناه من الأخبار عن الأئمة الأطهار ، وحكيانه عن فقهاء العترة النبوية المبرّئين من الزيف والزلل ، إن كان حقاً يجب اتّباعه والانتقياد إليه ، فناهيك به ، وكانوا أحقّ بها وأهلها ، وأيّ ملامة على من اتّبع الحقّ وتمسّك بهدى قادة الخلق لولا العمّه عن صوب الصواب والغشاء عن نور اليقين ..

وإن كان باطلاً - مع ما أثبتناه من الأخبار الكثيرة والأقوال الشهيرة - .»

ص: 159

1- دهماء الناس : جماعتهم. الصحاح 5 / 1924 مادة «دهم».

فلا سبيل لنا إلى مخالفتهم وسلوك غير جادّتهم ، والحال أنّهم قدوتنا في أصول ديننا ، وعمدتنا في أركان مذهبنا ، وكيف نتبعهم حيناً ونفارقهم حيناً : (يُجِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً) (1) .. ثمّ ذكر البيت الشعري الذي نحن بصدد بيانه (2).

وقد روي أول هذا البيت على صورتين :

* الأولى : «وما» ، كما في جميع النسخ المخطوطة التي شاهدناها واعتمدنا عليها في تحقيق الرسالة الخراجية ، والعقد الفريد (3) ، وحكاة البغدادي في خزنة الأدب (4).

* الثانية : «وهل» ، كما في الأغاني (5) ، وشرح شواهد المغني (6) ، وخزنة الأدب (7).

وهذا الشاهد جزء من قصيدة قالها دُرَيْدُ بن الصَّمّة الجشمي يرثي أخاه عبد الله حينما أغار على بني غطفان فأصاب منهم إبلاً كثيرة وغنائم عظيمة ، فنصحها دريد بالمسير وعدم المبيت لئلاّ تلحق بهم غطفان ، فلم يسمع نصيحته ، وبات بالقرب منهم ، فأغاروا عليهم وقتلوا عبد الله وجرحوا دريداً ، فقال دريد قصيدته الدالية المعروفة التي يرثي بها أخاه ويذكر عدم سماعه نصيحته ، والتي مطلعها : 3.

ص: 160

1- سورة التوبة 9 : 37.

2- الرسالة الخراجية - رسائل المحقّق الكركي 1 / 279.

3- العقد الفريد 6 / 32.

4- خزنة الأدب 4 / 513.

5- الأغاني 10 / 7 - 8.

6- شرح شواهد المغني 2 / 938.

7- خزنة الأدب 4 / 513.

أَرَّتْ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ

بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ

وقد ذكرت هذه القصيدة - مع اختلاف في بعض كلماتها - في كثير من المصادر الأدبية ، ونحن نذكر بعض أبياتها كما

وردت في ديوانه المطبوع ، مع الإشارة إلى الاختلاف الواقع فيها في بعض المصادر :

أَعَاذِلُ إِنَّ الرُّزَّءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ

وَلَا رُزَّءَ فِيمَا أَهْلَكَ المَرَّءُ عَنِ يَدِ

وَقُلْتُ (1) حَلَّ لِعَارِضٍ

وَأَصْحَابِ عَارِضٍ

وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدِي

عَلَانِيَةً (2) قَلَّ ظُنُونا

بِأَلْفِي مُدَجِّجٍ

سُرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ

وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَحَالِقَ أَصْبَحَتْ

مُطَبَّبَةً بَيْنَ السِّتَارِ فَتَمَّهَدِ

فَمَا فَتِنُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُعْبَرَةً

كَرَجَلِ الدَّبِي فِي كُلِّ رُبْعٍ وَفَدَفِدِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا كَانَتْهَا

جَرَادُ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي

أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللُّوِي (3)

فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى

عَوَايَتُهُمْ وَأَنِّي غَيْرُ مُهْتَدٍ

وهل (4) ل أنا إلا

مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ

غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أُرْسَدِ

دَعَانِي أَخِي وَالخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدٍ (5)

ودريد بن الصمّة اسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن علقمة الجشمي ، وقيل : معاوية الأصغر بن الحارث بن معاوية الأكبر.

كان فارساً شجاعاً ، جعله الجمحي أول الشعراء الفرسان. 8.

ص: 161

1- في الأغاني : نصحتُ.

2- في الأغاني : فقلت لهم.

3- في العقد الفريد : بمنقطع.

4- في العقد الفريد : وما.

5- ديوان دريد بن الصمّة : 18 ، الأغاني 10 / 9 ، العقد الفريد 6 / 32 ، شرح شواهد المغني 2 / 938.

قال أبو عبيدة: كان دريد سيّد بني جُشم وفارسهم وقائدهم ، وكان مظفراً ميمون النقيبة ، غزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها ، وأدرك الإسلام ولم يُسلم ، وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركين ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه ، فقتل على شركه ، وابنه سلمة شاعر ، وبنته عمرة شاعرة أيضاً.

كان دريد معمراً ، يقول السجستاني : عاش مائتي سنة حتّى سقط حاجباه على عينيه.

وذكر السهيلي في الروض الأنف عن ابن إسحاق : أنّ دريداً كان يوم حنين يبلغ ستّين ومائة ، ويروى من طريق آخر أنّه كان ابن عشرين ومائة سنة (1).

(11)

أنا الذي سمّني أمّي حيدرَة

كلّيت غاباتٍ شديد القسورة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

تقدّم الحديث عنه في شرح الشاهد رقم (4).

(12)

شّتان ما يؤمي على كورها

ويؤم حياناً أخي جابر

ذكره في رسالته نفحات اللاهوت ، عند إيراد خطبة الإمام عليّ عليه السلام هـ.

ص: 162

1- الأغانى 10 / 3 ، العقد الفريد 6 / 32 ، شرح شواهد المغني 2 / 938 ، الروض الأنف 2 / 287 . وانظر : مقدّمة ديوانه.

المعروفة بالشقشقية (1).

ومعنى هذا البيت الذي استشهد به الإمام عليه السلام هو: شتان بين يومي في الخلافة مع ما انتقض عليّ من الأمر، ومُنيت به من انتشار الحبل واضطراب أركان الخلافة، وبين يوم عمر حيث وليها على قاعدة ممهّدة، وأركان ثابتة، وسكون شامل (2).

وهذا الشاهد جزء من قصيدة قالها الأعشى الكبير يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما، ومطلعها:

عَلَقَمُ ما أَنْتَ إلى عامِرِ

الناقِصِ الأوتارِ والواتِرِ

ومنها قوله:

وكلِّ مِرْنانِ (3)

لَهُ أَرْمَلٌ (4)

وَلَيْنِ (5) أَكُعبُهُ

حَادِرِ (6)

وقَدْ أُسْلي الهَمَّ حِينَ اعْتَرَى

بِحَسْرَةٍ (7) دَوْسَرَةٍ (8)

عاقِرِ

زَيّافَةٍ (9) ة

بالرَّحْلِ خَطارَةٍ (10)

تُلوى بِشَرْحِي (11)

مَيْسَةٍ قاتِرِ (12)

شَتانَ ما يَوْمِي على كُورِها

ويَوْمِ حيانَ أَخِي جابِرِ».

- 1- نفحات اللاهوت : 131.
- 2- شرح نهج البلاغة 1 / 168.
- 3- المرنان : القوس إذا رمي عنها السهم ، انظر : الصحاح 6 / 2202 مادة «مرن».
- 4- الأزمل : الصوت. الصحاح 4 / 1718 مادة «زمل».
- 5- اللّين : أي الرمح. القاموس المحيط 4 / 270 مادة «لين».
- 6- الحادر : أي الغليظ. الصحاح 2 / 624 مادة «حدر».
- 7- الجسرة : الناقة السريعة. الصحاح 2 / 613 مادة «جسر».
- 8- الدوسرة : الناقة الضخمة. الصحاح 2 / 657 مادة «دسر».
- 9- الزيّافة من النوق : المختالة. الصحاح 4 / 1371 مادة «زيّف».
- 10- الخطّارة : التي تخطر بذنبها نشاطاً. انظر : الصحاح 2 / 648 مادة «خطر».
- 11- شرخا الرّحل : آخرته وواسطته. الصحاح 1 / 424 مادة «شرخ».
- 12- رحلٌ قاترٌ : أي واقٍ لا يعقر ظهر البعير. الصحاح 2 / 786 مادة «قتر».

فِي مَجْدَلٍ (1) شَيْدَ

بُنْيَانُهُ

يَزَلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ

يَجْمَعُ خَضْرَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ

تَعْصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

بِاسِلَةِ الْوَقْعِ سَرَابِيلِهَا

بِيضٌ إِلَى جَانِبِهِ الظَّاهِرِ (2)

والأعشى الكبير هو ميمون بن قيس بن جندل، ينتهي نسبه إلى أبي بكر بن وائل، من ربيعة. لقب بالأعشى؛ لسوء بصره، وكُتِبَ بأبي بصير؛ تفاؤلاً بالشفاء أو لِنفاذ بصيرته، وسمي: صنّاجة العرب؛ لأنه كان يتغنى بشعره. وكان يقال لأبيه: قتيل الجوع.

وهو من أهل اليمامة من قرية تسمى: منفوحة، ولد فيها نحو سنة 530 م، ولكنها لم تكن قراراً له، بل كان ينتجع بشعره أقاصي البلاد سائلاً متكسباً، وقد وفد على ملوك فارس.

ويجمع الرواة على أنه أدرك الإسلام لكنه لم يسلم، وتُضيف إليه بعضهم قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وفد عليه، غير أن قريشاً حالوا دون وصوله إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وقد أُرِخ الرواة وفاته سنة 7 هـ؛ استناداً إلى قول أبي سفيان له: نحن الآن وهو في هدنة.

طرق الأعشى جميع فنون الشعر، فأجاد المدح والهجاء كما أجاد وصف الخمر والتشبيب بالنساء. وله شعر كثير مجموع في ديوان كبير، أشهره لاميتان طويلتان كلتاها تُعدّ من المعلّقات (3).

وكان له في كلّ موقف صولة ودولة، حتّى قيل: إنّه ما مدح أحداً في الجاهلية إلاّ رفعه، ولا هجا أحداً إلاّ وضعه. وكان الناس يتنافسون في

2.

ص: 164

1- المجلد: القصر. الصحاح 4 / 1653 مادة «جدل».

2- ديوان الأعشى: 96.

3- انظر: أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام 1 / 212.

تقريبه والتودّد إليه لعلّهم ينالون من مدحه نصيباً. ومّا يروى في ذلك أنّ المحلّق الكلابي كان ذا بنات عوانس ، فتعرّض للأعشى ونحر له ناقة ، فقال فيه قصيدة أطارت به صيته ، وأزوّجت بناته ، وجعلته ثرياً بعد فقر ، وعزيراً بعد ضعة (1).

(13)

قَدْ كَعَبَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي صَبْحِ نَائِرٍ

استشهد به في حاشيته على كتاب مختلف الشيعة للعلامة الحلّي ، في بيان معنى الكعب في قوله تعالى : (وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (2) ..

قال معلّقاً على كلام العلامة : (وقال المفيد رحمه الله : الكعبان هما قبتا القدمين أمام الساقين ما بين المفصل والمشط (3). وقال ابن أبي عقيل : الكعبان ظهر القدم. وقال ابن الجنيد : الكعب في ظهر القدم دون عظم الساق ، وهو المفصل الذي قدام العرقوب (4) (5) : قول المفيد : (هما قبتا القدمين) ، وقوله : (ما بين المفصل والمشط) أيضاً في الصراحة كما سبق.

وكذا قول ابن الجنيد : (الكعب في ظهر القدم دون عظم الساق) قريب من كلامهم ؛ لأنّ المفصل الذي يدّعي المصنّف أنّه الكعب ليس في 8.

ص: 165

1- الجامع في تاريخ الأدب العربي : 244.

2- سورة المائدة 5 : 6.

3- المقنعة : 44 ؛ والمشط : سّلاميات ظهر القدم ، وهي عظام طول إصبع في اليد والرجل. الصحاح 3 / 1160 ، مجمع البحرين 4 / 274 مادة «مشط».

4- العرقوب : العصب الغليظ الموتر فوق عقب الإنسان. الصحاح 1 / 180 مادة «عرقب».

5- حكاها عنهما الشهيد في الذكرى : 88.

نعم آخر كلامه ليس في الصراحة كأوله ، فإنّ قوله : (وهو المفصل قدام العرقوب) قد يوهم خلاف ما دلّ عليه الأوّل ، إلاّ أنّه غير صريح في ذلك ..

لكن الذي حكاه شيخنا في الذكرى عن ابن الجنيّد لا يتطرق إليه الاحتمال ، فإنّه حكى عبارته هكذا : الكعب في ظهر القدم دون عظم الساق ؛ لاشتقاقه من قولهم : كعب إذا ارتفع ، ومنه كعب ثدي الجارية إذا علا ، قال : ... - وذكر البيت - .

ثمّ قال : ونقل عن ابن أبي عقيل أنّ الكعب ظهر القدم ، وهو يدلّ على ما دلّ عليه كلام الجماعة (1).

وهذا الشاهد جزء من القصيدة التي قالها الأعشى الكبير ، المذكورة في شرح الشاهد السابق.

واعلم أنّ هذا البيت موجود بهذه الصورة في النسخ المخطوطة التي رأيناها لهذه الحاشية ، وهو مخالف لما رأيناه في الديوان المطبوع للأعشى الكبير ؛ إذ إنّ الموجود فيه : قَدْ نَهَدَ الثُّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا (2).

وَنَهَدَ ثُدْيَ الْجَارِيَةِ : أَشْرَفَ وَكَعَبَ ، وَالْمَرْأَةُ كَعَبَ ثُدْيِهَا كَنَهَدَتْ فِيهِ مُنْهَدٌ وَنَاهَدٌ وَنَاهِدَةٌ (3).

ونحن نذكر هنا تمام هذا البيت ، والبيتين اللذين قبله وبعده : «.

1- حاشية المختلف - مخطوط : 97 / أ.

2- ديوان الأعشى : 92.

3- المحيط في اللغة 3 / 447 ، الصحاح 2 / 545 ، القاموس المحيط 1 / 355 ، لسان العرب 14 / 300 ؛ مادة «نهد».

عَبْهَرَةُ (1) ذَا الْخَلْقِ

بُلاخِيَّةُ (2)

تَشْوِبُهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَلْتُ

هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ

قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي صَبْحٍ نَائِرِ

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا

عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا

يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ (3)

(14)

أَقُولُ لِلشَّيْخِ إِذْ طَالَ الشَّوَاءُ بِهِ

يَا شَيْخُ هَلْ لَكَ فِي فِتْنَى ابْنِ عَبَّاسٍ

هَلْ لَكَ فِي رَحْصَةِ (4) الْأَطْرَافِ

نَاعِمَةً

تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى مَصْدَرِ النَّاسِ

استشهد بها في رسالته خلاصة الإيجاز في المتعة، عند إيراده للأدلة الدالة على جوازها، وأنها كانت في الصدر الإسلامي ..

قال : وما اشتهر عن ابن عباس من مناظرة ابن الزبير فيها، وقوله : سَلْ أُمَّكَ عَنْ بُرْدِي عَوْسِجَةَ ، ولاشتهاره اشتهر هذان البيتان (5).

ومناظرة ابن عباس لعبد الله بن الزبير معروفة مثبتة في كثير من المصادر :

أخرج المسعودي عن ابن عمّار ، عن علي بن محمد بن سليمان 0.

- 1- العبهرة : المرأة الممتلئة الجسم. الصحاح 2 / 735 مادة «عبهر».
- 2- البلاخية : الطويلة. القاموس المحيط 1 / 266 مادة «بلخ».
- 3- ديوان الأعشى : 92 - 93.
- 4- الرخص : الناعم ، يقال : هو رخص الجسد بين الرخوة والرخاسة. الصحاح 3 / 1041 مادة «رخص».
- 5- خلاصة الإيجاز في المتعة : 29 - 30.

النوفلي ، قال : حدّثني ابن عائشة والعتبي جميعاً عن أبيهما ، وألفاظهما متقاربة ، قالوا : خطبَ ابن الزبير فقال : ما بال أقوام يفتون في المتعة ، وينتقصون حوارى الرسول وأمّ المؤمنين عائشة؟! ما بالهم أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم؟! يُعرّض بآبن عباس .

فقال ابن عباس : يا غلام اصمِدي صمّده ؛ فقال : يا زبير!

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ (1)

مَنْ رامها

إِنَّا إِذَا مَا فِئَةٌ نَلَقَاهَا

نرد أولها على أخراها

أمّا قولك في المتعة ، فسئل أمّك تخبرك ، فإنّ أول متعة سطع مجمرها (2) لمجمر سطع بين أمّك وأبيك . يريد متعة الحجّ .

وأمّا قولك : أمّ المؤمنين ، فبنا سُمّيت أمّ المؤمنين ، وبنا ضُرب عليها الحجاب .

وأمّا قولك : حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد لقيت أبك في الزحف وأنا مع إمام هدىّ ، فإن يكن على ما أقول فقد كفر بقتالنا ، وإن يكن على ما تقول فقد كفر بهربه عتّا .

فانقطع ابن الزبير ودخل على أمّه أسماء فأخبرها ، فقالت : صدق .

ثمّ قال المسعودي : وفي هذا الخبر زيادات من ذكر البردة والعوسجة ، وقد أتينا على الخبر بتمامه وما قاله الناس في متعة النساء والحجّ في كتابنا الاستنصار (3) .

وقال الكوفي في الاستغاثة : ومن ذلك أنّ علماء أهل البيت عليهم السلام 0 .

ص : 168

1- القارة : قوم رماة من العرب . لسان العرب 5 / 123 مادة «قور» .

2- المجمر : الذي يُجعل فيه الجمر . الصحاح 2 / 616 مادة «جمر» .

3- مروج الذهب 3 / 89 - 90 .

ذكروا عن ابن عباس - رضوان الله عليه - أنه لما دخل مكة وعبد الله بن الزبير على المنبر يخطب ، فوقع نظره على ابن عباس وكان قد أضمر ، فقال : معاشر الناس! قد أتاكم أعمى ، أعمى الله قلبه ، يسب عائشة أم المؤمنين ، ويلعن حواري رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويحلّ المتعة وهي الزنا المحض.

فوقع الكلام في أذن عبد الله بن عباس وكان متوكلًا على يد غلام له يقال له عكرمة ، فقال له : ادنني منه . فأدناه حتى وقف بأزائه وقال :

إِنَّا إِذَا مَا فِئَةٌ نَلَقَاهَا

نَرَدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا

قد أنصف الفأرة من رامها

أمّا قولك : إِنَّا نَسَبَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فبنا صارت لأبيك ولآبائك.

وأمّا قولك : حواري رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنّ الزبير لم ينصر الرسول صلى الله عليه وآله بعد وفاته ، إذ أخرج زوجته للحتوف والمقارعة بالسيوف وترك عرسه في بيته تصان بأذيالهن.

أمّا قولك : يحلّ المتعة وهي الزنا المحض ، فوالله لقد عمل بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يأت بعده رسول لا يحلّ ولا يحرم. والدليل على ذلك قول ابن صهاك : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أمتنع عنهما وأعاقب عليهما. فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه ، وإتاك من متعة فإذا نزلت عن عودك هذا فاسأل أمك عن بردي عوسجة.

ومضى عبد الله بن عباس ونزل عبد الله بن الزبير مهرولاً إلى أمه ، فقال : أخبريني عن بردي عوسجة. وألحّ عليها مغضباً.

فقلت له : إنّ أباك كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدى له رجل يقال له عوسجة بردين ، فشكا أبوك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله العزوبة ، فأعطاه برداً منه ، فجاءني فمتّعني به ومضى ، فمكث عتي برهة وإذا به قد أتاني ببردٍ ثانٍ

فمتّعني به ، فعلقت بك ، وإِنَّك من متعة ، فمن أين وصلك هذا؟!

قال : من ابن عباس .

فقلت : ألم أنهك عن بني هاشم وأقل لك : إنَّ لهم السنة لا تطاق (1).

وحكاه عنه المحدّث النوري في مستدرك الوسائل (2).

وأما البيتان الشعريان فقد ذكرهما - مع اختلاف في بعض كلماتهما - علماء المسلمين في موسوعاتهم الفقهية والحديثية والأدبية ..

قال البيهقي في سننه : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبأنا أبو محمد بن حيّان أبو الشيخ ، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدّثنا أحمد بن سعيد ، حدّثنا ابن وهب ، فذكره بنحوه إلاّ أنّه قال : يعرض بابن عباس (وزاد في آخره : قال : ابن شهاب) ، وأخبرني عبيد الله أنّ ابن عباس كان يفتي بالمتعة ويغمض ذلك عليه أهل العلم ، فأبى ابن عباس أن ينكل عن ذلك حتّى طفق بعض الشعراء يقول :

.....

يا صاح هل لك في فتيا ابن عبّاسِ

هل لك في ناعِمِ خَوْدِ (3)

مبْتَلَّةِ (4)

تكونُ مثواك حتّى مَصْدَرِ الناسِ

ثمّ قال : وحدّثنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عبّاس : ماذا صنعت؟ ذهبت الركائب بفتياك ، وقال فيه الشعراء .

فقال : وما قالوا؟!

(1) الاستغاثة : 37 - 38 .

(2) مستدرك الوسائل 14 / 450 - 451 ح 17253 .

(3) الخَوْدُ : الجارية الناعمة . الصحاح 2 / 470 مادة «خود» .

(4) امرأة مبتلّة : تامّة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضاً . الصحاح 4 / 1630 مادة «بتل» .

قال : قال الشاعر :

أقولُ للشيخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ

يا صاح هل لك في فتيا ابن عباسٍ

يا صاح هل لك في بيضاء بهكئة (1)

تكون مثواك حتى مصدر الناس

وفي رواية أبي خالد عن المنهال : قلت للشيخ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ.

وقال في البيت الآخر : هل لك في رخصة الأطراف آنسة (2).

وقال ابن قدامة في المغني : وروى أبو بكر ياسناده عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس : لقد كثرت في المتعة حتى قال فيها الشاعر :

أقولُ وقد طَالَ الثَوَاءُ بنا

يا صاح هل لك في فتيا ابن عباسٍ

هل لك في رخصة الأطراف آنسة

تكون مثواك حتى مصدر الناس (3)

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر ، عن الزهري أنه قال : ازدادت العلماء لها مفتاحاً (لعله استقباحاً) حين قال الشاعر : يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس (4).

أخرج السيوطي رواية سعيد بن جبير كما أخرجها البيهقي في سننه ، إلا أنه جعل البيت الثاني هكذا :

هل لك في رخصة الأطراف آنسة

تكون مثواك حتى مصدر الناس (5)

وقال ابن إدريس في السرائر : وأيضاً فقد سبق إلى القول بإباحة ذلك جماعة معروفة الأقوال من الصحابة والتابعين ، كأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وابن عباس ، ومناظراته لابن الزبير عليها معروفة ، رواها 7.

ص: 171

1- امرأة بهكئة : غصنة ذات شباب. الصحاح 5 / 2082 مادة «بهكن».

2- السنن الكبرى 7 / 205.

3-المغني 572 / 7 - 573.

4-المصنّف 503 / 7 رقم 14039.

5- الدرّ المنثور 487 / 2.

الناس كلهم ، ونظم الشعراء فيها الأشعار ، فقال بعضهم :

أقول للشيخ لَمَّا طال مجلسه

يا صاح هل لك في فتوى ابن عباسٍ

هل لك في قنية بيضاء بهكئةٍ

تكون مثواك حتى مصدر الناس (1)

(15)

تقول بنتي وقد قرّبتُ مُرْتَجِلاً

يا ربّ جنّب أبي الأوصاب والوجعا

عليك مثل الذي صلّيت فاعتمضي

وما فإنّ لجنب المرء مضطجعا

استشهد بهما في كتابه جامع المقاصد في أن معنى الصلاة لغةً : الدعاء ..

قال : المعروف والشائع أنّ الصلاة لغةً : الدعاء ؛ قال تعالى : (وصلّ عليهم) (2). أي : ادع لهم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلّم : «وصلّت عليكم الملائكة» (3).

وقال الشاعر : ... - وذكر البيتين - .

ثمّ قال : وقد صرّحوا بأنّ لفظها من الألفاظ المشتركة ، فهي من الله الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن الآدميين الدعاء ، وزاد في القاموس : حسن الثناء من الله على رسوله (4) ، ولعله من الاستعمالات المجازية لتضمّنه معنى الرحمة ؛ لأنّ كتب اللغة تجمع الحقيقة والمجاز من غير تمييز غالباً (5). 5.

ص: 172

1- السرائر 2 / 619.

2- سورة التوبة 9 : 103.

3- الكافي 6 / 294 ح 10 ، التهذيب 9 / 99 ح 430.

4- القاموس المحيط 4 / 510 مادة «صلا».

5- جامع المقاصد 2 / 5.

وقال الجوهري في الصحاح : الصلاة : الدعاء ؛ قال الأعشى :

وقابلها الريحُ في دَنِّها (1)

وصلّى على دَنِّها وارتسم (2)

والبيتان جزء من قصيدة قالها الأعشى الكبير يمدح فيها هوزة بن علي الحنفي ، مطلعها :

بانتُ سعادُ وأمسى حَبْلُها انْقَطَعَا

واحتلتِ العَمْرَ فالجُدَيْنِ فالفَرَعَا

وقد تقدّمت ترجمة مختصرة لهذا الشاعر عند شرحنا للشاهد رقم (12) ، وبما أنّ هذين البيتين لم يردا متعاقبين في الديوان ، لذا نذكرهما مع ما بينهما من الأبيات :

تقولُ بنتي وقد قرّبت مرتحلاً

يا ربّ جنب أبي الأوصاب والوجعا

واستشفعتُ من سُراة الحيّ ذا شرفِ

فقد عصاها أبوها والذي شفعا

مهلاً بُنيّ فإنّ المرءَ يبعثُهُ

همُّ إذا خالطَ الحيزومُ والضلعَا

عليك مثلُ الذي صلّيتِ فاغتمضي

يوماً فإنّ لجنبِ المرءِ مُضطجعَا

واستخبري قافلَ الركبانِ وانتظري

أوبَ المسافرِ إن ريثاً وإن سرّعا (3)

(16)

وأرئيتكم أنّ الحسين

أُصيبَ في يومِ السقيفة

ذكره في رسالته نفحات اللاهوت ، عند حديثه عن السقيفة وكيفية بيعة أبي بكر ، وأنّ ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من الظلم يعود سببه 6.

ص: 173

1- الدن ، واحد الدنان : وهي الجِباب. الصحاح 2114 / 5 مادة «دنن».

2- الصحاح 2402 / 6 مادة «صلا».

3- ديوان الأعشى : 105 - 106.

الرئيسي إليها (1).

وهذا البيت جزء من مقطوعة شعرية تقع في ثلاثة عشر بيتاً، مشهورة ومعروفة في أوساط الأدباء والشعراء والخطباء، قالها ابن قريعة في بيان مظلومية الزهراء عليها السلام، ذكر الصفدي في الوافي بالوفيات منها تسعة أبيات فقط مبتدئاً من الخامس منها، وذكرها بكاملها الإربلي في كشف الغمّة، وهي:

يا من يسائلُ دائماً

عن كلِّ مُعْضِلةٍ سخيّفه

لا تكشِفَنَّ مُغْطِئاً

فلربما كَشَفْتَ جيفه

ولرُبِّ مستورٍ بدا

كالطبلِ من تحت القطيفه

إنّ الجواب لحاضرٌ

لكنني أخفيّه خيفه

لولا اعتذارُ رعيّةٍ

ألغى سياستها الخليفه

وسيوفُ أعداءٍ بها

هاماتنا أبداً نقيفه

لكشفتُ (2) من أسرار آ

لِ محمّدٍ جُملاً ظريفه

تغنى بها (3) عمّا روا

هُ مالكٌ وأبو حنيفه

ونشرتُ طيِّ صحيفه

فيها أحاديثُ الصحيفة

وأريْتُكُمْ أَنَّ الحسِينَ

أُصِيبَ فِي يَوْمِ السَّقِيفَةِ

وَلَأَيِّ حَالٍ أُلْحِثُ

بِاللَّيْلِ فَاطِمَةَ الشَّرِيفَةِ

وَلِمَا حَمَتُ (4) شَيْخِيكُمْ

عَنْ وَطْءِ حَجَرِهَا المَنِيفَةِ

(1) نفحات اللاهوت : 72.

(2) في كشف الغمّة : لنشرت.

(3) في كشف الغمّة : تغنيكم.

(4) كذا في كشف الغمّة ، وفي الوافي بالوفيات : خنت ؛ وأخت فلان ، أي : استحيا. الصحاح 1 / 247 مادة «ختت».

ص: 174

ماتت بغصتها أسيفه (1)

وابن قريعة هو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي ، سماع الحديث من أبي بكر الأنباري ، ولا يعرف له رواية حديث مسند. ولأه أبو السائب عتبة بن عبيد الله القاضي قضاء مدينة السندية التابعة لبغداد.

كان فصيحاً ، لطيف الطبع ، جميل المعاشرة ، كثير النوادر ، حسن الخاطر ، عجيب الكلام ، يسرع بالجواب المسجوع المطبوع من غير تأمل له ولا تعمق فيه ، له أخبار مستفيضة وقصص ظريفة ، دوت في كتاب لطيف ..

وكان مختصاً بالوزير أبي محمد المهلب ، ونادم عز الدولة ابن بابويه فكان لا يفارقه.

قال الذهبي في العبر : اجتمع به الصاحب بن عباد عند قدومه بغداد في مجلس الوزير أبي محمد المهلب ، فلما رأى من ظرفه وسرعة جوابه أعجب به ، فكتب الصاحب إلى أبي الفضل بن العميد كتاباً يقول فيه : وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يُعرف بالقاضي ابن قريعة ، جاراني في عدة مسائل (2).

ومدحه وأثنى عليه كثيراً الصفدي في الوافي بالوفيات ، وقال عنه : إنه كان يتشيع ، وذكر له عدة أشعار تدل على تشيعه ، منها المقطوعة الشعرية المذكورة ، ومنها قوله :

إن كان عندي درهم

أو كان في بيتي دقيق 7.

ص : 175

1- الوافي بالوفيات 3 / 227 ، كشف الغمة 1 / 505.

2- العبر في خبر من غبر 2 / 127.

فبرئتُ من أهلِ الكسا

وكفرتُ بالبيتِ العتيقِ

وظلمتُ فاطمةَ البتو

لَ كما تحَيَّيَها عتيقُ (1)

مات يوم السبت في العشرين من جمادى الآخرة سنة 367 هـ - (2).

(17)

تسيلُ على حدِّ الطُّبَاتِ نُفوسُنَا

.....

استشهد به في كتابه جامع المقاصد في أن معنى ذو النفس السائلة : أي ذودم سائل ..

قال في تعليقه على قول العلامة : (المقصد الثالث في النجاسات : وفيه فصلان : الأول : في أنواعها ، وهي عشرة : البول والغائط من كل حيوان ذي نفس سائلة) : النفس هنا هي الدم ؛ قال : ... - وذكر الشاهد - .

ثم قال : والمراد من النفس السائلة : الدم الذي يجتمع في العروق ويخرج إذا قطع شيء منها بقوة ودفع ، بخلاف دم ما لا نفس له ، فإنه يخرج ترشيحاً (3).

والطبات ، جمع طبة : وهي الحدّ والطرف ؛ قال الجوهري : طبة السيف وطبة السهم : طرفه ، قال بشامة بن حري النهشلي :

إذا الكمأة تنحو أن ينالهم

حدّ الطُّبَاتِ وصلناها بأيدينا (4)».

ص: 176

1- الوافي بالوفيات 3 / 227.

2- انظر : وفيات الأعيان 4 / 382 - 384 ، تاريخ بغداد 2 / 317 - 318 ، البداية والنهاية 11 / 292 ، شذرات الذهب 2 / 60 ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك 14 / 258 رقم 2739 ، الأعلام 6 / 190 ، الكنى والألقاب 1 / 388.

3- جامع المقاصد 1 / 160.

4- الصحاح 6 / 2417 مادة «ظبي».

وقال ابن فارس : الطبة : حدّ السيف (1).

وقال الصاحب بن عباد : الطبة : حدّ السيف وحرفه ، والجمع : الطبات والظبي (2).

وقال الزبيدي : وظبات : بالضم والتاء مطوّلة كما في النسخ ، وأيضاً مقصورة وهو الصحيح (3).

وقال ابن منظور : الطبة : حدّ السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك ؛ قال الكميت :

يرى الراؤونَ بالشفراتِ مِنّا

وَقودَ أبي حُباجِبَ والطُّبينا

والجمع : طُبات وِظبون وِظبون (4).

وهذا الشاهد هو شطر بيت قاله السموأل من قصيدة له مطلعها :

إذا المرءُ لم يدنُ من اللؤمِ عِرضُهُ

فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ

وهو البيت الثاني عشر منها ، نذكره بتمامه مع عدّة أبيات منها ، كما في ديوانه المطبوع :

وما ماتَ مِنّا سيّدٌ حتفَ أنفه

ولا طُلَّ مِنّا حيثُ كان قتيلٌ

تسيلُ على حدّ الطُّباتِ نفوسُنا

وليس على غير الطُّباتِ تسيلُ

صفوننا فلم نكدُرْ وأخلصَ سِرِّنا

إنّا أطابتِ حَمَلنا وفُحولُ

علّونا إلى خيرِ الظُّهورِ وحَطَّنا

لوقتِ إلى خيرِ البُطونِ نُزولُ

فنحنُ كماءِ المُرِّ ما في نصابنا

كهامٌ ولا فينا يُعدُّ بخيلٌ (5)2.

-
- 1- معجم مقاييس اللغة 3 / 474.
 - 2- المحيط في اللغة 10 / 47 مادة «ظبو».
 - 3- تاج العروس 10 / 231. مادة «ظبا».
 - 4- لسان العرب 8 / 247 - 248 مادة «ظبا».
 - 5- ديوان السموأل : 91 ، شرح شواهد المغني 2 / 532.

علماً بأن ابن عبد ربّه الأندلسي قد جعل عجز هذا الشاهد هكذا :

وليس على غير السيوف تسيلُ (1)

والشاعر هو السموأل بن غريص بن عادي اليهودي ، صاحب الحصن المعروف بالأبلق بتيماء ، وبه يضرب المثل في الوفاء ؛ لأنّه أسلم ابنه ولم يخن أمانته في دروع أودعها عنده امرؤ القيس لمّا صار إلى القسطنطينية يطلب معونة القيصر ، وقد توفّي نحو سنة 560 م (2).

وقال السيوطي : السَمَوَالُ ، بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة ولام : اسم عبراني ، وقيل : عربي مرتجل ، وهو منقول من اسم طائر ، واسمه فعوعل بن غريص بن عادي - بالمد والقصر - ابن قبا (3).

(18)

فما في حريمٍ بَعْدَها مِنْ تَحْرَجٍ

ولا هَتَكِ سِتْرٍ بَعْدَها بِمُحَرَّمٍ

ذكره في رسالته الخراجية ، عند بحثه لهذا الموضوع ، وردّه على القائلين بحرمته ، وأتّهامهم بالحقْد والحسد له ..

قال : على أنّ الحاسد لا يرضى وإن قرعت سمعه الآيات ، والمُغْمَض لا يبصر وإن أُتِيَ بالحجج البيّنات ، ولو راجع عقله وتفكّر لم يجد فرقاً بين حلّ الغنائم وحلّ ما نحن فيه ، بل هذا إنّما هو شعبة من ذلك ، فإنّه إذا كان المبيح له والإذن في تناوله واحداً ، فأى مجال للشكّ ، وأي موضع 5.

ص: 178

1- العقد الفريد 1 / 93.

2- الأغاني 22 / 122 ، العقد الفريد 1 / 93 ، الجامع في تاريخ الأدب العربي : 282.

3- شرح شواهد المغني 2 / 535.

للطعن؟! لولا عين البغضاء وطوية الشحناء.

وجدير بمن علم كيف كان طعن الحاسدين ، وإنكار المغمضين عن سيّد الكونين وإمام الثقلين ، ونسبتهم إليه الأباطيل ونداءهم عليه في الأندية بالأفاعيل ، ممّا يُذيب المرائر (1) ويفتّت قلوب ذوي البصائر ؛ أن يهون عليه مثل هذه الأقوال السخيفة والإنكارات الفاسدة. ثم ذكر البيت (2).

(19)

فيها اثنتان وأربعون حلوبةً

.....

استشهد به في كتابه جامع المقاصد ، في بحث الإقرار ، بالاكْتفاء بمفسّرٍ واحدٍ - وهو الأخير - واستهجان الإتيان بعدّة مفسّرات في كلامٍ واحدٍ فيه عدّة مبهمات ..

قال معلقاً على كلام العلامة الحلبي : (ولو قال : ألف وثلاثة دراهم أو وخمسون درهماً ، أو ألف ومائة وخمسة وعشرون درهماً أو وخمسة عشر درهماً ، أو ألف ومائة درهم ، فالجميع دراهم على إشكال) : ينشأ من أنّ الاستعمال لغةً وعرفاً جارٍ على الاكتفاء بمفسّر الأخير في كونه تفسيراً لما قبله ، قال الله تعالى : (إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً) (3). 3.

ص: 179

-
- 1- المرائر ، جمع المرارة : وهي كيس أصفر معلق مع الكبد ، فيه ماء أخضر ، يكون لكلّ ذي روح ، إلاّ البعير فإنّه لا مرارة له. انظر ترتيب كتاب العين 3 / 1692 ، مجمع البحرين 3 / 481 مادة «مرر».
 - 2- الرسالة الخراجية - رسائل المحقّق الكركبي 1 / 279 - 280.
 - 3- سورة ص 38 : 23.

وفي الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفّي وهو ابن ثلاث وستين سنة (1)، وقال الشاعر : ... - وذكر البيت -.

وغير ذلك من الاستعمالات في الأخبار وكلام العرب التي لا تنحصر.

وأما الاستعمالات العرفية فظهورها مغنٍ عن التعرّض لبيانها ، وكأنّهم لمّا كرهوا الإتيان بالمفسّرات المختلفة في الكلام الواحد اكتفوا بأحدها ، وآثروا مفسّر المبهم الأخير على غيره ؛ لأنّ المفسّر إنّما يفسّر به ما قبله (2) لا .

وهذا الشاهد هو جزء من قصيدة رائعة ، تعدُّ من المعلّقات ، قالها عنترة العبسي ، ذكر فيها بنت عمّه عبلة وبُعد دارها ، ثمّ وصف ناقته وصفاً جميلاً ، ووصف نفسه بأنّه لا يظلم ولا يجرؤ أحد على ظلمه ، ثمّ وصف بطشه ، وصوّر فرسه تصويراً رائعاً رفعه فيه إلى درجة الإنسانية ..

وفيها من شرف المعاني ، وسهولة اللفظ ، وحسن الانسجام ، ومثانة التعبير والنظم ؛ ما جعل العرب يسمونها بالذهبية (3) ، والتي مطلعها :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ

وهذا الشاهد هو البيت الثاني عشر منها ، نذكره بتمامه مع بيتين قبله وبيتين بعده :

إِنْ كُنْتُ أَرْمَعْتُ (4)

الفِرَاقَ فَإِنَّمَا

رُؤْمْتُ رِكَابِكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ».

ص: 180

1- الكافي 1 / 365.

2- جامع المقاصد 9 / 263 - 264.

3- شرح المعلّقات السبع : 136.

4- أرمعت : أي ثبتّ عليه عزمك ، الصحاح 3 / 1225 مادة «زمع».

ما راعني إلا حمولة أهلها

وسط الديار تسف (1) حب

الخمخيم (2)

فيها اثنتان وأزبعون حلوبة

سوداً كخافية (3)

الغراب الأسحم (4)

إذ تستيك بذي غروب واضح

عذب مقيله لذيد المطعم

وكان فارة تاجر بقسيمة

سبقت عوارضها إليك من الفم (5)

وسبب قول عنتره لهذه القصيدة - كما ذكره السيوطي - هو أن أم عنتره كانت أمة حبشية تدعى زبيبة ، فوقع عليها أبوه فأتت به ، فقال لأولاده : إن هذا الغلام ولدي .

قالوا : كذبت ، أنت شيخ قد خرفت تدعي أولاد الناس .

فلما شب قالوا له : اذهب فارع الإبل والغنم ، واحلب وصر .

فانطلق يرعى ، وباع منها ذوداً (6) ، واشترى بثمانه سيفاً ورمحاً وترساً ودرعاً ومغفرة ، ودفنها في الرمل ، وكان له مهر يسقيه ألبان الإبل .

وكان في الجاهلية من غلب سبي ، وأن عنتره جاء ذات يوم إلى الماء فلم يجد أحداً من الحي ، فبهت وتحير حتى هتف به هاتف : أدرك الحي في موضع كذا . فعمد إلى سلاحه فأخرجه ، وإلى مهره فأسرجه ، وأتبع القوم الذين سبوا أهله ، ففكر عليهم ففرق جمعهم ، وقتل منهم ثمانية نفر ، فقالوا له : ما تريد؟ .»

ص: 181

1- تسف : أي تنخل ، والسفسفة : انتخال الدقيق ونحوه. الصحاح 4 / 1375 مادة «سفف».

2- الخمخيم : نبت يُعلف حبه الإبل ، الصحاح 5 / 1916 مادة «خمم».

3- الخوافي : ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح. الصحاح 6 / 233 مادة «خفي».

4- الأسحم : الأسود. الصحاح 5 / 1947 مادة «سخم».

- 5- ديوان عنتره : 15 - 17 ، شرح المعلقات السبع : 137.
- 6- الذود من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر. الصحاح 2 / 471 مادة «ذود».

قال : أريد العجوز السوداء والشيخ الذي معها. يعني أمّه وأباه ، فردّوهما عليه.

فقال له عمّه : يا بني كرّ.

فقال : العبد لا يكرّ ، لكن يحلب ويصرّ.

فأعاد عليه القول ثلاثاً ، وهو يحييه كذلك. فقال له : إنك ابن أخي ، وقد زوّجتك ابنتي عبلة. فكّرّ عليهم فصرع منهم عشرة ، فقالوا له : ما تريد؟

قال : الشيخ والجارية. يعني عمّه وابنته. فردّوهما عليه.

ثمّ قال لهم : إنّه لقبيح أن أرجع عنكم وجيراني في أيديكم ، فأبوا ، فكّرّ عليهم حتّى صرع أربعين رجلاً قتلى وجرحى ، فردّوا عليه جيرانه ، فأنشد هذه القصيدة يذكر فيها ذلك (1).

والشاعر هو عنترة بن شدّاد بن فُرّاد العبسي ، يكتنّى بأبي المُغَلّس ، لسيره إلى الغارات في الغلس ، ويلقّب بعنترة الفلحاء ، وبعترة الفوارس ؛ لأنّه من فرسان العرب المعدودين.

وهو بطل شجاع ، جريء الفؤاد ، حلیم الطباع ، رقيق القلب ، دقيق الإحساس ، رحب الصدر ، عفيف النظر واللسان ، كريم جواد ، عاشق محروم ، يتألّم ويشكو.

وشعره يجمع بين الرقة والشدة ، وشرف المعاني وسهولة اللفظ ، وحسن الانسجام وامتانة التعبير.

مات عندما أغار على بني نبهان وهو شيخ كبير ، وكان وزير بن 2.

ص: 182

جابر النبهاني الملقب بالأسد الرهيص في فتوة، فرماه وقال: خذها وأنا ابن سلمى، فرجع إلى أهله مجروح ومات بعدها (1).

(20)

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَّيْمَ أَخِي

وَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

استشهد به في كتابه جامع المقاصد على أنّ معنى القوم: هم الرجال من قبيلة الرجل، حاكياً ذلك عن ابن إدريس ..

قال معلّقاً على قول العلامة: (والقوم: أهل لغته): أمّا القوم فقد اختلف الأصحاب فيهم:

فقال سلاّر: هم أهل لغته (2).

وقال الشيخان (3)، وابن البرّاج (4)، وابن حمزة: إنّهم الذكور من أهل لغته (5). وقال ابن إدريس: إنّهم الرجال من قبيلته ممّن يطلق العرف بأنّهم أهله وعشيرته دون من سواهم؛ لأنّه الذي تشهد به اللغة، قال الشاعر: ... - وذكر البيت -.

ثمّ قال: وذكر في كلامه أنّه قد روي أنّ قوم الرجل جماعة أهل لغته من الذكور دون الإناث (6). وذلك هو مختار الشيخين وأكثر الأصحاب. 4.

ص: 183

1- شرح شواهد المغني 1 / 482، شرح المعلّقات السبع: 136.

2- المراسم: 198.

3- المقنعة: 655، النهاية: 599.

4- المهذب 2 / 91.

5- الوسيلة: 371.

6- السرائر 3 / 163 - 164.

ولا ريب أنّ ما قاله ابن إدريس أقرب وأوفق لكلام أهل اللغة (1).

وهذا الشاهد جزء من قصيدة قالها الحارث بن وعلّة، أولها:

لِمَنْ الدِّيارُ بِجانِبِ الرِّضْمِ (2)

فمدافع الترتاع فالرُحْمِ

والبيت الذي بعد الشاهد هو:

فلئن عَفَوْتُ لأَعْفُونَ جَلالاً

ولئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنَّ عَظْمِي (3)

أي أنّ قومي هم الذين فجعوني بأخي، فإذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكايّة على نفسي؛ لأنّ عزّ الرجل بعشيرته، فإنّ تركت طلب الانتقام صفحت عن أمرٍ عظيم، وإذا انتقمت منهم أوهنت عظمي.

والشاعر هو الحارث بن وعلّة بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذهلي، كان سيّداً شريفاً، ومن ولده الحُصين بن المنذر بن الحارث بن وعلّة، صاحب راية ربيعة بصفّين مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وله يقول عليه السلام:

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفُقُ ظلُّها

إذا قِيلَ قَدِّمها حُصينٌ تَقَدِّمها (4)

ومن الأبيات الشعرية التي يستشهد بها في أنّ كلمة القوم تشمل الرجال دون النساء من القبيلة، هو قول زهير بن أبي سلمى يهجو حصن ابن حذيفة الفزاري:

وما أدري وسوف إخال أدري

أقوم آل حصن أم نساء

فإنّ تكُنّ النساءُ مُحَبَّباتٍ

فحقّ لكلّ عصمةٍ أهتداءً (5).

ص: 184

1- جامع المقاصد 10 / 69 - 70.

2- الرّضْم: موضع في ديار بني تميم. شرح شواهد المغني 1 / 364.

- 3- شرح شواهد المغني 1 / 363 رقم 170.
- 4- العقد الفريد 3 / 313 - 314 ، شرح شواهد المغني 1 / 363 رقم 170.
- 5- الكشاف 4 / 367 ، الصحاح 5 / 2016 ، لسان العرب 12 / 504 مادة «قوم».

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو

وإِذَا نَا فَذَلِكَ بِنَا تَدَانِي

نَعَمْ وَأَرَى الْهَيْلَالَ كَمَا تَرَاهُ

وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

استشهد بهما في كتابه جامع المقاصد ، في بحث الإقرار ، في بيان معنى (نعم) و (بلى) - حاكياً ذلك عن مغني اللبيب - .

وقد ذكر أقوال بعض الفقهاء واللغويين فيهما ، ثم ذهب إلى اتحادهما في المعنى في هذا الموضوع ، وإمكان إقامة أحدهما مكان الآخر ..

قال معلّقاً على قول العلامة : (ولو قال : أليس لي عليك كذا؟ فقال : بلى ؛ كان إقراراً ، ولو قال : نعم ، لم يكن إقراراً ، على رأي) : هذا قول أكثر الأصحاب (1) ؛ لأنّ (نعم) حرف تصديق ، فإذا وقعت في جواب الاستفهام كانت تصديقاً لما دخل عليه الاستفهام ، فيكون تصديقاً للنفي ، وذلك منافٍ للإقرار.

وأما (بلى) فإنّها تكذيب له ؛ من حيث إنّ أصل (بلى) : بل ، زيدت عليها الألف ، وهي للردّ والاستدراك ، وإذا كان كذلك فقوله : (بلى) ردّ لقوله : ليس لي عليك ألف. فإنّه الذي دخل عليه حرف الاستفهام ونفى له ، ونفي النفي إثبات ، قال في التذكرة : هذا تلخيص ما نقل عن الكسائي وجماعة من فضلاء اللغة (2).

وقال ابن هشام في المغني : إنّ (بلى) تختصّ بالنفي وتفيد إبطاله ، 4.

ص: 185

1- كالشيخ الطوسي في المبسوط 2 / 3 ، والراوندي في فقه القرآن : 322.

2- تذكرة الفقهاء 2 / 144.

سواء كان مجرداً نحو: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى) (1)، أم مقروناً بالاستفهام: حقيقياً كان نحو: أليس زيد بقائم؟ فيقول: بلى ، أو توبيخاً نحو: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى) (2)، أو تقريراً نحو: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى) (3)، (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (4) فأجرى النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده بلى. ولذلك قال ابن عباس وغيره: لو قالوا نعم لكفروا، ووجهه أن (نعم) تصديق للمخبر بنفي أو إيجاب (5).

وقال قوم: إنه يكون مُقَرَّراً، قال في التذكرة: لأن كل واحد من (نعم) و (بلى) يقام مقام الآخر في العرف (6).

قال في المغني: ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية، متمسكين بأن الاستفهام التقريري خبر موجب، ولذلك امتنع سيبويه من جعل (أم) متصلة في قوله تعالى: (أَفَلَا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ) (7)؛ لأنها لا تقع بعد الإيجاب، واستشكله بأن (بلى) لا يجاب بها الإيجاب اتفاقاً (8).

وفي بحث (نعم) حكى عن سيبويه وقوع (نعم) في جواب ألسنت، 3.

ص: 186

1- سورة التغابن 64 : 7.

2- سورة الزخرف 46 : 80.

3- سورة الملك 67 : 8 - 9.

4- سورة الأعراف 7 : 172.

5- مغني اللبيب 1 / 113.

6- تذكرة الفقهاء 2 / 144.

7- سورة الزخرف 43 : 51 - 52.

8- مغني اللبيب 1 / 113.

ثم قال : إن جماعة من المتقدمين والمتأخرين قالوا : إذا كان قبل النفي استفهام تقريرى فالأكثر أن يُجاب بما يُجاب به النفي رعيّاً للفظة. ويجوز عند أمن اللبس أن يُجاب بما يُجاب به الإيجاب رعيّاً لمعناه.

قال : وعلى ذلك قول الأنصار للنبيّ صلى الله عليه وآله - وقد قال لهم : «ألستم ترون لهم ذلك؟!» - : نعم ، وقول الشاعر : ... - وذكر البيتين -.

ثم قال : قال : وعلى ذلك جرى كلام سيبويه ، والمخطئ مخطئ (1).

وحيث ظهر أنّ (بلى) و (نعم) يتواردان في جواب أليس مع أمن اللبس ، واقتضاء العرف إقامة كلّ منهما مقام الآخر ؛ فقد تطابق العرف واللغة على أنّ في مثل هذا اللفظ إقرارك- : (بلى) ؛ لانتهاء اللبس ، وهو الأصحّ ، واختاره شيخنا في الدروس (2).

والبيتان من قصيدة قالها جحدَر بن مالك ، في قضية وقعت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي ، ذكرها السيوطي مع اختلاف في كلمات البيتين.

قال : أخرج المعافي بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي ، قال : بلغني أنّه كان رجل من بني حنيفة يقال له : جحدَر ابن مالك ، فتأكأ شجاعاً ، قد أغار على أهل حَجْر وناحيتها ، فبلغ ذلك الحجاج ، فكتب إلى عامله باليمامة يوبّخه بتلاعب جحدَر به ، ويأمره بالاجتهاد في طلبه.

فلمّا وصل إليه الكتاب أرسل إلى فتية من بني يربوع ، فجعل لهم جُعلاً عظيماً إن هم قتلوا جحدراً أو أتوا به أسيراً. فانطلقوا حتّى إذا كانوا قريباً منه ، أرسلوا إليه أنّهم يريدون الانقطاع إليه والتحرّز به فاطمأنّ إليهم 5.

ص: 187

1- مغني اللبيب 2 / 347.

2- الدروس 3 / 122 ، جامع المقاصد 9 / 193 - 195.

ووثق بهم ، فلمّا أصابوا منه غرّة شدّوه كتافاً وقداموا به على العامل ، فوجّه به معهم إلى الحجّاج ، فلمّا أدخل على الحجّاج قال له : من أنت؟

قال : جَحْدَر بن مالك.

قال : وما حملك على ما كان منك؟

قال : جراءة الجنان ، وجفاء السلطان ، وكلب الزمان.

قال : وما الذي جرى منك فجراً جنانك؟

قال : لوبلاني الأمير - أكرمه الله - لوجدني من صالححي الأعوان ، وبهم الفرسان ، ولوجدني من أنصح رعيّته ، وذلك أنّي ما لقيت فارساً قطّ إلاّ وكنْتُ عليه في نفسي مقتدراً.

قال له الحجّاج : إنّنا قاذفون بك في حائرٍ فيه أسد عاقر ضارّ ، فإن هو قتلك كفانا مؤنتك ، وإن أنت قتلتنا خليتنا سبيلك.

قال : أصلح الله الأمير ، عظمت المنة ، وقويت المحنة.

قال الحجّاج : فإنّا لسنا بتاركيك تقاتله إلاّ وأنت مكبّل بالحديد. فأمر به الحجّاج فغلّت يمينه إلى عنقه ، وأرسل به إلى السجن ، فقال جَحْدَر لبعض من يخرج إلى اليمن : تحمل عني شعراً؟ وأنشأ يقول :

تَأَوَّنِي فَبِتُّ لَهَا كَنِيعاً (1)

هُمُومٌ لَا تُقَارِقُنِي حَوَانِي

إلى أن قال :

أَلَيْسَ اللَّهُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو

وَإِيَانَا فَذَلِكَ لَنَا تَدَانِي

بَلِي وَتَرَى الْهَيْلَالَ كَمَا أَرَاهُ

وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

ثم ذكر كيفية قتل جحدر للأسد ، وإكرام الحجّاج له (2).

(1) كنع الرجل : أي خضع ولان. الصحاح 3 / 1278 مادة «كنع».

(2) شرح شواهد المغني 1 / 407 - 410 رقم 207.

ص: 188

وذكرهما البغدادي في الخزانة دون أي تغيير في كلماتهما ، ثم قال : وأما (نعم) في بيت جَحْدَر فجواب لغير مذكور ، وهو ما قدّره في اعتقاده أنّ الليل يجمعه وأمّ عمرو. ثم قال : والبيتان أبرد ما قيل في باب القناعة من لقاء الأحاب (1).

(22)

.....

بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ

استشهد به في حاشيته على كتاب مختلف الشيعة ، على جواز حذف أداة الاستفهام ..

وقد مرّ تعليقه على كلام العلامة الحلّي في شرح الشاهد رقم (6).

وهذا الشاهد عبارة عن عجز بيت قاله عمر بن أبي ربيعة في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، ذكره كثير من علماء اللغة والأدب - مع اختلاف في بعض كلماته - واستشهدوا به في هذا الموضوع ..

قال ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك ، في شرح قوله :

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنَّ

كَانَ خَفِيَ الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ

أي تُحذف الهمزة - يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن أيّ - عند أمن اللبس ، وتكون «أم» متّصلة كما كانت والهمزة موجودة ، ومنه قراءة ابن محيّصن : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) (2) بإسقاط الهمزة من (ءَأُنذِرْتَهُمْ) ، وقول الشاعر : 6.

ص: 189

1- خزانة الأدب 4 / 482.

2- سورة البقرة 2 : 6.

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

بِسَبْعِ رَمِيمِنَ الْجَمْرِ أُمِّ بَثْمَانَ

أي أبسبع؟ (1).

وذكره السيوطي مع البيتين اللذين قبله والثلاثة التي بعده ، هكذا :

لَقَدْ عَرَضْتُ لِي بِالْمُحَصَّبِ (2) مِنْ

مِنِي

مَعَ الْحَجِّ شَمْسٌ شُبِهَتْ بِيَمَانِ

بَدَا لِي مِنْهَا مَعْصَمٌ حِينَ جَمَّرْتُ

وَكَفَّ خَصِيبٌ زُبَيْتٌ بِيَمَانِ

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

بِسَبْعِ رَمِيمِنَ الْجَمْرِ أُمِّ بَثْمَانَ

فَلَمَّا التَّقَيْنَا بِالثَّنِيَّةِ سَلَّمْتُ

وَنَارَ عَنِي الْبَغْلُ اللَّعِينُ عِنَانِي

فَقُلْتُ لَهَا عُوجِي فَقَدْ كَانَ مَنْزِلِي

خَصِيبٌ لَكُمْ نَاءٌ مِنَ الْحَدَثَانِ

فَعُجْنَا فَعَاجَتْ سَاعَةٌ فَتَكَلَّمْتُ

فَطَلَّتْ لَهَا الْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

ثم قال : والبيت أنشده الزبير بن بكار بلفظ :

فوالله ما أذري وإني لحاسب

بسبع رميت الجمر أم بثمان

بتاء المتكلم في (رميت) ، وهذا أوجه بلا شك ؛ فإن الإخبار بذهوله عن فعله بشغل قلبه بما رأى أبلغ من الإخبار بذهوله عن فعل الغير

علماً بأنّ الموجود في ديوانه المطبوع مطابق لرواية الزبير بن بكّار (4).

وذكره البغدادي في الخزانة كما في شرح ابن عقيل ، إلاّ أنّه جعل مطلعته : لعمري (5).

والشاعر هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، أبو الخطّاب ، أحد فحول شعراء الحجاز ، كان اسم أبيه : بحيرا ، فسّماه النبيّ صلى الله عليه وآله عبد الله .7.

ص: 190

1- شرح ابن عقيل : 496.

2- المُحصَّب : موضع بين مكّة ومني ، وهو إلى منى أقرب. معجم البلدان 5 / 62.

3- شرح شواهد المغني 1 / 31 - 32.

4- ديوان عمر بن أبي ربيعة : 209.

5- خزانة الأدب 4 / 447.

وفد على أمراء بني مروان فوصلوه بمالٍ عظيمٍ لبلاغة نظمته.

حدّث عن سعيد بن المسيّب ، وروى عنه مصعب بن أبي شيبة ، وعطاف بن خالد (1).

ترجم له بطرس البستاني ترجمة مفصّلة ، فقال : وأمه يقال لها : مجد ، سُبّيت من حضرموت أو من حمير ، فتزوَّجها عبد الله بن أبي ربيعة - وكان تاجراً موسراً وعاملاً للنبيّ صلى الله عليه وآله والخلفاء الثلاثة من بعده - فولدت شاعرنا يوم قتل عمر بن الخطّاب ، فنشأ في أسرة عظيمة الجاه ضخمة الثروة ، توافرت فيها أسباب الترف والنعيم.

وقضت مصلحة بني أمية بإقصاء القرشيين عن الحياة السياسية ، فانصرف عمر إلى اللهو والعبث ، وكان له في شبابه وجماله وشاعريته ومحتده وثروته ما سهّل له سبل الملذّات ، فلها كثيراً وعبث كثيراً ، فلم تعرض له حسناء قرشية أو غير قرشية إلا شَبّب بها وشهّرها.

وكان يقضي أيامه لا هياً مستمتعاً ، حتّى إذا آن موسم الحجّ اعتمر ولبس الحلل الفاخرة ، وركب النجائب المخضوبة بالحناء عليها القطوع والديباج ، وأسبل لَمّته ، وخرج من مكّة يتلقّى الحواجّ المدنّيات والعراقيّات والشاميّات ، فيتعرّض لهنّ ، ولا يزال يترقّب خروجهن للطواف في الكعبة حتّى ينظر إليهنّ مُحرمات ، فيرى منهنّ ما لا يراه في خارج الحرم ، فيصفهن ويشهّرن بشعره.

ويقول الرواة : إنّه ما بلغ الأربعين حتّى نسك وتاب إلى ربّه وحلف إلا يقول بيت شعر إلا أعتق نسمة (2). 2.

ص: 191

1- شرح شواهد المغني 1 / 33.

2- أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام 1 / 292.

.....

ولا أرض أُبْقِلَ إِبْقَالَهَا

استشهد به في موضعين من كتابه جامع المقاصد ، على جواز حذف تاء التأنيث في المؤنث المجازي :

* الأول :

قال معلّقاً على قول العلامة : (ويجوز بيع الجاني وإن كان عمداً وعتقه ، ولا يسقط حقّ المجني عليه عن رقبتة في العمد) : خالف الشيخ في جواز البيع في الجناية عمداً (1) ، والوجه الجواز ؛ لعدم المانع ..

والضمير في قوله : (وإن كان) يعود إلى الجاني ، أي : وإن كان الجاني قد جنى عمداً ، أو إلى الفعل الذي هو الجناية ، أو إلى الجناية على حدّ : «ولا أرض أُبْقِلَ إِبْقَالَهَا» ، ومنع المصنّف في كتاب العتق من عتقه (2).

* الثاني :

قال معلّقاً على قوله : (وأبيح لنا وله الغنائم وجعل الأرض مسجداً وترابها طهوراً) : أبيح لنا وله جعل الأرض مسجداً وترابها طهوراً ، ولم يكن ذلك للأنبياء السالفة ، وإنّما كان لعبادتهم مواضع مخصوصة لا يتعبّدون في غيرها. 9.

ص: 192

1- المبسوط 2 / 135.

2- جامع المقاصد 4 / 99.

واعلم أنّ قول المصنّف : (وجعل الأرض مسجداً) يمكن أن يكون مصدرأ معطوفاً على فاعل (أبيح) ، ويمكن أن يجعل فعلاً ماضياً على حدّ : «ولا أرض أبقل إبقالها» (1).

وهذا الشاهد عجز بيت قاله عامر بن جُوَيْنِ الطائي ، واستشهد به الكثير من علماء اللغة في هذا الموضوع.

قال ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك ، في شرحه قوله :

والْحَدْفُ قَدْ يَأْتِي بِلا فَضْلٍ وَمَعَ

ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ

قد تُحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل ، وهو قليل جداً ، حكى سيبويه : قال فلانة.

وقد تُحذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي ، وهو مخصوص بالشعر كقوله :

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

ولا أرض أبقل إبقالها (2)

وقال الجوهري في الصحاح : أبقلت الأرض : خرج بقلها ، قال عامر ابن جُوَيْنِ الطائي : ... - وذكر البيت -.

ثم قال : ولم يقل : أبقلت ؛ لأنّ تأنيث الأرض ليس بتأنيث حقيقي.

وذكره بهذه الصورة ابن دريد في جمهرته (3) ، وابن منظور في لسانه (4) .».

ص: 193

1- جامع المقاصد 12 / 62.

2- شرح ابن عقيل : 244.

3- جمهرة اللغة 1 / 320 مادة «بقل».

4- لسان العرب 1 / 464 مادة «بقل».

وجعل الزبيدي عجز البيت هكذا: «ولا رَوْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا» (1).

وذكره السيوطي في شرح شواهد المغني؛ ثم قال: هو لرجل طائي، وهو عامر بن جُوَيْنٍ، بالتصغير.

وَمُزَنَةٌ، واحدة المَزْن: وهو السحاب الأبيض.

والودق: المطر.

ودقت: قطرت.

واستشهد بقوله: (بقل) على حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي (2).

***9

ص: 194

1- تاج العروس 231 / 7 مادة «بقل».

2- شرح شواهد المغني 943 / 2 رقم 835. وانظر: المحيط في اللغة 69 / 9.

- 1 - أدياء العرب في الجاهلية وصدرا الإسلام ، لبطرس غالي ، دار نظير عبود - بيروت.
- 2 - الاستغاثة ، لأبي القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى ابن الإمام الجواد عليه السلام (ت 352 هـ).
- 3 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي بكر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ (ت 463 هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 4 - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير الجزري (ت 630 هـ) ، المطبعة الإسلامية - طهران.
- 5 - الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار صادر - بيروت.
- 6 - الأعلام ، لخير الدين الزركلي (ت 1396 هـ) ، دار العلم للملايين - بيروت ط 6 سنة 1984 م.
- 7 - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين (ت 356 هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت 1963 م.
- 8 - الأمالي ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج (ت 340 هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة 1382 هـ.
- 9 - البداية والنهاية ، لأبي الفداء ابن كثير إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774 هـ) ، دار الفكر - بيروت 1402 هـ.
- 10 - تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ) المطبعة الخيرية - مصر 1306 هـ.
- 11 - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت 463 هـ) ، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

- 12 - تاريخ دمشق ، لعلي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، المعروف بابن عساكر (ت 571 هـ) ، دار الفكر - بيروت 1416 هـ .
- 13 - تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ) ، دار سويدان - بيروت .
- 14 - تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726 هـ) ، الطبعة الحجرية ، المكتبة المرتضوية - طهران .
- 15 - ترتيب كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) ، تصحيح الأستاذ أسعد الطيب ، منشورات أسوة - قم 1414 هـ .
- 16 - تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء ابن كثير إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774 هـ) ، دار المعرفة - بيروت 1407 هـ .
- 17 - تنقيح المقال ، للشيخ عبد الله المامقاني (ت 1351 هـ) ، المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف 1350 هـ .
- 18 - تهذيب الأحكام ، لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق حسن الخراسان ، دار الكتب الإسلامية - طهران 1390 هـ .
- 19 - الجامع في تاريخ الأدب العربي ، لحنا الفاخوري ، دار الجيل - بيروت ، الطبعة الثانية 1995 م .
- 20 - جامع المقاصد ، للمحقق الكركي علي بن الحسين بن عبد العالي (ت 940 هـ) ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم 1408 هـ .
- 21 - جمهرة اللغة ، لأبي محمد الحسن الأزدي البصري ، المعروف بابن دريد (ت 321 هـ) ، دار صادر - بيروت .
- 22 - حاشية المختلف ، للمحقق الكركي علي بن الحسين بن عبد العالي (ت 940 هـ) ، مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام - مشهد رقم 2095 .
- 23 - خزانة الأدب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ) ، مكتبة الخانجي - القاهرة .
- 24 - الخلاصة ، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726 هـ) ، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف 1381 هـ .

- 25 - خلاصة الإيجاز في المتعة ، للمحقّق الكرّكي علي بن الحسين بن عبد العالي (ت 940 هـ) ، مؤتمر الشيخ المفيد - قم 1413 هـ .
- 26 - الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ، للحافظ جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ) ، دار الفكر - بيروت 1414 هـ .
- 27 - الدروس ، للشهيد الأوّل محمد بن مكّي الجزيني العاملي (المستشهد سنة 786 هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين - قم 1412 هـ .
- 28 - ديوان الأعشى ، المكتبة الثقافية - بيروت .
- 29 - ديوان الإمام عليّ عليه السلام ، منشورات أسوة - قم 1373 هـ - ش .
- 30 - ديوان دريد بن الصّمّة ، دار قتيبة - بيروت 1401 هـ .
- 31 - ديوان دعبل الخزاعي ، دار الكتاب العربي - بيروت 1972 م .
- 32 - ديوان السموأل ، دار الجيل - بيروت 1416 هـ .
- 33 - ديوان عمر بن أبي ريعة ، دار العلم للملايين - بيروت 1935 م .
- 34 - ديوان عنتره ، دار صادر - بيروت .
- 35 - ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأوّل محمد بن مكّي الجزيني العاملي (المستشهد سنة 786 هـ) ، ط الحجرية ، مكتبة بصيرتي - قم .
- 36 - رجال ابن داود ، لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي (ت بعد 707 هـ) ، تصحيح السيّد كاظم الموسوي ، جامعة طهران 1383 هـ .
- 37 - رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال) ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، جامعة مشهد 1348 هـ - ش .
- 38 - رجال النجاشي ، لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي (ت 450 هـ) ، دار الأضواء - بيروت .
- 39 - الرسالة الخراجية ، للمحقّق الكرّكي ، علي بن الحسين بن عبد العالي (ت 940 هـ) ، مطبوعة ضمن رسائل المحقّق الكرّكي ، جمع وتحقيق : الشيخ محمد الحسون ، المكتبة المرعشية العامة - قم 1409 هـ .
- 40 - الروض الأنف في شرح السيرة النبويّة ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي (ت 581 هـ) ، مؤسسة مختار - القاهرة .

- 41 - السرائر، لأبي جعفر محمد بن منصور بن إدريس الحلبي (ت 598 هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم 1414 هـ.
- 42 - سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني (ت 275 هـ)، دار الفكر - بيروت.
- 43 - السنن الكبرى، لأحمد بن علي البيهقي (ت 458 هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- 44 - السيرة الحلبية، لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت 1044 هـ)، المكتبة الإسلامية - بيروت.
- 45 - السيرة النبوية، لابن هشام، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 46 - شذرات الذهب، لعبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- 47 - شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات ناصر خسرو - طهران.
- 48 - شرح شواهد المغني، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق أحمد ظافر كوجان، دمشق 1386 هـ.
- 49 - شرح المعلقات السبع، للحسين بن أحمد الزوزني، دار بيروت - بيروت 1406 هـ.
- 50 - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المعتزلي (ت 656 هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي - بيروت 1387 هـ.
- 51 - شرح هاشميات الكميت، لأحمد بن إبراهيم القيسي (ت 339 هـ)، عالم الكتب - بيروت 1406 هـ.
- 52 - الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط الثالثة 1404 هـ.
- 53 - صحيح البخاري، لحمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

54 - الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد (ت 230 هـ) ، دار صادر - بيروت 1405 هـ .

55 - العبر في خبر من غير ، للحافظ الذهبي (ت 748 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت 1405 هـ .

56 - العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (ت 328 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت 1404 هـ .

57 - عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمّي ، تصحيح السيّد مهدي اللاجوردي وحنّا مشهدي ، مكتبة طوس - مشهد .

58 - الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، لعبد الحسين أحمد الأميني النجفي (ت 1390 هـ) ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - طهران .

59 - فقه القرآن ، لسعيد بن هبة الله الراوندي (ت 573 هـ) ، المكتبة المرعشية العامة - قم 1397 هـ .

60 - القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ) ، دار الفكر - بيروت 1403 هـ .

61 - الكافي ، لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت 328 هـ) ، المكتبة الإسلامية - طهران 1388 هـ .

62 - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير علي بن محمد الجزري الشيباني (ت 630 هـ) ، دار صادر - بيروت 1402 هـ .

63 - الكشّاف ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ) ، دار المعرفة - بيروت .

64 - كشف الغمّة ، لعلي بن عيسى الإربلي (ت 693 هـ) مكتبة بني هاشمي - تبريز / إيران .

65 - كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلي بن حسام الممتقي الهندي (ت 975 هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1413 هـ .

66 - الكنى والألقاب ، للشيخ عباس القمّي (ت 1359 هـ) ، مطبعة

- 67 - لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت 711 هـ) ، دار صادر - بيروت.
- 68 - لسان الميزان ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 69 - المبسوط ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، المكتبة المرتضوية - طهران.
- 70 - مجمع البحرين ، لفخر الدين بن محمد الطريحي (ت 1085 هـ) ، المكتبة المرتضوية - طهران.
- 71 - المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد (ت 385 هـ) ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب - بيروت 1414 هـ.
- 72 - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726 هـ) ، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية - قم 1412 هـ.
- 73 - المراسم ، لحمزة بن عبد العزيز الديلمي المعروف ب-: سلاّر (ت 463 هـ) ، تحقيق الدكتور محمود البستاني ، منشورات الحرمين - قم.
- 74 - مروج الذهب ، لعلي بن الحسين المسعودي (ت 346 هـ) ، دار المعرفة - بيروت 1404 هـ.
- 75 - المستدرک علی الصحیحین ، للحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله (ت 405 هـ) ، دار الفكر - بيروت.
- 76 - مستدرک الوسائل ، للميرزا حسين النوري (ت 1320 هـ) ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم 1407 هـ.
- 77 - المصنّف ، للحافظ عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (ت 211 هـ) ، المجلس العلمي في «سملك سورت» بالهند.
- 78 - معالم العلماء ، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت 588 هـ) ، مطبعة فردين - طهران 1353 هـ.

- 79 - معجم الأدباء لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626 هـ) ، دار الفكر - بيروت.
- 80 - معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626 هـ) ، دار صادر - بيروت.
- 81 - معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت 626 هـ) ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم 1404 هـ.
- 82 - المغازي ، لمحمد بن عمر بن واقد (ت 207 هـ) ، دانش إسلامي - إيران 1405 هـ.
- 83 - المغني ، لعبد الله بن أحمد بن قدامة (ت 620 هـ) ، دار الفكر - بيروت.
- 84 - مغني اللبيب ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) ، مكتبة سيّد الشهداء عليه السلام - قم.
- 85 - المقنعة ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت 413 هـ) ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين - قم.
- 86 - المناقب ، لمحمد بن علي بن شهر آشوب (ت 588 هـ) ، مكتبة علامة - قم.
- 87 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت 597 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت 1412 هـ.
- 88 - من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القميّ (ت 381 هـ) ، دار صعب ودار التعارف - بيروت.
- 89 - المهذب ، للقاضي عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسي (ت 481 هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 90 - ميزان الاعتدال ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ) ، دار المعرفة - بيروت 1382 هـ.
- 91 - نفحات اللاهوت ، للمحقّق الكرّكي علي بن عبد العالي (ت 940 هـ) ، مكتبة نينوى - طهران.

92 - النهاية ، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، قدس محمدي - قم.

93 - نهج البلاغة من كلام الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، جمع واختيار الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي (ت 406 هـ) ، تحقيق صبحي الصالح ، مؤسسة الهجرة - قم 1412 هـ.

94 - الوافي بالوفيات ، لصالح الدين خليل الصفدي (ت القرن الثامن) ، إصدار جمعية المستشرقين الألمانية دار صادر - بيروت 1389 هـ - / 1969 م.

95 - الوسيلة ، لأبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي (ت بعد 560 هـ) ، تحقيق الشيخ محمد الحسون ، المكتبة المرعشبية العامة - قم 1408 هـ.

96 - وفيات الأعيان ، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681 هـ) ، الشريف الرضي - قم 1364 هـ - ش.

ص: 202

دليل المخطوطات (12) - مكتبة المهدي

مخطوطات مكتبة المهدي

(قم - إيران)

السيد أحمد الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة المرحوم السيد مصطفى المهدي الأصبهاني، المتوفى سنة 1409 هـ، كان من أجلاء علماء أصفهان، ملك مكتبة عامرة بالمطبوعات والمخطوطات التي تتصل بالعلوم الحوزوية الدينية، ورّعت مخطوطاتها بين ورثته بعد وفاته، وفي حيازة ولده الأكبر فضيلة السيد محمد علي المهدي نسخاً من تلك المخطوطات نأتي على ذكر ما رأينا منها في بيته بمدينة قم:

ص: 203

(1)

الاحتجاج

على أهل اللجاج

(حديث - عربي)

تأليف : أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ق 6).

* ربيع الآخر 1090 ، مصحح في الهوامش.

(2)

الأراضي

المفتوحة عنوة

(فقه - عربي)

تأليف : المولى محمد مهدي بن إبراهيم الكرباسي الأصبهاني (1278).

* الحاج 195 الخراساني ، خامس شوال 1263 في

أصبهان.

(3)

إرشاد

الأذهان في أحكام الإيمان

(فقه - عربي)

تأليف : العلامة الحلّي الحسن بن يوسف ابن المطهر (726).

* منتصف شهر رمضان 945 ، مصحح ، وعلى بعض الصحائف

تعاليق كثيرة ، بدأ شخص بقراءة الكتاب عند الأمير عبد الحي الحسيني في غرة

جمادى الآخرة 945.

(4)

أساس

الاقْتباس

(منطق - فارسي)

تأليف : نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (672).

ص: 204

* من القرن العاشر.

(5)

إعراب

القرآن

(إعراب القرآن - عربي)

تأليف:؟

مرتب على ترتيب القرآن الكريم ، بادئاً بالاستعاذة ثمّ البسملة ثمّ سورة الفاتحة إلى الناس ، وربّما يتطرّق إلى ذكر الخلاف في الإعراب والبحث والمناقشة في بعض المواضع.

أوله : « الحمد لله الذي وقّنا لحفظ كتابه ووقّنا على الجليل من حكمه وأحكامه وآدابه وألهمنا تدبّر معانيه وإعراجه».

آخره : «وأما الناس الأخير فقيل : هو معطوف على ذي الوسواس ، أي من شرّ القبيلين ، وقيل : هو معطوف على الجنة».

* من القرن الثاني عشر ، في أوائله خرم.

(6)

الألفين

الفارق بين الصدق واليمين

(عقائد - عربي)

تأليف : العلامة الحلّي الحسن بن يوسف ابن المطهر (726).

* محمد محسن بن أمير حسن الأبهريجي ، يوم الجمعة

12 ربيع الأوّل 1075 ، النسخة مجدولة جيّدة.

(7)

ألواح

البهاء

(متفرقة - فارسي)

كتبها : بهاء الله حسين علي بن آقا بزرك النوري (1309).

ص: 205

* كُتبت بخطوط مختلفة.

(8)

بشرى

الوصول إلى أسرار علم الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف: الشيخ محمد حسن بن عبد الله المامقاني (1323).

* من عصر المؤلف ، الجزء الرابع.

(9)

بغية

الأبرار

(فقه - فارسي)

تأليف: السيد حسين بن محمد إبراهيم الحسيني.

في آداب التجارة وأحكامها الشرعية ، فتاوي في مقدمة وأربعة عشر باباً وخاتمة. لعل المؤلف هو المعروف ب- : «حسينا القزويني».

أوله : «بعد الحمد والصلاة على النبي وآله .. اين چند کلمه ايست که بر سبيل ايجاز و غايت استعجال بالتماس بعض از اخوان دين».

* علي بن الحسن ، ثالث شهر صفر 1244.

(10)

بغية

الطالب في معرفة المفروض والواجب

(فقه - عربي)

تأليف: الشيخ جعفر بن خضر الجناحي ، صاحب كشف الغطاء (1227).

* سنة 1212.

تبيان

الأوقات

(فقه - عربي)

تأليف : محمد حسين بن الله ويردي.

في مواقيت الصلوات وطرق معرفة الأوقات ، مشتمل على جميع ما يتوقف عليه الموضوع من المسائل الرياضية والفقهية والروايات الواردة فيها ، ألفه المؤلف بأمر أستاذه سمي خامس آل العباء ، وهو مرتب على مشرقين وثلاث درجات وخاتمة هذه عناونها :

المشرق الأول : في ما يناسب الرسالة من الرياضيات ، في ستة مطالع.

المشرق الثاني : في ما يتعلق بالرسالة من الفقهيات ، في خمسة طواع.

الدرجة الأولى : في وقت فرض الظهرين ونوافلهما.

الدرجة الثانية : في وقت فرض العشائين والنوافل.

الدرجة الثالثة : في وقت فريضة الغداة ونافلتها.

الخاتمة : في فوائد متفرقة من الأوقات المكروهة وأوقات سائر الصلوات.

أوله : « الحمد لله الذي بقدرته فلق الإصباح ، وأغطش الليل كما عطس أنف الصباح ، وخلق الخليقة فقارن بين الأشباح والأرواح ».

* من عصر المؤلف ، وهو غير تام في الكتابة ، مصحح

وعليه بعض التعاليق منه ، بأوله فهرس تفصيلي للكتاب.

الأبرار الملتقط من آثار الأئمة الأطهار

(فقه - فارسي)

تأليف : السيّد محمد باقر بن محمد نقي ، حجة الإسلام الشفتي (1260).

* من عصر المؤلّف ، وغير تام في الكتابة.

* لعلّه من عصر المؤلّف.

* عبد الله بن محمد سعيد الخوانساري ، 12 جمادى

الأولى 1244.

(فقه - فارسي)

تأليف : آقا محمد جعفر بن محمد إبراهيم.

في أحكام الديات وما يتّصل بها من المسائل ، وهو جواب على سؤال وجّه إلى المؤلّف ، والكتاب يتضمّن كثيراً من الفروع المتعلّقة بالديات والقصاص ، مؤلّف باسم ناصر الدين شاه القاجار ، ومرتبّ على مقدّمة ومقاصد ذات فصول ثمّ خاتمة. تمّ ليلة 18 شهر رمضان سنة 1284.

أوله : «الحمد لله الذي أوضح لنا سبل النجاة ، ورفع عنّا الظلم والشبهات .. أمّا بعد چنین گوید عاصی درگاه خداوند جهان آفرین راجی عفو خالق سماوات وارضین».

* عبد الغني بن ميرزا محمد رضا الأصبهاني ، ليلة

الأحد سلخ ذي القعدة 1285. نسخة جيّدة الخطّ ، نظيفة مجدولة ، بأولها لوحة

(14)

ترجمة

«الفصول المختارة»

(عقائد - فارسي)

ترجمة : جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (1125).

* محمد رحيم بن محمد رضا ، سنة 1099 في المدرسة

المرتضوية بأصبهان ، بأوله فهرس تفصيلي لفصول الكتاب صنعه مظفر علي ، وهو بخط

ناسخ الأصل.

(15)

تشيد

القواعد في شرح تجريد العقائد

(كلام - عربي)

تأليف : شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني (746).

سمي المؤلف خطأ في مقدمة هذه النسخة : محمود بن الحاج محمد.

* من القرن الحادي عشر. الجزء الأول.

(16)

تصحيح

اعتقادات الإمامية

(عقائد - عربي)

تأليف : الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (413).

* تم تصحيحه بدقة تامة في 20 رجب 1334 ، مع ختم

بيضوي للمصحح فيه : «عبدہ الراجي محمد علي بن محمد باقر».

ص: 209

(17)

التصريح

بمضمون التوضيح

(نحو - عربي)

تأليف : زين الدين خالد بن عبد الله الأزهرى (905).

* محمد مؤمن الحسيني اليزدي ، 22 ذي الحجة 1107

، كتبه بأمر مولانا محمد نصير.

(18)

تفسير

القرآن الكريم

(تفسير - عربي)

تأليف : علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق 4).

* محمد بديع بن محمد رفيع نظام الدامغاني ، ليلة

الخميس 17 رمضان 1081 ، نسخة مصححة جيدة ، عليها بعض التعاليق.

(19)

تمهيد

القواعد الأصولية والعربية

(أصول الفقه والنحو - عربي)

تأليف : الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (966).

* علي محمد اللنجاني ، سنة 1221.

(20)

التبهيات

العلية على وظائف الصلاة القلبية

(فقه - عربي)

تأليف : الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (966).

* محمد بن محمود بن علاء الدين ، 15 سؤال 981.

ص: 210

(21)

تهذيب

الأحكام

(حديث - عربي)

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (460).

* محمد معصوم بن قمر الدين محمود ، سلخ جمادى

الأولى 1060 ، مصحح ، عليه بعض التعاليق.

(22)

تهذيب

الوصول إلى علم الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : العلامة الحلّي الحسن بن يوسف ابن المطهر (726).

* عبد علي بن محمد ، 14 جمادى الآخرة 1010 ،

مصحح ، عليه تعاليق ، أتمّ الناسخ قراءة الكتاب في يوم الخميس خامس رمضان 1010.

(23)

جامع

المقاصد في شرح القواعد

(فقه - عربي)

تأليف : نور الدين علي بن عبد العالي الكركي (940).

* قريب من عصر المؤلف ، صحّحه الناسخ ، الورقة

الأولى والأخيرة حديثة الكتابة. المجلد الأول.

الجعفرية

(فقه - عربي)

تأليف : نور الدين علي بن عبد العالي الكركي (940).

ص: 211

* نسخة جيّدة الخَطّ نظيفة ، تمّ مقابلتها في سنة

.917

(25)

جَنَّة

المأوى وسحاب الفيض والجدوى

(فقه - عربي)

نظم : السيّد محمد بن عبد الصمد الشهشهاني الأصبهاني (1287).

* قطعتان معربتان كتبتا في حياة الناظم.

(26)

جوامع

الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : مير سيّد حسن بن علي المدرّس الأصبهاني (1273).

* مخروم الآخر ، مصحّح في الهوامش ، وعليه بعض

التعليق : «لمحرّره».

(27)

جوامع

الكلم في جمع تعليقات مقدّمة «المعالم»

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : محمد مهدي بن محمد إبراهيم.

شرح كبير على كتاب معالم الأصول ، جمع المؤلّف فيه ما كتبه خمسة من الشرايح والمعلّقين عليه ، وهم : الشيخ محمد العاملي ، خليفة

سلطان ، ملاً صالح المازندراني ، ميرزا محمد الشيرواني ، المولى محمد باقر الوحيد البهبهاني ، وربما أورد بعض ما كتبه بعض المحققين
من التحقيقات الجيدة كصاحب القوانين ، ويرد في بعض الأبحاث ما يرتبه

ص: 212

هو ، وهو بعنوانين : «قوله» لعبارات المعالم ثم ينقل ما قالوا بعنوانين : «قال».

أوله : «الحمد لله الذي هدانا إلى معالم الإسلام ، وأرشدنا إلى شعائر الدين بقواعد الأحكام ، والصلاة على نبيه المبعوث لإرشاد الأنام».

* لعله من عصر المؤلف.

(28)

جواهر

الكلام في شرح شرائع الإسلام

(فقه - عربي)

تأليف : الشيخ محمد حسن بن الباقر النجفي (1266).

* 12 جمادى الأولى 1267. كتاب الفرائض إلى الديات.

(29)

حاشية

أنوار التنزيل

(تفسير - عربي)

تأليف : بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (1030).

الحاشية الثانية.

* سنة 1100 ، مصحح ، عليه تعاليق المؤلف وغيره ،

تمت قراءتها عند الميرزا عبد الله الأصبهاني في جمادى الأولى 1101.

(30)

حاشية

حاشية الخفري على شرح التجريد

(كلام - عربي)

تأليف : ملاّ ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني (1098).

ص: 213

* ليلة الأربعاء 15 محرم 1098.

(31)

حاشية

الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

(فقه - عربي)

تأليف : جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (1125).

* اشترك في كتابة النسخة عشرة من الطلاب في محال

خلخال وأتموها في ذي القعدة 1180 ، كما كتب ذلك أقل الطلبة محمد الأردبيلي.

* محمد باقر بن الحاج علي ، يوم الأربعاء 14 ذي

القعدة 1124.

(32)

حاشية

الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

(فقه - عربي)

تأليف : الشيخ محمد علي النجفي.

* محمد هاشم بن الحسن الموسوي الخوانساري ، 20

رجب 1248 ، كتب على نسخة المؤلف. قطعة من كتاب البيع.

(33)

حاشية

شرح حكمة العين

(فلسفة - عربي)

تأليف : ملاّ ميرزا جان حبيب الله الباغنوي الشيرازي (994).

* إسماعيل بن أحمد وصفي ، منتصف جمادى الآخرة 1059.

ص: 214

(34)

حاشية

شرح العضدي على مختصر الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (1125).

* قريب من عصر المؤلف ، مصحح بخط الناسخ.

(35)

حاشية

شرح العضدي على مختصر الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (793).

* من القرن العاشر ، مصحح ، على بعض المواضع منه

تعاليق.

(36)

حاشية

شرح الملخص

(فلك - عربي)

تأليف : نظام الدين عبد العلي بن محمد البيرجندي (934).

* أبو طالب الأصبهاني ، يوم الثلاثاء 14 ذي الحجة

1215 في مدرسة علي قلي بأصبهان ، وأتم النسخ مقابلته بعد ثمانية أيام.

(37)

حاشية

الشفاء

(فلسفة - عربي)

تأليف : صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (1050).

ص: 215

* رابع سؤال 1279.

(38)

حاشية

المطول

(بلاغة - عربي)

تأليف : عبد الحكيم بن شمس الدين السبائكوتي (1067).

* رفيع بن محمد علي الأصبهاني ، 22 ذي الحجة

1245 ، ثم قابله وصححه وأتم التصحيح في سنة 1246

(39)

حاشية

وافية الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : السيد صدر الدين محمد بن محمد باقر القمي (بعد 1160).

* من عصر المؤلف ، وعلى الورقة الأولى اسم الكتاب

كتبه كاتب النسخة ظاهراً في سنة 1145 ، مصحح في الهوامش.

(40)

الحكمة

المتعالية (الأسفار)

(فلسفة - عربي)

تأليف : صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (1050).

* المجلد الأول ، وهو مخروم الآخر.

* من القرن الثاني عشر ، نسخة مجدولة. قسم من

الطبيعات.

* محمد علي بن محمد نصير الهزارجريبي ، 20

رمضان 1230 في أصبهان. المجلد الأول.

ص: 216

(41)

حياة

القلوب

(تاريخ - فارسي)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (1110).

* 18 شعبان 1266. المجلد الأول.

(42)

الخلاصة

في النحو (الألفية)

(نحو - عربي)

نظم : جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجباني (672).

* محمد علي ، من أوائل القرن الرابع عشر.

(43)

دُرر

الدقائق ودرر الحقائق

(بلاغة - عربي)

تأليف : صدر الدين الموفق بن محمد الخاصي الخوارزمي (634).

فيه لباب علم المعاني والبيان والبديع ، لخصه المؤلف في خدمة أستاذه برهان الدين المطرزي ، وتلقف مسائلها من الأستاذ الرئيس سراج الدين السكاك ، وخدم به السلطان الملك الناصر.

أوله : «يقول العبد ... الحمد لله على أن نظمني في سلك طالبي فضيلة الفضل ورافعي أعلام العلم وناصي راية الرواية».

آخره : «ومنهم من لا يرى هذا الوجه عيباً ولا سناداً وتسمى هذه الحركات حركات التوجيه».

* غزوة شهر الميلاد (ربيع الأول) سنة 960.

(44)

الدروس

الشرعية في فقه الإمامية

(فقه - عربي)

تأليف : الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (786).

* من القرن الحادي عشر.

(45)

دلائل

الأحكام في شرح شرائع الإسلام

(فقه - عربي)

تأليف : السيّد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الحائري (1262).

* من عصر المؤلف. المجلد الأول إلى آخر كتاب

الصوم.

(46)

ذخيرة

المعاد

(فقه - فارسي)

تأليف : الشيخ علي بن الحسين الكربلائي (ق 12).

* من القرن الثالث عشر.

(47)

ذخيرة

المعاد في الأخلاق والموعظة والإرشاد

(أخلاق - فارسي)

تأليف : المولى نوروز علي بن محمد باقر البسطامي (1309).

* من عصر المؤلف.

ص: 218

(48)

الذريعة

إلى أصول الشريعة

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (436).

* جمادى الأولى 1239.

(49)

الرسالة

العملية

(فقه - فارسي)

تأليف :؟

في أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصوم وصلاة المسافر.

أولها : « الحمد لله رب العالمين .. اين رساله ايست در عبادات مشتمل بر يك مقصد ودو مقدمه».

* حسن الحسيني الكلهرودي ، 14 ذي القعدة 1328.

(50)

الروضة

البهية في شرح اللمعة الدمشقية

(فقه - عربي)

تأليف : الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (966).

* محمد مهدي بن محمد حسين الرهقي ، ليلة السبت

غرة شهر رجب 1242. المجلد الثاني.

* من القرن الحادي عشر ، مصحح ، على الأوراق

الأولى بعض التعليقات.

ص: 219

(51)

شرح

الإشارات والتنبيهات

(فلسفة - عربي)

تأليف : نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (672).

* محمد سلمان بن عبد الباقي الكلبيكاني ، 14

رمضان 1087 ، نسخة مصححة نظيفة.

(52)

شرح

ألفية ابن مالك

(نحو - عربي)

تأليف : بدر الدين حسن بن القاسم ، المشهور ب- : ابن أم قاسم (749).

* محمد بن عبد الله بن مانع الخطي ، 27 محرّم

1166 ، عليه بعض التعاليق للناسخ ، ملكه عبد الله بن مبارك بن علي بن عبد الله

بن ناصر آل حميدان الأحسائي الخطي في خامس سؤال 1340؟

(53)

شرح

حكمة العين

(فلسفة - عربي)

تأليف : شمس الدين محمد بن مبارك شاه البخاري ، المشهور ب- : ميرك (ق 8).

* مسيح الزمان بن الحكيم خضر اللاهيجي ، يوم الجمعة

12 رجب 1075 ، كتبه لأجل الحكيم مسيحا.

ص: 220

(54)

شرح

خلاصة الحساب

(حساب - فارسي)

تأليف : ملاً حسين بن إبراهيم الشريفي الشاهو يردى (ق 11).

أوله : « حمد بى غايت وثنای بلا نهايت خداى واحدى را سزاست ».

* نسخة حديثة ، مخرومة الآخر .

(55)

شرح

الشافية

(تصريف - عربي)

تأليف : كمال الدين محمد بن محمد الفسوي ، ميرزا كمالا (ق 12).

* قريب من عصر المؤلف ، مصحح ، عليه تعاليقه .

(56)

شرح

العوامل

(نحو - فارسي)

تأليف :؟

شرح وترجمة ممزوجة ، يهتم الشارح بإعراب الألفاظ وبيان ما أشكل من عبارات المتن ، وفي بعض الموارد منه شيء من التفصيل والإيضاح الأكثر .

أوله : « أحمذك يا من يرفع صالح العمل ، أحمد فعل مضارع موضوع از برای متكلم وحده ضمير در او مستتر است كه أن أنا است ».

* موسى بن عزيز ، سنة 1247.

ص: 221

(57)

شرح

الكافي

(حديث - عربي)

تأليف : حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (1086).

* من القرن الثاني عشر ، صحّحه الناسخ. قسم الروضة.

(58)

شرح

معالم الأصول

(أصول الفقه - فارسي)

تأليف :؟

ترجمة وشرح بعنوانين : «قوله : ... - قوله : ...» ، فيه توضيح جيّد للمبتدئين يعين على فهم مراد ما في المتن.

أوله : «الحمد لله ربّ العالمين .. وبعد چونكه پيش از شروع در هر علمی لابدیم از بیان سه چیز تعریف وموضوع وفائده آن علم».

* قطعة غير تامّة ، فيها إلى مباحث الأوامر.

(59)

شرح

ملحة الإعراب

(نحو - عربي)

تأليف : أبي عبد الله محمد بن الحسن الجذامي ، المعروف ب- : ابن الصائغ (720).

شرح على أرجوزة ملحة الإعراب لأبي محمد قاسم بن علي الحريري (516) ، فيذكر الشارح أبياتاً من الأرجوزة ثم يشرحها بشروح أكثرها توضيحية.

أول النسخة: «أقول من بعد افتتاح القول .. الحدّ: ما يمنع المحدود من الخروج عمّا حدّ به ، ويمنع غيره من الدخول فيه».

* عطاء الله بن المسيح بن إبراهيم بن الحسن الأملي

، غرة ذي الحجة 944 في جزائر البصرة.

(60)

شرح

الملخص

(فلك - عربي)

تأليف: موسى بن محمد بن محمود ، المعروف ب- : قاضي زادة الرومي (815).

* ابن ميرزا باقر الفيحي الأصبهاني ، 28 رجب 1078.

(61)

الشك

والسهو

(فقه - عربي وفارسي)

تأليف: السيد محمد باقر بن محمد نقي ، حجة الإسلام الشفتي (1260) ..

* قريب من عصر المؤلف.

(62)

شواكل

الحوار في شرح هياكل النور

(فلسفة - عربي)

تأليف: جلال الدين محمد بن أسعد الدواني (908).

* ليلة الجمعة 22 شعبان 1077 ، محي اسم الناسخ من

آخر الكتاب ، مصحح ، عليه تعاليق بخطّين أحدهما خطّ ملاّعلي النوري ، وبأوّله

ختمه البيضوي : «عبدّه علي نوري».

ص: 223

(63)

الصابي

في شرح الكافي

(حديث - فارسي)

تأليف : المولى خليل بن الغازي القزويني (1089).

* كتب بأمر العلامة المجلسي من نماء الحمام

بأصبهان في ربيع الأول 1100. قسم الروضة.

* مصحح ، لعله من عصر المؤلف. كتاب الحجّة.

* نسخة جيّدة الخط ، مجدولة ، بأولها لوحة فنية ،

وبين السطور في الصفحة الأولى والثانية مذهبة. كتاب الإيمان والكفر.

(64)

العقائد

(عقائد - عربي)

تأليف : أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي (710).

يسمى في بعض المصادر : «عمدة العقائد».

* من القرن الثامن ، وعليه تاريخ مولود 793 ، مصحح

، عليه تعاليق.

(65)

عوامل

العلوم والمعارف

(حديث - عربي)

تأليف : الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني (ق 12).

* محمد مهدي (ابن محمد باقر النجفي) ، يوم

الخميس 21 ذي القعدة 1254. الجزء السادس عشر.

* محمد مهدي بن محمد باقر النجفي ، يوم الاثنين

سلخ

ص: 224

رمضان 1257 ، كتب الناسخ بعض عناوين الأحاديث في

الهوامش وأضاف عليها متفرقات. ج 40 و 41.

(66)

غاية

المأمول في شرح زبدة الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : الفاضل الجواد بن سعد بن جواد الكاظمي (ق 11).

* سنة 1242.

(67)

قواعد

الأحكام في مسائل الحلال والحرام

(فقه - عربي)

تأليف : العلامة الحلبي الحسن بن يوسف ابن المطهر (726).

* سنة 1223. كتاب الطهارة إلى الوصية.

(68)

الكافي

(حديث - عربي)

تأليف : ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (328).

* قاسم بن حيدر الكشميري ، في مجلدين ، المجلد

الأول بتاريخ يوم الخميس من شعبان 1075 ، نسخة مجدولة ، بأول كل كتاب من

المجلد الأول لوحة فنية دقيقة ، على المجلد الثاني وقفية بتاريخ جمادى الآخرة

1122 ، كتب السيّد مير عبد الحسين بن محمد باقر الحسيني [الخاتون آبادي] في

آخر هذا المجلّد أنّه صحّحه وقابله على نسختين معتبرتين صحيحتين ، قوبلت إحداهما

بثلاث وسائط بنسخة الشهيد الثاني ، وذلك لملك المنجّمين ميرزا محمد رضا ،

وأتمّه في

ص: 225

* نظام الدين حسين الخادم ، كما على الورقة الأولى

، وقد كتب في سنة 1111 ، الأوراق الأخيرة بخط محمد صادق الأسترابادي ، عليه
تعاليق كثيرة وربما كتبت في أوراق ملصقة ، بأول النسخة وآخرها أوراق فيها شرح
بعض الأحاديث بالعربية والفارسية لعلها منقولة من شرحي ملا خليل القزويني . قسم
الأصول.

* محمد بن محمد عيسى الحسيني المرعشي ، 17

جمادى الأولى 1093 ، فيها بلاغات ، وإجازة كتبها محمد علي ابن جاگیر للسيد
مير محمد هادي بن محمد الحسيني المرعشي في آخر كتاب العقل والتوحيد وآخر
كتاب الحجّة وآخر كتاب الإيمان والكفر وآخر النسخة ، نسخة جيّدة الخط ، نظيفة ،
مصحّحة ، عليها بعض التعاليق . قسم الأصول.

* من القرن الثاني عشر . قسم الروضة وكتاب الطهارة .

(69)

الكلمات

الطريقة

(عقائد - عربي)

تأليف : المولى محسن بن المرتضى ، الفيض الكاشاني (1091).

* علي بن رضا علي الرونجي القمي ، يوم الخميس رابع

جمادى الآخرة 1093.

(70)

الكواكب

الضيائية في شرح الزبدة البهائية

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : السيد يوسف بن محمد الحسيني القائي (نحو 1260).

ص: 226

* عبد الحسن بن عبد الله القائني الخراساني ، سلخ

جمادى الأولى 1238. المجلد الأول.

(71)

گلشن

علاج وبستان الأدوية

(طبّ - فارسي)

تأليف:؟

في بعض العلاجات والأدوية على ما هو المتداول عند الأطباء في عصر المؤلف ، مقدّم إلى ملك لم نجد اسمه صراحة. الظاهر أنّه في قسمين : الأول : في علاج الأمراض من الرأس إلى القدم يسمّى : «گلشن علاج» ، الثاني : في أنواع الأدوية يسمّى : «بستان الأدوية» ، وهذا القسم في ثلاثة فصول : الأول : في المعاجين والمركّبات ، الثاني : في الأدوية المفردة وبيان الأمزجة ، الثالث : في الأدوية المفردة المخصوصة بالأعضاء.

أوله : «بعد از حمد ملك علام افتتاح كلام بنام سيد انام عليه افضل التحية والصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الطاهرين الكرام».

* محمد طاهر بن معز الدين محمد الموسوي الطيب

، سنة 1235.

(72)

لسان

الخواصّ

(دائرة معارف - عربي)

تأليف : رضي الدين محمد بن الحسن القزويني (1096).

* منخروم الأول وغير تامّ من آخره.

ص: 227

(73)

لوامع

الأسرار في شرح مطالع الأنوار

(منطق - عربي)

تأليف : قطب الدين محمد بن محمد البويهى الرازي (766).

* إمام الدين بن بهلول ، سنة 1013 ، كتبت على نسخة

كتبت من نسخة المؤلف ، مصحح في الهوامش ، وعليه بعض التعاليق ، والورقة

الأولى حديثة الكتابة.

(74)

لوامع

أنوار الكشف والشهود على قلوب أرباب الذوق والوجود

(تصوّف - فارسي)

تأليف : نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي (898).

* أواسط جمادى الأولى 952 في المدرسة العادلية

بدمشق.

(75)

مجازات

الآثار النبوية

(حديث - عربي)

تأليف : الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي البغدادي (406).

* من القرن الحادي عشر.

مجالس

الأبرار

(متفرقة - فارسي)

تأليف: السيّد محمد جواد بن محمد رضا الخراساني الأصبهاني

ص: 228

أربعة وأربعون مجلساً مرتبة للخطباء والواعظين ، بدأ بها في أوائل جمادى الأولى سنة 1316 ، بأول كل مجلس آية قرآنية ثم مواعظ دينية أخلاقية مستندة إلى الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام.

أوله : « الحمد لله الذي توحد بالوحدانية ، وتقرّد بالإلهية ، وفطر العباد على معرفته ، وأكلّ اللسان عن صفته ، وحجب الأبصار عن رؤيته ».

* بخط المؤلف ، أكمله في سنة 1348 ، صحّحه بخطه

وأضاف عليه في الهوامش.

(77)

مجمع

البيان لعلوم القرآن

(تفسير - عربي)

تأليف : أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (548).

* 14 ذي الحجة 1092 ، فيه ستّ إنهاءات كتبها الشيخ

صالح بن عبد الكريم البحراني ، آخرها في آخر النسخة بتاريخ رابع ذي القعدة 1094

، وأحال ذكر اسم القارى فيها إلى الأجزاء السابقة. المجلد الرابع.

(78)

مجمع

الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان

(فقه - عربي)

تأليف : المولى أحمد بن محمد ، المقدّس الأردبيلي (993).

* مصحّح ، مخروم الآخر. كتاب المتاجر والديون.

(79)

مجمع

الفرس

(لغة - فارسي)

تأليف : محمد قاسم بن محمد سروري الكاشاني (ق 11).

* محمد علي بن جلال الدين محمد الأسترابادي ،

غرّة جمادى الآخرة 1020 في مدينة «لار».

(80)

مجموعة فيها :

1

- تحرير اكر تاوذوسيوس

(هندسة - عربي)

2 - تحرير اكر مالاناوس

(هندسة - عربي)

3 - تحرير اكر او طولوقس

(هندسة - عربي)

4 - تحرير المساكن لثاوذوسيوس

(هندسة - عربي)

5 - تحرير المناظر لأقليدس

(طبيعات - عربي)

6 - تحرير ظاهرات الفلك

(فلك - عربي)

7- تحرير المطالع

(رياضيات - عربي)

8- تحرير الكرة والأسطوانة

(هندسة - عربي)

9- تحرير معطيات أفليدس

(هندسة - عربي)

كلّها لنصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (672).

10

- معرفة مساحة الأشكال البسيطة والكرية

(هندسة - عربي)

تأليف: بني موسى: محمد والحسن وأحمد.

ص: 230

فيه ثمانية عشر شكلاً.

* محمد بديع بن مصطفى بن عبد الحميد بن علي بن

مير محمد علي رضا توفيقى الموسوي الأصبهاني الدرب إمامي ، سنة 1272 في مدرسة

نيماورد بأصبهان ، نسخة جميلة الخط ، نظيفة ، مصححة ، رسمت الأشكال بالحمرة ،

عليها تعاليق بتواقيع : «ه» ، «الأستاذ» ، «السيد محمد علي القائي».

(81)

مجموعة فيها :

1

- زيغ الرمل

(رمل - فارسي)

تأليف : أبي بك الأقليدي.

مبني على مائة وستة عشر «تسكين» في مائة وستة عشر فصلاً بضمنها جداول بيانية لبعض الفصول.

أوله : «بدانكه اين ضعيف ابى بك اقليدى از جمله چاكران اهل اين فن اين زيغ الرمل را ساخته است واين را بصد وشانزده تسكين بنانهاده».

1

- فوائد الرمل

(رمل - فارسي)

تأليف : غلام حسين.

عشرون فائدة يشرح المؤلف بها ما أعلق من كتاب زيغ الرمل للأقليدي ، كتبها بعد أن قرأ الكتاب المذكور ووجد فيه إشارات ورموزاً ينبغي حلّها.

أوله : «الحمد لله رب العالمين .. أمّا بعد چون اين حقير فقير إلى الله

غلام حسين از مطالعه كتاب زيغ الرمل اقليدي فراغت يافتم».

* 14 شوال سنة 1300.

(82)

مجموعة فيها :

1

- غاية المأمول في شرح زبدة الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : الفاضل الجواد بن سعد بن جواد الكاظمي (ق 11).

2

- حاشية زبدة الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف :؟

أولها : «أبهي أصل بيتني عليه الخطاب .. قوله : أبهي ، البهاء : الحسن ، وباهيته فبهيته : غلبته بالحسن ، وبهي البيت تبهية : وسّعه».

آخرها : «فيمكن الاحتجاج بها أن يشترط القطع في الأصول ، كما هو الأظهر».

* سنة 1242 ، مصحح ، وعليه بلاغات ، وأتم

المقابلة الحسن بن إبراهيم ، كما في آخر الكتاب الأول.

(83)

مجموعة فيها :

1

- حاشية الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

(فقه - عربي)

تأليف : الشيخ جعفر بن عبد الله.

بلغ فيها في هذه النسخة إلى أحكام الموات من الأرضين.

أولها : « الحمد لله الذي أظهر في روضة الإسلام أزهار العلوم

ص: 232

والمعارف ، وأبرز من دوحه الإيمان آثار الفتوح والعارف».

تختلف مقدماتها مع الحاشية المذكورة في الذريعة 6 / 92 للشيخ جعفر بن عبد الله القاضي الأصبهاني.

2

- حاشية الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

(فقه - عربي)

تأليف : جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (1125).

من كتاب التجارة إلى آخر الحاشية.

* 23 ذي القعدة 1153.

(84)

مجموعة فيها :

1

- شرح الكافية

(نحو - عربي)

تأليف :؟

أوله : «الكلمة : لفظ وضع لمعنى مفرد .. لأنها إما أن تدلّ على معنى في نفسه».

آخره : «كقوله :

الحمد لله العليّ الأجلل

الواسع الفضل الوهور المحور»

2 - حاشية تهذيب المنطق

(منطق - عربي)

تأليف : نجم الدين عبد الله بن الحسين اليزدي (981).

* محمد صادق بن مهر علي الخوانساري ، يوم

الثلاثاء 22 ربيع الآخر 1261 ، والكتاب الثاني يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة من

السنة نفسها.

ص: 233

(85)

مجموعة فيها :

1

- عيون المسائل

(فقه - عربي)

تأليف : مير محمد باقر بن محمد الداماد الحسيني الأسترابادي (1041).

2

- الفخرية في معرفة النية

(فقه - عربي)

تأليف : الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلّي (771).

* محمد حسين بن بهزاد ، الكتاب الأول أول جمادى

الآخرة 1098 ، والكتاب الثاني كتب ورقته الأخيرة أبو جعفر اليزدي في سنة 1193 ،

وعليه تعاليق كثيرة.

(86)

مجموعة فيها :

1

- خلاصة الأقوال

(رجال - عربي)

تأليف : العلامة الحلّي الحسن بن يوسف ابن المطهر (726).

2

- الرواشح السماوية

(دراية - عربي)

تأليف : مير محمد باقر بن محمد الداماد الحسيني الأسترابادي (1041).

3

- الفوائد الحائرية (الجديدة)

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني

ص: 234

- الاجتهاد والأخبار

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني.

- عدم حجّية قول المجتهد الميت

(فقه - عربي)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني.

* برات علي بن محمد حسن ، يوم السبت 24 صفر 1238

(آخر الكتاب الثاني) ، عليه وقفية بتاريخ 1239.

مجموعة فيها :

- مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة

(حديث - عربي)

منسوب إلى : الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

- الأربعون حديثاً

(حديث - عربي)

تأليف : عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (984).

* من القرن الثالث عشر ، بآخر المجموعة أدعية

متفرقة.

(88)

مجموعة فيها :

1

- حاشية معالم الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : ملا ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني (1098).

2

- حاشية معالم الأصول

(أصول الفقه - فارسي)

تأليف : ملا ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني.

ص: 235

حاشية في بعض مواضعها تفصيل.

أولها: «قوله: الفقه في اللغة: الفهم، يعني: فقه در لغت فهمیدن چیز است ودر اصطلاح أهل شرع: دانستن احكام شرعيه فرعيه است».

* من القرن الثالث عشر.

(89)

مجموعة فيها:

1

- الأنوار الجلية في أجوبة المسائل الجبلية

(أجوبة - عربي)

تأليف: السيّد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري (1173).

2

- الموجز في الطبّ

(طبّ - عربي)

تأليف: علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي، ابن النفيس (687).

* الكتاب الأول بخطّ محمد بن محمد شفيع بن

محمد بن عبد الكريم بن محمد جواد بن السيّد عبد الله الجزائري (حفيد

المؤلف)، يوم الخميس ثاني محرّم 1286، كتب على نسخة كثيرة الغلط والتشويش.

الكتاب الثاني أوراق منه حديثة الكتابة.

(90)

مجموعة فيها:

1

- نبراس الضياء في معنى البداء

(فلسفة - عربي)

تأليف : الميرداماد محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترابادي (1041).

ص: 236

- خلق الأعمال

(فلسفة - عربي)

تأليف : الميرداماد محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترابادي.

* من القرن الحادي عشر ، بآخر المجموعة أدعية

وفوائد متفرقة.

(91)

مجموعة فيها :

1

- النافع يوم المحشر في شرح الباب الحادي عشر

(كلام - عربي)

تأليف : أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلّي (826).

2

- زبدة الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (1030).

3

- الفوائد الحائرية (القديمة)

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني (1206).

* الكتاب الأول مخروم الأول. الكتاب الثاني بخط

صدر الدين محمد بن أبي القاسم التنكابي ، يوم الجمعة 25 صفر 1242 ، وأتم

كتابة حواشٍ المؤلف سنة 1243 في أصبهان.

(92)

مجموعة فيها :

1

- الألفية

(فقه - عربي)

تأليف : الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي (786).

ص: 237

- النفلية

(فقه - عربي)

تأليف : الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي.

* الكتاب الأول رابع ذي القعدة 1291 ، والكتاب

الثاني يوم الخميس 15 شعبان 1292 ، مصحح ، عليهما تعاليق.

(93)

مختصر

مفيد در ترجمه بعضی از کلمات قرآن مجید

(غريب القرآن - فارسي)

تأليف :؟

مرتب على ترتيب أوائل الكلمات والألفاظ القرآنية المشروحة ، وهو مختصر جيد.

أوله : «حمدى كه لغت دانايان آيات باهرات قرآنى از تقرير آن بعجز اعتراف نمايند».

* 13 ذي الحجة 1264.

(94)

المختصر

النافع

(فقه - عربي)

تأليف : أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي (676).

* من القرن العاشر ، والأوراق الأولى والأخيرة

حديثه الكتابة ، القسم القديم مصحح ، عليه بعض التعاليق.

(95)

مرشد

العوام

(فقه - فارسي)

تأليف : ميرزا أبو القاسم بن الحسن الجيلاني القمي (1231).

* المجلد الأول ، وبعده مسائل متفرقة.

(96)

مشارق

أنوار اليقين

(فضائل المعصومين - عربي)

تأليف : الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي (بعد 811).

* محمد صادق بن محمد علي الأصبهاني ، يوم السبت

العشرة الأخيرة من شعبان 1070 ، صححه الناسخ.

(97)

المطالب

المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية

(فقه - عربي)

تأليف : أمير محمد بن أبي طالب الموسوي الأسترابادي (ق 10).

* محمود بن الشيخ محمد تقي الكهدهمي ، يوم السبت

12 شوال 1087 في المدرسة الصفوية بأصبهان.

(98)

مطالع

الأنوار المقتبسة من آثار الأئمة الأطهار

(فقه - عربي)

تأليف : السيّد محمد باقر بن محمد نقي ، حجّة الإسلام الشفّتي (1260).

ص: 239

* من عصر المؤلف ، وصححه الناسخ. المجلد الثاني.

* حديثة الكتابة ، بعده قطعة من تفسير ممزوج ،

المجلد الثالث.

(99)

معادن

الحكمة في مكاتيب الأئمة

(أدب - عربي)

تأليف : علم الهدى محمد بن محسن الكاشاني (1115).

* من القرن الثالث عشر ، طالعہ يحيى بن محمد شفيح

الأصبهاني ، كما كتب على الورقة الأولى ، وأتم مطالعته في ليلة الجمعة آخر

شعبان سنة 1320.

(100)

معالم

الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : أبي منصور حسن بن زين الدين العاملي (1011).

* ذو الحجّة 1266 ، مصحح ، عليه تعاليق.

(101)

المعتبر

في شرح المختصر

(فقه - عربي)

تأليف : أبي القاسم جعفر بن حسن بن يحيى بن سعيد الحلبي (676).

* من القرن الثالث عشر. الجزء الأول.

* ليلة الثلاثاء سادس ذي الحجة 1248. كتاب الصلاة

إلى قليل من الحجّ.

ص: 240

(102)

معين

المجتهدين

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : ملاّ عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي (1268).

* من عصر المؤلّف ، فيه إلى مبحث الإجماع.

(103)

مفاتيح

الشرائع

(فقه - عربي)

تأليف : المولى محسن بن المرتضى ، الفيض الكاشاني (1091).

* محمد حسن بن محمد جعفر النراقي ، يوم السبت

14 ذي الحجة 1227. النصف الأوّل من الكتاب.

* سنة 1227. النصف الثاني من الكتاب.

* من القرن الثاني عشر. النصف الأوّل من الكتاب.

(104)

مفتاح

الغرر لفتح الباب الحادي عشر

(كلام - عربي)

تأليف : نجم الدين خضر بن محمد بن علي الحبلرودي (ق 9).

* صالح بن باقر الغروي ، من القرن الحادي عشر.

المقاصد

المهمّة

(أصول الفقه - عربي)

تأليف: ؟

ص: 241

مرتب على قسمين : (الأدلة اللفظية - الأدلة العقلية) ، كل منهما في ستة مقاصد ، له مقدمة وخاتمة ، فيه - كما يقول المؤلف - خلاصة أفكار المتقدمين والمتأخرين ونقاوة أنظار العلماء والمتبحرين .

أوله : « الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فإننا لما رتبنا كتابنا هذا المسمى ب- : المقاصد المهمة على خلاف الكتب المصنفة فإننا قد قسمنا الأصول على قسمين » (1).

* ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة 1228 (في عصر

المؤلف). القسم الأول.

(106)

من

لا يحضره الإمام

(حديث - عربي)

تأليف : الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (1104).

فهرس كتابه : وسائل الشيعة.

* حسين بن علي الزجاج ، يوم الأحد 20 ربيع الأول

1181 ، كتب على نسخة قوبلت بنسخة الحرّ وتمت المقابلة بتاريخ غرة جمادى الآخرة

1148 ، قابلها السيّد نصر الله بن الحسين المدرّس (الشهيد) الموسوي الحائري.

(107)

من

لا يحضره الفقيه

(حديث - عربي)

تأليف : الشيخ الصدوق محمد بن علي ابن بابويه القمي (381). 5.

ص: 242

* علي بن خواجه محمود الفومني ، من القرن الحادي

عشر ، عليه تعاليق كثيرة. كتاب الطهارة إلى الحجّ.

* محمد مهدي بن شمس الدين ، يوم السبت 26 شوال

1111 ، مصحّح ، وعلى بعض الصحائف تعاليق كثيرة ، على الورقة الأولى تملّك

محمد بن محمد طاهر الحسيني والسيد أبو طالب بن محمد الحسيني وعبد

الوهاب بن مير أبو طالب الحسيني وأختامهم.

* من القرن الحادي عشر ، مصحّح ، عليه تعاليق كثيرة

، مخروم الآخر.

(108)

مناسك

الحج

(فقه - عربي)

تأليف : أبي منصور حسن بن زين الدين العاملي (1011).

* من القرن الحادي عشر.

(109)

مناسك

الحج

(فقه - فارسي)

تأليف : السيد محمّد بن عبد الصمد الشهباني الأصبهاني (1287).

* من عصر المؤلف.

(110)

مناسك

الحج

(فقه - فارسي)

تأليف : السيد محمد باقر بن محمد نقي ، حجة الإسلام الشفتي

ص: 243

* محمد رضا ، يوم السبت سلخ جمادى الأولى 1218 ،

كتبه بطلب سلالة السادات أبو الحسن بن أبي الفتح الحسيني الأصبهاني.

(111)

منتخب

جوك باشست

(فلسفة - فارسي)

انتخاب : مير أبو القاسم بن ميرزا بيك ، مير فندرسكي (1050).

جوك باشست لنظام الباني بتي ، منظومة في ستين ألف بيت ، نظمت فيها فلسفة الهند وتصوّفها «البيداتي» ، تتخلّلها تمثيلات وحكايات عرفانية ، ثمّ لخصّها أحد الهنود في ستّة آلاف بيت ، وتُرجم هذا التلخيص إلى الفارسية بأمر السلطان نور الدين جهانگیر في سنة 1006 في ستّة أبواب ، والمنتخب المذكور هنا ملخص من هذه الترجمة.

أوله : «شكر وسپاس حضرت دادار آفریدگار بيمثل ومازند كه وحدت ذات او موجب كثرت وسبب بيدائي عالم وعالميان گشت».

* من القرن الثالث عشر.

(112)

منية

الليبي في شرح التهذيب

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : السيّد ضياء الدين عبد الله بن محمد الحسيني الحلّي (ق 8).

* سلخ شهر رمضان 1237.

ص: 244

(113)

النهاية

في مجرد الفقه والفتاوى

(فقه - عربي)

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (460).

* من القرن الحادي عشر ، والورقة الأخيرة حديثة

الكتابة.

(114)

نهاية

الوصول إلى علم الأصول

(أصول الفقه - عربي)

تأليف : العلامة الحلّي الحسن بن يوسف ابن المطهر (726).

* محي اسم الناسخ وكتب مكانه اسم : علي أصغر ، من

القرن الحادي عشر ، مخروم الأول.

* خامس ربيع الآخر 1041.

(115)

وصول

الأخبار إلى أصول الأخبار

(دراية - عربي)

تأليف : عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (984).

* محمد جعفر الخوزاني الأصبهاني ، العشرة الأولى

من شعبان 1277 ، مصحح ، عليه تعاليق من المؤلف.

ص: 245

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة / النجف الأشرف (12)

السيد عبد العزيز الطباطبائي قدس سره

(547)

الحبل المتين [في أحكام الدين

للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي الجبعي العاملي ، المتوفى سنة 1031 هـ .

جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والمؤثقات ، مع الشرح والبيان والتوفيق بين متنافياتها بأحسن وجه ، وهو مرتب على أربعة مناهج : في العبادات ، العقود ، الإيقاعات ، والأحكام . الذريعة 6 / 240 رقم 1327.]

نسخة قيمة بخط رشيد الدين محمد بن صفى الدين محمد الزواري السبهرى ، فرغ منها في 5 جمادى الأولى سنة 1032 ، والظاهر أنه من تلامذة المصنّف ، وله ترجمة في الروضة النضرة ..

بدأ فيها في حياة المؤلف ؛ إذ عليها حواشٍ المصنّف : «منه مدّ ظلّه» ، ثم صادف وفاة المؤلف ، فأكثر الحواشي فيها : «منه رحمه الله» .

ثم نسخة مصحّحة مقابلة ، عليها بلاغات وتصحيحات وحواشٍ كثيرة للمصنّف ، وتقع في 178 ورقة ، مقاسها 7 / 19 × 4 / 29 ، تسلسل

ص: 246

رأى شيخنا نسخة بعينها حين كانت في مكتبة «سلطان المتكلمين» ؛ قال : ورأيت بخطه أيضاً الزكاة والخمس والصوم والحج من التذكرة [للعلامة الحلّي] عند السيد مصطفى الشوشترى في النجف.

نسخة من الباب الثالث من المنهج الرابع منه وهو في الموارِيث ، ضمن مجموعة كلّها بخط بهاء الدين محمد بن محمد القاري ، كتبها في مكة المكرمة ، وتاريخ فراغه من بعضها سنة 1074 ، رقم 37.

نسخة قيّمة يعتزّ بها ، بخط تلميذ المؤلف العلامة الشيخ محمد (رضا) ابن فتح الله البسطامي ، وعلى نسخة الأصل بخط شيخه المؤلف في قزوين ، فرغ منها غرة شهر رمضان سنة 1008 ، وقراها على المصنّف ، وبهامشها حواش المؤلف كثيرة : «منه دام ظلّه» ، ثم كتب له شيخه المؤلف البهائي بخطه الشريف إجازة أطراه فيها ، تاريخها : ذي الحجّة الحرام سنة 1026 ، وبأوله فهرس تفصيلي لمطالب الكتاب وعناوينه وما حواه كلّ مطلب من حديث ، ومعها في هذا المجلّد بخطه الوجيزة في علم الدراية للشيخ البهائي ، ورسالة في القبلة له أيضاً ، ورسالة أخرى في القبلة لوالده ، مجموعة في 306 ورقة ، مقاسها $13 \times 5/22$ ، تسلسل 1682.

وبأوله أبيات في مدح الكتاب وفوائد أخرى.

(548)

حبيب السير

في أخبار أفراد البشر

تاريخ فارسي [كبير ، في ثلاثة مجلّدات].

ص: 247

لغياث الدين محمد بن همام الدين ، المعروف ب- : خواندمير ، المولود حدود سنة 880 والمتوفى سنة 942 أو 941 ، شيرازي الأصل هروي النشأة.

ألفه بأمر الصدر النقيب الأمير غياث الدين محمد الحسيني ، وبدأ به سنة 927 ، وتوفي النقيب بعد الانتهاء من المجلد الأول ، ثم بعد فترة أمره الوزير خواجه حبيب الله بالاستمرار في تأليفه فآتمه عام 930 وجعله باسم الوزير (حبيب السير). راجع : الذريعة 6 / 244 [رقم 1344].

نسخة تضم الجزء الثالث ، وهي نسخة عتيقة من كتابات القرن العاشر ، قريبة من عهد المؤلف ، 367 ورقة ، رقم 1257.

نسخة ناقصة الطرفين ، من نسخ القرن الثاني عشر ، 286 ورقة ، رقم 1258.

نسخة تضم المجلد الثالث بأجزائه الأربعة ، كتبت بخط فارسي جميل من خطوط خطاطي القرن العاشر والحادي عشر ، وعليها تملك المولى محمد الأردبيلي وختمه ، وتاريخ تملكه : شعبان سنة 1023 ، رقم 1585.

(549)

حجة الإسلام في شرح تهذيب الأحكام

للمولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي ، المتوفى سنة 1098.

وهو شرح على تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المتوفى سنة 460 ، وقبل الشروع في الشرح قدم مقدمة في أصول الفقه.

ص: 248

أوله : « الحمد لله المتفرد بالقدم والدوام ، المتعالي عن إدراك الحواس وإحاطة الأفهام أما المقدمة ففيها ثلاثة مطالب .. » ..

المطلب الأول : في أن الأدلة الشرعية منحصرة في الكتاب والسنة باتفاق ما رواه الفريقان ، فينقل أحاديث الطريقتين والفريقين من السنة والشيعية.

والمطلب الثاني : في أصول الفقه ، وهو مبسوط أكبر من المعالم.

والمطلب الثالث : في الدراية ، وفي آخره يذكر طرقه إلى رواية كتاب التهذيب وسائر الكتب الأربعة ، فذكر أنه يرويها عن السيد نور الدين العاملي أخي صاحب المدارك ، وأطراه كثيراً ، ويرويها عن الشيخ محمد ابن جابر بن عباس ، عن أبيه ، عن الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري.

ويروي الشيخ محمد بن جابر عن السيد شرف الدين علي بن حجة الله الفارسي الشولستاني النجفي ، عن السيد فيض الله ، عن صاحب المعالم.

ويروي السيد شرف الدين المذكور عن ميرزا محمد الاسترآبادي ، عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي.

ويروي الشيخ محمد بن جابر أيضاً عن الشيخ محمد بن حسام الدين الجزائري ، إجازةً عن الشيخ البهائي.

نسخة المجلد الأول ، فيه مقدمة الكتاب فحسب ، مكتوب بخط نسخ جيد ، كتبه مهدي قلي بن علي قلي حفيد المرحوم قرجقاي خان ، وكتب بظهر الورقة الأولى بخطه : «إنا كنا نستنسخ هذا الكتاب في قم ، بأمر المصنّف في حياته» ، وتاريخ هذه الكتابة سنة 1101.

في 190 ورقة ، رقم 2240.

ص: 249

حجّية الأخبار

للعلاّمة الشيخ أبو القاسم بن محمد تقي الغروي الأردوبادي ، المولود سنة 1274 والمتوفى سنة 1333.

أوله : « الحمد لله المتفرد بكينونيته ووجوده ، المتعزّز أولياؤه بعزّته وجوده ... ».

لم يتمّه المؤلّف.

نسخة الأصل بخطّ المؤلّف ، وهي غير تامة ، في مجموعة من رسائله ، كلّها بخطّه ، من الورقة 39 ب - 41 أ ، رقم 2048 / 6.

حجّية الأخبار والإجماع

رسالة مبسّطة في إثبات حجّيتهما.

للمحدّث المحقّق محمّد بن عبد الفتّاح التنكابي ، المشتهر ب- : سراب ، المتوفى سنة 1124.

أوله : « الحمد لله الذي شرفنا بأحسن الملل والأديان ، وفضّلنا من أهله بتبعية أهل العصمة حجج الرحمن ... لمّا كان عمدة ما يتمسّك به في المسائل الشرعية الفرعية هي الأخبار والإجماع لقلّة الآيات المتعلّقة بالأحكام ... خطر بيالي أن أكتب رسالة موجزة متعلّقة بالأمرين المذكورين ، مشتملة على فصلين ... » ..

الفصل الأول: في حجّية خبر الواحد، الفصل الثاني: في حجّية الإجماع.

وذكر شيخنا - دام ظلّه - في الذريعة أنّ له رسالة أخرى في عدم جواز خرق الإجماع المركّب، ذكرها في 6 / 269 و 15 / 236.

نسخة مكتوبة في حياة المصنّف، وعليها تعاليق كثيرة منه، فرغ الكاتب منها في شهر رمضان سنة 1105، وهي مصحّحة ومقابلة، وبآخرها: «بلغ مقابلة» وعناوين أبحاثه مكتوبة بالهوامش بالشنجرف، بآخر مجموعة رقم 700.

(552)

حجّية الشهرة

للسيد صاحب الرياض، وهو العلامة الفقيه السيد علي بن محمد ابن علي الطباطبائي الحائري، المتوفّى سنة 1236.

اختار حجّيتها، وأدرج هذه الرسالة برمتها نجل المؤلف العلامة السيد محمد المجاهد في كتابه المطبوع مفاتيح الأصول، كما ذكره شيخنا العلامة الرازي - دام ظلّه - في الذريعة.

نسخة مكتوبة في حياة المؤلف علي الظاهر، وأظنّها بخط السيد محمد آل عطية، الذي كتب رسالة اجتماع الأمر والنهي للمؤلف أيضاً، وفرغ منها سنة 1230، والموجودة قبل هذه الرسالة في ضمن هذه المجموعة المرقّمة 414 ..

تبدأ من ورقة (55 أ) وتنتهي بورقة (64 ب)، وربّما كانت بخط المؤلف.

ص: 251

حجّة الظنّ

مكتوب عليه : «رسالة في حجّة الظنّ ، للسيد الفاضل المحقق الكاشاني».

أوله : «المطلب الثاني : في أصالة حجّة الظنّ من حيث هو من دون اعتبار خصوصيته...».

قدّم له ثمان مقدّمات ، وأظنّه قطعة من كتاب في أصول الفقه ، وآخره : «تمّت الرسالة في إثبات حجّة الظنّ».

ولم أعرف السيد الكاشاني.

نسخة كتبت في القرن الثالث عشر ، ضمن مجموعة أصولية ، وفيها ثلاث رسائل في حجّة الظنّ ، رقم 782.

حجّة الظنّ الخاصّ

للفاضل المحقق النراقي ، المولى أحمد بن مهدي بن أبي ذرّ النراقي الكاشاني ، المتوفّى سنة 1243 ، مؤلّف العوائد ومستند الشيعة وغيرهما.

أوله : «قد بيّنا في كتبنا الأصولية ، ك- : المناهج ، وأساس الأحكام ، وشرح تجريد الأصول ، ومفتاح الأحكام...».

وقد أدرجه في كتابه العوائد ، فصار عائدة من تلك العوائد.

نسخة بخطّ القاسم بن عبد الله الخوانساري ، كتبت في القرن الثالث عشر ، ضمن مجموعة أصولية ، وفيها ثلاث رسائل في حجّة الظنّ ،

حجّية الظنّ المطلق

والردّ على القائلين بحجّية الظنون الخاصّة ، وعلى المحقّق التراقي خاصّة في كتابه أساس الأحكام ، لبعض المعاصرين له من أعلام القرن الثالث عشر.

وأظنّه قطعة من كتاب في أصول الفقه.

أوله : «الفصل الثالث : في ردّ الأدلّة المستدلّ بها على حجّية خبر الواحد ، وهي وجوه ، الأوّل : قوله تعالى في أواخر سورة التوبة ... آية النفر».

نسخة بخطّ علي أكبر بن محمد باقر الحسيني الترشيزي ، كتبها بخطّ نسخ جيّد في أصفهان سنة 1242 ، بآخر مجموعة أصولية رقم 782.

حدائق الجنان

للمولى محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني ، وأظنّه الخواتون آبادي المتوفّي سنة 1116 ، مؤلّف أسرار الصلاة.

فارسي ، في الأدعية والزيارات.

مرتبّ على مقدّمة في آداب السفر وثمان حدائق ، كتبه باسم الشاه سلطان حسين الصفوي.

نسخة بخطّ أحد خطّاطي البلاط الصفوي العامر ، ثمينة ملوكية ،

مكتوبة بخط نسخ بأجمل خط وأثمن ورق ، مؤطر مزّوق ، بأولها لوحة جميلة ، وتقع في 255 ورقة ، مقاسها 5 / 11 × 18 ، تسلسل 1684.

(557)

حدائق الحقائق

في تفسير سورة يوسف عليه السلام ، مبسوط كبير.

للمولى معين الدين الفراهي ، الواعظ بهراة.

وقد جعله المؤلف جزء من تفسيره الكبير الذي سمّاه : حدائق الحقائق في كشف أسرار الدقائق ، وقد طبع هذا الكتاب سنة 1278 ، وسمّي عند الطبع ب- : أحسن القصص.

نسخة القرن الحادي عشر ، مكتوبة بخط نسخ جيّد ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، والآيات معلّمة بالشنجرف ، وقد كان سقط منها الورقة الأخيرة فتّممت في ما بعد ، 291 ورقة ، رقم 1635.

(558)

حدائق الحقائق

في شرح كلمات كلام الله الناطق

شرح على نهج البلاغة.

للسيد الأمير علاء الدين محمد ابن الأمير محمد عليشاه ، أبو تراب الحسيني گلستانه الأصفهاني ، المتوفّي حدود سنة 1110.

وله شرح آخر صغير على النهج سمّاه : بهجة الحدائق.

خرج منه ثلاثة أجزاء ، ولكلّ جزء خطبة مستقلة ، الأول : إلى

ص: 254

الشقشقية ، والثاني : شرح الخطبة الشقشقية فحسب ، وهو كبير مبسوط أطلال الكلام فيه ، والثالث : ينتهي إلى قوله عليه السلام : «كنتم جند المرأة...» وذكر أصل الخطبة بتمامها وشرحها ، ولم يتجاوز هذا المقدار ؛ فرغ من الجزء الأول سنة 1074 ، ومن الثاني رمضان سنة 1080 ..

وبعده : وفي خطبة له عليه السلام في ما رده على المسلمين في قطائع عثمان ، ولم يشرحها.

نسخة تضم مجلّد يحتوي الأجزاء الثلاثة ، اي جميع ما صدر من الشرح ، ويحتمل أن يكون بخط المؤلف ، كما توجد في مكتبة جامعة طهران نسخة يحتمل أن تكون بخط المؤلف.

أول الجزء الأول : «الحمد لله الذي رفع لنا أعلام المجد ، بولاء حامل لواء الحمد...».

أول الجزء الثاني : «الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون...».

أول الجزء الثالث : «الحمد لله الذي شرح صدورنا للرشاد إلى النهج القويم ، وبلغنا سنن النجاة وصراطه المستقيم...».

ونسخة بخط نسخ جيد ، والعناوين مكتوبة بالسنجرف ، وعليها تعليقات ، وتقع في 469 ورقة ، رقم 20.

نسخة تحتوي الجزئين الأول والثاني بخط نور الدين محمد ابن رفيع الدين محمد ، كتبها بخطه النسخ الجيد عن نسخة الأصل بخط المصنّف في حياته ، وبآخرها قصائد دعبل والفرزدق والحميري وشيء من أخبارهم مضافة إلى نسخة بخط الكاتب نفسه ، وبآخرها تملك عبدالرزاق الأصفهاني سنة 1119 ، وتقع في 256 ورقة ، رقم 585.

ص: 255

حدائق السحر

في دقائق الشعر

في العروض الفارسي.

لرشيد الدين الوطواط ، [محمد بن محمد بن عبد الجليل الكاتب المتوفى سنة 573. الذريعة 6 / 286 رقم 1550].

نسخة نفيسة خزائنية بديعة ، بخط الخطاط ميرزا عبد الله المنشى ، كتبها بخط تعليق جميل للغاية ، والعناوين بالسنجرف ، وهي مجدولة بالذهب والسنجرف واللاجورد ، وبأولها لوحة قيمة ، كتبها الخطاط لخزانة «الشاهزاده ملك ايرج ميرزا» ، وفرغ منها في شهر رمضان سنة 1238 ، وبهوامش الصفحتين الأولى والثانية أوراد ونقوش ، وخلال أسطرهما تذهيب ، في 80 ورقة ، رقم 1462.

نسخة بخط العلامة الأديب محمد إسماعيل بن علي أكبر بن محمد جعفر القاضي الاسترآبادي ، فرغ منها يوم الخميس سابع ذي الحجة عام 1302 ، بخطه المستعليق الجيد ، وبعده أوراق من أوله جمع أشعاراً كثيرة لعدة من أعلام الأدب والشعر الفارسي والعربي هي بنفسها مجموعة أدبية نفيسة تنم عن سعة اطلاعه وتضلعه في أدب اللغتين وكثرة محفوظاته ومقروءاته ، ومعها كنوز الرموز ، وفصول ثلاثة أدبية ، الأول : في المؤنثات السماعية ، الثاني : في الكلمات التي جاءت لامها واواً وياءً معاً ، والثالث : في أسماء لا يدخلها حرف التعريف.

رقم 1315.

ص: 256

الحدائق الناضرة [في أحكام العترة الطاهرة

للمحدث الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني (1107 - 1186 هـ).

هو فقه استدلالى كبير ، في مجلّدات كثيرة مع أنّه لم يجاوز كتاب الوصية ، وما خرج منه طبع في ستّة مجلّدات ضخام : الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، الحجّ ، المتاجر ، النكاح ، بدأ باثني عشر مقدّمة في مباني الأحكام. الذريعة 6 / 289 رقم 1557].

نسخة تضم قطعة من مقدّماته الموجودة في المجلّد الأوّل ، بخطّ رديء فيه تصليح وشطوب ، يشبه مسوّد المؤلف ، لعلّها بخطّ المؤلف ، ضمن المجموعة رقم 2046.

نسخة تضم كتاب التجارة إلى آخر الشفعة ، كتابة القرن الثاني عشر ، وخطّها لا بأس به ، وعليها تصحيحات وبلاغات ، عليها كتابة بخطّ بعض تلامذة السيد محسن الأعرجي - دام ظلّه العالى - ..

251 ورقة ، رقم 2170.

نسخة الجزء السابع ، يبتدى بكتاب التجارة والدين والرهن والشفعة وينتهي بكتاب الحجر ، فرغ منه المؤلف في كربلاء 22 ربيع سنة 1183 ، وهو يطابق المجلّد الرابع من الطبعة الحجرية.

والنسخة قريبة من عهد المصنّف ، في 241 ورقة ، رقم 774.

نسخة المجلّد الرابع ، وهو تتميم للمجلّد السابق ، فيه كتاب الضمان والحوالة والكفالة والصلح والمزارعة والمساقاة والوديعة والعارية والإجارة

ص: 257

والوكالة والوقف والصدقات والسبق والرماية والوصايا ، وكله مطبوع في المجلد الرابع من الطبعة الحجرية.

ونسخة قريبة من عهد المصنّف ، وعليها تصحيحات ، رقم 2171.

نسخة المجلد الأول ، تضم المقدمات وكتاب الطهارة ، كلّها بخط نسخ جميل ، كتبها خضير بن علي للعلامة الشيخ علي نقي ابن الآخوند ملاّ محمد علي الإيرواني ، كتبها في كربلاء ، والظاهر أنّها عن نسخة المصنّف ، وفرغ منها 15 صفر سنة 1236 ، وفي ظهر الورقة الأولى فهرس المقدمات وما تحويها مبسوطاً.

393 ورقة ، رقم 2194.

(561)

حدوث العالم

لصدر الدين الشيرازي ، وهو الحكيم الجليل صدر المتألّهين محمد ابن إبراهيم ، المشتهر ب- : المولى صدرا ، المتوفّى سنة 1050.

أوله : «سبحانك اللهم من قديم قد تفرّد بالقدم ...».

نسخة ضمن مجموعة من رسائله ، كلّها بخط محمد رضا بن محمد قديم التبريزي ، كتبها بخط فارسي في أصفهان سنة 1232 ، رقم 1117.

(562)

حديقة ازهار انس

وانجمن انوار مصابيح قدس

ترجمة لكتاب تفسير البرهان إلى الفارسية.

ص: 258

وهي ل- : محمد كاظم بن شاه محمد التبريزي.

ترجمه بأمر السلطان حسين الصفوي ، وفرغ من المجلد الأول في 8 شعبان سنة 1131.

أوله : «تفسير وتأويل كتاب مبین كائنات حمد مالك الملكى است كه ببسط مائده وجود...».

وتفسير البرهان : تفسير بالمأثور عن الأئمة من آل محمد عليهم السلام ، تأليف : المحدّث البحراني ، السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني الكتكاني البحراني ، المتوفى سنة 1107.

نسخة المجلد الأول ، مكتوبة على نسخة الأصل في عهد المؤلف ، ثم قابلها أولاده على خطّ والدهم المصنّف وكتبوا شهادتهم بذلك بظهر الورقة الأولى ، وعليها تعاليق : «منه مدّ ظلّه» إلى قوله تعالى : (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا) [سورة البقرة 2 : 204] ، ثم يكون إلى آخر نسخة : «منه طاب ثراه» ، والخطّ نسخ خشن جيّد ، رقم 2106.

(563)

حديقة الأفراح لإزالة الأتراح

تأليف : أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري اليمني الشرواني ، [المتوفى سنة 1250 هـ.

ترجم فيه لأدباء عصره ، في ستّة أبواب : أهل اليمن ، أهل الحرمين ، أهل مصر والشام ، أهل الروم والمغرب ، أهل البحرين وعمان ، وأهل الهند

ص: 259

وفارس ، طبع بمصر في 1305 هـ. الذريعة 6 / 380 رقم [2389].

نسخة حديثة آخرها خطبة أمير المؤمنين عليه السلام الخالية عن الألف ، ثم مقامة بديعية ، وبعده رسالة فارسية في قاعدة اليد ، رقم 1785.

(564)

حديقة الحقيقة [وشريعة الطريقة

المعروف ب- : «فخرى نامه» : مثنوي من بحر الخفيف ، بالفارسية.

تأليف : أبي المجد مجدود بن آدم ، المعروف ب- : الحكيم السنائي (464 - 525 هـ).

وهي منظومة في عشرة آلاف بيت ، مرتبة على عشرة أبواب ، نظمها في مدة ثلاثة عشر شهراً ، ثم انتخب ناظمها منها ما لا ينافي عقائد العامة ، ثم انتخب انتخاباً ثانياً بتعداد أسماء الله تعالى. الذريعة 6 / 382 رقم [2399].

نسخة كتبها الخطاط آقا بيك الهمداني بخطه الفارسي الرائع ، وفرغ منها في 3 شهر رمضان سنة 1006 ، وهذه هي نسخة التامة منها ، وعليها ختم العلامة عبد الحي الرضوي ، تاريخ ختمه 1185 ، في 193 ورقة ، رقم 1342.

نسخة قيّمة ، بخط الخطاط القدير ميرزا محمد علي ، فرغ منها ليلة السادس من جمادى الآخرة سنة 1279 ، بخط نستعليق جميل بديع ، مجدولة مؤطرة مذهّبة ، بأولها لوحة مزوّقة فاخرة ، مكتوبة لأحد الأمراء القاجارية واسمه ممحى ، وتقع في 275 ورقة ، مقاسها 7 / 11 × ، 4/19

ص: 260

حديقة الرياحين

في ترجمة كلام أمير المؤمنين عليه السلام

للسيد الجليل الفقيه السيد محمد بن أبي طالب الموسوي الاسترآبادي، من أعلام القرن العاشر، ومن تلامذة المحقق الكركي وشارح جعفرية في الفقه، وسمّاه: المطالب المظفّرية.

جمع في هذا الكتاب مائة كلمة من قصار كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ ترجم كلاً منها بيت من شعر بالفارسية، وأظنّ أنّ الكلمات المائة من جمعه واختياره هو أيضاً، فإنّها ليست المائة التي جمعها الجاحظ، وترجمها جمعاً نظماً ونثراً، وشرحها آخرون؛ فإنّ تلك تغاير هذه..

وبأول الكتاب خطبة ممزوجة من نظم ونثر. أوله:

زبان بگشا بتحميد الهی

که آن بهتر ترا از هر چه خواهی

وأول كلماته قوله عليه السلام: أنا يعسوب الدين، فترجمها نظماً بقوله:

منم سلطان دين وشاه مردان

امام وپيشواى اهل ايمان

وهكذا إلى آخر المائة، يترجم كلاً منها بيت واحد، وآخر أبياته:

از اين شكوه (حزینی) را دل و جان

قرین غم شد واندوه و افغان

فيظهر منه أن يتلقّب في شعره ب-: (حزینی).

نسخة كتابة القرن الثالث عشر ، الكلمات القصار مكتوبة بخط نسخ خشن ، وبأسفل كلّ منها ترجمتها المنظومة الفارسية بخط فارسي ، في مجموعة ، وفيها قبله : مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة ، التي يقول فيها : «مولاي يا مولاي! أنت الربّ وأنا العبد وهل يرحم العبد إلاّ الربّ» ، وبعده : شرح خطبة البيان المنسوبة إليه عليه السلام ، وأظنّ الشرح للاسترآبادي أيضاً ، رقم 1792.

(566)

حديقة الشيعة

[فارسي ، في إثبات النبوة الخاصة والإمامة ، في مجلّدين ، طبع الثاني سنة 1265 ، وثانية في سنة 1279 ، وهو في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله ومناقبه ، وإثبات إمامة سائر الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

للمقدّس الأردبيلي ، المولى أحمد بن محمد ، المتوفّى سنة 993. الذريعة 6 / 385 رقم 2408].

نسخة فرغ منها الكاتب 25 شعبان سنة 1266 ، في 419 ورقة ، رقم 2230.

نسخة الجزء الثاني بخط فارسي جيّد ، فرغ منه الكاتب 20 ربيع الأوّل سنة 1243 ، في 304 أوراق بقطع كبير ، رقم 1590.

نسخة الجزء الثاني بخط فارسي جيّد ، كتبه عزيز الله بن رضاقلي تاكري ، فرغ منه في ذي الحجّة سنة 1248 ، وبآخره قصيدتان فارسيتان : «تبرّى نام» و «لعت نام» في شأن أعداء آل محمد عليهم السلام ، في 327 ورقة

ص: 262

بقطع كبير ، رقم 1509.

(567)

حديقة المتقين

فارسي ، في الفقه.

تأليف : المحدث المولى محمد تقي الأصفهاني ، المشتهر بالمجلسي الأول.

نسخة بخط السيد عبد الباقي بن محمد رضا ، بتاريخ سنة 1216 ، وهي مصححة ، وبآخرها : «بلغ المقابلة بعون الله تعالى» ، وتقع في 233 ورقة ، تسلسل 655.

نسخة بخط داود بن الشيخ محمد الكربلائي ، فرغ من كتاب الصلاة منها في ليلة 21 ربيع الآخر سنة 1105 ، بخط فارسي ، وعلى نسخة تصحيحات وبلاغات ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، وكتب بقية الكتاب بالنسخ ، ونسخة ناقصة من أولها بمقدار ورقة ، وتقع في 164 ورقة ، رقم 263.

(568)

الحديقة الهاللية

للشيخ بهاء الدين محمد بن عزّ الدين حسين بن عبد الصمد العاملي ، المتوفّى سنة 1031.

وهو شرح الدعاء الأول من شرحه على الصحيفة الكاملة ، [المسمّى :

ص : 263

فرغ من تأليفها في مدينة الكاظمية في أوائل جمادى الآخرة سنة 1003 ، وكان قد بدأ بتأليفها في مدينة قزوين ، كما في آخر نسختنا.
نسخة بخطّ أقلّ الطلاب محمد إبراهيم بن ملاّ علي القراجة داغي ، في شهر رمضان سنة 1089 ، ضمن مجموعة هي أولها ، رقم 619.

(569)

حز الأقسام

منظومة رائية في المناجاة والدعاء ، يستعمل كحز.

أوله :

تعوذت بالرحمن في السرّ والجهرِ

من الشرك والشيطان ما دمت في الدهرِ

جاء ذكره في كشف الظنون.

وقد طبع في مصر بعنوان : مجموع حرز الأقسام ومناجاة القرآن العظيم ، وفيه عدّة أشياء نظماً ونثراً ، من جمع سيدي الحسن البصري! ومع الأسف طبعت هذه الأشياء في مصر ومخطوطتنا تختلف عن المطبوعة في كثير منها ، فالمطبوع أبياته أكثر ، وفيه تقديم وتأخير ، كما أنّ الأبيات نفسها في كلماتها اختلاف.

نسخة بخطّ نسخ جيّد ، كتابة القرن الثالث عشر ، بأول مجموعة رقم 1751.

ص: 264

حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات للسمع المثنائي

هي القصيدة المشهورة بالشاطبية من نظم أبي محمد القاسم بن فيّرة [بن خلف الرعيني] الشاطبي الضرير ، المتوفى بالقاهرة سنة 590.

وهو نظم لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، وأبياته 1173 ، وهو متداول مشهور ، من عمدة ما في هذا الفن ، وعليه شروح كثيرة مذكورة في كشف الظنون وغيره.

نسخة بخطّ القارئ سليمان بن صالح بن سليمان بن محمد العاملي الكاظمي ، المشهور ب- : «بزرگ» ، بدأ بالكتابة 23 ربيع الآخر سنة 1124 ، فرغ منها 3 رجب سنة 1124 ، وعليها حواشٍ وشروح بخطّ الكاتب للمتن ، وأظنّها له أيضاً ، ذكر أنّه فرغ من تسويد الحواشي كاتب المتن 25 رجب من تلك السنة ، في 118 ورقة ، رقمها 1575.

نسخة بخطّ القارئ علي رضا بن رجب علي فرغ منها 5 ذي القعدة سنة 1121 ، بخطّ نسخ خشن جيّد ، وبعدها منظومة فارسية في القراءات ، رقم 2304.

حساب العقود

رسالة في العدّ بعقود الأنامل.

تأليف : السيد أحمد الحسيني اليمني.

ص: 265

أوله : «المتان بالطف والإرشاد ، والحمد لله رب العالمين ، ملهم كفيات عقود الأعداد ...».

رتبه على مقدمة وخاتمة بينهما خمسة فصول.

ذكر شيخنا - دام ظلّه - في الذريعة 7 / 9 - 11 تسعة كتب في هذا الشأن منها كتابنا هذا ، وذكر أنّ نسخة منه في مكتبة سپهسالار في طهران كتبت سنة 1049 (فهرس المكتبة 1 / 123) ، وأخرى في مكتبة الصدر كتبت سنة 1024.

نسخة كتبت بخط نسخ خشن سنة 1268 ، وهي ثالث كتاب في المجموعة رقم 1946.

(572)

الحصن الحصين من كلام سيّد المرسلين

للشيخ شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي ، المتوفّى سنة 833.

فرغ من تأليفه يوم الأحد 22 ذي الحجة سنة 791 بمدرسته التي أنشأها بدار عقبة الكتان داخل دمشق ، ذكر له في كشف الظنون كرامة وشعراً وهو :

إن نابك الأمر المهو

ل اذكر إله العالمينا

وإذا بغى باغ عليك

فدونك الحصن الحصينا

وشرحه المؤلف واختصره مرتين ، وشرحه المولى علي القاري ، المتوفّى سنة 1016 ، وسمّاه : الحرز الثمين ، ولمختصره ترجمة بالفارسية ،

ص: 266

ولالأصل ترجمة تركية، ذكر كل ذلك في كشف الظنون 1 / 669.

نسخة في 150 ورقة، بقطع 7/14 × 7/24، تسلسل 2013.

(573)

حفظ الصحة ناصري

تأليف: ميرزا نصرت خان القوجاني الطبيب، حافظ الصحة في طهران وطبيب البلاط الملكي في عهد ناصر الدين شاه القاجاري.

وهو ترجمة عن الكتب الطبية الفرنسية، ككتاب «لاكاسان» وكتب «آمبلارد» مع إضافات وزيادات عليها.

وذكر في آخر الكتاب شيئاً عن مدرسة دار الفنون ومناهج دراستها وأساتذتها وكتبها الدراسية ومؤلفات أساتذتها وما ترجموه في مختلف العلوم إلى اللغة الفارسية، ثم قصيدة فارسية من المؤلف في مدح أمين السلطان، ثم فهرس مواضيع الكتاب، ثم خطه في آخره أنه: فرغ منه صبيحة يوم الجمعة 11 جمادى الأولى سنة 1310، وبأسفله ختمه: «نصرت حافظ الصحة في طهران»، ويظهر منه ومن القصيدة أنه سمّاه: «صحيفه صحيه»، وباللوحه مكتوب: «حافظ الصحة ناصري».

نسخة نفيسة، بخط نسخ جيد، مؤطرة بالذهب واللاجورد والشنجراف، وبأولها لوحة فنية جميلة، واسم السلطان ورئيس الوزراء أمين السلطان مكتوب بماء الذهب، والعناوين مكتوبة بخط أكبر، وهي النسخة الخزانة التي أعدت لتهدى إلى السلطان ناصر الدين شاه أو إلى رئيس وزرائه أمين السلطان، وعلى كل النسخة جميلة رائعة خزائنية، وجلدها أيضاً مذهب ممتاز، في 429 ورقة، رقمها 1542.

ص: 267

الحقائق

في أسرار الدين ومكارم الأخلاق.

للمحقّق المحدث الفيض الكاشاني ، محمد بن مرتضى ، المتوفّى سنة 1091.

وهو ملخّص كتابه المحبّبة البيضاء في إحياء الأحياء ، فرغ منه سنة 1090 ، ترجم إلى الفارسية ، وطبع الحقائق سنة 1299 وسنة 1370.

نسخة بخطّ العلامة السيد قاسم بن السيد علي بن أحمد الرضوي الحسيني السبزواري ، له ترجمة في أعلام القرن الثاني عشر ، قال : وفرغ من تفسير الصافي سنة 1122 ..

فرغ منها 20 شعبان سنة 1119 ، كتبها بأمر العلامة المولى محمد كاظم ابن محمد شريف الخاتون آبادي ، المدرّس الشهير على عهد الصفوية ، والظاهر أنّ الكاتب من تلامذته ، وعليها خطّ الشيخ علي الحزين وغيره.

تقع في 317 ورقة ، مقاسها $12 \times 18 / 3$ ، تسلسل 489.

حقائق الحقائق [حقائق الحدائق]

في شرح حدائق السحر لرشيد الدين الوطواط ، وهو توضيح وبسط له وتذييل عليه.

[تأليف : شرف الدين الحسن بن محمد الرامي التبريزي ، المتوفّى

سنة 795. الذريعة 6 / 284 رقم 1542].

في المحسنات البديعية، رتبه على قسمين، الأول: في توضيح مطالب رشيد الدين الوطواط، جعله في خمسين باباً، والثاني: في اصطلاحات المتأخرين عنه، في اثني عشر باباً.

ذكره شيخنا في الذريعة باسم «حدائق الحقائق».

نسخة بخط محمد علي التنكابني، في آخر مجموعة أدبية بخطه، كتبها بالخط الفارسي الجيد، وفرغ منها في سنة 1244، رقم 1433.

(576)

الحق المبين

في تصويب المجتهدين وتخطئة الأخباريين

للشيخ الأكبر، الشيخ جعفر بن خضر الجناحي النجفي، صاحب كشف الغطاء، المتوفى سنة 1227.

ألفه في أصفهان في شهر رمضان، مطبوع.

نسخة بخط نسخ جيد، ضمن مجموعة مكتوبة في حياة المؤلف، رقم المجموعة 951.

(577)

حقيقة ايمان

فارسي، في المعارف الإسلامية والعقائد المذهبية.

والظاهر أنه تأليف: الشيخ الرئيس أبو الحسن ميرزا القاجاري الشاعر الناثر الخطيب، له ديوان مطبوع، يلقب في شعره: «أفسر»، المتوفى

17

ص: 269

جمادى الأولى سنة 1336 ، كما أرخه صدر السلطنة النوري بخطه بآخر الجزء الأول من الفتوحات المكيّة : رقم 1098 .. ألف هذا الكتاب لرئيس الوزراء ميرزا علي أصغر خان أمين السلطان ، وصدره باسمه.

وأظنّ الكتاب تأليف : المولى عبد الغفار التويسركاني ؛ لأنه يشبه سائر تأليفه الموجودة في المكتبة من جميع النواحي.

نسخة نفيسة خزائنية ، بخطّ فارسي جميل رائع ، والعبارات العربية بالنسخ الجيّد ، والعناوين بخطّ أغلظ ، والنسخة مؤطرة بالذهب واللاجورد ، وبأولها لوحتان فنيّتان ، وهي النسخة المهداة لأمين السلطان رئيس الوزراء ويغلب على الظنّ أنّه بخطّ مؤلفه ؛ إذ أنّه كان حسن الخطّ ، جيّد الكتابة والإنشاء والنظم والخطابة ، وفرغ منه 9 رجب سنة 1310 ، في 246 ورقة سوى المقدّمة ، رقم 1578.

(578)

حقيقة الروح - روحه

رسالة فارسية منسوبة إلى سلطان المحقّقين نصير الدين الطوسي المتوفّى سنة 672.

أولها : «حمد وسپاس وشكر بى قياس خداوندى را كه تكوين كائنات وتصوير موجودات ...».

[وتنسب أيضاً إلى : الأمير غياث الدين منصور الدشتكي ، والمير السيّد شريف الجرجاني . الذريعة 11 / 196 ، ص 266].

نسخة ضمن مجموعة مكتوبة في القرن الثالث عشر بخطّ نسخ ، رقم المجموعة 1132.

ص: 270

الحقيقة والمجاز

وعلاقتها وعلاقتها

للعلامة الشيخ أبو القاسم بن محمد تقي الغروي الأردوبادي النجفي ، المتوفى 5 شعبان سنة 1333.

أولها : «للحقيقة والمجاز عند القوم أمارات مميزة كل واحد منهما عن الآخرة...».

نسخة الأصل بخط المؤلف ، في مجموعة كبيرة من رسائله ، كلها بخطه ، من الورقة 15 ب إلى الورقة 19 أ ، رقم 2048 / 3.

(580)

حقّ اليقين

[فارسي ، في أصول الدين ، يشتمل على جميع الأصول الخمسة ، مع البسط في الإمامة ، وذكر ضروريات الدين ، وعدد الكبائر.

طبع لأول مرة في طهران سنة 1241. الذريعة 7 / 40 رقم 204].

لشيخ الإسلام العلامة المحدث المجلسي ، [المتوفى سنة 1111].

نسخة فرغ منها الكاتب 23 محرّم سنة 1244 ، رقم 2144.

(581)

حقّ اليقين [في معرفة ربّ العالمين]

للعارف الشهير بالشبستري ، الشيخ سعد الدين محمود بن عبد الكريم

ص: 271

ابن يحيى الشبستري ، المتوفى سنة 720.

فارسي ، [مرتب على ثمانية أبواب ، كل باب مشتمل على حقائق ودقائق ولطائف عرفانية ، طبع - مع مرآة المحققين له أيضاً - سنة 1283. الذريعة 7 / 42 رقم 213].

نسخة فرغ منها الكاتب 18 ربيع الأول سنة 976 ، بخط فارسي جميل ، بأخر مجموعة أربع رسائل عرفانية ، رقم 608.

نسخة خزائنية ، بخط الخطاط إسماعيل المراغي ، بأول مجموعة عرفانية قيمة كانت في خزانة صدر السلطنة حسين قلي خان النوري ، وزير المعارف في عهد ناصر الدين شاه القاجاري ، رقم 1515.

(582)

حكايت طالب علم وكبوترباز

رواية تمثل عالماً كان يكلم الجهال الفرس بالشرق بعبارات عربية مغلقة لا يفهمون منها شيء إلى أن أدى ذلك إلى أن ظن به الجنون فألقي في دار المجانين.

نسخة ضمن مجموعة هزلية ، بخط محمد تقي ، كتبها سنة 1249 ، رقم 1634.

(583)

حلّ الأحجية

الأحجية : لغز ، لمحمد كاظم بن أمين الطيب ، وذكر الشارح أنه لعله التبريزي.

ص: 272

والحلّ: شرح مزجي عليه ، لسيّد ضياء الدين عبد الله بن أبي تراب ابن عبد الفتّاح الحسيني الطباطبائي.

أوله : «بسم الله والحمد لله ، والصلاة على رسول الله محمد وآله الطاهرين وأهل بيته المعصومين».

وأول الأحجية : «بعد الحمد والتحية .. يقول العبد المفتقر إلى رحمة الله الملك الحبيب ، محمد ابن أمين المدعو بالكاظم الطيب : ...».

نسخة الغالب على الظنّ أنّها بخطّ الشارح نفسه ، ضمن مجموعة من مؤلفاته ومنظوماته ، وعليها تعليقات بخطّه ، رقم المجموعة 953.

(584)

حلّ البحث / حلّ عبارة القواعد

قواعد الأحكام في الفقه للعلامة الحلّي ، وهو : الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي ، المتوفّي سنة 726.

والحلّ : للشيخ البهائي ، وهو شيخ الإسلام والمسلمين بهاء الملة والدين محمد ابن عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي

العالمي ، المتوفّي سنة 1030.

والعبارة هي : «في من توضّأ خمس وضوآت وصلّى بكلّ منها صلاة ، ثمّ علم يبطلان وضوآين منها».

وهو شرح قول العلامة الحلّي في القواعد : «لو كان الإخلال بعضو من طهارتين في خمس طهارات ...».

ذكره شيخنا - دام ظلّه - في الذريعة 66/7 بعنوان : حلّ البحث ، فتبعناه ، وقال : ويقال له : حلّ عبارة القواعد.

ص: 273

أوله : « حمداً لك يا معين ، وصلاة على نبيك محمد وآله أجمعين ... ».

فأوضح العبارة ، وفسر الكلام ، وبيّن الحكم ، شرحاً مزجياً لألفاظه ، وفي آخره عبّر عنه بالحاشية.

نسخة بخط حسن علي بن عبد الكريم المجلسي العاملي ، ضمن مجموعة كلّها بخطه ، أكثرها للشيخ البهائي ، وقد رآها شيخنا - دام ظلّه - عندما كانت عند العلامة الشيخ عبد الحسين الحلّي قبل أن يهديها إلى المكتبة ، وذكرها في الذريعة [72 / 7] ، رقم المجموعة 457.

نسخة بخط بهاء الدين محمد بن محمد القاري ، ضمن مجموعة كتبها بخطه في مكة المكرمة ، وتاريخ فراغه من بعض ما فيها سنة 1074 ، رقم 37.

(585)

حلّ وعقد

فارسي ، في النجوم والزيج وطوالع المواليد واستخراج تقاويم الكواكب.

للسيد قطب الدين عبد الحسن بن عزّ الدين الزاهدي الكبير الحسيني اللاري.

فرغ من تأليفه ثالث ربيع الأول سنة 1017.

أوله : « ستايش دور از آلايش صانعي را سزاوار است كه اطباق سماوات ... ».

رتبه على مقالاتين وخاتمة ، كلّ من المقالتين ذات أبواب فيها فصول ،

ص: 274

وختم الخاتمة بالدعاء لسلطان عصره السلطان شاه عباس الأول الصفوي.

نسخة بخط نسخ جيّد ، فرغ منها الكاتب في مشهد الرضا عليه السلام سلخ رجب سنة 1185 ، 78 ورقة ، رقم 1321.

(586)

حلّ قول البيضاوي

قال البيضاوي في أنوار التنزيل عند قوله تعالى : (كلّما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ... فسحقاً لأصحاب السعير). [سورة الملك 67 : 8 - 11] : «والتغليب للإيجاز والمبالغة والتعليل...».

شرحه ووضّحه الشيخ البهائي ، وهو شيخ الإسلام بهاء الدين محمد ابن الحسين العاملي ، المتوفّى سنة 1030.

نسخة بخط حسن علي بن عبد الكريم المجلسي العاملي ، ضمن مجموعة بخطه من رسائل الشيخ البهائي ، كتبها في أوائل القرن الثاني عشر ، رآها شيخنا - دام ظلّه - عندما كانت عند العلامة الشيخ عبد الحسين الحلّي ؛ قبل أن يهدي مكتبته إلى مكتبة أمير المؤمنين ، وذكرها في الذريعة 72 / 7 ، رقم المجموعة 457.

(587)

حلّ قول العلامة في «القواعد» :

(والنفساء كالحائض في جميع الأحكام)

لشيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين محمد بن عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي ، المتوفّى سنة 1030.

ص: 275

شرح على هذه العبارة.

نسخة بخط حسن علي بن عبد الكريم العاملي المجلسي ، كتبها في أوائل القرن الثاني عشر ، ضمن مجموعة بخطه من رسائل الشيخ البهائي ، رآها العلامة الرازي - دام ظلّه - عند الشيخ عبد الحسين الحلّي قبل أن يهديها الحلّي إلى المكتبة ، وأشار إليها في الذريعة / 7 / 72 ، والمجموعة تحمل رقم 457.

(588)

حلّ المسائل

فارسي ، في معرفة الطالع وأحكام النجوم.

لقطب الدين عبد الحي أو قطب الدين بن عبد الحي اللاري ، من أعلام القرن الحادي عشر.

نسخة تنقص نصف من الصفحة الأولى ، ونسخة تامة في مكتبة المجلس بطهران ، بخط محمد زمان بن كربلائي علي ، كتبها بأمر نصر الله خان خواجه نوري ، وعليها تملك السيد محمد مهدي بن محمد حسن بن محمد حسين بن بديع الزمان الحسيني المعلم بخطه وختمه ، وتاريخ ختمه : 1260 ، في 84 ورقة ، مقاسها 6 / 11 × 5 / 19 ، تسلسل 1608.

(589)

حلّ المشكلات

(في مسير الكواكب السبعة والجوزهر والساعات والارتفاعات والاجتماعات والخسوف والكسوف وما يتعلّق بالأعمال في هذه

ص: 276

البابات ...»، كذا جاء في خطبته.

وهو مرتّب على سبعة أبواب، أولها: في معرفة تقويم الكواكب السبعة، وسابعها: في الخسوف.

نسخة ملحقة بشرح ملخص الهيئة للقاضي زاده الرومي، فرغ الكاتب محمد كاظم من هذا الكتاب 24 صفر سنة 1230، في 9 أوراق، رقم 1554.

(590)

حلّ المشكلات في بيان المعضلات

في المنطق، فيذكر المغالطات وحلولها وبآخرها اورد المغالطات لنجم الدين الكاتبي.

أوله: «مرجع الأبنية الطاهرة، حضرة من له الباطنة والظاهرة، الذي حصّ أجنحة الأوهام عن الطيران في كبرياته، وخصّ المستدلّين على وحدانيّته بآلائه ونعمائه ... وآله وأصحابه».

أطرى في خطبته الملك الأعظم المخدوم المعظم ... شمس الحقّ والدولة، جمال الإسلام والمسلمين، ولم يصرّح باسمه.

نسخة القرن العاشر، أوقبله، 6 أوراق، رقم 1726.

(591)

حلّ مشكلات الإشارات

الإشارات والتنبيهات لابن سينا [الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله، المتوفّى سنة 428].

ص: 277

والحاشية هذه عليه لسلطان المحققين نصير الدين الطوسي ، المتوفى سنة 672 ، كتبها سنة 641.

نسخة من أول الطبيعيات إلى نهاية الكتاب ، فرغ منها الكاتب في ذي الحجة سنة 1185 ، في 181 ورقة ، رقم 306.

نسخة تامة من أول الكتاب إلى نهايته ، ناقصة من آخرها بمقدار ورقة ، كتابة القرن الحادي عشر ، وعليها تصحيحات ، وهي بخط فارسي جيد جميل ، والعناوين مكتوبة بالسنجرف ، والمتن معلّم بخط سنجرف ، في 310 أوراق ، رقم 923.

نسخة تامة قيّمة ، بخط جيد ، كتابة القرن الحادي عشر ، مكتوبة على نسخة مكتوبة سنة 861 ، وهي مصحّحة ، وبأولها لوحة ، وعلى الصفحتين الأوليين تزيينات بالذهب ، والأوراق مجدولة بالذهب واللاجورد ، في 347 ورقة ، رقم 1118.

نسخة قيّمة قديمة ، من القرن الثامن ، ناقصة من الطرفين قليلاً ، رقم 1095.

(592)

حلية المتّقين

فارسي ، للعلامة المجلسي ، وهو : الشيخ المحدّث الجليل محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الأصفهاني ، المتوفى سنة 1111.

وهو في الأخلاق ، وآداب العشرة ، ومندوبات الشرع في سلوك المسلم ، في نفسه ، وفي بيته ، ومع أهله ، ومع الناس .

ذكر شيخنا - دام ظلّه - أنّه ترجم إلى الهندية والعربية وطبع مكرّراً.

ص: 278

نسخة الأصل بخط المؤلف المجلسي ، ناقصة من آخرها بمقدار صفحة ومن أولها كثير ، وتبدأ بالفصل الثاني من الباب العاشر ، والموجود 97 ورقة ، رقم 652.

نسخة قيمة ، بخط أحد خطاطي القرن الحادي عشر ، من خطاطي العهد الصفوي ، كتبها بنسخ جيد بديع مؤطر مجدول بماء الذهب واللاجورد ، والعناوين مكتوبة بالسنجرف ، وبأولها لوحة ، وأرخ الفراغ منها 5 رجب سنة 1079 ، ولا أدري أنه تاريخ التأليف أو تاريخ الكتابة ؛ فإنّ النسخة تساعد أن يكون هذا تاريخها ، وعلى كلّ فالنسخة مكتوبة في عهد المؤلف ، في 249 ورقة رقم 285.

(593)

حمار نامه

منظومة فارسية في 78 بيتاً ، مكتوب عليها : «حمار نامه سليم».

أولها :

ساده دلی راز پی راه دور

گشت خری چون خر عیسی خرور

نسخة ضمن مجموعة هزلية ، بخط محمد تقي ، فرغ منها سنة 1249 ، وبعدها : «حمار نامه وحشی» ، رقم المجموعة 1634.

(594)

حمار نامه

منظومة فارسية مكتوب عليها : «حمار نامه وحشی».

أولها :

ص: 279

برد سفيهي به سفاهت علم

ساخته محكم بجهالت قدم

نسخة ضمن مجموعة هزلية ، بخط محمد تقي ، فرغ منها سنة 1249 ، وقبلها في المجموعة : «حمار نامه سليم» ، رقم المجموعة 1634.

(595)

الحماسة الكبرى

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، [المتوفى حدود سنة 231].

نسخة بخط نسخ جيد مجدول ، تاريخ كتابتها سنة 1284 ، رقم 136.

(596)

حملة حيدري

نسخة بخط فارسي جميل ، في أربعة حقول ، مجدولة مزوّقة ، كتبت سنة 1019 ، عليها تملك الشيخ سلطان الواعظين وختمه وشعره بالعربية ، وجلده قيم مزوّق من الجانبين ، مطعم بلون ، في 344 ورقة ، رقم 1424.

نسخة بخط فارسي جيد ، كتبها علي محمد الكرجي ، وفرغ منها سنة 1256 ، بأولها لوحة ، 267 ورقة ، رقم 1449.

(597)

الحواشي المفهمة في شرح المقدمة

أي : «المقدمة الجزرية في التجويد» لشمس الدين محمد بن محمد الجزري ..

ص: 280

وهذا الشرح لابنه أبي بكر أحمد.

أوله : « الحمد لله المتعالي في جلال قدسه ... ».

نسخة كتابة القرن الثاني عشر ، وبأولها وآخرها أشعار وقصائد في المدح والمراثي منها النجعة العلوية ، رقم 2175.

(598)

حياة الأرواح

في العقائد.

تأليف : العلامة المولى محمد جعفر الاسترآبادي ، المتوفى سنة 1263.

انتقد فيه آراء الشيخ أحمد الأحسائي وأتباعه.

قال شيخنا دام ظلّه في الذريعة ج 7 ص 115 وشرحه المولى حسن گوهر وأجاب عن نقوده واعتراضاته ، ثم أفرد أجوبة تلك الاعتراضات فدونها مستقلة بأمر أستاذه السيد كاظم الرشتي.

وحياة الأرواح مرتّب على مقدّمة وخمسة أبواب ، لكلّ من الأصول الخمسة باب ، خامسها : في المعاد ، وأورد فيه تمام الرسالتين اللتين كتبهما الشيخ أحمد الأحسائي في دفع الاعتراضات عن نفسه ، وقد فرغ الشيخ الأحسائي عن أخير الرسالتين في 8 ذي القعدة سنة 1240 ، أي قبل موته بسنة.

وبعد انتهاء الرسالتين حرفياً قال العلامة الاسترآبادي : « إنّ هذه كلّها تأويلات منه في كلماته السابقة ، إلّا أن يكون رجوعاً عن اعتقاداته القديمة ».

ص : 281

وقد فرغ العلامة الاسترآبادي منه سنة 1240 أيضاً.

نسخة تقع في 48 ورقة، مقاسها 7/16 21/5 x، تسلسل 130، لم يذكر الكاتب ولا تاريخ الكتابة.

(599)

حياة الحيوان

للدميمري، [أبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الشافعي (742 - 808 هـ)].

نسخة قيمة بخط محمد بن إبراهيم بن عمر العراقي، كتبها بخط نسخ جيد، وفرغ منها ثاني عشرين شهر ذي القعدة سنة 853، وفي آخرها بالهامش: «بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه، فصح بحسب الطاقة»، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، ناقصة من أولها عدة أوراق، وعليها بأولها خطوط العلماء وأختامهم، في 229 ورقة، رقم 2474.

نسخة فرغ منها الكاتب في شهر صفر من سنة 1021، والكاتب علي ابن... السماهيجي، في 204 أوراق، رقم 71.

نسخة القرن العاشر، بخط نسخ جميل رائع، إلى آواخر حرف الخاء، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، رقم 2249.

(600)

حياة القلوب

فارسي، في ثلاثة مجلّدت، الأول: في تواريخ الأنبياء، والثاني: في تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، والثالث: في الإمامة وتواريخ الأئمة عليهم السلام، على حسب

ص: 282

ما جاء في الأحاديث المعتبرة والروايات المعتمد عليها.

تأليف : المحدث الجليل ، والعلامة الكبير ، شيخ الإسلام العلامة المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني ، المتوفى سنة 1111.

طبع مكرراً من سنة 1240 أكثر من 13 مرة .. وقد نقل في الذريعة 7 / 122 عن اكتفاء القنوع أنه طُبع في تبريز كتاب حياة القلوب في ثلاثة أجزاء عربياً مترجماً من الفارسية ، في تواريخ الأنبياء من آدم إلى نبينا صلى الله عليه وآله مع سيرة الصحابة ، حسب ما جاءت به روايات الشيعة ؛ وأظنه ترجمة لكتاب حياة القلوب للمجلسي إلى العربية ، أو أنه هو الأصل الفارسي المطبوع في تبريز سنة 1307 في ثلاثة أجزاء ، فُخِّل إلى صاحب اكتفاء القنوع عند تأليف الكتاب أنه كان عربياً.

نسخة المجلد الأول ، بخط نستعليق جميل ، بأولها لوحة منقشة بالذهب بدیعة جميلة ، والأوراق مؤطرة بالذهب ، وهي بخط أحد الخطاطين في القرن الثاني عشر قريباً من حياة المؤلف ، صحيحة مأمونة من الغلط ، طالعها برمتها ، تقع في 356 ورقة ، مقاسها 5 / 16 × 8/25 ، تسلسل 784.

نسخة المجلد الثاني ، فيه فراغ المؤلف منه في 25 ذي الحجة سنة 1087 ، والظاهر أن هذا تاريخ التأليف لا تاريخ الكتابة ، والكتابة غير مؤرخة إلا أنها حديثة ؛ فهي كتابة القرن الثالث عشر ، في 461 ورقة ، مقاسها 19 × 29 ، تسلسل 2025.

نسخة المجلد الأول ، فرغ منه المؤلف أواسط شوال سنة 1085 ، والنسخة كتابة القرن الثاني عشر ، عليها تملك محمد علي ، وختمه تاريخه 1126 ، وهي بخط فارسي جميل ، مصححة مقابلة ، بأخرها : «بلغ قبلاً»

بتأييده تعالى»، 308 أوراق ، رقم 1986.

(601)

حياة النفس في حضرة القدس

للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، المتوفى سنة 1241.

وهو في الكلام وأصول الدين والمذهب.

رتبه على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة ، كل باب يشتمل على فصول ، فرغ منه سنة 1232.

نسخة مكتوبة في حياة المؤلف وعلى نسخة الأصل بخط نسخ جيد ، فرغ منها الكاتب في محرم سنة 1236 ، بأول مجموعة من رسائل المؤلف ، رقم 1663.

(602)

خاتمة الحياة

فارسي ، للمولى عبد الرحمن الجامي ، المولود سنة 817 والمتوفى سنة 898.

وهو القسم الثالث من ثالث دواوينه ؛ [إذ جمع أشعاره ورتبها بنفسه ثلاث مرّات ، الثالثة سنة 897 ، وقسم أشعاره فيها على ترتيب تاريخ إنشائها إلى ثلاثة أقسام ، الأول لما نظمه في شبابه سمّاه : «فاتحة الشباب» ، والثاني لما نظمه في منتصف عمره سمّاه : «واسطة العقد» ، والثالث لما نظمه في أخريات حياته سمّاه : «خاتمة الحياة». الذريعة 9 - ق 1 - 188].

راجع ديوان جامي [يأتي في حرف الدال] ، تسلسل 1356.

ص: 284

(603)

خانم قريشى

ترجمة ل- : عذراء قريش بقلم جرجي زيدان إلى الفارسية.

نسخة فرغ منها الكاتب - وأظنه المترجم - في تاسع جمادى الآخرة سنة 1333 ، فهو تاريخ فراغه من الترجمة وتاريخ للنسخة معاً ، بخط فارسي جيد ، وتقع في 209 أوراق ، رقم التسلسل 1586.

(604)

خرائر (جزائر)

منظومة فارسية في علم الصنعة والكيمياء.

لنور علي شاه.

أولها :

اول دفتر بنام آن كسى

كه وجه من آشفته دل دارد بسى

نسخة ضمن مجموعة في الصنعة ، تبدأ من ص 147 ، رقم 1750.

(605)

خرائن الأصول

للفاضل الدربندي ، آقا بن عابد بن زاهد بن رمضان الشيرواني ، المتوفى سنة [1285].

وهو في فنون الأدلة العقلية والعقائد الدينية من المبدأ والمعاد ، يقرب من ثمانين ألف بيت ، مطبوع في طهران سنة 1267 في مجلدين ، أولهما :

ص: 285

في أصول الفقه ، وثانيهما : في أصول العقائد والدراية والرجال وغيرها. الذريعة 7 / 153 رقم 828].

فرغ منه سنة 1267.

نسخة تضم قطعة منه ، بأخر المجموعة رقم 1936.

(606)

خزائن الحكمة

كتاب فارسي في الطبّ.

كتب عليه أنه : «خزائن الحكمة ، لأبي علي» ، والمقصود منه : ابن سينا ، ولكن لا- يوجد في مصنّفات ابن سينا كتاب بهذا الاسم ، ولا يساعد أسلوبه وإنشاؤه على أن ينسب إليه أو إلى ذلك القرن.

فالكتاب ما هو؟! والمؤلف من هو؟! لم يتّضح بعد.

وهو مرتّب على مقالات أربع ، كلّ مقالة على أبواب.

أوله : «مقاله او در اسباب مادی صحت چون این اسباب چهار است این مقاله منقسم میشود بر چهار باب ، باب أول در ارکان» ..

وهو كما ترى لا خطبة له.

ومعه كتاب جوامع الفوائد في الطبّ ، ليوسف بن محمد يوسف الطيب ، رقم 1517 كتابة القرن الثالث عشر.

(607)

خسرو وشيرين

منظومة فارسية.

ص: 286

لمحمد صادق نامي الأصفهاني.

نظم فيها قصّة خسرو مع شيرين ، وله : ليلي ومجنون ، ودامق وعذراء أيضاً.

نسخة بخطّ فارسي خشن جميل ، فرغ منها الكاتب في شوال سنة 1245 في طهران ..

ويظهر الورقة الأولى خطّ «حشمت السلطنة» ترجم للناظم نقلاً عن مجمع الفصحاء.

في 147 ورقة ، رقم التسلسل 1731.

(608)

خسرو وشيرين

منظومة فارسية.

من نظم : الشاعر الحكيم نظامي الكنجوي.

وهي إحدى منظوماته الخمسة.

نسخة خزائنية قيّمة ، بخطّ الخطّاط القدير محمد يوسف الكشميري ، كتبها بخطّه الفارسي الرائع البديع في القرن العاشر ، وبأولها لوحة فنية ، والنسخة مجدولة بالذهب واللازورد ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، وأوراقها مطليّة بالذهب ، والحواش ورق آخر قد ألصق بالورق المكتوب ، ومعها مخزن الأسرار لنظامي أيضاً ، بخطّ الكاتب وجميع الخصوصيات.

رقم 1673.

ص: 287

(609)

خسرو وشيرين

منظومة فارسية روائية تاريخية.

للشاعر المفلّح : عبد الله الهاتفي الخبوشاني.

أولها :

خداوندا بعشقم زندگى ده

بفرقم تاج عز بندگى ده

نسخة بخط فارسي جميل ، كتبها زين العابدين ذو القدر ، وفرغ منها 19 ذي الحجة سنة 1239 ، في 85 ورقة ، رقم 1337 ..

جلدها قيم أنيق ، مزين بالورود والأزهار.

(610)

خسرو وشيرين

منظوم فارسي.

من نظم : الشاعر الملقب : «عرفي الشيرازي» ..

وهو : محمد بن زين الدين علي بن جمال الدين ، المولود بشيراز سنة 963 ، والمتوفى في لاهور سنة 999 ، ثم حمل إلى النجف سنة 1027.

نسخة منه كتابة القرن الثاني عشر ، في 64 ورقة ، رقم 1674.

للموضوع صلة ...

ص: 288

السيد علي حسن مطر

تسع وثلاثون - مصطلح جمع المؤنث السالم

استعمل النحاة عناوين مختلفة لهذا الجمع قبل أن يستقرّ عنوان جمع المؤنث السالم؛ فقد أسماه سيبويه (ت 180 هـ) ب- : «ما يُجمع بالتاء» (1) ..

وعبر عنه المبرّد (ت 285 هـ) ب- : «جمع المؤنث بالألف والتاء» (2) ، وب- : جمع «المؤنث على حدّ التثنية» (3) ، وتابعه على الثاني آخرون ، كابن السراج (ت 316 هـ) (4) ، وإنما عبّر عنه بأنّه : على حدّ التثنية ؛ لسلامة بناء مفرده كما هي الحال في المثنى (5).

ويلاحظ على التعبيرين الأخيرين قصورهما عن شمول نحو : قطارات وحمّامات ، ممّا مفرده مذكور.

ص: 289

1- الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون 3 / 406 ، 600.

2- المقتضب ، محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق عبد الخالق عزيمة 3 / 331.

3- المقتضب 1 / 6.

4- الأصول في النحو ، ابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي 1 / 49.

5- شرح المفصل ، ابن يعيش 1 / 5.

وعنونه الزجّاجي (ت 337 هـ) ب- : «ما جمع بالألف والتاء» (1) ، ولا ترد عليه الملاحظة المتقدمة.

وعبر عنه المطرزي (ت 610 هـ) (2) ، وابن معطي (ت 826 هـ) (3) ، ب- : «جمع المؤنث السالم».

وعرفه ابن معطي (ت 628 هـ) بأنه : «ما ألحقته ألفاً وتاءً مضمومة رفعاً ومكسورة نصباً وجرّاً» (4).

وعرفه الشلوبيني (ت 645 هـ) بأنه : «جمع بالألف والتاء ، وهو المؤنث في الغالب كهندات ، وقد جاء في غيره شاذّاً كسرادات» (5).

وعبر عنه ابن مالك (ت 672 هـ) بأنه : «ما جمع بالألف والتاء» ، قال في أرجوزته الألفية :

وما بتا وألفٍ قد جُمعا

يكسر في الجرّ وفي النصب معا

وتابعه على ذلك من جاء بعده كأبي حيّان (ت 745 هـ) (6) ، وابن هشام (ت 761 هـ) (7) ، وابن عقيل (ت 967 هـ) ، إلا أنّهم قيّدوا الألف والتاء بكونهما مزيدتين.

قال ابن عقيل في شرح البيت المتقدّم من أرجوزة ابن مالك : 0.

ص : 290

-
- 1- الإيضاح في علل النحو ، أبو إسحاق الزجّاجي ، تحقيق مازن المبارك : 122 .
 - 2- المصباح في علم النحو ، ناصر الدين المطرزي ، تحقيق ياسين الخطيب : 46 .
 - 3- الفصول الخمسون ، ابن معطي ، تحقيق محمود الطناحي : 162 .
 - 4- الفصول الخمسون : 162 .
 - 5- التوطئة ، أبو علي الشلوبيني ، تحقيق يوسف المطوّع : 126 .
 - 6- شرح اللمحة البدرية ، ابن هشام ، تحقيق هادي نهر 1 / 244 .
 - 7- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد 1 / 50 .

«وما بتا وألف قد جمعا، أي: جمع بالألف والتاء المزيديتين، فخرج نحو: قضاة؛ فإنَّ ألفه غير زائدة، بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء؛ لأنَّ أصله: قضية، ونحو: أبيات؛ فإنَّ تاءه أصلية..»

والمراد منه: ما كانت الألف والتاء سبباً في دلالة على الجمع، فاحترز بذلك عن نحو: قضاة وأبيات؛ لأنَّ دلالة كلِّ واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء وإنما هو (1) بالصيغة... وعلم أنَّه لا حاجة لأن يقول: بألف وتاء مزيديتين؛ فالباء في قوله: (بتا)، متعلِّقة بقوله: (جمع)» (2).

وقال الأشموني (ت 900 هـ) في شرحه:

«إنَّما لم يعرَّب بجمع المؤنَّث السالم، كما عرِّب به غيره؛ ليتناول ما كان منه لمذكَّر، كحَمَّامات وسرادقات، وما لم يسلم فيه بناء الواحد، نحو: بنات وأخوات..»

ولا يرد عليه نحو: أبيات وقضاة؛ لأنَّ الألف والتاء فيهما لا دخل لها في الدلالة على الجمع» (3).

وعنونه السيوطي (ت 911 هـ) ب-: «ما جمع بالألف والتاء»، وقال: «وذكر الجمع بألف وتاء أحسن من التعبير ب-: (جمع المؤنَّث السالم)؛ لأنَّه لا فرق بين المؤنَّث كهندات، والمذكَّر كاصطبلات، و[لا] بين السالم كما ذكر، والمغيَّر نظم واحده كتَمَّرات وعُرُفات وكسرات، ولا حاجة إلى التقييد ب-: (مزيديتين)؛ ليخرج نحو: قضاة وأبيات؛ لأنَّ المقصود ما دلَّ على 0.

ص: 291

1- المناسب: هي.

2- شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق محيي الدين عبد الحميد 1 / 73 - 74.

3- شرح الأشموني على الألفية، تحقيق حسن حمد 1 / 70.

جمعيته بالألف والتاء ، والمذكوران ليس كذلك» (1).

وقال الأستاذ عباس حسن من النحاة المعاصرين : «يفضل كثير من النحاة الأقدمين تسميته : (الجمع بألف وتاءٍ مزيديتين) دون تسميته ب- : (جمع المؤنث السالم) ؛ لأنَّ مفرده قد يكون مذكراً ، كسرادق وسرادقات ، وأحياناً لا يسلم مفرده في الجمع ، بل يدخله شيء من التغيير ، كسَّ عدى وسعديات ؛ فإنَّ ألف التانيث التي في مفرده صارت ياءً عند الجمع ، ومثل لمياء ولمياوات ؛ قلبت الهمزة واواً في الجمع ، ومثل سجدة وسجّدت ، تحركت الجيم في الجمع بعد أن كانت ساكنة في المفرد.

وبالرغم من ذلك كله لا مانع من التسمية الثانية ؛ لأنها اشتهرت بين النحاة وغيرهم ، حتّى صارت اصطلاحاً معروفاً ، وخاصة الآن» (2).

.(***

ص: 292

1- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق عبد السلام هارون وعبد العالم مكرم 1 / 67.

2- النحو الوافي ، عباس حسن 1 / 147 (حاشية الصفحة).

جمع التكسير من العناوين الاصطلاحية القديمة لدى النحاة.

قال سيبويه (ت 180 هـ): «باب من الجمع بالواو والنون، وتكسير الاسم.

سألت الخليل عن قولهم: الأشعرون، فقال: إنما الحقوا الواو والنون، كما كسروا فقالوا: الأشاعر» (1).

وقال أيضاً في موضع آخر: «اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل، فأنت بالخيار، إن شئت ألحقته الواو والنون في الرفع، والياء والنون في الجرّ والنصب، وإن شئت كسرتة للجمع» (2).

وقال المبرّد (ت 285 هـ) - بعد أن بيّن عدم تعيّر بناء المفرد في صيغة جمع المذكر السالم - : «وليس هكذا سائر الجمع؛ لأنك تكسر الواحد عن بنائه، نحو قولك: درهم، ثم تقول: دراهم، تفتح الدال وكانت مكسورة، وتكسر الهاء وكانت مفتوحة، وتفصل بين الراء والهاء بألفٍ تُدخلها» (3).

وقال أيضاً: «قيل لكلّ جمعٍ بغير الواو والنون: جمع تكسير، ويكون إعرابه كإعراب الواحد؛ لأنه لم يأتِ على حدّ الشنية» (4). 6.

ص: 293

1- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون 1 / 410.

2- الكتاب 3 / 395.

3- المقتضب، محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق عبد الخالق عزيمة 1 / 6.

4- المقتضب 1 / 6.

ويلاحظ : إنَّ في كلامه تسامحاً في التعبير ، يجعله غير مانع من دخول جمع المؤنث السالم في جمع التكسير ، وإن أمكن الاحتراز عن دخوله بما ذكره أخيراً من قوله : «لأنَّه لم يأتِ على حدِّ التثنية».

وعنونه ابن السراج (ت 316 هـ) ب- : «الجمع المكسّر» ، قال : «هذا الجمع سمِّي مكسّراً؛ لأنَّ بناء الاسم الواحد يتغيّر فيه» (1).

وممّن تابعه على استعمال هذا العنوان : السيرافي (2) ، والزمخشري (3) ، وابن الحاجب (4).

ويستفاد من كلام ابن السراج أنّه يعرّف جمع التكسير بأنّه : الجمع الذي يتغيّر فيه بناء الواحد.

وسوف نرى أنّ معظم التعاريف التي طرحها النحاة تدور حول هذا المضمون وإن اختلفت ألفاظها ؛ فقد عرّفه الزبيدي (ت 379 هـ) بأنّه : «الذي يتغيّر فيه بناء الواحد عمّا كان عليه من حركة أو سكون» (5).

وعرّفه ابن جني (ت 392 هـ) بأنّه : «كلّ جمع تغيّر فيه نظم الواحد وبنائه» (6).

وعرّفه الحريري (ت 516 هـ) بقوله : «كلّ جمع تغيّر فيه لفظ 2.

ص: 294

1- الموجز في النحو ، ابن السراج ، تحقيق مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي : 102.

2- الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون 2 / 244 (حاشية الصفحة).

3- شرح الأنموذج في النحو ، عبد الغني الأردبيلي ، تحقيق حسني عبد الجليل يوسف : 98.

4- الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب ، تحقيق موسى بنّاي العليلي 1 / 535.

5- الواضح في علم العربية ، أبو بكر الزبيدي ، تحقيق أمين علي السيّد : 68.

6- اللمع في العربية ، ابن جني ، تحقيق فائز فارس : 22.

الواحد. وسمي جمع التكسير؛ لأنَّ لفظ الواحد يكسّر فيه كما يكسّر الإناء، ثمَّ يصاغ صيغة أخرى، والتغيير الذي يقع فيه على ثلاثة أضرب:

أحدها: بزيادة، كقولك في جمع جمل: أجمال، وفي ثوب: أثواب.

والثاني: بنقصان، كقولك في جمع كتاب وإزار: كُتُب، وأزُر.

والثالث: بتغيير الحركة والسكون، كقولك في جمع رَهْنٍ وسَقْفٍ وأَسَدٍ: رُهْنٌ، وسُقُفٌ، وأُسُدٌ» (1).

وعرّفه الزمخشري (ت 538 هـ) بأنّه: «ما يتكسّر فيه بناء الواحد» (2).

وقال الشلويني (ت 645 هـ) في تعريفه: «ما تغيّر فيه بناء الواحد، ليدلّ تغيّره على أنّ المراد به أكثر من اثنين، وربّما جاء ما ظاهره ذلك، لكن يقوم الدليل على أنّه ليس بجمع تكسير، وعلى أنّه ليس بمبني على واحدٍ، كركب» (3).

وقد جرى على هذه الطريقة في التعريف كثير من النحاة، منهم: ابن عصفور (ت 669 هـ) (4)، وابن هشام (ت 761 هـ) (5)، والمكودي (ت 807 هـ) (6)، والأزهري (ت 509 هـ) (7).

ص: 295

- 1- شرح ملحّة الإعراب، القاسم بن علي الحريري، تحقيق بركات يوسف هبّود: 118 - 119.
- 2- شرح الأنموذج في النحو: 98.
- 3- التوطئة، أبو علي الشلويني، تحقيق يوسف أحمد المطوع: 125.
- 4- شرح جمل الزجّاجي، ابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح 1 / 147.
- 5- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد 3 / 254.
- 6- شرح المكودي على الألفية، تحقيق إبراهيم شمس الدين: 287.
- 7- شرح الأهرية، خالد الأزهري: 51 - 52.

وقد تنبّه بعض النحاة فيما بعد إلى أنّ التغيير الذي يحصل في المفرد عند جمعه، قد لا يكون ظاهراً، وأثر ذلك في صياغتهم لتعريف هذا الجمع، كما فعل ابن مالك (ت 672 هـ)؛ إذ عرّف جمع التكسير بأنه: «جعل الاسم القابل دليل ما فوق اثنين... بتغيير ظاهر أو مقدر» (1).

وقال السلسيلي في شرحه: «قوله: (القابل) احترز من الذي لا يقبل [الجمع]... بتغيير ظاهر: بنقص، مثل: تخمة وتُحَم، وزيادة، كصنو وصنوان، أو بتغيير مقدر، كما في هجان ودلاص وفُلك، وهذا هو التكسير؛ لأنه لم يسلم بناء واحده» (2).

وقد تابع ابن مالك على هذه الطريقة في التعريف كثير من النحاة، منهم: ولده بدر الدين، المشتهر ب-: ابن الناظم (ت 686 هـ)؛ إذ قال في تعريفه: «هو ما تعيّر فيه لفظ الواحد تحقيقاً أو تقديراً» (3).

ومنهم: ابن عقيل (ت 769 هـ)؛ إذ قال: «هو ما دلّ على أكثر من اثنين، بتغيير ظاهر، كرجل ورجال، أو مقدر، كفُلك للمفرد والجمع، والضمّة التي في المفرد كضمّة قُفل، والضمّة التي في الجمع كضمّة أُسدٍ» (4). ومنهم: السرمري (ت 776 هـ) (5)، والأشموني (ت 905 هـ) (6).

***8.

ص: 296

- 1- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات: 12.
- 2- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، السلسيلي، تحقيق عبد الله البركاتي 1 / 141.
- 3- شرح ابن الناظم على الألفية: 15.
- 4- شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق محيي الدين عبد الحميد 2 / 452.
- 5- شرح اللؤلؤة، السرمري، مصوّرتي عن مخطوطة المكتبة الظاهرية: 39 - 40.
- 6- شرح الأشموني على الألفية، تحقيق حسن حمد 3 / 378.

قال السيّد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسينيّ - نقيب حلب وابن نقبائها ، المتوفّى سنة 753 هـ - في كتابه غاية الاختصار (1) - بعد أن ذكر أنّ العرب كان فنّ علم النسب غالباً عليهم وفاشياً فيهم - : ووضع النسب بين دفتين ينقسم إلى نوعين : مشجّر ، ومبسوط ..

فأمّا المشجّر :

فَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِذَاءَهُ

وَلَكِنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ مَا جِدَّ مَحْضٍ

قلت ذلك لأني لا أعرف من وضعه واخترعه ...

والتشجير صنعة مستقلة مهرا فيها قوم وتخلّف آخرون ؛ فمن الحدّاق فيها : الشريف قثم بن طلحة الزيديّ النسابة ، كان فاضلاً يكتب خطأ جيّداً ، قال : شجّرت المبسوط ، وبسطت المشجّر ، وذلك هو النهاية في ملك رقاب هذا الفنّ ... 6.

ص: 301

ومن حدّاق المشجّرين : عبد الحميد الأوّل بن عبد الله بن أسامة النّسابة الكوفي ...

ومن حدّاقهم : ابن عبد السميع الخطيب النّسابة ، صتّف الكتاب الحاوي لأنساب الناس ...

وأما المبسوط : فقد صتّف الناس فيه الكتب الكثيرة المطوّلة ؛ فممن صتّف فيه : أبو عبيدة القاسم بن سلام ، ويحيى أبو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجّة العبيدلي النّسابة ، صاحب مبسوط نسب الطالبين.

والمبسوطات أكثر من المشجّرات.

ووضع المبسوط أن يبدأ بالأب الأعلى ، ثمّ يذكر ولده لصلبه ، ثمّ يبدأ بأحد أولئك الأولاد ، فيذكر ولده إن كان له ولد ، فإذا انتهوا انقلت إلى ولد أخيه ، ثمّ إلى ولد واحد واحد من الأخوة حتّى يأتي على الأخوة ، ثمّ يعود إلى ولد ولد الأوّل ، ثمّ إلى ولد ولد إخوته ، وكذلك إلى أن يصل إلى الغاية التي يريد أن يقطع عليها ، وفي أثناء ذلك أخبار ، وأشعار ، وإشارات ، وتعريفات ، وألقاب ، وأنباذ ، وحلي ، وباللّه العصمة والتوفيق.

والفروق الظاهرة المشاهدة بينهما - المشجّر والمبسوط - كثيرة ، وإنّما الفرق الخفي هو أنّ المشجّر بيتداً فيه بالبطن الأسفل ، ثمّ يترقى أبا فاباً إلى البطن الأعلى.

والمبسوط بيتداً فيه بالبطن الأعلى ، ثمّ ينحط ابناً فابناً إلى البطن الأسفل.

وخلاصة ذلك : أنّ المشجّر يقدم فيه الابن على الأب ، والمبسوط عكسه يقدم فيه الأب على الابن. انتهى.

اسمه ونسبه الشريف :

أبو الحسين يحيى بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام ، الشريف العالم المدني العبيدلي العقيقي (2).

ولادته :

ولد بالمدينة في المحرم سنة 214 هـ ، 829 م بالعقيق في قصر عاصم.

والده :

أبو محمد الحسن بن جعفر الحجّة ، كان سيّداً جليلاً نبيلاً سخياً 9.

ص: 303

1- تجد ترجمته في : رجال النجاشي : 441 رقم 1189 ، الفهرست - للطوسي - : 263 رقم 802 - 804 ، تهذيب الأنساب : 231 ، منتقلة الطالبيّة : 312 ، المُجدي في أنساب الطالبيين : 203 ، معالم العلماء : 131 رقم 883 ، الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة : 148 ، الفخري في أنساب الطالبيين : 58 ، خلاصة الأقوال : 293 رقم 1085 ، الأصيلي : 307 ، عمدة الطالب : 331 ، جامع الرواة 2 / 327 ، رقم 2322 ، أعيان الشيعة 10 / 285 و 289 ، الذريعة 1 / 349 ، وج 2 / 378 رقم 1519 ، الأعلام - للزرگلي - 8 / 140 ، معجم المؤلفين 13 / 190 ، معجم رجال الحديث 20 / 42 رقم 13477 وص 45 رقم 13487. وعده ابن فندق البيهقي في من صنف في علم الأنساب في لباب الأنساب 1 / 181.

2- نسبة إلى عقيق المدينة ؛ وإدّ فيه عيون ونخيل. معجم البلدان 4 / 139.

حبيباً، مات في عنقوان شبابه في سنة 221 هـ - وهو ابن 37 سنة، وشهد جنازته الخلق الكثير من الطالبين وغيرهم.

أمّه :

رقية بنت يحيى بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام.

زوجاته :

1 - آمنة بنت إسماعيل بن عزيز؛ أولادها: أبو القاسم طاهر، محمد الأكبر.

2 - فاطمة بنت محمد بن سليمان المنخرومي؛ ولدت: خديجة.

3 - ميمونة بنت الحسين بن جعفر الحجة؛ أولادها: أبو إسحاق إبراهيم، أبو الحسين علي، أبو الحسين عبد الله، أبو العباس عبد الله، أمّ الحسن.

ولده :

1 - أبو إسحاق إبراهيم؛ له عقب بواسطة الموصل.

2 - أبو جعفر أحمد الأعرج.

3 - أبو عبد الله جعفر؛ النسابة بالمدينة.

4 - خديجة.

5 - طاهر؛ المكنى بأبي القاسم المحدث بالمدينة، شيخ الحجاز.

6 - أبو الحسين عبد الله.

ص: 304

7 - أبو العباس عبد الله ؛ له عقب بالمدينة.

8 - أبو الحسين علي ؛ له عقب بالرملة والحجاز ومصر والموصل وبغداد.

9 - القاسم.

10 - أبو الحسن محمد الأكبر ؛ العالم النسابة ، أعقب الدندانى النسابة راوي كتاب الأنساب ، وله عقب في الشام وبغداد.

ما قيل فيه :

1 - رجال النجاشي : العالم الفاضل الصدوق.

2 - مطلع البدور : إنه كان من أعظم أصحاب الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي الذي توفي سنة 246 هـ - (1).

3 - الأصيلي : قال بعض بني جعفر الحجة يرثي الحسن ابنه - والد المؤلف - :

وفي يحيى لنا خلف وعزّ

ورغد (2) ما تخطته

الحتوف

أمير المدينة السيّد الفاضل الدين الخيّر النسابة المصنّف ، أظنّ أنّه أوّل من جمع الأنساب بين دفتين ، وهو أحد رجال الإمامية ، وكان إلى بنيه أمانة المدينة.

4 - عمدة الطالب : إنه أوّل من جمع كتاباً في نسب آل أبي طالب (3). ش.

ص: 305

1- نقلاً عن الذريعة 2 / 378.

2- رُفد «خ ل».

3- قال الشيخ الطهراني في الذريعة : المراد أنّه أوّل من صنّف في خصوص أنساب آل أبي طالب ، وإلا فقد كتب قبله هشام الكلبي كتاب نسب أبي طالب وكتاب نسب قريش.

5- أعيان الشيعة : كان عالماً ، فاضلاً ، عارفاً ، ورعاً ، زاهداً ، نسابة.

6- الأعلام - للزركلي - : نسابة ، مؤرّخ ، من أهل المدينة ... قيل : هو أوّل من صنّف في أنساب الطالبين.

مشائخه :

قال النجاشي : روى عن الإمام الرضا عليه السلام ..

قال السيّد الخوئي قدس سره : إنّ ما ذكره النجاشي من روايته عن الرضا عليه السلام ؛ ففي الكتب الأربعة ليست له رواية أصلاً ..

نعم ، له روايات في علل الشرائع والتوحيد والأمالي ومعاني الأخبار وعيون الأخبار للصدوق قدس سره عن غير الرضا عليه السلام.

وروى عن أبي سعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي الكوفي الرّواجني ، المتوفّي سنة 250 هـ - (1).

الراوون عنه :

روى عنه سبطه الشريف أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الأكبر بن يحيى بن الحسن ، ويعرف السبط هذا ب- : «أبي محمد

الدداني» النسابة ، والمعروف - لجلالة عمّه - ب- : «ابن أخي طاهر» ، المتوفّي سنة 358 هـ ..

ويروي عن السبط السيّد أبو الحسن عليّ بن محمد بن الصوفي العلوي العمري النسابة. 7.

ص: 306

1 - أخبار الزينبات ؛ ذكر فيه الزينبات من ولد أبي طالب ، ثم من ولده ، طبع بمصر سنة 1333 هـ - (1).

2 - أخبار المدينة (2).

3 - أنساب آل أبي طالب ؛ ينقل عنه الفقيه حميد في كتابه الحدائق الوردية ، وينقل عنه أيضاً السيد أحمد بن محمد بن المهنا العبيدلي في تذكرة النسب وجعل رمزه : «يح» ، وينقل عنه أبو نصر البخاري في كتابه سر السلسلة العلوية ..

قال الطوسي ؛ : أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن أبي محمد بن أخي طاهر ، عن جدّه يحيى بن الحسن رضي الله عنه (3).

وقال ابن الطقطقي : ابتدأ فيه بولد أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم لصلبه ، ثم بولدهم بطن بعد بطن إلى قريب من زمانه ، وهو كتاب حسن ما رأيت في مصنفات الأنساب أحسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرصن منه (4).

4 - المسائل إلى القاسم بن إبراهيم ؛ مسائل وجّهها إلى أبي محمد 7.

ص: 307

1- الذريعة 1 / 332 رقم 1733.

2- كشف الظنون 1 / 29 ، هدية العارفين 2 / 514 ، الذريعة 1 / 349 رقم 1834 ، الأعلام - للزركلي - 8 / 141.

3- انظر : رجال النجاشي : 442 ، الفهرست - للطوسي - : 263 رقم 804 ، الأعلام - للزركلي - 8 / 141 ، مؤلفات الزيدية 1 / 164 رقم 442.

4- الأصيلي : 307.

القاسم بن إبراهيم طباطبا الحسني ، المتوفى سنة 246 هـ - (1).

5 - المسجد ؛ قال النجاشي : أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ، قال : حدّثنا جدّي ..

وقال الطوسي : أخبرنا به جماعة ، عن التلعكبري ، عنه (2).

6 - المناسك ؛ قال الطوسي : المناسك : عن عليّ بن الحسين عليه السلام . أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى ، عن ابن عقدة ، عنه (3).

7 - المعقبون من ولد الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ هذا الكتاب ، وسيأتي الكلام عنه .

وفاته :

توفي ؛ بمكة المكرمة في سنة 277 هـ ، 890 م ، وصلى عليه أمير مكة يومئذ : هارون بن محمد العباسي .

عن الكتاب :

يعدّ هذا الكتاب - على الرغم من صغره - من ذخائر تراثنا الثمين ؛ إذ هو من تأليفات واحد من حدّاق علم النسب بنوعه المبسوط .

بدأ المؤلف رحمه الله بذكر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن ثمّ ولده الذين أعقب منهم ، ومن ثمّ ولد ولده ، وهكذا .2.

ص: 308

1- مؤلفات الزيدية 2 / 460 رقم 2833.

2- رجال النجاشي : 442 ، الفهرست - للطوسي - : 263 رقم 803 ، الذريعة 21 / 15 رقم 3719.

3- الفهرست - للطوسي - : 263 رقم 802.

وذكر بعد ذلك من قُتل منهم بكرلاء - رحمة الله عليهم - في ملك يزيد بن معاوية.

وذكر بعد ذلك من قُتل بالسّم من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام.

وذكر بعد ذلك من حمل من ولد الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام في ملك أبي جعفر.

وذكر بعد ذلك من توفّي في ملك هارون الرشيد في المحابس.

وذكر بعد ذلك من كان مع عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام في الحبس فخلّي عنه وانصرف إلى المدينة.

وذكر بعد ذلك من قُتل ب- «فحّ» - رحمة الله عليهم -.

وذكر أخيراً من قُتل أيام أبي السرايا - رحمة الله عليهم -.

كلمة أخيرة :

لم يذكر مترجمو السيّد رحمه الله هذا الكتاب ضمن مؤلفاته ، ممّا يدعو إلى الاستغراب والتساؤل : هل إنّ هذا الكتاب هو قطعة من كتابه أنساب آل أبي طالب؟ أم كتاب الأنساب كلّّه؟ أم أنّه زاغ عن نظر الجميع فلم يذكره؟!

النسخة المعتمدة :

هي المصوّرة عن النسخة المخطوطة الموجودة في مجموعة داير الأولى ، المحفوظة في معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو ، برقم 127.

ص: 309

كُتبت النسخة بخط النسخ في 29 صفحة ، وبقياس 20 × 14 سم ، قد أضرت الرطوبة بالسطر الأول من غالبية صفحاتها.

كتبها : محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي الصقر القرشي ، في ربيع الأول من سنة 551 هـ - بدمشق من نسخة عتيقة.

كتب في آخرها : آخر كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه ... (1) الطاهرين ، وسلّم تسليمًا ... (2).

والمصوّرة هذه محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم ، برقم 963.

ورمزت لها بالحرف «خ».

منهج التحقيق :

قمت - في بداية عملي - باستنساخ النسخة ، ثم قابلت ما استنسخته بالنسخة نفسها مع تقويم متنها تقويماً متقناً - على قدر الوسع والإمكان - مستعيناً بكتب الأنساب الأخرى - ك- : المجدي والفخري وعمدة الطالب - لتصحيح ما تعسر قراءته في المتن .».

ص : 310

1- غير مقروء في «خ».

2- غير مقروء في «خ».

وما أضفته من المصادر جعلته بين معقوفين [] وأشرت له في محلّه.

وترجمت جملة من الأعلام بالرجوع إلى كتب الأنساب المعتبرة.

ووضعت - أخيراً - فهرساً للمصادر والمراجع التي اعتمدها في عملي هذا.

والله أسأل أن يوفّقني لتحقيق المزيد من درر تراثنا الإسلامي العزيز ، وله الحمد أولاً وآخراً.

فارس

حسن كريم

17

ربيع الأول 1421 هـ -

قم

المقدّسة

ص: 311

قال الشريف أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام :

المعقب من ولد أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة نفر : الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس بنو علي بن أبي طالب عليهم السلام.

فأم الحسن والحسين : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأم محمد بن علي : الحنفية (1) خولة بنت جعفر (2) بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن عبيد.

وأم عمر بن علي (3) عليه السلام : الثعلبية أم حبيب ابنة ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد. والعباس بن علي عليهما السلام قُتل بالطف (4). 5.

ص: 314

1- مات محمد بن الحنفية بالطائف وهو ابن خمس وستين سنة. المجدي في الأنساب : 15.

2- ذكرها في أعيان الشيعة 6 / 360 باسم : خولة بنت إياس بن جعفر ؛ وقال : كانت من سبي بني حنيفة حين قتلهم خالد بن الوليد وقتل رئيسهم مالك بن نويرة وتزوج بامراته من ليلته.

3- يكتنى أبو القاسم ، أو أبو حفص ، وهو توأم أخته رقية - أم كلثوم - وأمهما : الصهباء ، وكان آخر من مات من بني علي عليه السلام ، مات وعمره 77 سنة أو 75 سنة. المجدي : 15 - 16.

4- قُتل وله يومئذ أربع وثلاثون سنة. المجدي : 15.

وعثمان (1) - وجعفر (2) وعبد الله (3) لا-عقب لهم ، قُتلوا بالطفّ ، وأمّهم : أمّ البنين (4) ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب.

***س.

ص: 315

1- يكتنى أبو عمرو ، قتل وهو ابن إحدى وعشرين سنة. المجدي : 15.

2- وهو : أبو عبد الله ، قتل وهو ابن تسع وعشرين سنة. المجدي : 15.

3- وهو : أبو محمد الأكبر ، قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة ، ودمه في بني دارم. المجدي : 15.

4- ذكرها في أعيان الشيعة 8 / 389 باسم : فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة - أخي لبيد الشاعر - بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابية ... وهي من بيت عريق في العروبة والشجاعة ، تزوّجها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بإشارة أخيه عقيل حين طلب منه أن يختار له امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب ليتزوّجها فتلد له غلاماً فارساً ، وكان عقيل نسبة عالماً بأخبار العرب وأنسابهم ، فاختارها له ، وقال : إنّه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس.

والعقب من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب من الذكور من : ولد زيد (1) ك- بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ..

و [من : ولد] الحسن (2) بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

فأمّ زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام : أمّ بشير (3) بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري.

وأمّ الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام : ... (4) بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر الفزاري ، إخوته لأُمّه : إبراهيم (5) وداود وأمّ القاسم بنو محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي . 2.

ص: 316

1- كان زيد بن الحسن شريفاً نبيهاً ، يكتنّى أبا الحسين ، وكانت أمّه أنصاريّة ، ومات وله تسعون سنة أو مائة. المجدي : 20 ، لباب الأنساب 342 / 1 .. قال في أعيان الشيعة 95 / 7 : توفّي سنة 120 بين مكّة والمدينة.

2- هو : أبو محمد الحسن المثنى بن الحسن السبط القرشي الهاشمي المدني ، جليلاً رئيساً ، فاضلاً ورعاً ، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته ، شهد الطفّ وعمره 17 سنة وقد أُتُخِنَ بالجراح ، توفّي سنة 97 هـ . الإرشاد 23 / 2 ، تهذيب الكمال 89 / 6 رقم 1215 ، سير أعلام النبلاء 4 / 485 ، أعيان الشيعة 5 / 43.

3- قال في عمدة الطالب : 69 : وأمّ زيد فاطمة بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو ابن ثعلبة الخزرجي الأنصاري.

4- كلام غير مقروء في «خ» ؛ وفي نسب قريش : 46 و 285 ، وعمدة الطالب : 98 : وأمّه : خولة بنت منظور بن زبّان ...

5- هو : إبراهيم الأعرج بن محمد بن طلحة ، قتل أبوه مع جدّه يوم الجمل ، كان يقال له : «أسد قريش» ، توفّي سنة 110 هـ - عن نحو 80 سنة ؛ انظر : سير أعلام النبلاء 4 / 562 رقم 222.

[أعقاب الحسن المثنى بن الحسن عليه السلام]:

والعقب من ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من: عبد الله (1) وإبراهيم (2) والحسن (3) بني الحسن بن الحسن، وأمهم: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام..

وداود (4) وجعفر (5) ابني الحسن بن الحسن، وأمهما أم ولد (6).ة.

ص: 317

1- كنيته: أبو محمد المدني، ويسمى: «المحض»، ولد في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد، توفي بالكوفة في أيام أبي جعفر وهو ابن 75 سنة. التاريخ الكبير 5 / 71 رقم 180، مقاتل الطالبين: 166 رقم 16، تهذيب الكمال 14 / 414 رقم 3225، عمدة الطالب: 101.

2- كنيته: أبو إسماعيل، صاحب الصندوق، كان شريفاً سيّداً، يلقب: «الغمر»، توفي في الحبس بالهاشمية سنة 145 هـ وهو ابن 67 أو 69 سنة. مقاتل الطالبين: 172 رقم 18، المجدي: 68، الشجرة المباركة: 23، الفخري: 102، عمدة الطالب: 161.

3- وهو المسمى: «الحسن المثلث»، كان متألهاً، فاضلاً، ورعاً، توفي في الحبس بالهاشمية سنة 145 هـ وهو ابن 68 سنة. مقاتل الطالبين: 171 رقم 17، رجال الطوسي: 165 رقم 1، تاريخ بغداد 7 / 293، تهذيب الكمال 6 / 84 رقم 1214، عمدة الطالب: 182، أعيان الشيعة 5 / 41.

4- كنيته: أبو سليمان، كان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام نيابة عن أخيه عبد الله المحض، وكان رضيح جعفر الصادق عليه السلام، وحبسه المنصور الدوانيقي فأفلت منه بالدعاء الذي علّمه الصادق عليه السلام لأمه أم داود، ويعرف بدعاء أم داود وبدعاء يوم الاستفتاح، وهو النصف من رجب، توفي بالمدينة وهو ابن 60 سنة. عمدة الطالب: 189.

5- كنيته: أبو الحسن، كان أكبر إخوته سنّاً، وكان سيّداً فصيحاً يعدّ في خطباء بني هاشم، حبسه المنصور مع إخوته ثم تخلص، توفي بالمدينة وله 70 سنة. عمدة الطالب: 184، أعيان الشيعة 4 / 88.

6- قال في عمدة الطالب: 101: رومية تدعى حبيبة.

والعقب من ولد الذكور من ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن: محمد (1) وإبراهيم (2) وموسى (3)، وأمهم: هند ابنة أبي عبيدة بن عبد الله ابن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى (4) ..

ويحيى بن عبد الله بن الحسن (5)، وأمّه: قُرَيْبَةُ بنت زُكَيْح (6) بن «.

ص: 318

- 1- هو: النفس الزكية، قتيل أحجار الزيت، ولد سنة 100 هـ، وقتل سنة 145 هـ، قتله عيسى بن موسى أيام المنصور بالمدينة. تاريخ خليفة بن خياط: 421، تاريخ الطبري 552/7، مقاتل الطالبين: 184، الشجرة المباركة: 4 و 5، الفخري: 86.
- 2- كنيته: أبو الحسن، مشهور ب-: «أفا»، كان على شاكلة أخيه - محمد النفس الزكية - في الدين والعلم والشجاعة والشدة، وكان يقول شيئاً من الشعر، خرج في البصرة، وقتل في «باخمري» من سواد الكوفة سنة 145 هـ وهو ابن 48 سنة، قتله عيسى بن موسى الهاشمي. تاريخ خليفة بن خياط: 421، تاريخ الطبري 622/7، مقاتل الطالبين: 272 رقم 29، الشجرة المباركة: 4 و 5، الفخري: 86 - 87.
- 3- لُقّب ب-: «الجون» لسواد لونه، كنيته: أبو الحسن، كان شاعراً، وهو أكثر أولاد عبد الله بن الحسن المثنى عقباً، ضربه المنصور بالسياط. تاريخ الطبري 543/7، مقاتل الطالبين: 333 رقم 31، المجدي: 45، الشجرة المباركة: 6، الفخري: 87.
- 4- كذا ذكر اسمها أيضاً في: نسب قريش: 53، وجمهرة نسب قريش: 484 و 505، ومقاتل الطالبين: 333، والفخري: 85، وعمدة الطالب: 103، وفي المجدي: 37 ذكرها هكذا: هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن أسد قريش بن عبد العزى بن قصي. تزوّجها عبد الله بن الحسن المثنى وهو فتى شابّ ولدت ابنها موسى الجون ولها من العمر 60 سنة.
- 5- كنيته: أبو محمد، وهو صاحب الديلم، كان قصيراً، آدم، حسن الوجه والجسم، تعرف سلالة الأنبياء في وجهه، مات في حبس الرشيد ببغداد. مقاتل الطالبين: 388 رقم 40، المجدي: 37، الشجرة المباركة: 17، الفخري: 85، عمدة الطالب: 103.
- 6- واسمه: عبد الله؛ وهو أخو هند بنت أبي عبيدة. انظر: نسب قريش: 54، وجمهرة نسب قريش: 505، مقاتل الطالبين: 388؛ وفيه: «ذبيح» بدل: «ركيح»، عمدة الطالب: 103. وذكره ثانية في نسب قريش: 228 وسمّاه: «زُكَيْح».

أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب ..

وإدريس (1)... وسليمان (2) هو المقتول ب- «فخّ»، وأمّهما : عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، من بني مخزوم.

[أعقاب محمد النفس الزكية]:

والعقب من ولد محمد بن عبد الله بن الحسن - وهو المقتول بالمدينة أيام أبي جعفر - من : ولد عبد الله بن محمد الأشر (3) ، وأمّه : أمّ سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

[أعقاب عبد الله الأشر]:

والعقب من ولد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن من : محمد (4) بن عبد الله ، وأمّه أمّ ولد. 7.

ص: 319

1- كنيته : أبو محمد ، شارك في وقعة «فخّ» وأفلت من القتل ، اغتيل بالسمّ بأمر الرشيد في المغرب سنة 175 هـ. نسب قريش : 54 ، مقاتل الطالبين : 406 رقم 41 ، المجدي : 62 ، المختصر في أخبار البشر 11 / 2 و 13.

2- خرج مع شهيد «فخّ» «الحسين بن عليّ بن الحسن» سنة 167 في خلافة موسى أمير المدينة وقُتل. نسب قريش : 54 ، مقاتل الطالبين : 365 رقم 37 ، المجدي : 60 ، المختصر في أخبار البشر 11 / 2.

3- قتل في الهند أو السند وقيل : بكابل في جبل يقال له : «علاج» ، وبعث برأسه إلى أبي جعفر المنصور. مقاتل الطالبين : 268 رقم 28 ، المجدي : 39.

4- هو : محمد الكابلي ، وُلد في كابل وانتقل عنها بعد قتل أبيه. نسب قريش : 55 ، المجدي : 39 ، الفخري : 86 ، عمدة الطالب : 106 و 107.

* والعقب اليوم من ولد محمد بن عبد الله من : الحسن (1) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله.

[أعقاب إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى] :

والعقب من ولد إبراهيم بن عبد الله بن الحسن من : ولد الحسن (2) ابن إبراهيم بن عبد الله ، وأُمّه : أُمّامة بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.

[أعقاب الحسن المدني] :

والعقب من ولد الحسن بن إبراهيم من : عبد الله بن الحسن بن إبراهيم ، وأُمّه : مليكة بنت عبد الله بن أشيم التميمي.

* والعقب اليوم من ولد عبد الله بن الحسن بن إبراهيم من : محمد (3) وإبراهيم (4) ابني عبد الله ، وأُمّهما أم ولد. -د

ص: 320

1- هو : أبو محمد الحسن الجواد الأعور ، كان أحد أجواد بني هاشم الممدوحين المعدودين ، قتلته طي في ذي الحجة سنة 251 هـ ، أُمّه زبيرية ، قتل أيام المعتزّ. المجدي : 40 ، الفخري : 86 ، عمدة الطالب : 107.

2- هو : الحسن بن إبراهيم بن عبد الله المدني ، كان من أصحاب الإمام الصادق 7 ، وكان وجيهاً مقدّماً ، زوجته فاطمة بنت عمّه محمد النفس الزكية. نسب قريش : 55 ، رجال الطوسي : 166 رقم 2 ، لسان الميزان 2 / 190 رقم 867 ، أعيان الشيعة 4 / 627.

3- هو : محمد الحجازي ، يلقّب ب- : «عيسوا» ، ويعرف ب- : «الأعرابي» ، له عقب بالحجاز وبغداد. المجدي : 45 ، الشجرة المباركة : 5 ، الفخري : 87.

4- هو : إبراهيم الأزرق ، له عقب بينع - على غربيّ المدينة - يقال لهم : بنو الأزرق. المجدي : 44 ، الشجرة المباركة : 5 و 6 ، الفخري : 87. قال الفخر الرازي في الشجرة المباركة : 5 : وولد عبد الله ابنان : محمد

[أعقاب موسى الجون]:

والعقب من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن من : عبد الله (1) وإبراهيم (2) ابني موسى بن عبد الله ، وأمهما : أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة.

[أعقاب إبراهيم بن موسى الجون]:

والعقب اليوم من ولد إبراهيم بن موسى من : يوسف (3) بن إبراهيم.

[أعقاب عبد الله السويقي بن موسى الجون]:

والعقب اليوم من عبد الله بن موسى من : يحيى وأحمد وسليمان وموسى وصالح.

* والعقب من ولد يحيى بن عبد الله بن الحسن من : محمد (4) بن يحيى ، وأمّه : خديجة ابنة إبراهيم بن طلحة بن عمر (5) بن عبيد الله بن .1

ص: 321

-
- 1- هو : عبد الله السويقي الرضا ، وهو الذي أراد المأمون أن يقيمه مقام عليّ بن موسى الرضا 7 فأبى واعتزل. الفخري : 87.
 - 2- هو : إبراهيم بن موسى الجون ، كان سيّداً. المجدي : 46.
 - 3- هو : يوسف الأمير باليمامة. المجدي : 46 ، الفخري : 96.
 - 4- هو : محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، حبسه بكار بن عبد الله الزبيري ، فمات في حبسه. مقاتل الطالبين : 411 رقم 43.
 - 5- كذا الصحيح ، وفي الأصل : ابنة إبراهيم بن عمر ؛ انظر : نسب قريش : 55 ، مقاتل الطالبين : 411.

معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم.

والعقب اليوم من ولد محمد بن يحيى من : أحمد (1) وعبد الله وإدريس ، وأمهم : فاطمة بنت إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

* والعقب من ولد سليمان (2) بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من : محمد بن سليمان ، وأمّه فزارية.

[أعقاب محمد بن سليمان بن عبد الله] :

والعقب اليوم من محمد بن سليمان بن عبد الله من : عبد الله وأحمد وإدريس وحمزة وعيسى وسليمان والحسن ، وهم لأُمَّهات أولاد شتى.

[أعقاب إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى] :

والعقب اليوم من ولد إدريس بن عبد الله بن الحسن من : إدريس

1- هو الذي حبسه الحارث بن أسد عامل أبي الساج بالمدينة ، فمات في حبسه. مقاتل الطالبين : 526 رقم 74.

2- قال في المجدي : 51 : وأمّا سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ، فكان سيّداً ، وولده حوالي مكّة بادية ، وأمّه فزارية. وفي الظاهر لا يخلو من سقط أو تصحيف.

ابن إدريس ، وأمّه أم ولد - الذي كان بالمغرب - .

[أعقاب إدريس بن إدريس بن عبد الله] :

والعقب اليوم من إدريس - وهم بالمغرب - من : محمد ويحيى وحمزة وعيسى وداود وعبد الله وعمر ، وهم لأُمَّهات أولاد شتى .

[أعقاب إبراهيم بن الحسن المثنى] :

العقب من ولد إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام من : إسماعيل (1) بن إبراهيم بن الحسن ، وأمّه : ذبيحة (2) بنت محمد بن عبد الله [بن عبد الله] (3) بن أبي أمية (4) بن المغيرة ، من بني مخزوم .. 0.

ص: 323

1- هو : أبو إبراهيم إسماعيل الديباج ، يقال له : طباطبا ؛ وقيل : إنّ ابنه إبراهيم طباطبا ، شهد فحاً . مقاتل الطالبين : 180 رقم 22 ، المجدي : 69 ، الشجرة المباركة : 24 ، عمدة الطالب : 162 .

2- في مقاتل الطالبين : ريحة .

3- من : نسب قريش : 56 ، مقاتل الطالبين : 180 ؛ وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب النسب : 210 ، والمصعب الزبيري في نسب قريش : 306 .

4- هو : حذيفة - وقيل : سهل - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، رثاه أبو طالب بن عبد المطلب ، فقال : وقد أيقنَ الركبُ الذي أنتَ فيهم إذا رحلوا يوماً بأنك عاقِرُ فسَمي : زاد الركب ، وهو والدُ أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . جمهرة النسب : 86 ، كتاب النسب : 209 ، طبقات ابن سعد 8 / 86 ، نسب قريش : 300 .

ومن : عليّ (1) بن إبراهيم ، وأمه أمّ ولد.

[أعقاب إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى] :

والعقب من ولد إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام من : الحسن (2) بن إسماعيل ، وأمه : أمة الكريم بنت عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن قرة بن نهيك الهلالية ..

و [من : إبراهيم (3) بن إسماعيل ، وأمه أمّ ولد.

[أعقاب إبراهيم طباطبا] :

والعقب من ولد إبراهيم بن إسماعيل من : محمد (4) بن إبراهيم ، ،

ص: 324

1- قال في المجدي : 68 - 69 : قال أبي : هو مدني لأُمّ ولد ، وقال غيره : يدعى : أبا قرية (قرمة) .. وقال في هامش عمدة الطالب : 162 : وأما علي - وأمه أمّ ولد تدعى : مذهبة ، ويكنّى : أبا قرمة - فشهد فخاً.

2- هو : أبو علي الحسن التج ابن إسماعيل الديباج ، يعرف ب- : «ابن الهلالية» ، شهد فخاً ، حبسه الرشيد نيفاً وعشرين سنة حتّى خلاه المأمون ، توفّي وهو ابن 63 سنة ، يقال لولده : بنو التج. المجدي : 69 ، الشجرة المباركة : 33 ، الفخري : 114 ، عمدة الطالب : 163 ؛ وذكره في نسب قريش : 56 وقال : أمّه من بني هلال ابن عامر .

3- هو : أبو إسحاق إبراهيم طباطبا ، لقّب بذلك لأنّه أراد أن يقول : قبا ، فقال : طبا لردّة في لسانه ، وقيل : بل السواد لقّبوه بذلك ، وطباطبا بالنبطية : سيّد السادات ، كان ذا خطر وتقدّم ، وأبرز صفحته ودعا إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام. نسب قريش : 56 ، المجدي : 72 ، لباب الأنساب 1 / 181 و 277 ، عمدة الطالب : 172 .

4- كنيته : أبو عبد الله ، خرج بالكوفة أيام المأمون داعياً إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام ، وخرج معه أبو السرايا السري بن منصور الشيباني ، عظم أمره ولقّب بأمر المؤمنين ،

الخارج بالكوفة أيام أبي السرايا ..

و [من :] القاسم (1) وأحمد (2) وعبد الله (3) والحسن (4) بني إبراهيم ابن إسماعيل.

[أعقاب علي بن إبراهيم بن الحسن المثنى] :

والعقب من ولد علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من : الحسن (5) بن علي بن إبراهيم ، وأُمّه أمّ ولد. ير

ص: 325

1- هو : أبو محمد القاسم الرّسّي - الرّسّ موضع وجبال قريب من مكّة - ، كان عفيفاً زاهداً ، دعا إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام ، له تصانيف ، أعقب الكثير وله أولاد متقدّمون في بلاد اليمن ونواحيها وصعدة ونواحيها ، الفرقة المنسوبة إليه يقال لهم : القاسميّة ، وأولاده يقال لهم : الرّسيّة. جمهرة أنساب العرب : 43 ، المجدي : 75 ، لباب الأنساب 1 / 259 ، الشجرة المباركة : 24 ، الفخري : 102 ، عمدة الطالب : 174 - 175.

2- هو : أبو عبد الله أحمد الرئيس ، له من الأولاد المعقبين اثنان : أبو جعفر محمد الأصغر ، وأبو إسماعيل إبراهيم المكفوف. الشجرة المباركة : 31 ، الفخري : 112 ، عمدة الطالب : 173.

3- كان له ذيل لم يطل ، ومن ولده : أحمد خرج بصعيد مصر سنة 270 هـ - فقتله أحمد بن طولون وانقرض عقبه وعقب أبيه عبد الله أيضاً. المجدي : 72 ، عمدة الطالب : 172.

4- كان بمصر ودخل الروم ، أعقب من رجلين : علي - أمّه أمّ ولد ، استلحق وهو ابن 14 سنة - وأحمد يلقّب : «متوية». المجدي : 72 ، الفخري : 113 ، عمدة الطالب : 173.

5- وقد يقرأ : الحسين ، ومن قوله : «والعقب من ولد علي» إلى هنا بعضه غير

[أعقاب إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى]:

وقد كان لإبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن يقال له: إسحاق (1)، ولإسحاق ابن يقال له: عبد الله (2) بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن فقتل ب-: «فحَّ» فانقرض عقبه.

[أعقاب الحسن المثلث]:

العقب اليوم من ولد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من: علي (3) بن الحسن، وأمه من ولد جعفر بن كلاب.:

ص: 326

-
- 1- هو شقيق يعقوب وأمهما أم ولد، أولد عبد الله وحده وانقرض بانقرضه. المجدي: 68، عمدة الطالب: 162 هامش الصفحة.
 - 2- يقال له: الجَدَى، عقبه قليل؛ إذ مات عن بنت اسمها: فاطمة، أمه: رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن. نسب قریش: 56، جمهرة أنساب العرب: 43، المجدي: 68.
 - 3- هو العابد ذو الثفنتان، نعم الرجل كان، كان يقال له ولزوجته زينب: «الزوج الصالح» لعبادتهما، أمه وأُمُّ شقيقه عبد الله والحسن: أم عبد الله بنت عامر بن بشير بن عامر - ملاعب الأستة - بن مالك بن جعفر بن كلاب، مات مع أبيه في حبس المنصور ببغداد وهو ساجد، يقال لعقبه: بنو العابد بالحجاز. نسب قریش:

الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، وقد كان لهم عدد فانقرضوا جميعاً.

[أعقاب جعفر بن الحسن المثني] :

والعقب من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام من : ولد الحسن (1) بن جعفر ، وأُمّه : عائشة ابنة عَوْف بن الحارث بن الطفيل بن عبد الله ، من الأزد ، وهم حلفاء لآل بكر ؛ وأُمّها : قريبة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة.

... مه (2) أمّ الحسن ابنة جعفر بن الحسن وهي : أمّ جعفر ومحمد وعائشة وزينب ، من سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب.

[أعقاب الحسن بن جعفر بن الحسن المثني] :

والعقب من ولد الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن من : ..

ص: 328

1- هو : أبو محمد الحسن الاخشيبي ، حملة المنصور مع عمّه عبد الله من المدينة إلى العراق ، كان قد تخلّف عن فتحّ مستعفياً ، روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، وحدث عن الأعمش. رجال النجاشي : 46 رقم 92 ، جمهرة أنساب العرب : 44 ، المجدي : 82 ، لباب الأنساب 2 / 590 ، الشجرة المباركة : 36 ، أعيان الشيعة 5 / 33.

2- غير مقروء في «خ» ؛ وأمّ الحسن هذه هي : ابنة عائشة بنت عوف أيضاً ، كما يفهم من : نسب قريش : 56 ، جمهرة أنساب العرب : 34. وقال في عمدة الطالب : 184 : وكان لجعفر بنت اسمها : أمّ الحسن ، خرجت إلى جعفر بن سليمان بن عبد الله بن العباس ، وهي أمّ ولده ، وتزوجت بعده عمر الأطرف بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ...

محمد (1) بن الحسن ، وأُمّه : مُلَيْكَة بنت داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ؛ وأُمّها : كلثوم بنت عليّ بن الحسين (2) بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثني] :

والعقب من ولد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ (3) بن محمد ، وأُمّه : فاطمة بنت محمد بن القاسم بن محمد ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ..

ومن : عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثني] :

والعقب من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام من : عبيد الله (4) والحسن ابني عبد الله بن هو

ص: 329

1- اختلف في ضبط لقبه ؛ فذكر في بعض المصادر أنّ لقبه : «السليق» ، وفي بعضها : «السليق». سرّ السلسلة العلوية : 19 ، المجدي : 82 ، لباب الأنساب 2 / 590 ، الشجرة المباركة : 36 ، الفخري : 116 ، عمدة الطالب : 184. وقد ضبطه في تاج العروس - 6 / 384 مادة «سليق» - ولقبه : «السليق» ؛ وذلك لسلاقة لسانه وسيفه.

2- كذا الصحيح ، وفي «خ» : الحسن ؛ انظر : الشجرة المباركة : 36 .. وفي الإرشاد - للمفيد - 2 / 155 ، وبحر الأنساب : 179 : أنّ اسمها : أمّ كلثوم.

3- يعرف ب- : «ابن المحمّدية». انظر : المجدي : 82 - 83 ، لباب الأنساب 2 / 590 ، الشجرة المباركة : 36 ، بحر الأنساب : 187.

4- كذا الصحيح ، وفي «خ» : عبد الله ؛ وهو : أبو عليّ عبيد الله الأمير ، ولأه المأمون العباسي الكوفة ومكّة ، كان يلي صدقات عليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام وهي فدك ، وهو

الحسن بن جعفر، وأمّهما : كلثوم (1) بنت علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ..

ومن : جعفر (2) بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام ، وأمّه من اليمن.

[أعقاب داود بن الحسن المثني] :

والعقب من ولد داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : سليمان (3) وعبد الله ابني داود ، وأمّهما : أمّ كلثوم بنت عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (4).

[أعقاب سليمان بن داود بن الحسن المثني] :

والعقب من ولد سليمان بن داود من : محمد (5) بن سليمان ، وأمّه : 9.

ص: 330

1- سَمّاها في المجدي : 84 : «أمّ كلثوم».

2- لَقَّب ب- : «الغدار» ، له أولاد كلّهم محمد. تهذيب الأنساب : 96 ، المجدي : 87 ، الشجرة المباركة : 40 ، الفخري : 124 ، عمدة الطالب : 186.

3- كذا الصحيح ، وفي «خ» : محمد سليمان ؛ انظر : سرّ السلسلة العلوية : 18 ، المجدي : 89.

4- كذا الصحيح ، وفي «خ» : كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ انظر : سرّ السلسلة العلوية : 18 ، المجدي : 89 ، عمدة الطالب : 189.

5- يلقَّب : «البربري» ، خرج مع أبي السرايا بالمدينة فقتل في حياة أبيه وله تَيْف وثلاثون سنة. سرّ السلسلة العلوية : 18 ، المجدي : 89 ، عمدة الطالب : 189.

أسماء ابنة إسحاق بن إبراهيم بن ... (1) المخزومي.

[أعقاب محمد بن سليمان بن داود]:

والعقب من ولد محمد بن سليمان بن داود من : سليمان وداود والحسن وموسى وإسحاق (2) ، وهم لأُمَّهات أولاد شتى.

[أعقاب عبد الله بن داود بن الحسن المثنى]:

والعقب من ولد عبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن بن محمد (3) وعليّ (4) ابني عبد الله ، وأُمَّهما : رقية بنت عون بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[أعقاب محمد بن عبد الله بن داود]:

والعقب من محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن 0.

ص: 331

1- كلمة غير مقروءة في «خ» ؛ ولعلّها : هشام.

2- كان يقال لهم : «نجوم آل أبي طالب» ، ويقال لهم : «الرماح» لطولهم وحسنهم. سرّ السلسلة العلوية : 18.

3- هو : العالم الورع محمد الأزرق ، أولد آل الجماس وآل سرواط. تهذيب الأنساب : 104 ، المجدي : 89 ، الفخري : 130.

4- هو : عليّ الأعرابي ، يعرف ب- : «ابن المحمديّة» ، مات في حبس المهدي بمصر. تهذيب الأنساب : 104 ، منتقلة الطالبيّة : 295 ، المجدي : 89 ، الفخري : 130.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب علي بن عبد الله بن داود]:

والعقب من ولد عليّ بن عبد الله بن داود بن الحسن من: سليمان (1) ابن عليّ بن عبد الله بن داود، وأمّه أمّ ولد.

[أعقاب زيد بن الحسن عليه السلام]:

العقب من ولد زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: الحسن (2) بن زيد، وأمّه أمّ ولد (3).

[أعقاب الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام]:

والعقب من ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام من: القاسم (4) بن الحسن، وأمّه: أمّ سلمة بنت الحسين (5) بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام .. 0.

ص: 332

1- هو: سليمان المحدث، كثير الرواية عند العامة. سرّ السلسلة العلوية: 18.

2- له أخبار حسنة في علمه وفضله وعقله وكرمه وحلمه وسؤدده، ولأه أبو جعفر المنصور المدينة، مات بالحاجر. نسب قريش: 56، تهذيب الأنساب: 105، جمهرة أنساب العرب: 39، المجدي: 21.

3- يقال لها: «زجاجة»، وتلقب: «رققا». عمدة الطالب: 70.

4- هو: أبو محمد القاضي بالحرمين، كان زاهداً، عابداً، ورعاً، أكثر إخوانه عقباً. المجدي: 21، الشجرة المباركة: 41، الفخري: 130.

5- كذا الصحيح، وفي «خ»: الحسن .. وهو: الحسين الأثرم، انقرض ولده إلا من قبل بناته أمّ سلمة وأمّ كلثوم، وقيل: بنو الأثرم لا يصحّ لهم نسب. انظر: سرّ السلسلة العلوية: 5 و 22، المجدي: 21، لباب الأنساب 1 / 387، وج 2 / 449، الشجرة المباركة: 4 و 41، عمدة الطالب: 70.

و [من :] عليّ (1) وزيد (2) وإبراهيم (3) وإسحاق (4) وعبد الله (5) وإسماعيل (6) ..

فأمّ عليّ وزيد وإبراهيم أمّ ولد (7). وأمّ إسحاق أمّ ولد. وأمّ إسماعيل أمّ ولد. وأمّ عبد الله من بني شيان. 3.

ص: 333

1- هو: أبو الحسن عليّ السديد، مات في حبس المنصور. مقاتل الطالبين: 339، سرّ السلسلة العلوية: 22، المجدي: 23، و 35، الشجرة المباركة: 41 و 63، عمدة الطالب: 70.

2- هو: أبو طاهر، أمّه أمّ ولد نويّة. سرّ السلسلة العلوية: 22 و 23، المجدي: 33، الشجرة المباركة: 65، الفخري: 158، عمدة الطالب: 71.

3- كنيته أبو إسحاق. سرّ السلسلة العلوية: 22، عمدة الطالب: 97.

4- هو: أبو الحسن الكوكبي، أعور، أمّه أمّ ولد بخارية - وقيل: بحرانية -، حبس ببغداد فمات في الحبس. مقاتل الطالبين: 418 رقم 47، سرّ السلسلة العلوية: 22 و 25، لباب الأنساب 1 / 414، الشجرة المباركة: 67، الفخري: 159، عمدة الطالب: 71 و 95.

5- هو: أبو زيد وأبو محمد، أمّه أمّ ولد تدعى: «جريدة» - وقيل: هي أمّ الرباب بنت بسطام - . سرّ السلسلة العلوية: 22، عمدة الطالب: 71.

6- هو: أبو محمد، حالب الحجارة، سمي بذلك لشدّته وقوّته وبسالته، أصغر أولاد الحسن بن زيد المعقبين. سرّ السلسلة العلوية: 22 و 26، تهذيب الأنساب: 141، لباب الأنساب 1 / 246، الشجرة المباركة: 68، الفخري: 161، عمدة الطالب: 71 و 92.

7- قال العمري: وولد إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام، هو وعليّ وزيد لأمّ ولد تدعى: «أمة الحميد»، إبراهيم أمّه حسينيّة. المجدي: 33.

[أعقاب القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام]:

والعقب من القاسم بن الحسن من: محمد (1) بن القاسم، وأُمُّه: أُمَامَةُ بنت الصلت بن أبي عمرو بن ربيعة، من ثقيف.

[أعقاب محمد بن القاسم بن الحسن]:

والعقب من محمد بن القاسم من: (2) القاسم (3) وعليّ (4) وموسى (5) وإبراهيم (6) [وأحمد وعيسى وهارون] (7).

والعقب من القاسم بن الحسن أيضاً من: عبد الرحمن (8) بن 4.

ص: 334

1- هو: أبو عبد الله الأكبر البطحائي أو البطحاني - بالضم - ينسب إلى محلّة الأنصار، وبالفتح ينسب إلى البطحاء، كما تقول: صنعاني؛ قال العمري: وأحسبهم أنهم نسبوه إلى أحد هذين الموضعين لإدمانه الجلوس فيه. سرّ السلسلة العلوية: 22، المجدي: 22، الشجرة المباركة: 41.

2- العبارة مطموسة في «خ»؛ وأثبتنا ما اقتضاه السياق.

3- عالم، له رئاسة بالمدينة، وله أعقاب كثيرة. المجدي: 28، الأصيلي: 141، عمدة الطالب: 72.

4- هو: علي الأكبر الشديد في قومه. الشجرة المباركة: 52، الفخري: 144.

5- أحد سادات أهل المدينة، كان لأمّ ولد. المجدي: 26.

6- يعرف ب-: «الشجري»، عقبه في بلدان شتى وفيهم مجانين عدّة وبُله وسفهاء، وهو لأمّ ولد. المجدي: 27، الشجرة المباركة: 49، الفخري: 141.

7- العبارة مطموسة في «خ»؛ وأثبتنا ما هو موافق لِمَا في: الشجرة المباركة: 42. وقد ذكر هؤلاء بدون أحمد في: تهذيب الأنساب: 106، المجدي: 23، الفخري: 131، الأصيلي: 136.

8- هو: أبو جعفر الشجري، كان سيّداً في المدينة. سرّ السلسلة العلوية: 22، المجدي: 31، لباب الأنساب 1 / 271، الشجرة المباركة: 52، الفخري: 144.

القاسم بن الحسن بن زيد ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن]:

والعقب من ولد عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن من : جعفر (1) ، وأُمّه أمّ ولد ..

ومن : محمد (2) بن عبد الرحمن ، وأُمّه : سكينه بنت عبيد الله (3) بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ..

ومن : عليّ (4) بن عبد الرحمن ، وأُمّه : أمّ الحسن بنت الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

والعقب أيضاً من ولد القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : حمزة بن القاسم ، وأُمّه أمّ ولد. 4.

ص: 335

1- كان شريفاً سيّداً بالمدينة ، قدّمه أبو الغنائم على جميع الطالبية ، عقبه في محمد وأحمد. المجدي : 31 و 33 ، لباب الأنساب 2 / 673 ، الشجرة المباركة : 60 ، الفخري : 144 و 149.

2- هو الشريف في المدينة. تهذيب الأنساب : 129 ، المجدي : 31 ، لباب الأنساب 1 / 237 ، الشجرة المباركة : 52 ، الفخري : 150.

3- وكذا في الفخري : 144 ؛ لكن في : المجدي : 31 ، ولباب الأنساب 2 / 559 ، وعمدة الطالب : عبد الله .. وللحسين الأصغر بن زين العابدين عليه السلام : عبد الله وعبيد الله ؛ فأما عبد الله فهو : أبو القاسم العقيقي ، توفّي في حياة أبيه سنة 141 هـ ، وأما عبيد الله فهو : أبو عليّ الأعرج ، توفّي في خراسان في حياة أبيه وهو ابن 37 سنة ، وأُمهما : خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير. سرّ السلسلة العلوية : 69 وما بعدها ، أعيان الشيعة 8 / 50 و 136.

4- كان شريفاً سيّداً متوجّهاً بالمدينة ، أمّه أمّ أختيه زينب وأمّ القاسم. «المجدي : 31 و 32 ، الشجرة المباركة : 58 ، الفخري : 144.

[أعقاب حمزة بن القاسم بن الحسن]:

والعقب من ولد حمزة بن القاسم من : الحسين ومحمد ابني حمزة ، وهما لأُمّ ولد.

و [العقب من القاسم بن الحسن أيضاً من :] الحسين (1) بن القاسم ابن الحسن بن زيد ، وأُمّه أُمّ ولد.

[أعقاب علي بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام]:

والعقب من ولد علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من : عبد الله (2) بن علي ، وأُمّه أُمّ ولد.

[أعقاب عبد الله بن علي بن الحسن]:

والعقب من ولد عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن ك.

ص: 336

1- وكذا في المجدي : 21 ، وفي موضع آخر من الصفحة نفسها قال : وأُمّا الحسن ابن القاسم فأعقب حسيناً غاب خبره ببلد الديلم .. وفي جمهرة أنساب العرب : 39 ، والشجرة المباركة : 41 : الحسن.

2- قال البخاري في سرّ السلسلة العلوية : 24 : يقال : إنّ عبد الله بن علي استلحقه الحسن بن زيد جدّه بعد موت أبيه بالقافة ؛ وذلك أنّ أباه عليّاً هلك في حياة أبيه الحسن بن زيد ، وأُمّ ابنه عبد الله بن علي بن الحسن جارية بيعت ولم يعلم أنّها حامل ، فلمّا توفّي علي بن الحسن بن زيد ردّها المشتري إلى أبيه الحسن بن زيد فولدت عبد الله أباً عبد العظيم فشكّ فيه فدعا بالقافة فألحقوه به ، واسم الجارية هيفاء ، ذكر ذلك أبو الحسن الموسوي صاحب أبي الساج في كتابه ، وكان عالماً بالأنساب .. وأشار في الشجرة المباركة : 63 إلى كلام البخاري هذا ، وقال : وأُمّا غيره من العلماء فلم يذكر ذلك.

عليّ بن أبي طالب عليهما السلام من : عبد العظيم (1) وأحمد (2) والحسن (3) ، وهم لأُم ولد.

[أعقاب إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام] :

والعقب من ولد إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : إبراهيم بن إبراهيم ، وأمّه : أمّ القاسم بنت جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن] :

والعقب من ولد إبراهيم بن إبراهيم بن إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد. ن.

ص: 337

1- هو : أبو القاسم العالم الزاهد المحدث ، له كتاب : خطب أمير المؤمنين عليه السلام ، ألّفت عنه المؤلفات العديدة ، ولعلّ أقدمها : رسالة في نسب عبد العظيم ، للصاحب بن عباد ، ومن المؤلفات الموسّعة عنه : جنّة النعيم في أحوال سيّدنا عبد العظيم ، للشيخ إسماعيل الكجوري - بالفارسية - . قبره بالريّ في مسجد «الشجرة» يزار ويعظّم. سرّ السلسلة العلوية : 24 ، رجال النجاشي : 247 رقم 653 ، منتقلة الطالبيّة : 156 ، المجدي : 35 ، الشجرة المباركة : 64.

2- ذكر في منتقلة الطالبيّة : 9 : أنّ ابنه محمد بن أحمد ممّن ورد «أبهر».

3- يعرف ب- : «المهفهف» ، ولي أموال فدك للمعتضد ، لا يعرف له بقيّة ، وقال قوم : ولده بأبهر وزنجان. تهذيب الأنساب : 139 ، عمدة الطالب : 95.

4- قال في سرّ السلسلة العلوية : 25 : أمّه : أمّ الجفل - وفي نسخة : جميلة - من ولد عمر بن الخطّاب. وقال في المجدي : 33 : أمّه بنت عمّ أبيه. وقال في الشجرة المباركة : 66 : أمّه : الحميدة بنت الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب. وقد تفرّق ولده في الحبشة ويشرب ونصيبين.

* والعقب من محمد بن إبراهيم بن إبراهيم من : الحسن بن محمد ، وأُمّه : أُمّ سلمة بنت عبد العظيم بن عليّ (1) بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

[أعقاب زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام] :

والعقب من ولد زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام من : طاهر بن زيد ، وأُمّه : أسماء بنت إبراهيم بن موسى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي.

[أعقاب طاهر بن زيد بن الحسن] :

والعقب من ولد طاهر بن زيد من : محمد (2) بن طاهر ، وأُمّه : عبيدة بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ..

و [من :] عليّ (3) بن طاهر ، وأُمّه أُمّ ولد. 8.

ص: 338

1- في سرّ السلسلة العلوية : 25 ، وعمدة الطالب : 97 : عبد العظيم بن عبد الله بن علي. وفي الشجرة المباركة : 66 : عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عبد الله الأصغر بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام.

2- قال في سرّ السلسلة العلوية : 23 : أُمّه أُمّ ولد. وفي المجدي : 33 : أُمّه بنت عمّ أبيه. وفي عمدة الطالب : 96 : ولده الحسن بصنعاء اليمن.

3- هو : السائل الناسك ، له ولد بصنعاء اليمن. الشجرة المباركة : 65 ، الفخري : 158.

[أعقاب عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام]:

والعقب من ولد عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ من: زيد (1) بن عبد الله، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب زيد بن عبد الله بن الحسن]:

والعقب من ولد زيد بن عبد الله من: محمد وعبد الله وعليّ (2) بنَي زيد، وأُمّهم: أمّ الحسن بنت عبد العظيم بن عليّ بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

[أعقاب إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام]:

والعقب من ولد إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام من: هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام]:

والعقب من ولد إسماعيل بن الحسن بن زيد من: محمد (3) 2.

ص: 339

1- هو: زيد المقتول بالأهواز، كان من أشجع أهل زمانه، قتله الباد عيسى لما هرب من أبي السرايا وكان خرج معه بالكوفة. سرّ السلسلة العلوية: 25، الفخري: 158 - 159، عمدة الطالب: 96.

2- ذكرهم في سرّ السلسلة العلوية - ص 25 - مضيفاً عليهم: الحسن.

3- هو: محمد الأکشف، كان صاحب صيد، معتزلاً عن الناس. سرّ السلسلة العلوية: 26، الشجرة المباركة: 71، الفخري: 161، عمدة الطالب: 92.

وأحمد (1) وعليّ (2) والحسن (3) بنو إسماعيل.

وأُمّ محمد بن إسماعيل : [فاطمة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي ابن] (4) الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، [وأحمد وعليّ] (5) والحسن لأُمَّهات أولاد شتّى.

.1***

ص: 340

-
- 1- هو: أبو القاسم ، أمّه: صفية بنت إسحاق الكوكبي. الشجرة المباركة : 70 ، الفخري : 161 ، و 162 ؛ ولم يعدّه في المجدي : 34 : من المعقبين.
 - 2- هو: علي الزانكي أو النازوكي ، كان في الري ، وكذا بعض أحفاده ، وهو أصغر أولاد أبيه إسماعيل الآذنين أعقبوا ، أمّه أم ولد اسمها : هليل. سرّ السلسلة العلوية : 28 ، تهذيب الأنساب : 141 ، منتقلة الطالبية : 157 ، الفخري : 161 و 162 ، عمدة الطالب : 93.
 - 3- قال في المجدي : 34 : كان محدثاً متّهماً في حديثه. وأمّا في الشجرة المباركة : 68 : فلم يعدّه في المعقبين.
 - 4- العبارة مطموسة في «خ» ، واستظهرناها وفقاً لما في الفخري : 161 ؛ ويؤيده ما في المجدي : 34 ؛ إذ قال : أمّه حسينية.
 - 5- العبارة مطموسة في «خ» ، استظهرناها ممّا ذكره المؤلّف آنفاً ، وكذا من تهذيب الأنساب : 141 ، والشجرة المباركة : 68 ، والفخري : 161.

العقب من ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : عليّ بن الحسين ، وأمّه أمّ ولد (1).

[أعقاب الإمام السجّاد عليّ بن الحسين عليهما السلام] :

والعقب من ولد عليّ بن الحسين من : محمد وعبد الله (2) ، وأمّهما : أمّ عبد الله (3) بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ..

ومن : عمر (4) وزيد (5) وعليّ (6) بني عليّ عليه السلام ، وأمّهم أمّ ولد .. 3.

ص: 341

1- قال في سرّ السلسلة العلوية : 31 : قال أبو الحسين يحيى بن الحسين النسابة : بعث حريث بن جابر الجعفي إلى أمير المؤمنين عليه السلام بنتين ليزدجرد بن شهريار كسرى ، فأخذهما وأعطى واحدة لابنه الحسين ، فأولدها الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ، وأعطى الأخرى محمد بن أبي بكر ، فأولدها القاسم بن محمد ، فهما ابنا خالة.

2- وهو : «الباهر» و «الأرقط». سرّ السلسلة العلوية : 32 ، تهذيب الأنساب : 147 ، جمهرة أنساب العرب : 53 ، المجدي : 93.

3- سمّاها في الأصيلي : 145 : زينب.

4- هو : عمر الأشرف ؛ تأتي ترجمته عند ذكر أعقابه.

5- هو : أبو الحسين ، صاحب المذهب الزيدي ، ترك الكثير من المصنّفات ، منها : الصفوة ، المجموع الفقهي ، المجموع الحديثي ، القلّة والجماعة ، تثبيت الإمامة ، إثبات الوصية ، تفسير غريب القرآن ، وغيرها .. قام بالكوفة على هشام بن عبد الملك ، فقتله يوسف بن عمر يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة 120 هـ ، وهو يوم قتل ابن 42 سنة. طبقات ابن سعد 5 / 325 ، نسب قريش : 60 ، مقاتل الطالبين : 124 رقم 10 ، جمهرة أنساب العرب : 56 ، مقدّمة تفسير غريب القرآن.

6- هو أصغر أولاد الإمام السجّاد عليه السلام الذين أعقبوا. سرّ السلسلة العلوية : 32 ، جمهرة أنساب العرب : 53 ، الشجرة المباركة :

ومن : الحسين (1) بن عليّ ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب الإمام الباقر محمد بن السجّاد عليهما السلام] :

والعقب من ولد محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام من : جعفر بن محمد ، وأُمّه : أمّ فروة (2) بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة.

[أعقاب الإمام الصادق جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام] :

والعقب من ولد جعفر بن محمد من : إسماعيل (3) بن جعفر ، وأُمّه : فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .. (4)

ومن : موسى وإسحاق (5) ومحمد (6) ، وأُمّهم أمّ ولد .. ،

ص: 342

1- أبو عبد الله ، توفّي سنة 157 وله سنة 57 سنة ، أمّه روميّة تدعى : عنان ، وقيل : سعادة ، وقيل : ساعدة. سرّ السلسلة العلوية : 32 و 69 ، الشجرة المباركة : 73.

2- أمّها : أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ؛ لذا فإنّ أبا بكر قد ولد الصادق عليه السلام مرّتين من قبل أمّهاته. سرّ السلسلة العلوية : 34.

3- هو : أبو محمد الأعرج ، إمام الفرقة الإسماعيلية ، أخوه من أبيه وأُمّه : عبد الله الأفتح الذي تنسب إليه الأفطحية ، توفّي في حياة أبيه ب- : «العريض» ، فحمل على رقاب الناس إلى البقيع. سرّ السلسلة العلوية : 34 ، جمهرة أنساب العرب : 59 ، المجدي : 99 ، لباب الأنساب 1 / 394 ، الشجرة المباركة : 76 ، الفخري : 23 ، عمدة الطالب : 233 ، أعيان الشيعة 3 / 316.

4- ذكر في الإرشاد 2 / 209 : أنّها : فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام ؛ والصواب - كما في المتن - : فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن عليه السلام.

5- يلقّب ب- : «المؤتمن» ، ولد ب- : «العريض» ، الزاهد العالم المحدّث الشبيه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. المجدي : 98 ، الشجرة المباركة : 76 ، الفخري : 26.

6- كان محدّثاً يعرف ب- : «المأمون» ، زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين ،

ومن : عليّ (1) بن جعفر بن محمد ، وأُمّه أُمّ ولد.

[أعقاب إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام] :

والعقب من ولد إسماعيل بن جعفر بن محمد من : محمد (2) بن إسماعيل ، وأُمّه أُمّ ولد ..

ومن : علي بن إسماعيل ، وأُمّه : أُمّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن [الوليد بن] (3) المغيرة المخزومي.

* والعقب من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد من : 0.

ص: 343

1- هو : أبو الحسن العرَيْضِيّ ، محدّث يروي عن أخيه الكاظم عليه السلام عدّة مسائل وروايات عرفت في ما بعد ب- : مسائل علي بن جعفر ، زوجته فاطمة بنت محمد بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين عليه السلام ، كان طويل العمر ، يقال لأولاده : العريضيّون ، و «عريض» : قرية بالمدينة على أربعة أميال منها ، كان يسكنها .. أدرك الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام ، قيل : توفيّ زمان الهادي عليه السلام ، وقيل : سنة 234 ، وقيل : سنة 253 هـ ، له قبر في «قم» صرّح به المجلسي ، وآخر في «سمنان» ، وثالث في ناحية المدينة وهو الأصوب. رجال النجاشي : 251 رقم 662 ، جمهرة أنساب العرب : 59 ، الشجرة المباركة : 76 ، أعيان الشيعة 8 / 177 ، أعلام النساء المؤمنات : 575 ، بغية الحائر : 95 ، مشاهد العترة الطاهرة : 166.

2- أبو الحسن ، إمام الميمونيّة ، قبره ببغداد. سرّ السلسلة العلوية : 35 ، المجدي : 99 ، الأنساب - للسمعاني - 1 / 156 ، الشجرة المباركة : 101 ، عمدة الطالب : 233 ، بغية الحائر : 92.

3- أضفناه من : نسب قریش : 63 ، جمهرة أنساب العرب : 60.

جعفر (1) وإسماعيل (2) ، وأمّهما أمّ ولد.

* والعقب من ولد علي بن إسماعيل من : محمد (3) بن علي بن إسماعيل ، وأمّه : فاطمة بنت محمد بن ع-... (4) ..

و [من :] إسماعيل (5) بن علي ، وأمّه أمّ ولد.

[أعقاب الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام] :

والعقب من ولد موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من : عليّ الرضا وإبراهيم والعباس وإسماعيل وعبد الله ومحمد وعبيد الله وجعفر وهارون وزيد وحمزة والحسن والحسين وإسحاق ، وهم لأُمَّهَات أولاد شتّى . 4.

ص: 344

-
- 1- هو المعروف ب- : «السلامي» ؛ لأنه ولد بمدينة السلام - بغداد - ، قيل : عقبه من رجل واحد هو : محمد الحبيب. سرّ السلسلة العلوية : 35 ، تهذيب الأنساب : 172 ، لباب الأنساب 1 / 268 ، الشجرة المباركة : 102 ، الفخري : 23.
 - 2- هو : إسماعيل الثاني. سرّ السلسلة العلوية : 35 ، لباب الأنساب 1 / 258 ، الفخري : 23 ، الشجرة المباركة : 101.
 - 3- يسمّى : «ابن المحمدية» ، وقال أحد النسّابة : أمّه محمّدية علوية ، يلقّب ب- : «الشعراني» ، قبره ببغداد. سرّ السلسلة العلوية : 36 ، تهذيب الأنساب : 174 ، المجدي : 103 و 104 ، الشجرة المباركة : 103 ، الفخري : 25.
 - 4- العبارة مطموسة في «خ» ؛ وكأنّها : فاطمة بنت محمد بن عون بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ انظر : جمهرة أنساب العرب : 66 .. وعوّن هذا قال عنه في المجدي : 224 : ولد ثلاث بنات ومحمّداً أشهل البقيع. وذكر في المجدي : 103 : أنّ عليّ بن إسماعيل تزوّج فاطمة بنت عبد الله بن الإمام الصادق عليه السلام ، وأولدها : رقيّة وزيداً.
 - 5- هو : إسماعيل الأرقط ، له ولد بالمغرب. تهذيب الأنساب : 174 ، المجدي : 104.

[أعقاب إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام]:

والعقب من ولد إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: محمد (1) بن إسحاق، وأُمّه: كلثم بنت علي ابن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام..

ومن: الحسن (2) والحسين (3) ابني إسحاق لأُمّ ولد.

[أعقاب محمد بن جعفر الصادق عليه السلام]:

والعقب من ولد محمد بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: عليّ (4)، وأُمّه أُمّ ولد.

و [من: يحيى (5) بن محمد، وأُمّه: خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .. 6.

ص: 345

1- عقبه قليل في الرّي والكوفة. سرّ السلسلة العلوية: 45، المجدي: 98 - 99، لباب الأنساب 1 / 233، الشجرة المباركة: 109، الفخري: 26، الأصيلي: 215.

2- يعرف ب-: «الشيخ»، أعقب جماعة تفرّقوا في مصر ونصيبين، انتهى عقبه الصحيح إلى أبي الحسين محمد وأبي القاسم أحمد، ويقال لهما: ابنا المحمديّة؛ لأنّ أمّهما رقيّة بنت محمد بن علي بن علي بن محمد بن عون بن علي بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. تهذيب الأنساب: 183، المجدي: 99، الشجرة المباركة: 109، الفخري: 26.

3- وقع إلى حرّان، وله ولد بالرقّة وحلب. تهذيب الأنساب: 183، المجدي: 99، الشجرة المباركة: 108، الفخري: 26.

4- هو: عليّ الحارّض، كان بالبصرة في أيام أبي السرايا. جمهرة أنساب العرب: 60، المجدي: 97، الفخري: 27.

5- يسمّى: «ابن الحسينيّة»، كان وصيّ أبيه. جمهرة أنساب العرب: 60، المجدي: 96.

ومن : القاسم (1) بن محمد ، وأمّه : أمّ الحسن (2) بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ..

ومن : الحسين (3) بن محمد ، وأمّه من ولد المسور بن مخزوم الزهري ..

و [من :] إسماعيل (4) بن محمد ، وأمّه أمّ ولد.

[أعقاب علي بن جعفر الصادق عليه السلام] :

والعقب من ولد عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : محمد (5) بن عليّ ، والحسن (6) بن عليّ ، وأمّهما أمّ ولد ..

ومن : جعفر (7) بن عليّ ، وأمّه : فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .. 2.

ص: 346

1- هو : الشيخ الشبيه بمصر ؛ يقال لولده : «بنو الشبيه». سرّ السلسلة العلوية : 45 ، جمهرة أنساب العرب : 60 ، المجدي : 97 ، لباب الأنساب 2 / 568 ، الشجرة المباركة : 105 ، الأصيلي : 207 ، عمدة الطالب : 246.

2- قال في الفخري : 27 : أمّها : فاطمة بنت عليّ بن الحسين بن زيد الشهيد.

3- يطلق عليه : الحسين الأكبر . المجدي : 96 ، الشجرة المباركة : 105 ، الأصيلي : 207 ، عمدة الطالب : 246.

4- هو أجلّ ولد محمد . سرّ السلسلة العلوية : 45 ، المجدي : 96.

5- هو : أبو عبد الله محمد الأكبر . سرّ السلسلة العلوية : 49 ، تهذيب الأنساب : 175 ، الشجرة المباركة : 110 و 111 ، الفخري : 29 ، عمدة الطالب : 244.

6- له عقب بالمدينة ومصر ونصيبين وقرقيسيا . سرّ السلسلة العلوية : 49 ، تهذيب الأنساب : 179 ، المجدي : 137 ، الشجرة المباركة : 110 ، الفخري : 28 و 32 ، عمدة الطالب : 242.

7- هو الأصغر ، كان له عقب وانقرض . المجدي : 136 ، الشجرة المباركة : 111 ، الأصيلي : 212.

ومن : أحمد (1) بن علي ، وأمه أم ولد.

[أعقاب عبد الله بن السجّاد عليه السلام] :

[والعقب من ولد عبد الله بن علي] (2) بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام [من : محمد] (3) الأرقط بن عبد الله ، وأمه أم ولد.

[أعقاب محمد بن عبد الله بن السجّاد عليه السلام] :

والعقب من ولد محمد بن عبد الله بن علي من : إسماعيل (4) بن محمد ، وأمه : أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .. 3.

ص: 347

1- هو : أحمد الشعراني ، قيل : أمّه عربيّة. سرّ السلسلة العلوية : 49 ، تهذيب الأنساب : 180 ، المجدي : 137 ، لباب الأنساب 2 / 577 ، الشجرة المباركة : 110 ، الفخري : 31 ، عمدة الطالب : 243.

2- العبارة ما بين المعقوفين مطموسة في «خ» ، وأثبتنا ما اقتضاه السياق. وعبد الله بن علي هذا هو : الباهر أبو الأرقط ، كان ولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمه - وأمّ الباقر عليه السلام أيضاً - : فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. تهذيب الأنساب : 147 و 184 ، جمهرة أنساب العرب : 53 ، المجدي : 143 ، الشجرة المباركة : 116.

3- العبارة ما بين المعقوفين مطموسة في «خ» ، وأثبتنا ما اقتضاه السياق. ومحمد الأرقط هذا كنيته : «أبو عبد الله» ، كان محدثاً من أهل المدينة ، سمّي الأرقط لشيء جرى بينه وبين الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، فدعا الإمام عليه السلام عليه فصار أرقط الوجه ، به نمش ، كرية المنظر. سرّ السلسلة العلوية : 50 ، تهذيب الأنساب : 184 ، المجدي : 144.

4- هو : إسماعيل الديباح ، خرج مع أبي السرايا السري بن منصور الشيباني ، المتوفى سنة 200 هـ. المجدي : 144 ، الشجرة المباركة : 116 ، الفخري : 34 ، الأصيلي : 223.

ومن : العباس (1) بن محمد ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب إسماعيل بن محمد بن عبد الله] :

والعقب من ولد إسماعيل بن محمد بن عبد الله [بن عليّ] (2) بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : محمد (3) والحسين (4) ابني إسماعيل ، وأُمّهما : زينب بنت عبد الله (5) بن الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

* والعقب من ولد محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ من : أحمد (6) بن محمد ، وأُمّه : أمّ محمد بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين ..

ومن : إسماعيل (7) وعليّ ، وأُمّهما أمّ ولد ..

ومن : الحسين (8) بن محمد ، وأُمّه من ولد المطّلب بن عبد مناف ن.

ص: 348

1- هو : أبو الفضل ، قتله هارون الرشيد ؛ وذلك لأنه خرج عن بابه بغير إذنه ، فبعث يرده من الكوفة وقدمه إليه ، فحاجّه وردّ عليه ، فضرب بالعمد حتّى مات -رضي الله عنه - . مقاتل الطالبيين : 412 رقم 45 ، الأصيلي : 223.

2- أثبتنا بين المعقوفين ما اقتضاه السياق ؛ انظر : المجدي : 144 .

3- محمد الأكبر ، كان أحد الشجعان . سرّ السلسلة العلوية : 51 ، الشجرة المباركة : 116 ، الفخري : 34 ، الأصيلي : 224 .

4- هو : الحسين البنفسج ، له عقب كثير . المجدي : 144 ، الشجرة المباركة : 116 ، الفخري : 35 .

5- في بعض المصادر : عبيد الله الأعرج .

6- أحمد الدخ . الشجرة المباركة : 116 ، الفخري : 34 ، الأصيلي : 224 .

7- هو : أبو محمد المحض . سرّ السلسلة العلوية : 51 ، تهذيب الأنساب : 185 ، الشجرة المباركة : 116 ، الفخري : 34 ، الأصيلي : 224 .

8- قال في تهذيب الأنساب : 184 : لم أر له ذكراً في المعقبين .

ابن قَصِي بن كلاب.

* والعقب من ولد الحسين بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عليّ من : إسماعيل (1) ومحمد ، وأُمُّهُما : عليّة بنت العباس بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين ..

ومن : أحمد (2) بن الحسين ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد.

[أعقاب العباس بن محمد بن عبد الله] :

والعقب من ولد العباس بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : عليّ بن العباس ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد.

* والعقب من ولد عليّ بن العباس من : محمد بن عليّ ، وأُمُّهُ : أُمُّ كلثوم بنت عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ومن : [... بن عليّ] (3) ، وأُمُّهُم أُمُّ ولد ، انقرضوا جميعاً.

[أعقاب عمر الأشرف بن علي السجّاد عليه السلام] :

والعقب من ولد عمر (4) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن بن

ص: 349

1- هو : إسماعيل الدخ ، كان بالريّ. تهذيب الأنساب : 185 ، المجدي : 145 ، الشجرة المباركة : 120.

2- هو : أبو محمد ، كان بشيراز. المجدي : 145.

3- العبارة ما بين المعقوفين مطموسة في «خ» ؛ وأثبتنا ما اقتضاه السياق.

4- عمر الأشرف : أبو علي ، وقيل : أبو حفص ، أُمُّهُ وَأُمُّ أَخِيهِ زَيْد : جيداء ، وهي جارية اشتراها المختار بن أبي عبيدة الثقفي بمائة ألف درهم ، وبعثها إلى عليّ بن

أبي طالب عليهم السلام من : عليّ (1) بن عمر بن عليّ ، وأُمّه أمّ ولد ..

ومن : محمد (2) بن عمر بن عليّ ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب علي بن عمر الأشرف] :

والعقب من ولد عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : الحسن (3) بن عليّ ، وأُمّه : أمّ نوفل بنت عبد الله بن 7.

ص : 350

1- هو الأصغر ، روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. سرّ السلسلة العلوية : 53 ، تهذيب الأنساب : 185 ، رجال الطوسي : 241 رقم 286 ، الشجرة المباركة : 121 ، الأصيليّ : 277 ، عمدة الطالب : 305.

2- هو الأكبر ، لقب ب- : «المضياف» ، أمّه : زهرة ، له عقب بالحجاز. سرّ السلسلة العلوية : 56 ، المجدي : 149 ، الشجرة المباركة : 121 ، الفخري : 36.

3- هو : أبو محمد الشجري ، كان محدثاً. تهذيب الأنساب : 186 ، المجدي : 150 ، الشجرة المباركة : 121 ، الفخري : 36 ، عمدة الطالب : 307.

عمر بن نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة ، من ولد عبد الدار بن قصي ..

ومن : القاسم (1) بن علي بن عمر بن علي ، وأمه أم ولد.

ومن : عمر (2) بن علي بن عمر بن علي ، وأمه أم ولد.

[أعقاب الحسن بن علي بن عمر الأشرف] :

والعقب من ولد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من : محمد (3) وجعفر (4) وعلي (5) بني حسن بن علي ، وأمههم : أم علي بنت محمد بن عون بن محمد (6) بن علي بن ب.

ص: 351

-
- 1- أبو علي ، كان شاعراً ، أشخصه الرشيد من الحجاز وحسبه ، وأفلت من الحبس واختفي ببغداد. مقاتل الطالبين : 492 و 493 ، سرّ السلسلة العلوية : 55 ، المجدي : 149 ، عمدة الطالب : 305.
 - 2- هو الأوسط الشجري. المجدي : 150 ، الفخري : 36 و 38 ، الأصيلي : 277 ، عمدة الطالب : 306.
 - 3- أبو جعفر. المجدي : 151 ، الشجرة المباركة : 122 ، الأصيلي : 277 ، عمدة الطالب : 307.
 - 4- يعرف ب- : «الديباجة» ، ولي إمارة المدينة أيام المأمون. تهذيب الأنساب : 187 - 188 ، المجدي : 151 ، الشجرة المباركة : 122 ، الفخري : 37 ، الأصيلي : 277 ، عمدة الطالب : 308.
 - 5- هو : علي الشاعر ، يعرف ب- : «العسكري» ، حمله عمر بن الفرج من المدينة إلى العراق ، مات وله من العمر 77 سنة. المجدي : 152 ، الشجرة المباركة : 122 ، الفخري : 36 ، الأصيلي : 277 ، عمدة الطالب : 308.
 - 6- في الشجرة المباركة : 122 : وأمههم : عليّة بنت محمد بن عون بن محمد بن الحسين. وفي الفخري : 36 : وأمههم : عليّة بنت محمد بن عون بن علي بن أبي طالب.

أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب القاسم بن علي بن عمر الأشرف]:

والعقب من ولد القاسم بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من: محمد (1) بن القاسم، وأمه: صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب عمر بن علي بن عمر الأشرف]:

والعقب من عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من: محمد (2) بن عمر بن علي، وأمه: زهرية من ولد عبدالرحمن بن عوف.

* والعقب من ولد محمد بن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من: علي (3) والحسن ابني محمد بن 7.

ص: 352

1- هو: أبو جعفر الصوفي، كان عالماً فقيهاً زاهداً، خرج بطالقان من خراسان في أيام المعتصم وأقام أربعة أشهر، ثم حاربه عبد الله بن طاهر وأبعده إلى بغداد إلى المعتصم، ثم حبسه أياماً وهرب من حبسه فأخذه وضرب عنقه صبراً وصلبه بالشماسية وهو ابن 53 سنة. مقاتل الطالبين: 464 رقم 57، سر السلسلة العلوية: 55-56، تهذيب الأنساب: 188، جمهرة أنساب العرب: 54، منتقلة الطالبية: 217 - 218، المجدي: 150، الشجرة المباركة: 121، الفخري: 36، عمدة الطالب: 306.

2- أبو عبد الله الشجري. تهذيب الأنساب: 188، عمدة الطالب: 306.

3- له عقب ببغداد والموصل وقم. الشجرة المباركة: 126، الفخري: 38، عمدة الطالب: 306 و 307.

عمر ... (1) موسى بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب محمد بن عمر الأشرف]:

والعقب من ولد محمد بن عمر بن علي بن الحسين من : عمر (2) بن محمد.

[أعقاب عمر بن محمد بن عمر الأشرف]:

والعقب من ولد عمر بن محمد من : محمد بن عمر بن محمد ، وأُمّه : عليّة بنت علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وعقبهم من : علي بن محمد بن عمر بن محمد ، وأُمّه : عليّة بنت الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، انقضى عقبه من سنة إحدى وخمسين ومائتين.

[أعقاب زيد الشهيد بن علي السجّاد عليه السلام]:

والعقب من ولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن 6.

ص: 353

1- العبارة مطموسة في «خ».

2- عمر الأصغر ، كان أحد الفضلاء ، أمّه أمّ ولد. المجدي : 149 ، الشجرة المباركة : 126.

أبي طالب عليهم السلام من : الحسين (1) وعيسى (2) ومحمد (3) بني زيد بن عليّ ، وأمّهم أمّ ولد.

و [من :] يحيى (4) بن زيد بن عليّ - المقتول بخراسان - لا عقب له ، 9.

ص: 354

1- هو : أبو عبد الله ، يلقّب ب- : «ذي الدمعة» أو : «ذي العبرة» لكثرة بكائه ، ولد بالشام ، كان سيّداً جليلاً ، شيخ أهله ، شهد حرب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن المثنى ، ثمّ توارى ، وكان مقيماً في منزل الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، الذي ربّاه ، وقد أخذ عنه علماً كثيراً ، عمي في آخر عمره ، مات سنة 134 أو 135 أو 140 هـ ، وله 76 سنة. مقاتل الطالبين : 331 رقم 30 ، سرّ السلسلة العلوية : 61 ، تهذيب الأنساب : 190 ، المجدي : 159 ، الشجرة المباركة : 127 ، الفخري : 38 ، الأصيلي : 237 و 247 ، عمدة الطالب : 260.

2- هو : أبو يحيى ، ولد في المحرم سنة 109 هـ في الوقت الذي أشخص فيه أبوه زيد إلى هشام بن عبد الملك في دير النصارى فسماه زيد باسم المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، كان شاعراً ، لقب ب- : «مؤتم الأشبال» وذلك أنّه في استتاره عارضته أسد مشبل فقتلها ، وقد تغيب زمان المهدي (محمد بن عبد الله) 28 سنة - أي نصف عمره أو ثلثه - حتّى مات في أيام الرشيد ، كان وصيّ إبراهيم قتيل «باخمري» ، خرج على المنصور مع محمد بن عبد الله النفس الزكيّة ، مات بالكوفة سنة 169 هـ ، أمّه أمّ ولد نويبة اسمها : سكن ؛ ويقال : صون. نسب قريش : 66 و 67 ، مقاتل الطالبين : 342 رقم 35 ، سرّ السلسلة العلوية : 65 ، تهذيب الأنساب : 209 ، جمهرة أنساب العرب : 56 ، المجدي : 186 ، الشجرة المباركة : 127 ، الفخري : 39 ، الأصيلي : 237 و 242 ، عمدة الطالب : 285.

3- هو : أبو عبد الله - وقيل : أبو جعفر - الشبيه ، أصغر ولد أبيه ، كان بليغاً لسناً ، له عقب كثير بالعراق ، أمّه أمّ ولد سنديّة. نسب قريش : 66 ، تهذيب الأنساب : 190 ، المجدي : 183 ، الفخري : 51 ، الأصيلي : 237 ، عمدة الطالب : 297.

4- قام على الوليد بن يزيد ، وكان صار إليها حين قُتل أبوه زيد بالكوفة ، قُتل يوم الجمعة بقرية «أرغوى» سنة 125 هـ وله 18 سنة. نسب قريش : 66 ، مقاتل الطالبين : 145 رقم 11 ، سرّ السلسلة العلوية : 60 ، جمهرة أنساب العرب : 56 ، منتقلة الطالبيّة : 273 ، الشجرة المباركة : 127 ، الفخري : 38 ، الأصيلي : 238 ، عمدة الطالب : 259.

أمّه: رَيْطَة بنت أبي هشام (1) عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[أعقاب الحسين بن زيد الشهيد]:

والعقب من الحسين بن زيد بن عليّ من: يحيى (2) بن حسين، وأمّه: خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام..

ومن: عليّ (3) ومحمد (4) وعبد الله (5) والقاسم (6) والحسين (7)، وهم لأُمَّهات أولادٍ شتّى. 8.

ص: 355

1- كذا؛ وفي غالبية المصادر: بنت أبي هاشم. وأمّها: رَيْطَة بنت الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب. انظر: المصادر المذكورة في الهامش السابق.

2- هو: أبو الحسين المحدث، كان سيّداً جليلاً، له نباهاة، شيخ أهله، توفّي ببغداد سنة 220 هـ، صلّى عليه المأمون، قبره بمقابر قريش. نسب قريش: 66، سرّ السلسلة العلوية: 62، المجدي: 166، الشجرة المباركة: 128، الفخري: 39، الأصيلي: 249، عمدة الطالب: 261.

3- هو الأكبر الشبيه، خرج مع محمد بن الصادق وقتل بالأهواز، أمّه: كلثم بنت عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. نسب قريش: 66، تهذيب الأنساب: 190، المجدي: 161، الشجرة المباركة: 128 و 137، الفخري: 39 و 50، الأصيلي: 248، عمدة الطالب: 285.

4- روى الحديث، كان بالريّ. المجدي: 161.

5- كان محدثاً فهماً، قيل في بعض المصادر: أنّ أمّه: خديجة بنت عمر - أي أنّه شقيق يحيى - سرّ السلسلة العلوية: 62، المجدي: 160.

6- له بقيّة بالمغرب؛ قيل: إنّه لأُمّ ولد، وقيل: أمّه: خديجة بنت عمر. نسب قريش: 66، سرّ السلسلة العلوية: 62، المجدي: 160.

7- هو: أبو عبد الله، كان قُعدداً، قتل مع أبي السرايا بالسوس. نسب قريش: 66، سرّ السلسلة العلوية: 62، المجدي: 161 الشجرة المباركة: 128 و 137، الفخري: 39 و 51، الأصيلي: 248.

والعقب من ولد يحيى بن الحسين بن زيد من: أحمد (1) بن يحيى، وأمه: صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام..

ومن: محمد (2) وعلي (3) وعمر (4) وعيسى (5) والحسن (6) وحمزة (7) ويحيى (8) ي، وهم لأُمَّهات أولادٍ شتى. 6.

ص: 356

- 1- قيل: كان بالمغرب؛ وقيل: بالكوفة. سرّ السلسلة العلوية: 62، تهذيب الأنساب: 190، الشجرة المباركة: 128.
- 2- هو: أبو جعفر الأقساسي - نسبة إلى «الأقساس»: قرية من قرى الكوفة -، ولي مكة والمدينة سنة 216 هـ - على عهد المأمون، ثم بايعه أبو السرايا، أمّه أمّ ولد. سرّ السلسلة العلوية: 62، تهذيب الأنساب: 190، المجدي: 180، الشجرة المباركة: 128، الفخري: 39، الأصيلي: 270، عمدة الطالب: 263.
- 3- أمّه أمّ ولد. سرّ السلسلة العلوية: 62، المجدي: 166.
- 4- كان سيّداً رئيساً، أكثر إخوته عقباً، أمّه أمّ ولد. سرّ السلسلة العلوية: 62، تهذيب الأنساب: 192، منتقلة الطالبيّة: 274، المجدي: 170، الأصيلي: 249، عمدة الطالب: 273.
- 5- ولد ولداً كثيراً أعقبوا وطابوا وانتشروا، أمّه أمّ ولد. سرّ السلسلة العلوية: 62، تهذيب الأنساب: 193، المجدي: 177، الفخري: 43.
- 6- هو: أبو محمد، الفقيه الزاهد، إمام الزيدية، يقال: إنّه لم ير الشمس 40 سنة؛ إذ كان يعبد الله في سرداب لا يخرج منه بالكوفة، عقبه قليل، أمّه أمّ ولد تدعى: زحيم. تهذيب الأنساب: 190 و 199، المجدي: 169، الشجرة المباركة: 128، الفخري: 47، الأصيلي: 260، عمدة الطالب: 261.
- 7- له عقب كثير. تهذيب الأنساب: 201، عمدة الطالب: 262.
- 8- هو: أبو الحسين، مات أبوه وهو حمل فسَمّي باسمه، له عقب كثير. تهذيب الأنساب: 201، المجدي: 180، الفخري: 48، الأصيلي: 261، عمدة الطالب: 266.

ومن : القاسم (1) بن يحيى ، وأمه : أمّ عليّ بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

* والعقب من ولد أحمد بن يحيى من : أحمد (2) بن أحمد ، وأمه : ... (3) بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام.

* والعقب من ولد محمد بن يحيى من : أحمد (4) بن محمد ، وأمه : فاطمة بنت الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ..

ومن : الحسين ويحيى ، وهما لأُمّ ولد.

* والعقب من ولد عليّ بن يحيى - هو حيّ لا ولد له اليوم - ، عقبه من : محمد (5) بن عليّ.

* والعقب من ولد عمر بن يحيى من : محمد (6) بن عمر بن يحيى ، لك

ص: 357

1- يلقّب : «قرطلاش» ، قبره في «بلد» : قرية قرب الموصل ، عقبه قليل. تهذيب الأنساب : 198 ، المجدي : 181 ، عمدة الطالب : 261.

2- ولأه أبو السرايا إمارة واسط ؛ قيل : كان بمصر ، ثم رمي إلى المغرب. له عقب قليل. تهذيب الأنساب : 200 ، الشجرة المباركة : 132.

3- العبارة مطموسة في «خ» ، وكأنتها : أمّ الحسن ؛ وهي مذكورة في المجدي : 21 من أولاد حمزة بن القاسم.

4- هو : الموضح الأقساسي ، كان بمصر ثم رمي إلى المغرب ، وقيل : كان بالكوفة. تهذيب الأنساب : 191 ، منتقلة الطالبية : 286 ، الشجرة المباركة : 128 ، الفخري : 39 ، الأصيلي : 270 ، عمدة الطالب : 263.

5- كنيته : أبو جعفر. تهذيب الأنساب : 191. والعبارة - كما تلاحظ - مضطربة ؛ فالمؤلف ذكر معاصره علي بن يحيى أولاً بأنه لا ولد له ، ثم إنّه رزق محمّد دون أن يشطب على الجملة الأولى.

6- هو : أبو منصور الفدان الكبير ، كان شريفاً ، جليلاً ، وجيهاً بالكوفة ، لم يملك

وأُمّه: أمّ سلمة بنت عبد العظيم بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ..

و [من:] أحمد (1) بن عمر بن يحيى ، وأمّه: أمّ الحسن بنت عبد العظيم بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

و [من:] يحيى (2) بن عمر بن يحيى ، وأمّه: أمّ حسن بنت الحسين ابن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

* والعقب من ولد عيسى بن يحيى من: أحمد (3) وعليّ (4) ، وأمّهما: كلثوم بنت زيد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .. 6.

ص: 358

1- المحدث ، الشاعر ، رثى أخاه يحيى ، من أهل الكوفة ، من ولده كان العُمريّون الذين استولوا على الكوفة وعظم أمرهم بها أيام الديالمة. سرّ السلسلة العلوية : 62 ، تهذيب الأنساب : 192 ، جمهرة أنساب العرب : 58 ، المجدي : 171 ، الشجرة المباركة : 129 ، الفخري : 40 ، عمدة الطالب : 274.

2- هو : أبو الحسين ، أحد أئمة الزيدية ، كان فارساً قوياً ، حسن الوجه ، قُتل بشاهي - قرية بسواد الكوفة - أيام المستعين. تهذيب الأنساب : 192 ، جمهرة أنساب العرب : 58 ، منتقلة الطالبية : 187 ، المجدي : 170 ، الفخري : 40 ، عمدة الطالب : 273.

3- هو : أبو العباس ، ولد سنة 158 هـ ، وعمي آخر عمره ، توفّي سنة 240. تهذيب الأنساب : 193 و 194 ، الشجرة المباركة : 132 ، الفخري : 43 ، عمدة الطالب : 264.

4- هو : أبو الحسن ، عقبه كثير. تهذيب الأنساب : 194 ، الشجرة المباركة : 132 ، الفخري : 43 و 44 ، عمدة الطالب : 266.

ومن : محمد (1) ويحيى (2) ، وأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ.

* والعقب من ولد الحسن بن يحيى من : محمد (3) وزيد (4) والحسين (5) ، وأُمُّهُم : خديجة بنت موسى بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

* والعقب من حمزة بن يحيى من : عليّ (6) بن حمزة ، وأُمُّهُ : كلثوم بنت عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ..
ومن : محمد (7) بن حمزة.

* والعقب من القاسم بن يحيى من : محمد وعليّ ، وأُمُّهُمَا : سكينه بنت زيد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

* والعقب من ولد يحيى بن يحيى بن [الحسين بن] (8) زيد من : الحسين (9) بن يحيى ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ :

ص: 359

-
- 1- لقبه الأعلم. «تهذيب الأنساب : 193 و 196 ، الشجرة المباركة : 133 ، الفخري : 43 ، عمدة الطالب : 264».
 - 2- يعرف ب- : «ابن مريم» ، كان بالكوفة. تهذيب الأنساب : 197 ، الفخري : 43 و 45 ، الأصيلي : 267.
 - 3- هو : أبو جعفر ، كان بالكوفة. تهذيب الأنساب : 199 ، الشجرة المباركة : 132 ، الأصيلي : 260.
 - 4- الفقيه بطبرستان. تهذيب الأنساب : 199.
 - 5- يلقب : «بقرات». تهذيب الأنساب : 199 ، الفخري : 47.
 - 6- ابن عُقَيْلِيَّة. الشجرة المباركة : 134 ، الفخري : 48 ، الأصيلي : 259 ، عمدة الطالب : 262.
 - 7- سقاه الحسن بن زيد الحسني سمّاً بطبرستان فمات. المجدي : 167.
 - 8- أضفناه لاقتضاء السياق.
 - 9- هو : أبو عبد الله الكلكوني بالكوفة ، منه بقيّة في البصرة ؛ قال في العمدة :

[أعقاب علي بن الحسين بن زيد الشهيد]:

والعقب من ولد علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من: محمد (1) وزيد ابني علي بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأمهما: فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأمها: زينب بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

* والعقب من ولد محمد بن علي من: إسماعيل بن محمد، وأمّه أم ولد ..

و [من:] جعفر بن محمد، وأمّه: كلثوم بنت محمد بن إسماعيل ابن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ..

ومن: الحسين بن محمد، وأمّه أم ولد.

* والعقب من ولد زيد بن علي من: محمد (2) والحسين ابني زيد، وأمهما أم ولد.

و [من:] علي، وأمّه أم ولد. 7.

ص: 360

1- المحدث، الناسب، عقبه بالكوفة قليل؛ قيل: هو الشبيه، مرقدته بالحلة بالقرب من مرقد الشيخ نجيب الدين أبو زكريا المشهور ب- : «ابن سعيد الهذلي» الحلبي. الشجرة المباركة: 137، الفخري: 50، الأصيلي: 248، مراقد المعارف 1 / 98 رقم 30.

2- هو: أبو جعفر، أمّه سنديّة. سرّ السلسلة العلوية: 67.

[أعقاب محمد بن الحسين بن زيد الشهيد] :

والعقب من ولد محمد بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : من محمد بن محمد ، وأُمّه : فاطمة بنت محمد ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب عبد الله بن الحسين بن زيد الشهيد] :

والعقب من ولد عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : من محمد بن عبد الله ، وأُمّه أُمّ ولد ..

و [من:] أحمد بن عبد الله ، وأُمّه : عبدة بنت عمر بن علي بن عمر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب القاسم بن الحسين بن زيد الشهيد] :

والعقب من ولد القاسم بن الحسين بن زيد ، وأُمّهما : أمّ محمد بنت سليمان بن محمد بن سليمان بن ... (1) بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

[أعقاب الحسين بن الحسين بن زيد الشهيد] :

والعقب من ولد الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن م.

ص: 361

1- العبارة مطموسة في «خ» ؛ ويمكن إتمامها باحتمالين : الأول : «داود بن الحسن» ، فيكون محمد المذكور هو البربري ؛ فقد ذكر في المجدي : 90 : أنّ سليمان بن محمد البربري بن سليمان مات عن بنت. الثاني : عبد الله - وهو المحض - بن الحسن .. والله أعلم.

عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : عليّ ويحيى (1) ، وأمّهما أمّ ولد ..

ومن : محمد (2) ، وأمّهُ أمّ ولد.

[أعقاب عيسى بن زيد الشهيد] :

والعقب من ولد عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : الحسين (3) ومحمد (4) ، وأمّهما : عبدة بنت عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ..

ومن : زيد (5) ، وأمّهُ أمّ ولد ..

ومن : أحمد (6) بن عيسى المختفي ، وأمّهُ : عاتكة بنت الفضل بن 9.

ص: 362

-
- 1- عقبه بالطائف ومكّة ، وهم : الحنّاطون ، وفيهم قلّة. الشجرة المباركة : 137 ، الفخري : 51 ، عمدة الطالب : 284.
 - 2- هو الأكبر ، عقبه ببغداد والموصل وشيراز ونصيبين ، وفيه كثرة. الشجرة المباركة : 137 ، الفخري : 51 ، عمدة الطالب : 284.
 - 3- لقبه : «غضارة» ، كان عالماً فاضلاً ، تزوّج بنت الحسن بن صالح بن حيّ الكوفي. نسب قريش : 67 ، سرّ السلسلة العلوية : 65 ، الفخري : 54 ، الأصيلي : 243 ، عمدة الطالب : 295.
 - 4- له عقب كثير. نسب قريش : 67 ، سرّ السلسلة العلوية : 65 ، عمدة الطالب : 294.
 - 5- له ولد كثير بالكوفة أو بالشام. سرّ السلسلة العلوية : 65 و 66 ، الشجرة المباركة : 142 ، الفخري : 53 ، الأصيلي : 243.
 - 6- هو : أبو عبد الله ، ولد سنة 158 هـ ، توارى بالبصرة أيام المتوكّل لمدة 60 سنة متّصلة ، كان فاضلاً ، عالماً ، زاهداً ، مقدّماً في أهله ، معروفاً فضله ، له كتاب في الفقه ، عمي في آخر عمره ، توفّي سنة 240 أو 247 هـ - عن عمر يناهز 90 سنة ، قبره في خطّة بني كليب عمر. نسب قريش : 67 ، مقاتل الطالبين : 492 رقم 62 ، سرّ السلسلة العلوية : 65 و 66 ، جمهرة أنساب العرب : 56 ، المجدي : 188 ، الشجرة المباركة : 142 ، الأصيلي : 243 ، عمدة الطالب : 289.

عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

[أعقاب الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد]:

والعقب من ولد الحسين بن عيسى بن زيد من: علي (1) بن الحسين بن عيسى بن زيد، وأمه: مطهرة بنت علي بن صالح بن حيّ الهمداني

..

و [من:] محمد (2) وزيد (3) وأحمد (4)، وهم لأُمَّهات أولاد شتّى.

[أعقاب محمد بن عيسى بن زيد الشهيد]:

والعقب من ولد محمد بن عيسى بن زيد من: علي (5) بن محمد ابن عيسى، وهو المقتول بفدك أيام المعتصم، قتله مرّة بن غطفان، وأمه من ولد عامر بن لؤي. 4.

ص: 363

1- العراقي - على قول - . الشجرة المباركة : 144 ، الفخري : 54 و 56 ، عمدة الطالب : 296.

2- قبره بخسروجرد نيسابور ، له أعقاب كثيرة بطبرستان. الشجرة المباركة : 144 ، الفخري : 54 ، الأصيلي : 246.

3- هو : أبو طاهر زيد الثاني. الشجرة المباركة : 144 ، الفخري : 54 و 55 ، الأصيلي : 246.

4- هو : أبو طاهر الحرّبي ، أول من نُسب إلى الحرّة - موضع بالمدينة - ، له عقب منتشر. تهذيب الأنساب : 209 و 214 ، الشجرة المباركة : 144 ، الفخري : 54 و 55 ، عمدة الطالب : 295 و 297.

5- العراقي - على قول - ، كان ظاهر الجمال ، قيل : أمّه مخزومية. سرّ السلسلة العلوية : 66 ، الفخري : 54.

[أعقاب زيد بن عيسى بن زيد الشهيد]:

والعقب من ولد زيد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين : من محمد (1) بن زيد بن عيسى ، وأُمّه أُمّ ولد.

[أعقاب محمد بن زيد الشهيد]:

والعقب من ولد محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : جعفر (2) بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، وأُمّه : هتاكّة بنت خلف ، من آل عمرو بن حريث.

[أعقاب جعفر بن محمد بن زيد الشهيد]:

والعقب من ولد جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. 0.
الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ص: 364

1- يلقّب : «ابزار». الشجرة المباركة : 142 ، الفخري : 53.

2- كان شاعراً ، أديباً ، رئيساً ، ولأه أخوه محمد أيام أبي السرايا واسط ، أمّه مخزوميّة ، خرج بخراسان وقتل بمرّو ، وقبره بها في سكة ساسان على شطّ نهر «سفر نرم». سرّ السلسلة العلوية : 67 ، تهذيب الأنساب : 218 ، المجدي : 184 ، الشجرة المباركة : 138 ، الفخري : 51 ، الأصيلي : 239.

3- هو الأكبر : أبو علي الحِمّاني - نسبة إلى بني حمان - الشاعر ، الخطيب بالكوفة ، من زوجاته : فاطمة بنت زيد بن عيسى بن زيد الشهيد ، سمّيت أمّه في بعض المصادر : فاطمة. سرّ السلسلة العلوية : 67 ، جمهرة أنساب العرب : 58 ، الشجرة المباركة : 139 ، الفخري : 51 ، عمدة الطالب : 300.

ومن : أحمد (1) و... (2) والقاسم (3) وموسى ، وهم لأُمَّهات أولاد شتّى (4).

[أعقاب الحسين بن عليّ السجّاد عليه السلام] :

والعقب من ولد الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : عبيد الله (5) وعبد الله (6) وعليّ (7) بني الحسين بن رّ

ص: 365

- 1- هو : سكّين الزماورد ، له موضع وحشمة ، أعقب بني السكين بالبصرة والرملة وطبرستان. سرّ السلسلة العلوية : 68 ، تهذيب الأنساب : 219 ، منتقلة الطالبيّة : 211 ، المجدي : 184 ، الشجرة المباركة : 139 ، الفخري : 51 ، الأصيلي : 241 ، عمدة الطالب : 301.
- 2- العبارة مطموسة في «خ» ؛ وذكرت المصادر : أنّ أولاد جعفر هم : أحمد وعليّ وزيد والحسين والقاسم وموسى ومحمد الأصغر.
- 3- هو : الخطيب ، ابنه : أبو عبد الله جعفر ، المعروف ب- : «ابن الجدّة» ، كان ولي الصلاة للحسن بن زيد بهراة ، جميع عقبه بهراة. تهذيب الأنساب : 218 و 221 ، الشجرة المباركة : 139 و 141 ، الفخري : 52 ، الأصيلي : 239 ، عمدة الطالب : 304.
- 4- هذه الكلمة مطموسة في «خ» وأثبتناها كما يقتضي السياق.
- 5- كنيته : أبو علي ، كان أعرجاً ، وفد على أبي العباس السّفّاح فأقطعه ضيعة بالمدائن يقال لها : البيدشين أو البندشير ، تخلف عن بيعة محمد النفس الزكيّة ، وورد على أبي مسلم بخراسان فأجرى له أرزاقاً كثيرة وعظّمه أهل خراسان ؛ ولهذا دسّ إليه أبو مسلم السّم ، توفي في ضيعة ب- : «ذي أوان» أو «ذي أمران» أو «ذي أمان» - موضع - ؛ وقيل : بمرو ، وكان عمره حين وفاته - في حياة أبيه - 37 أو 46 أو 55 سنة. مقاتل الطالبين : 159 رقم 15 ، سرّ السلسلة العلوية : 69 - 70 ، المجدي : 194 و 195 ، لباب الأنساب 1 / 406 ، وج 2 / 535 ، الشجرة المباركة : 148 ، الفخري : 58 ، الأصيلي : 286 ، عمدة الطالب : 318.
- 6- كان سيّداً ، جليلاً ، زاهداً ، ورعاً ، من ذوي الأقدار الجليلة ، يسمّى : «العقيقي» - نسبة إلى «عقيق» ، واد بظاهر المدينة - توفي سنة 141 هـ - في حياة أبيه. سرّ السلسلة العلوية : 70 ، جمهرة أنساب العرب : 54 ، المجدي : 206 ، الشجرة المباركة : 147 و 159 ، الفخري : 71 ، الأصيلي : 283 ، عمدة الطالب : 316.
- 7- كنيته : أبو القاسم ، كان مدنيّاً ، من رجال بني هاشم لساناً وبيناً وفضلاً. سرّ

عليّ، وأمّهم: أمّ خالد (1) بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوّام.

ومن: الحسن (2) بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ، وأمّه أمّ ولد.

ومن: سليمان (3) بن الحسين بن عليّ بن الحسين، وأمّه: عبدة بنت داود بن أبي أمّامة (4) بن سهل بن حنيف الأنصاري.

[أعقاب عبيد الله بن الحسين بن السجّاد عليه السلام]:

والعقب من ولد عبيد الله بن الحسين بن عليّ من: محمد (5) بن عبيد الله، وأمّه أمّ ولد .. 9.

ص: 366

-
- 1- سمّاها في: سرّ السلسلة العلوية: 69، وعمدة الطالب: 318: «خالدة»؛ وفي لباب الأنساب 2 / 535: «أمّ خلف».
 - 2- هو: أبو محمد الدكّة، جدّ السليقيّة والمرعشيّة، كان محدّثاً، جليلاً، مدتيّاً، مات بأرض الروم، له عقب بيلدان شتى يقال لهم: بنو دكّة. تهذيب الأنساب: 248، المجدي: 208، لباب الأنساب 1 / 255، الشجرة المباركة: 168، الفخري: 74، الأصيلي: 282، عمدة الطالب: 312.
 - 3- طعن بعضهم في عقبه لبعده أولاده؛ إذ كانوا في المغرب. الشجرة المباركة: 148 و 162، الفخري: 79، الأصيلي: 282.
 - 4- في: سرّ السلسلة العلوية: 70، ولباب الأنساب 2 / 535، وعمدة الطالب: 312: داود بن أمّامة.
 - 5- هو: أبو الحسن الجواني - نسبة إلى قرية بالمدينة - النسابة، كان كريماً جواداً، أمّه بنت عبد الله بن عبيد الله، من أمّ ولد، وهو وصيّ أبيه، توفّي وعمره 32 سنة، له عقب بطبرستان يقال لهم: الجوينية. سرّ السلسلة العلوية: 71، المجدي: 195، لباب الأنساب 1 / 244، الشجرة المباركة: 148 و 154، الفخري: 64، الأصيلي: 287، عمدة الطالب: 319.

و [من :] عليّ (1) بن عبيد الله ، وأُمّه أُمّ ولد ..

و [من :] يحيى (2) بن عبيد الله ، وأُمّه : أُمّ عبد الله بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ..

و [من :] جعفر (3) بن عبيد الله ، وأُمّه : حمادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أميّة بن خلف الجُمحي ..

و [من :] حمزة (4) بن عبيد الله ، وأُمّه أُمّ ولد.

[أعقاب محمد بن عبيد الله بن الحسين] :

والعقب من محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : الحسن (5) بن محمد بن عبيد الله بن الحسين 6.

ص: 367

1- هو : أبو الحسن العابد الصالح الزاهد الكوفي ، من أهل الفضل ، مستجاب الدعوة ، كان هو وزوجته : أُمّ سلمة بنت عبد الله بن الحسين بن عليّ يقال لهما : «الزوج الصالح» ، شهد مع أبي السرايا . سرّ السلسلة العلوية : 71 ، المجدي : 197 ، لباب الأنساب 2 / 535 ، الشجرة المباركة : 148 و 156 ، الفخري : 66 ، الأصيلي : 287 ، عمدة الطالب : 321 .

2- كان يقال له : الزاهد . المجدي : 195 .

3- هو جدّ المؤلّف رحمه الله ، كان فصيحاً ، زاهداً ، إماماً عند الزيدية ، يشبّه في بلاغته وبراعته بزید بن عليّ الذي كان يشبّه بدوره بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، كانت له شيعة يسمّونه : الحجّة ، ما كان يفطر إلاّ أيام العيد ، في ولده الإمرة بالمدينة ، ومنهم ملوك بلخ ونقباؤها . سرّ السلسلة العلوية : 72 ، جمهرة أنساب العرب : 55 ، المجدي : 203 ، الشجرة المباركة : 148 ، الفخري : 58 ، الأصيلي : 306 ، عمدة الطالب : 319 و 320 .

4- يعرف ب- : «مختلس الوصيّة» ، كان من أهل الدين بالكوفة ، عقبه قليل . المجدي : 201 ، الشجرة المباركة : 148 و 155 ، الفخري : 65 ، عمدة الطالب : 319 .

5- توفي بمصر . المجدي : 196 .

ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمّه : فاطمة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله ابن معمر التيمي .

[أعقاب علي بن عبيد الله بن الحسين] :

والعقب من عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ من : عبيد الله وإبراهيم (1)م؟ ابني عليّ ، وأمّهما : أمّ سلمة بنت عبد الله بن الحسين بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

[أعقاب علي بن الحسين بن السّجاد عليه السلام] :

والعقب من ولد عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من : محمد (2) وأحمد (3) وعيسى (4) وموسى (5) ، وأمّهم : زينب [بنت عون] (6) بن عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن [الحارث بن 6 .

ص : 368

1- الرئيس بالكوفة. الشجرة المباركة : 156 ، الفخري : 66 ، عمدة الطالب : 321 .

2- كان من أهل الخير والفضل ، بعض ولده في طبرستان. تهذيب الأنساب : 243 ، الشجرة المباركة : 163 و 167 .

3- يلقّب : « حقيّنة » ، أو « حقيّية » - نسبة إلى موضع بالمدينة - . تهذيب الأنساب : 243 ، الشجرة المباركة : 163 ، الفخري : 76 ، عمدة الطالب : 315 .

4- يلقّب : « غضارة » ، توفّي بالكوفة ، له عقب كثير . سرّ السلسلة العلوية : 73 ، تهذيب الأنساب : 243 ، منتقلة الطالبية : 276 ، الشجرة المباركة : 163 ، الفخري : 77 .

5- يلقّب : « حمّصة » أو « حميص » ، وإليه ينتسب بنو حمصة أو الحميصيون ، له عقب بالبصرة وطبرستان . سرّ السلسلة العلوية : 73 ، تهذيب الأنساب : 243 ، لباب الأنساب 1 / 250 ، الشجرة المباركة : 163 ، عمدة الطالب : 315 .

6- العبارة مطموسة في «خ» ؛ وأثبتنا ما هو موافق لما في منتقلة الطالبية : 276 .

[أعقاب عبد الله بن الحسين بن السجّاد عليه السلام]:

والعقب من ولد عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: جعفر (2) بن عبد الله، وأمّه: أمّ عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوّام ..

ومن: القاسم (3) بن عبد الله، وهو لأُمّ ولد.

[أعقاب الحسن بن الحسين بن السجّاد عليه السلام]:

والعقب من الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: محمد (4) بن الحسن، وأمّه: خليدة بنت مروان بن عبّسة بن سعيد بن العاص (بن سعيد بن العاص) (5) بن أمّية بن عبد شمس. 5.

ص: 369

1- العبارة مطموسة في «خ»، وأثبتنا ما هو موافق لما في منتقلة الطالبية: 276.

2- يلقّب: «صحح»، كان من أهل الخير، كثير الفضائل، جمّ المحاسن. سرّ السلسلة العلوية: 71، المجدي: 207، الشجرة المباركة: 159، الفخري: 71، عمدة الطالب: 317.

3- خير، فاضل، من أهل الرئاسة، أشخصه عمر بن فرج الرخجي من المدينة إلى العسكر في أيام المعتصم فأبى أن يلبس السواد، فجهدوا كلّ الجهد به حتّى ألبسوه قلنسوة، له بقيّة في الكوفة. سرّ السلسلة العلوية: 70، المجدي: 206، عمدة الطالب: 316.

4- يلقّب ب-: «السليق» أو «السليق» وذلك لسلاقة لسانه وسيفه، خرج مع محمد بن الصادق عليه السلام بمكة، كان سيّداً، قد روى الحديث. المجدي: 209، الشجرة المباركة: 168.

5- لم ترد هذه العبارة في جمهرة أنساب العرب: 55.

[أعقاب سليمان بن الحسين بن السجّاد عليه السلام]:

والعقب من سليمان بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: سليمان (1) بن سليمان، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب علي بن علي السجّاد عليه السلام]:

والعقب من ولد عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: الحسن (2) بن عليّ، الذي يعرف بالأفطس، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب الحسن بن علي بن السجّاد عليه السلام]:

والعقب من ولد الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام من: زيد (3) وعليّ (4) 1.

ص: 370

1- عقبه ببلاد مصر، يعرفون ب-: الفواطم. عمدة الطالب: 312.

2- لقبه: الأفطس، سمّي بذلك لفظوسة في أنفه، مات أبوه وهو حمل، خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكيّة حاملاً رأيته الصفراء، كان يقال له: «رمح آل أبي طالب» لطوله وطوله، أمّه أمّ ولد سنديّة. نسب قريش: 72، سرّ السلسلة العلوية: 77، تهذيب الأنساب: 252، المجدي: 212، لباب الأنساب 1/ 230، الشجرة المباركة: 171، الأصيلي: 312، عمدة الطالب: 339.

3- لقبه: «كداش» أو «كباش» أو «كراش» المدائني، ولده بالمغرب. تهذيب الأنساب: 253، منتقلة الطالبية: 287، المجدي: 213، الشجرة المباركة: 172.

4- الخزري أو الخرزوي أو الحريري، كان شاعراً فصيحاً، تزوّج بنت عمر العثمانية، وكانت من قبل تحت المهدي محمد بن المنصور العباسي، أمّه أمّ ولد اسمها: عبادة أو عايذة. نسب قريش: 73، سرّ السلسلة العلوية: 78، تهذيب الأنساب: 252، المجدي: 213، الشجرة المباركة: 172 و 175، الفخري: 82، الأصيلي: 313، عمدة الطالب: 340 و 341.

وعمر (1) والحسن (2) ، وأمّهم أمّ ولد ..

ومن : عبد الله (3) بن الحسن ، وأمّه : أمّ سعيد ابنة سعيد بن محمد ابن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عديّ بن تَوْفَل بن عبد مَنَاف ..

ومن : الحسين (4) بن الحسن ، وأمّه : جويرية بنت خالد بن أبي بكر ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب.

[أعقاب زيد بن الحسن بن علي بن السّجّاد عليه السلام] :

والعقب من ولد زيد بن الحسن من : محمد بن زيد بن الحسن بن 4.

ص: 371

1- شهد فخاً ، له عدّة من الولد كثيرة بأذربيجان وقم وأصفهان. المجدي : 220 ، الشجرة المباركة : 179 ، الفخري : 84 ، الأصيلي : 315 ، عمدة الطالب : 343.

2- لقبه : «المكفوف» ، كوفي ، غلب على مكّة أيام أبي السرايا ، أمّه خطّابية. تهذيب الأنساب : 253 ، الشجرة المباركة : 172 ، الفخري : 80 ، الأصيلي : 320 ، عمدة الطالب : 346.

3- هو : أبو محمد ، خرج مع الحسين صاحب فخ متقلّداً بسيفين يضرب بهما وأبلى بلاءً حسناً ، ويقال : إنّ صاحب فخ أوصى إليه من بعده ، وهو أحد أئمّة الزيدية ، حبسه الرشيد عند جعفر بن يحيى البرمكي ، فقتله جعفر ليلة النيروز في حال السكر ، قتل وكان عمره 28 سنة ، قبره ببغداد. نسب قريش : 73 ، مقاتل الطالبين : 409 رقم 42 ، سرّ السلسلة العلوية : 79 ، المجدي : 220 ، لباب الأنساب / 1 / 413 ، الشجرة المباركة : 172 و 176 ، الفخري : 83 ، الأصيلي : 316 ، عمدة الطالب : 348.

4- غلب على مكّة أيام أبي السرايا ، وذلك من قبل محمد الديباج ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، وأخذ مال الكعبة ، طعن فيه لقبح سيرته وسوء صنّعته بحرم الله تعالى ، له عدّة من الولد كثيرة. نسب قريش : 73 ، سرّ السلسلة العلوية : 79 ، جمهرة أنساب العرب : 53 ، المجدي : 213 ، الشجرة المباركة : 177 ، الفخري : 83 ، الجوهرة : 52 ، الأصيلي : 315 ، عمدة الطالب : 344.

عليّ بن عليّ ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب علي بن الحسن بن علي بن السجّاد عليه السلام] :

والعقب من ولد عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين من : عليّ (1) بن عليّ بن الحسن ، وأُمّه من ولد الزبير بن العوّام.

[أعقاب عمر بن الحسن بن علي بن السجّاد عليه السلام] :

والعقب من عمر بن الحسن بن ... الحسين ... وأحمد ابني عمر بن الحسن ... (2).

[أعقاب عبد الله بن الحسن بن علي بن السجّاد عليه السلام] :

[والعقب من ولد عبد الله بن] (3) الحسن بن عليّ [من : محمد] (4) ابن عبد الله ، وأُمّه : زينب ابنة موسى بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام ..

و [من :] العباس (5) بن عبد الله ، وأُمّه أمّ ولد. 9.

ص: 372

1- كان بالكوفة. المجدي : 213 ، الشجرة المباركة : 175.

2- هذه العبارات مطموسة في «خ» ؛ والظاهر أنّها هكذا : والعقب من عمر بن الحسن ابن علي بن علي بن الحسين من : علي وأحمد ابني عمر بن الحسن بن علي. وذكرت المصادر : أنّ عمر بن الحسن أعقب من علي وحده. وعليّ هذا هو المسمّى : «يَرْطُلة» أو «بَرْطُلة». انظر : الشجرة المباركة : 179.

3- العبارة مطموسة في «خ» ، وأثبتنا ما اقتضاه السياق.

4- العبارة مطموسة في «خ» ، وأثبتنا ما هو موافق للمصادر ؛ ومحمد هذا هو الأمير الجليل الشهيد ، سقاه المعتصم السمّ فمات. عمدة الطالب : 349.

5- عقبه قليل ، منهم الأبيض الشاعر. عمدة الطالب : 349.

[أعقاب الحسين بن الحسن بن علي بن السجّاد عليه السلام] :

والعقب من ولد الحسين بن الحسن من : الحسن (1) بن الحسين ، وأُمّه من ولد الزبير بن العوّام ..

ومن : أحمد بن الحسين ، وأُمّه من آل الزبير بن العوّام ..

ومن : عبد الله (2) بن الحسين ، وأُمّه أمّ ولد ..

ومن : جعفر (3) وأحمد ابني الحسين ، وأُمهما أمّ ولد.

[أعقاب الحسن بن الحسن بن علي بن السجّاد عليه السلام] :

والعقب من الحسن بن الحسن بن علي بن عليّ من : أحمد وعليّ (4) وعبد الله (5) وحمزة (6) والقاسم (7) ومحمد ، وهم لأُمّهات أولاد شتّى .

.6***

ص: 373

-
- 1- أعقب من جماعة. الفخري : 84.
 - 2- عقبه من محمد السكران ، سمّي بذلك لكثرة صلاته وتهجّده بالليل. الشجرة المباركة : 179.
 - 3- قتل أيام المقتدر. مقاتل الطالبين : 556 رقم 133.
 - 4- قتل باليمن ، عقبه من ابنه الحسين الأحول الشاعر الذي كان مع صاحب الزنج. الشجرة المباركة : 172 و 174 ، الفخري : 80 ، الأصيلي : 321 ، عمدة الطالب : 346.
 - 5- المفقود بالمدينة ، عقبه بنيسابور من ابنه محمد الأكبر المعروف ب- : زبارة. الشجرة المباركة : 172 ، الفخري : 80 ، الأصيلي : 320 ، عمدة الطالب : 346.
 - 6- يلقّب ب- : «سُمان» ، كان بالكوفة ، عقبه ببروجرد يعرفون ب- : بني سُمانة. الشجرة المباركة : 172 ، الفخري : 80 ، عمدة الطالب : 346.
 - 7- كنيته : أبو الطيّب ، يلقّب ب- : «شعر أبط» ، له بقيّة بالحلّة والكوفة. الشجرة المباركة : 172 ، الفخري : 80 ، الأصيلي : 321 ، عمدة الطالب : 346.

العقب من ولد محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام من : جعفر (1) وعلي وعون (2) وإبراهيم (3) ..

فأم جعفر وعون : أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب.

وأم علي بن محمد أم ولد (4).

وأم إبراهيم بن محمد : مسرعة بنت عبّاد بن شيبان بن جابر (5) بن أهيب ، من بني مازن (6) بن منصور.

[أعقاب جعفر بن محمد بن الحنفية] :

والعقب من ولد جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب من : عبدالله بن جعفر ، وأمه أم ولده.

ص: 374

-
- 1- روى الحديث ، قُتل في وقعة الحرة ، حين أرسل يزيد بن معاوية مسرف بن عقبة المري لقتل أهل المدينة المشرفة. سرّ السلسلة العلوية : 85 ، تهذيب الأنساب : 264 ، المجدي : 225 ، الشجرة المباركة : 181 ، عمدة الطالب : 353.
 - 2- روى الحديث ، مات وله 63 سنة. المجدي : 224.
 - 3- يلقب : «شعرة». تهذيب الأنساب : 264 و 274 ، المجدي : 223 ، الشجرة المباركة : 181.
 - 4- قال في المجدي : 225 : يعرف ب- : «ابن نائلة».
 - 5- «شيبان بن جابر» غير منقطة في «خ».
 - 6- قال في النسب : 235 : هو حليف بني نوفل بن عبد مناف. وذكر في جمهرة النسب : 394 ، والتعريف في الأنساب : 84 : أنّ من ولده : عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب بن وهيب ... كان إسلامه بعد سبعة رجال ، وهو الذي بصّر البصرة.

[أعقاب عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية]:

والعقب من ولد عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب من : جعفر بن عبد الله ، وأُمّه : آمنة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ..

ومن : علي بن عبد الله ، وأُمّه : صفية بنت الغضبان بن يزيد بن أبي معاوية بن عبد الله بن عتبة ، من بني أنمار.

[أعقاب عون بن محمد بن الحنفية]:

والعقب من عون بن محمد بن علي بن أبي طالب من : محمد (1) ابن عون ، وأُمّه : أمّ سعيد بنت سعيد بن زيد بن سعد بن زيد بن مالك ، من بني عبد الأشهل من الأنصار.

[أعقاب محمد بن عون بن محمد بن الحنفية]:

والعقب من محمد بن عون من : عبد الله بن محمد ، وعلي بن محمد [2].

[أعقاب علي بن محمد بن الحنفية]:

والعقب من علي بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من : عون 5.

ص: 375

1- لقبه : «أشهل البقيع». المجدي : 224 ، بحر الأنساب : 245.

2- العبارة مطموسة في «خ» ، وأثبتنا ما هو موافق ل- : المجدي : 224 ، وتهذيب الأنساب : 247 ، والأصيلي : 325.

ابن عليّ ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب عون بن علي بن محمد بن الحنفية]:

والعقب من عون بن عليّ بن محمد بن عليّ من : محمد (1) بن عون ، وأُمّه : مهديّة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن مسّلمة الأنصاري.

[أعقاب محمد بن عون بن علي]:

والعقب من ولد محمد بن عون بن عليّ بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من : عليّ بن محمد ، وأُمّه : صفية بنت محمد بن حمزة ابن مصعب بن الزبير بن العوّام.

[أعقاب إبراهيم بن محمد بن الحنفية]:

والعقب من ولد إبراهيم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من : محمد بن إبراهيم ، وأُمّه أمّ ولد.

[أعقاب محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحنفية]:

والعقب من ولد محمد بن إبراهيم من : إسماعيل ، وأُمّه أمّ ولد.

***3.

ص: 376

1- قبره بالبقيع. تهذيب الأنساب : 273.

[أعقاب عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام]

والعقب من ولد عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من : محمد (1) بن عمر ، وأمّه : أسماء ابنة عقيل بن أبي طالب.

[أعقاب محمد بن عمر الأطراف] :

والعقب من ولد محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من : عبد الله (2) وعبيد الله (3) وعمر (4) ، وأمّهم : خديجة بنت عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. 3.

ص: 377

1- هو : أبو عمر ، كان أحد رجال بني هاشم عقلاً ونبلاً وديناً ، توفّي وهو ابن 63 سنة. سرّ السلسلة العلوية : 97 ، تهذيب الأنساب : 291 ، المجدي : 244 ، لباب الأنساب 1 / 359 ، الشجرة المباركة : 189 ، الفخري : 173 ، الأصيلي : 332.

2- هو : أبو محمد ، كان ديناً ، عفيفاً ، وسيماً ، جواداً ، شجاعاً ، محدثاً ، كثير الصدقة ، مدحه المتوكّل الليثي ، توفّي وهو ابن 57 سنة ، قبره بدمشق. سرّ السلسلة العلوية : 97 ، المجدي : 259 ، لباب الأنساب 1 / 360 ، الشجرة المباركة : 189 ، الفخري : 173 ، الأصيلي : 332.

3- هو : أبو الحسن ، كان جواداً ، حليماً ، سديداً ، وهو صاحب مقابر النذور ببغداد ، تزوّج عمّة أبي جعفر المنصور وعمره 57 سنة ، وتزوّج أيضاً زينب بنت الإمام الباقر عليه السلام ، وكان قد دفن حيّاً وعمره 67 سنة. سرّ السلسلة العلوية : 97 ، جمهرة أنساب العرب : 67 ، المجدي : 251 ، لباب الأنساب 1 / 360 ، الشجرة المباركة : 189 و 200 ، الفخري : 179 ، عمدة الطالب : 364. وذكر في معجم البلدان 4 / 305 : أنّ صاحب قبر النذور هو : عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

4- هو الأكبر ، كان محدثاً ، مات وله 57 سنة ، يعرف عقبه ب- : بني سلطين أو سطلين. تهذيب الأنساب : 304 ، المجدي : 245 ، الشجرة المباركة : 189 ، الفخري : 173.

ومن : جعفر (1) بن محمد ، وأُمّه : أمّ هاشم بنت جعفر بن جعفر بن جَعْدَة (2) بن هُبَيْرَة بن أبي وهب المخزومي .

[أعقاب عبد الله بن محمد بن عمر الأظرف] :

والعقب من ولد عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ من : يحيى (3) وعيسى (4) ابني عبد الله ، وأُمّهما : أمّ الحسين بنت عبد الله بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

ومن : محمد (5) وأحمد (6) ، وهما لأُمّ ولد .

[أعقاب عبيد الله بن محمد بن عمر الأظرف] :

وولد عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب : عليّ بن 4 .

ص: 378

1- قال بعض النّسابة : هو الأبله . انظر : تهذيب الأنساب : 303 ، الشجرة المباركة : 189 و 202 ، الفخري : 180 ، عمدة الطالب : 362 .

2- في سرّ السلسلة العلوية : 99 : أمّ هاشم بنت جعفر بن جعدة . وجعدة هذا هو ابن أمّ هانئ بنت أبي طالب ، ولأه أمير المؤمنين عليه السلام خراسان . كتاب النسب - لابن سلام - : 212 .

3- هو : أبو محمد ، أو أبو الحسين ، يعرف ب- : «الصالح» ، كان ورعاً ، وهو أحد الشهود على موسى بن جعفر عليه السلام عند الرشيد ، قتله الرشيد محبوساً ، قبره بالكوفة في مسجد السهلة . تهذيب الأنساب : 291 ، المجدي : 281 ، الشجرة المباركة : 190 ، الفخري : 173 ، عمدة الطالب : 367 .

4- هو الأ-كبر ، لقبه : «المبارك» ، كان سيّداً ، شريفاً ، محدّثاً ، نّسابة ، شاعراً . نسب قريش : 80 ، سرّ السلسلة العلوية : 98 ، تهذيب الأنساب : 293 ، الشجرة المباركة : 190 ، الأصيلي : 333 ، عمدة الطالب : 367 .

5- كنيته : أبو عمر . نسب قريش : 80 ، تهذيب الأنساب : 296 ، المجدي : 261 ، الشجرة المباركة : 192 ، الفخري : 175 .

6- روى الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام ، له عدّة من الولد . تهذيب الأنساب : 291 و 295 ، المجدي : 295 ، الشجرة المباركة : 191 ، الفخري : 174 .

عبيد الله (1)، ومنه العقب، وأمه: رملة بنت الحسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل بن الحارث.

[أعقاب عمر بن محمد بن عمر الأظرف]:

[والعقب من ولد عمر بن محمد بن عمر بن (2) علي بن أبي طالب عليهم السلام من: [إبراهيم] (3) وإسماعيل (4)، وهم لأُم ولد.

[أعقاب جعفر بن محمد بن عمر الأظرف]:

والعقب من ولد جعفر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام من: الحسين ومحمد (5)، وأُمهما: أم كلثوم (6) بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

«***».

ص: 379

1- كنيته: أبو إبراهيم، أو: أبو الحسن، لقبه: «الطيب»، وذلك لقوله: خلطت الدواء ومزجته فلم أر شيئاً كمثّل الصبر كان سيّداً، شاعراً، روى الحديث. سرّ السلسلة العلوية: 98، تهذيب الأنساب: 302، جمهرة أنساب العرب: 67، المجدي: 252، الشجرة المباركة: 200، الفخري: 179، عمدة الطالب: 364.

2- العبارة مطموسة في «خ»؛ وأثبتنا ما اقتضاه السياق.

3- الكلمة مطموسة في «خ»؛ وأثبتنا ما وافق المصادر. وهو: أبو الحسن، كان بالكوفة، عقبه من: علي ابن الأنصاريّة، يعرف ولده بها. سرّ السلسلة العلوية: 99، تهذيب الأنساب: 304، لباب الأنساب 1 / 360، الشجرة المباركة: 201 و 202، الفخري: 180، عمدة الطالب: 363.

4- أبو الحمد، كان بالكوفة، له ذيل ضاف. المجدي: 245، الشجرة المباركة: 201، الفخري: 180، عمدة الطالب: 363.

5- هو المسمّى: «الأبله». تهذيب الأنساب: 303، الفخري: 180.

6- سمّاها في الشجرة المباركة: 202: «كلثم»، وفي الفخري: 181: «كليم».

[أعقاب العباس بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام]

والعقب من ولد العباس بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام من : عبيد الله (1) ابن العباس ، وأُمّه : أُمّامة (2) بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

[أعقاب عبيد الله بن العباس عليه السلام] :

والعقب من ولد عبيد الله بن العباس من : عبد الله (3) بن عبيد الله ، وأُمّه : أُمّ أيها بنت عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ..
ومن : الحسن (4) بن عبيد الله ، وأُمّه أُمّ ولد.

[أعقاب عبد الله بن عبيد الله بن العباس عليه السلام] :

والعقب من ولد عبد الله بن عبيد الله من : عليّ (5) بن عبد الله ، وأُمّه : أُمّ جميل بنت العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن 9.

ص: 380

-
- 1- هو : أبو محمد ، كان يوصف بالكمال والمرّة والجمال ، والورع والشجاعة ، أمير المدينة أيّام بني العباس ، مات وله 55 سنة. سرّ السلسلة العلوية : 89 ، المجدي : 231 ، لباب الأنساب 1 / 357 ، الشجرة المباركة : 184.
 - 2- في : سرّ السلسلة العلوية : 89 ، والمجدي : 231 ، ولباب الأنساب 1 / 357 : «لبابة».
 - 3- كنيته : أبو جعفر. سرّ السلسلة العلوية : 90 ، الشجرة المباركة : 184.
 - 4- هو : أبو محمد ، الأمير بينبع ثم صار مالك الملوكة بمكّة والمدينة وجميع نواحي الحجاز ، روى الحديث ، توفي وهو ابن 67 سنة. سرّ السلسلة العلوية : 90 ، المجدي : 231 ، لباب الأنساب 1 / 358 ، الشجرة المباركة : 184.
 - 5- كان شاعراً بمصر. الشجرة المباركة : 189.

[أعقاب علي بن عبد الله بن عبيد الله]:

والعقب من ولد علي بن عبد الله من: الحسن بن علي، وأمه أم ولد.

[أعقاب الحسن بن علي بن عبد الله]:

والعقب من ولد الحسن بن عبيد الله من: العباس (1) بن الحسن، وأمه أم ولد..

ومن: عبيد الله (2) والفضل (3) وحمزة (4)، وأمههم: أم الحارث بنت 8.

ص: 381

1- هو: أبو الفضل الشاعر، أمير الحجاز، كان بليغاً وخطيباً، ما رؤي هاشمي أعضب لساناً منه، وكان أثر الناس عند الرشيد والمأمون. سرّ السلسلة العلوية: 90، تهذيب الأنساب: 288، الشجرة المباركة: 184، الفخري: 169، الأصيلي: 330، عمدة الطالب: 357 و 359.

2- كان كبير القدر، متمن يحمل عنه العلم ويروي عنه الحديث، روى عن زيد بن علي، وعن الإمام الصادق عليه السلام، ولأه المأمون مكة والمدينة، مات بالعراق زمن المأمون وهو ابن 90 سنة. سرّ السلسلة العلوية: 90، الفخري: 171، عمدة الطالب: 357.

3- هو: أبو جفنة أو خفنة أو حنفة، يعرف ب- «الصندوق» أو: «الصدّيق»، كان شديد البدن، عظيم الشجاعة، لسناً فصيحاً، أحد سادات بني هاشم، ويقال له: «ابن الهاشمية». سرّ السلسلة العلوية: 91، تهذيب الأنساب: 285، المجدي: 231، الشجرة المباركة: 184 و 188، الفخري: 169، عمدة الطالب: 357.

4- هو: أبو القاسم، كان يشبهه بأمر المؤمنين عليه السلام، وكان ذا جمال. سرّ السلسلة العلوية: 91، تهذيب الأنساب: 285، الشجرة المباركة: 184، الفخري: 169، عمدة الطالب: 357 و 358.

الفضل بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ..

ومن : إبراهيم (1)، وأمه أم ولد.

.8***

ص: 382

1- لقبه : «جردقة»، كان فقيهاً؛ أديباً، زاهداً. تهذيب الأنساب : 275 و 287 ، المجدي : 233 ، الشجرة المباركة : 184 ، الفخري : 169 ، الأصيلي : 330 ، عمدة الطالب : 357 و 358.

والعقب من ولد جعفر [بن أبي طالب من : عبد الله بن] (1) جعفر ، وأُمّه : أسماء بنت عُمَيْس بن معبد (2) بن الحارث بن [تيم بن مالك] (3) فُحافة بن عامر بن خثعم.

[أعقاب عبد الله بن جعفر الطيار] :

والعقب من ولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من : عليّ (4) بن عبد الله ، وأُمّه : زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام .. 8.

ص: 383

1- العبارة مطموسة في «خ» ؛ وأثبتنا ما اقتضاه السياق ؛ وعبد الله هذا هو : أبو جعفر الجواد ، ولد بأرض الحبشة ، من أسخياء بني هاشم الأربعة : الحسن والحسين عليهما السلام ، وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهو رابعهم ، توفي عام 80 هـ - وهو عام الجحاف - سيل كان ببطن مكّة - عن عمر يناهز 90 سنة. نسب قريش : 81 ، تهذيب الأنساب : 305 ، المجدي : 296 ، الشجرة المباركة : 202 ، الأصيلي : 340 ، عمدة الطالب : 36.

2- الكلمة غير واضحة في «خ» ، وظاهرها : معبد ؛ وورد في بعض المصادر : مَعْد - كما في لباب الأنساب 1 / 361 -.

3- العبارة مطموسة في «خ» ؛ وأثبتنا ما هو موافق لما في نسب قريش : 81 ، وقد ذكر في مصادر أخرى : تيم بن كعب بن مالك ، وذكر في غيرها غير ذلك ، واختلفت المصادر في ذكر سلسلة آبائها ؛ انظر : أعلام النساء المؤمنات : 110 رقم 18.

4- هو : أبو الحسن الزينبي ، كان كريماً ، سيّداً ، شريفاً ، جليل القدر. تهذيب الأنساب : 306 ، المجدي : 298 ، لباب الأنساب 1 / 366 ، الشجرة المباركة : 203 ، الفخري : 181 ، الأصيلي : 344 ، عمدة الطالب : 38.

ومن : إسحاق (1) ومعاوية (2) وإسماعيل (3) ، وهم لأُمَّهات أولاد شتّى .

[أعقاب علي بن عبد الله بن جعفر الطيّار] :

والعقب من ولد عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من : محمد (4)

ج بن عليّ وإسحاق (5) بن عليّ ، وأمّهما : لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

[أعقاب محمد بن علي بن عبد الله] :

والعقب من ولد محمد بن عليّ بن بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من : إبراهيم (6) بن محمد ، وعبد الله (7) بن محمد ، ويحيى بن .5

ص: 384

1- أبو جعفر العريضي : له ذيل صاف. تهذيب الأنساب : 306 و 348 ، المجدي : 298 ، الشجرة المباركة : 203 ، الفخري : 181 و 190 ، عمدة الطالب : 38.

2- وصيّ أبيه ، سمّي معاوية بطلب من معاوية بن أبي سفيان ، له بقية من ولده بأصبهان. تهذيب الأنساب : 306 و 354 ، عمدة الطالب : 38.

3- كان أحد أهل الفضل والعلم الزهّاد ، أولد جماعة قليلة ، قتله بنو أخيه معاوية سنة 145 هـ - وقد قارب عمره 90 سنة. المجدي : 297 ، الشجرة المباركة : 213 ، الفخري : 181 ، عمدة الطالب : 38.

4- هو : أبو جعفر الرئيس ذو الشرفين ، كان من أجمل الناس وجهاً. الشجرة المباركة : 203 ، الأصيلي : 344 ، عمدة الطالب : 43.

5- لقبه : «الأشرف». تهذيب الأنساب : 340 ، الشجرة المباركة : 203 ، الفخري : 181 ، عمدة الطالب : 43 و 55.

6- الأعرابي ، كان من ذوي الأقدار الجليلة والرئاسة ، مات في حبس الرشيد ، أمّه امرأة من قريش. الشجرة المباركة : 203 ، الأصيلي : 345 ، عمدة الطالب : 43.

7- السيلقي - أو السليقي - الرئيس ، يعرف ب- : «أبي الكرام» ، له ذيل كثير. المجدي : 304 ، الشجرة المباركة : 203 ، الفخري : 182 و 187 ، الأصيلي : 345.

محمد ، وعيسى (1) بن محمد.

[أعقاب إسحاق بن علي بن عبد الله]:

والعقب من ولد إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من: جعفر (2) بن إسحاق ، وحمزة بن إسحاق ، والحسن بن إسحاق ، ومحمد (3) بن إسحاق ، وعبد الله (4) بن إسحاق.

[أعقاب إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيار]:

والعقب من ولد إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من: القاسم (5) بن إسحاق ، وأُمّه: أمّ حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن أبي قحافة.

[أعقاب القاسم بن إسحاق بن عبد الله]:

والعقب من ولد القاسم بن إسحاق من: إسحاق (6) وجعفر وعبد الله 1.

ص: 385

1- يقال له: «المطبقي» ، وذلك أنّه حبس وابنه محمد في المطبق ببغداد. المجدي: 305 ، الشجرة المباركة: 208.

2- كنيته: أبو الفضل. الشجرة المباركة: 209 ، الفخري: 189.

3- المعروف ب-: «العنطواني» أو «الغنطواني» - نسبة إلى موضع - ، له عقب بمصر والرملة ودمياط والكوفة. تهذيب الأنساب: 340 ، الشجرة المباركة: 209 ، الفخري: 189 ، عمدة الطالب: 55.

4- عقبه بمصر ونصيبين. تهذيب الأنساب: 340.

5- الأمير باليمن ، كان أحد رجال بني هاشم رأياً وعقلاً ، وهو ابن خالة الإمام الصادق عليه السلام. المجدي: 298 ؛ لباب الأنساب 1 / 372 ، الشجرة المباركة: 211 ، الفخري: 190 ، عمدة الطالب: 40.

6- له عقب قليل. الشجرة المباركة: 211.

وإبراهيم وداود (1).

[أعقاب معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار]:

والعقب من ولد معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من: صالح ويزيد ابني معاوية، وأمّهما: فاطمة (2) بنت الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

[أعقاب إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيّار]:

والعقب من إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من: عبد الله بن إسماعيل.

..... (3) بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم.

***9.

ص: 386

1- كان سيّداً، جليلاً، شاعراً، عمّر طويلاً، شاهد من الأئمّة خمسة: الرضا، الجواد، الهادي، العسكري، والمهدي عليهم السلام. الأصيلي: 342.

2- سمّاها في الفخري: 192: فاطمة بنت الحسين الأثرم.

3- العبارة مطموسة في «خ»، ومقتضى السياق: والعقب من ولد عبد الله بن إسماعيل من: حسين بن عبد الله بن إسماعيل. وأمّه: ... بنت علي - أو إسحاق أو معاوية -. وذكر في الشجرة المباركة: «حسن» بدل «حسين»، وإنّ عبد الله وابنه كلاهما يسمّى: «كلب الجنة» .. انظر: تهذيب الأنساب: 356، الشجرة المباركة: 213، الفخري: 192، عمدة الطالب: 39.

[أعقاب عقيل بن أبي طالب]

والعقب من ولد عقيل بن أبي طالب من : محمد بن عقيل ، وأُمُّه أُمُّ ولد.

[أعقاب محمد بن عقيل بن أبي طالب] :

والعقب من محمد بن عقيل من : عبد الله (1) بن محمد ، وأُمُّه : زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأُمُّها أُمُّ ولد.

[أعقاب عبد الله بن محمد بن عقيل] :

والعقب من عبد الله بن محمد بن عقيل من : محمد بن عبد الله ، وأُمُّه : حميدة (2) بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب.

ومن : مسلم بن عبد الله ، وأُمُّه أُمُّ ولد.

[أعقاب محمد بن عبد الله بن محمد] :

والعقب من ولد محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل من : م.

ص: 387

1- هو : أبو محمد الأ-حول المحدثّ الفقيه الجليل ، طال عمره ، روى عنه الثوري وغيره. نسب قريش : 85 ، تهذيب الأنساب : 357 ،
جمهرة أنساب العرب : 69 ، المجدي : 308 و 309 ، لباب الأنساب 1 / 354 ، الشجرة المباركة : 214 و 231 ، الفخري : 193 ، عمدة
الطالب : 32.

2- قال في عمدة الطالب : 32 : أُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

القاسم (1)... بن محمد ، وعليّ بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد ، وعقيل (2) بن محمد.

[أعقاب مسلم بن عبد الله بن محمد]:

والعقب من ولد مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب من : عبد الله (3) بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

.4***

ص: 388

1- كان عالماً، فاضلاً، محدثاً، يقال له : الجيزي ، وكان يشبهه في صورته بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. جمهرة أنساب العرب : 69 ، عمدة الطالب : 32.

2- كان صاحب حديث ، ثقة ، جليلاً ، أكثر إخوته عقباً. الفخري : 194 ، عمدة الطالب : 32.

3- هو : أبو طالب ، يعرف ب- : «ابن الجمحيّة». تهذيب الأنساب : 358 ، المجدي : 310 ، الفخري : 194 ، عمدة الطالب : 34.

تسمية من قتل بكر بلاء رحمة الله عليهم في ولاية يزيد بن معاوية :

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعلي (1) بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأكبر عليهم السلام.

والقاسم (2) بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وعبد الله (3) بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

وأبو بكر (4) بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

والعباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام - وهو الذي يقال له : «السقاء» - كان يحمل على الناس فيفرجوا له فيأتي الفرات فيسقي الماء ويسقي أصحابه.

وعبد الله (5) بن علي بن أبي طالب عليه السلام. 8.

ص: 389

1- كنيته : أبو الحسن ، أمه : ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي ، قتله : مرّة بن منقذ الكندي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 150 ، مقاتل الطالبين : 86.

2- أخو أبو بكر بن الحسن لأبيه وأمّه ، قتله : عمرو بن سعيد بن نفييل الأزدي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 150 ، مقاتل الطالبين : 92.

3- أمه : بنت السليل بن عبد الله ، أخي جرير بن عبد الله البجلي ، رماه : حرملة بن الكاهل الأسدي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 150 مقاتل الطالبين : 93.

4- أمه : أمّ ولد ، قتله : عبد الله بن عقبة الغنوي ، وقيل : قتله : عقبة الغنوي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 150 ، مقاتل الطالبين : 92 ، أعيان الشيعة 2 / 293.

5- أمه : أمّ البنين بنت حزام ، قتله : هانئ بن ثبيت الحضرمي ، وقيل : خوّل بن يزيد الأصبحي ، قتل وهو ابن 25 سنة. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 149 ، مقاتل الطالبين : 87 و 88.

وجعفر (1) [بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[.....] (2).

ومحمد (3) بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

أبو بكر (4) بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

عثمان (5) بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. 9.

ص: 390

1- أمّه: أمّ البنين أيضاً، قتله: هانئ بن ثابت الحضرمي - قاتل أخيه عبد الله -، وقيل: قتله: خوّلّي بن يزيد الأصبحي، قتل وهو ابن 19 سنة. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: 149، مقاتل الطالبين: 88.

2- العبارة مطموسة في «خ»؛ ويبدو أنّ المؤلف ذكر شخصاً واحداً بعد جعفر بن عليّ عليه السلام، في حين ذكرت المصادر 3 أشخاص، هم: 1 - محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أمّه أمّ ولد، ويقال: أمّه: أسماء بنت عميس الخثعمية، قتله رجل من أبان.

تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: 149، تاريخ الطبري 6 / 89، مقاتل الطالبين: 90. 2 - عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: أمّه: العقيلة زينب بنت عليّ عليهما السلام، قيل: قتله: عبد الله بن قطنة النبهاني. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: 150

، مقاتل الطالبين: 95. 3 - محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: أمّه أمّ ولد، قتله: أبو مرهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني. مقاتل الطالبين: 97. إضافة إلى عبد الله بن الحسين عليه السلام: أمّه الرباب بنت امرئ القيس، ذبح في حجر أبيه بنشابة وهو صغير، قتله:

حرملة بن الكاهل الأسدي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: 150، مقاتل الطالبين: 94.

3- أمّه: الخوصاء بنت حفصة بنت ثقيف، قتله عامر بن نهشل التميمي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: 151، مقاتل الطالبين: 95.

4- أمّه: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك التميمية. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: 149، مقاتل الطالبين: 91.

5- أمّه: أمّ البنين أيضاً، قال عنه أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما سمّيته باسم أخي عثمان ابن مظعون، قتل وهو ابن 21 سنة. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: 150، مقاتل الطالبين: 89.

عبد الله (1) بن عقيل بن أبي طالب.

جعفر (2) بن عقيل بن أبي طالب. عبد الرحمن (3) بن عقيل بن أبي طالب.

محمد (4) بن أبي سعيد عقيل بن أبي طالب.

عبد الله (5) بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب.

مسلم (6) بن عقيل بن أبي طالب ، قُتل بالكوفة قبل الحسين عليه السلام.

وقُتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة في ولاية هشام بن عبد الملك ، فدفن ، فدُلَّ عليه ، فنبش ، ثم أُخرج فصُلب ، ثم أُحرق بالنار رحمة الله عليه.

وخرج يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن 6.

ص: 391

1- هو : عبد الله الأكبر ، أمّه أمّ ولد ، رماه عمرو بن صبيح الصيداوي ، قتله : عثمان ابن خالد الجهني ورجل من همدان. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 151 ، مقاتل الطالبين : 97.

2- أمّه : أمّ الثغر بنت عامر ، من بني كلاب ، وقيل : اسمها : أمّ البنين ، قتله : عروة ابن عبد الله الخثعمي ، أو : عبد الله بن عمرو الخثعمي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 151 ، مقاتل الطالبين : 97.

3- أمّه أمّ ولد ، قتله : عثمان بن خالد بن أسيد ، أو : أسير - الجهني وبشير - أو : بشر - بن حوط - أو : حرب - القانصي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 151 ، مقاتل الطالبين : 96.

4- أمّه أمّ ولد ، قتله : ابن زهير الأزدي ولقيط بن ياسر الجهني. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 151 ، مقاتل الطالبين : 98.

5- أمّه : رقية بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، قتله : عمرو بن صبيح الصيداوي ، أو : أسد بن مالك الحضرمي. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 151 ، مقاتل الطالبين : 97 و 98.

6- أول من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ، أمّه أمّ ولد كان عقيل قد اشتراها من الشام. تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام : 151 ، مقاتل الطالبين : 86.

أبي طالب عليهم السلام إلى خراسان ، وأدرك قبل أن يعبر النهر فقاتل حتى قُتل بالجوزجان ، ثم صُلب حتى أنزله أبو مسلم وأصحابه فدفنوه ، وسودوا عليه ، وأرسلوا الشعور .

مَنْ قُتِلَ بِالسَّمِّ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، في ولاية معاوية بن أبي سفيان .

أبو هاشم عبد الله (1) بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، سمّه سليمان ابن عبد الملك .

ويقال : إنّ يحيى بن خالد وجّه سليمان بن جرير إلى المغرب فسمّ إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، وكان هارون احتجّ بذلك عليه عندما ظهر عليه .

... بن (2) الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، قُتل بالمدينة ، وهو الذي كان سمّي بامرّة المؤمنين (3) .

وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، قُتل بالكوفة ب- «باخُمري» (4) . 8 .

ص: 392

1- كان جميلاً ، حسن الفضل ، قبره بالحميمة من بلد الشام ، أمّه أمّ ولد تسمّى : «نائلة» . المجدي : 224 .

2- قبل هذا مطموس في «خ» بمقدار أكثر من سطر ؛ والمذكور هنا هو : محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام .

3- لعلّ المراد منه : محمد بن عبد الله - النفس الزكية - أو : الحسين بن علي - صاحب «فخّ» - لا سيّما وإنّهما من ولد الحسن عليه السلام ، والمذكورين هنا هم المقتولين من ولد الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام .

4- موضع بين الكوفة وواسط ، وهو إلى الكوفة أقرب . مرصد الأطلّاع 1 / 148 .

وكان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وجه إخوته وولده في البلدان ليخرج كل رجل منهم في وقت واحد ، فقتل ابنه علي (1) بن محمد بن عبد الله بمصر ..

وُقتل عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بكابل شاه ..

وأخذ موسى بن عبد الله الأمان بعد قتل أخيه ، وكان وُجّه إلى الجزيرة ..

وأخذ الحسن (2) بن محمد بن عبد الله بن الحسن الأمان ، وكان وجهه أبوه إلى اليمن.

تسمية من حمل من ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في ولاية أبي جعفر :

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، طرح عليه البيت وهو ساجد.

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، دُفن حياً.

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، توفي في الحبس . ه.

ص: 393

1- مات محبوباً. سرّ السلسلة العلوية : 8 ، المجدي : 38.

2- كان يلقب : «أبا الزفت» ، حضر فتحاً مع الحسين بن علي فأصابه سهم ، ففرّ وجيء به إلى العباسيين ، فضربوا عنقه صبراً. المجدي : 38 .. وقال في سرّ السلسلة العلوية : 8 : قتل يوم فتح ، ولا عقب له.

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، توفي في الحبس .

يعقوب (1) بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، توفي في الحبس .

العباس (2) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، توفي في الحبس .

عبد الله (3) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، توفي في الحبس [... (4) القتل رحمهم الله ورضي عنهم .

وممن توفي في خلافة هارون الرشيد في المحابس :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

هذان قُتلا في الحبس رحمة الله عليهما . ن .

ص : 394

1- أمّه : ذبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي . انظر : سرّ السلسلة العلوية : 15 .

2- كان أحد فتيان بني هاشم ، أمّه : عائشة بنت طلحة التيمي ، أخذ وهو على بابه ، توفي وهو ابن 35 سنة وذلك في سنة 145 هـ . مقاتل الطالبين : 179 رقم 21 .

3- هو : أبو جعفر ، أمّه : أم عبد الله بنت عامر ، توفي وهو ابن 46 سنة في يوم الأضحى ، سنة 145 هـ . مقاتل الطالبين : 178 رقم 178 .

4- الكلام مظموس في «خ» بمقدار سطر ؛ وأثبتنا ما اقتضاه السياق بين المعقوفين .

وممّن كان مع عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام في الحبس فخلّي عنه وانصرف إلى المدينة :

سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

عليّ (1) بن العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

تسمية من قُتل ب- «فخّ» رحمة الله عليهم :

الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. ض.

ص: 395

1- أمّه : عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، كانت ولادته في السفر ، وقبره بالمدينة ، وصلى عليه الحسين بن علي صاحب فخّ. مقاتل الطالبين : 342 رقم 34 ، لباب الأنساب 1 / 411 .. وقد ذكر في المجدي : 66 : أنّ العباس بن الحسن المثلث قد انقرض.

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، أسر فأتى به موسى بن عيسى فضرب عنقه صبراً.

وكان عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ... (1) جعفر بن يحيى فضرب عنقه بغير أمر.

تسمية من قُتل أيام أبي السرايا رحمة الله عليهم :

الحسن (2) بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام ، قُتل بقتل الكوفة.

الحسين (3) بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قُتل في وقعة السوس.

زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قُتل في السوس.

محمد (4) بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام ، قُتل باليمن.

علي (5) بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ض.

ص: 396

1- العبارة مضموسة في «خ» بمقدار أكثر من سطر ؛ وتقديره : مع الحسين صاحب «فخ» وحسن بلاؤه ، وعهد الحسين إليه أن يقوم بالأمر بعده فأُسر وحبس ببغداد عند ...

2- لأُم ولد ، روى الحديث ، كان له ولد درج بعضهم وانقرض الباقون. المجدي : 160.

3- قال في لباب الأنساب - 1 / 447 - : الحسن والحسين ابنا إسحاق بن الحسن بن زيد ، في عقبهما خلاف.

4- أمّه : أمينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير. مقاتل الطالبين : 423 رقم 51.

5- قال عنه في جمهرة أنساب العرب : 53 : من المفسدين في الأرض.

أبي طالب عليهم السلام ، قُتل باليمن.

عليّ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (1) عليهم السلام ، قُتل باليمن.

وكان العباس بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، ضُرب بعمودٍ حديدٍ بين يدي هارون حتّى قُتل.

***ب.

ص: 397

1- كذا في مقاتل الطالبين : 423 رقم 52 ، وهو الصحيح ، وفي الأصل : جعفر بن عليّ بن أبي طالب.

- 1 - الإرشاد، للشيخ المفيد البغدادي، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام: لإحياء التراث، قم 1413 هـ.
- 2 - الأصيلي في أنساب الطالبين، لصفى الدين محمد، المعروف ب-: ابنالطقطقي الحسني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم 1418 هـ.
- 3 - الأعلام، لخير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين، بيروت 1984 م.
- 4 - أعلام النساء المؤمنات، لمحمد الحسن وأم علي مشكور، نشر دار أسوة، قم 1411 هـ.
- 5 - أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملي، نشر دار التعارف للمطبوعات، بيروت 1403 هـ.
- 6 - الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت 1408 هـ.
- 7 - بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر المجلسي، نشر مؤسسة الوفاء، بيروت 1403 هـ.
- 8 - بحر الأنساب، للسيد محمد بن أحمد الحسيني النجفي، نشر دار المجتبى للنشر والتوزيع، المدينة المنورة 1419 هـ.
- 9 - بغية الحائر في أحوال أولاد الإمام الباقر عليه السلام، للسيد حسين الزرباطي، نشر مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي، قم 1416 هـ.
- 10 - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، نشر دار سويدان، بيروت.
- 11 - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، نشر دار الباز، مكة المكرمة.
- 12 - تاريخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط العصفري، نشر دار طيبة

للنشر والتوزيع ، الرياض 1405 هـ.

13 - التاريخ الكبير ، لأبي عبد الله محمد البخاري ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت.

14 - تسمية مَنْ قُتِلَ مع الحسين عليه السلام ، من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته ، للفضيل بن الزبير الأسدي ، المطبوع في مجلّة تراثنا ، العدد 2 ص 127 ، قم 1406 هـ.

15 - تفسير غريب القرآن ، المنسوب إلى الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، نشر مكتب الإعلام الإسلامي.

16 - تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، نشر دار المعرفة ، بيروت.

17 - تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ، لأبي الحسن محمد العبيدلي ، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي ، قم 1413 هـ.

18 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لجمال الدين المزي ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت 1403 هـ.

19 - تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت 1415 هـ.

20 - جامع الرواة ، لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري ، نشر دار الأضواء ، بيروت 1403 هـ.

21 - جمهرة أنساب العرب ، لعليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، نشر دار الكتب العلميّة ، بيروت 1403 هـ.

22 - جمهرة النسب ، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت 1407 هـ.

23 - جمهرة نسب قريش ، للزبير بن بكار ، نشر مكتبة دار العروبة ، القاهرة 1381 هـ.

24 - الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله ، لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني البرّي ، نشر مكتبة النوري ، دمشق 1402 هـ.

25 - خلاصة الأقوال ، للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر

ص: 399

الأسدي ، نشر مكتبة الشريف الرضي ، قم 1402 هـ .

26 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ آقا بزرك الطهراني ، نشر دار الأضواء ، بيروت 1403 هـ .

27 - رجال الطوسي ، لمحمد بن الحسن الطوسي ، نشر مكتبة الشريف الرضي ، قم 1380 هـ .

28 - رجال النجاشي ، لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي ، نشر جماعة المدرّسين ، قم 1407 هـ .

29 - سرّ السلسلة العلوية ، لأبي نصر البخاري ، نشر المكتبة الحيدرية ، النجف 1381 هـ .

30 - سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين الذهبي ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت 1405 هـ .

31 - الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ، لأبي عبد الله محمد فخرالدين الرازي ، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي ، قم 1409 هـ .

32 - الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، نشر دار صادر ودار بيروت ، بيروت 1377 هـ .

33 - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، للسيّد جمال الدين أحمد الحسيني ، المعروف ب- : ابن عنبه ، نشر المطبعة الحيدرية ، النجف 1380 هـ .

34 - غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، للسيّد تاج الدين ابن زهرة الحسيني ، نشر المطبعة الحيدرية ، النجف 1382 هـ .

35 - الفخري في أنساب الطالبين ، للسيّد عزيز الدين أبي طالب إسماعيل المروزي الأزرقاني ، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي ، قم 1409 هـ .

36 - الفهرست ، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، نشر مؤسسة الفقاهاة ، 1417 هـ .

37 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله ، الشهير ب- : حاجي خليفة ، نشر مكتبة المثني ، بيروت .

- 38 - الكنى والألقاب ، للشيخ عباس القمي ، نشر مكتبة بيدار ، قم 1358 هـ .
- 39 - لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، لأبي الحسن علي البيهقي ، الشهير ب- : ابن فندق ، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي ، قم 1410 هـ .
- 40 - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت 1390 هـ .
- 41 - مؤلفات الزيدية ، للسيّد أحمد الحسيني ، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي ، قم 1413 هـ .
- 42 - المجدي في أنساب الطالبين ، لنجم الدين أبي الحسن علي العلوي العمري ، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي ، قم 1409 هـ .
- 43 - المختصر في أخبار البشر ، (تاريخ أبي الفداء) ، لعقاد الدين إسماعيل أبي الفداء ، نشر دار المعرفة ، بيروت .
- 44 - مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفّي الدين البغدادي ، نشر دار المعرفة ، بيروت 1374 هـ .
- 45 - مرآة المعارف ، لمحمد حرز الدين ، نشر سعيد بن جبير ، قم 1992 م .
- 46 - مشاهد العترة الطاهرة وأعيان الصحابة والتابعين ، للسيّد عبدالرزاق كمّونة الحسيني ، نشر مطبعة الآداب ، النجف 1387 هـ .
- 47 - معالم العلماء ، لابن شهر آشوب المازندراني ، نشر المطبعة الحيدرية ، النجف 1380 هـ .
- 48 - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت 1399 هـ .
- 49 - معجم رجال الحديث ، للسيّد أبي القاسم الخوئي ، نشر مدينة العلم ، قم 1403 هـ .
- 50 - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحّالة ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

51 - مقاتل الطالبيين ، لأبي الفرج الأصفهاني ، نشر مكتبة الشريف الرضي ، قم 1416 هـ .

52 - منتقلة الطالبية ، لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا ، نشر المطبعة الحيدرية ، النجف 1388 هـ .

53 - النسب ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، نشر دار الفكر ، بيروت 1410 هـ .

54 - نسب قریش ، لأبي عبد الله المصعب الزبيري ، نشر دار المعارف ، مصر .

55 - هديّة العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، نشر مكتبة المثنى ، بيروت 1951 م .

ص: 402

من أنباء التراث

كتب صدرت محققة

* الجمل

وصفّين والنهروان.

تأليف : أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي الكوفي ،

المتوفى سنة 157 هـ.

كتاب يشتمل على نصوص تاريخية لروايات أبي مخنف بشأن

أيام الجمل وصفّين والنهروان ، وهي المعارك التي خاضها الإمام أمير المؤمنين

عليّ عليه السلام مع الناكثين والقاسطين والمارقين ، كما وعده الرسول الأكرم صلى

الله عليه وآله وسلم بذلك. إضافة إلى دراسة حال رواة أبي مخنف ونقل الأقوال

المتضاربة في توثيقهم.

اعتمدت ستة كتب رئيسية - ذكرت مواصفاتها في

المقدمة - في جمع هذه الروايات ، التي أعطت صورة واضحة عن هذه الأحداث ؛ إذ

نقلها أبو مخنف عمّن

عاشها أو عاصرها ، والتي وردت فيها مبعثرة يشوبها

التقطيع والنقص والتحريف والسرقة.

وهو محاولة لإعادة بناء كتب مفقودة لمن يعدّ من

أوائل المؤرّخين الشيعة ، الذي صنّف مجموعة كبيرة من المصنّفات التي تؤرّخ

الكثير من أحداث القرن الأوّل الهجري وما وقع فيه من فتن وثورات ، وتناولت

رواياته مجمل أحداث التاريخ الإسلامي ، ابتداءً من السيرة الشريفة للرسول الأكرم

صلى الله عليه وآله وسلم وغزواته ، وانتهاءً بثورات العلويين الذين عاصروهم.

وقد كانت كتب أبي مخنف - التي لم نصل إلى أي منها

حتى الوقت الحاضر - موضع عناية من جاء بعده من المؤرخين ونقلوا عنها الكثير

في مصنفاتهم.

ص: 403

تضمّنت مقدّمة التحقيق بياناً لمنهج أبي مخنف في

التدوين ، وشرحاً لخطوات مشروع إعادة البناء.

جمع وتحقيق : حسن حميد السنيّد.

نشر : مؤسسة دار الإسلام - لندن / 1423 هـ.

* الاستبصار

في ما اختلف من الأخبار ، ج 1 - 4.

لشيخ الطائفة ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

(385 - 460 هـ).

أحد الكتب الأربعة - أركان الحديث الإمامي -

المعتمدة عند الإمامية ، والمجامع الحديثية التي عليها مدار استنباط الأحكام

الشرعية عند فقهاءهم ، منذ عصر المؤلف حتّى اليوم ، وهو مقتصرٌ على ذكر أخبار

الإمامية المختلّف فيها والجمع بينها ..

ولأهمّيته شرحه وعلّق عليه كثير من علماء وأعلام

الطائفة منذ القرن الخامس الهجري إلى الوقت الحاضر.

رتّبهُ الشيخ رحمه الله في ثلاثة مجلّدات ، اثنان

منها في العبادات ، والثالث في بقية أبواب الفقه من المعاملات ، كالعقود

والإيقاعات والأحكام ؛ مبتدئاً في كلّ باب بإيراد ما يعتمد منه من الفتوى والأحاديث

فيه ، ثمّ يعقب بما يخالفها من الأخبار ،

مبيّناً وجه التأويل فيها والجمع بينها ما أمكن ذلك

..

وقد أورد الأحاديث في الجزأين الأوّل والثاني -

العبادات - بأسانيدها ، ثم اُكتفى في الجزء الثالث بذكر الراوي الذي أخذ الحديث من كتابه أو أصله ، مورداً في آخر الكتاب جملة من الأسانيد يُتوصّل بها إلى هذه الكتب والأصول.

أحصى الكتاب 5511 حديثاً ، توزّعت على 925 باباً.

تحقيق : علي أكبر الغفاري.

نشر : دار الحديث - قم / 1422 هـ .

* كشف الغطاء

عن مبهمات الشريعة الغراء ، ج 3 - 4 .

تأليف : العلامة الشيخ جعفر بن خضر الجناحي النجفي

(4 / 1156 - 1228 هـ) ، المعروف ب- : كاشف الغطاء .

أثر جليل ، جامع لمسائل الاعتقاد والأصول والفقّه ،

حاوٍ للفروع المرشدة إلى كيفية الاستنباط من الشواهد والدلائل ؛ يجمع بين

متشابهات المسائل المتناثرة ، مستوفياً شروط مشروطاتها ، مكثراً تقسيم منقسماتها

، ذاكراً فروعاً لم يسبق إليها ، معتمداً تحكيم المباني الأصولية في استنباط

الأحكام الشرعية ..

ص: 404

ألفه في بعض الأسفار ، ولم يكن عنده من كتب الفقه

غير قواعد العلامة

الحلّي (ت 726 هـ) ، وهو مطبوع في إيران مراراً على الحجر.

مرتب في ثلاثة فنون :

الأول : في ما يتعلّق ببيان الأصول الإسلامية ،

والعقائد الإيمانية ، استدللّ فيه بالأدلة والبراهين المتقنة على توحيد الخالق

جلّ وعلا والعدل والنبوة والمعاد بإيجاز واختصار ، وبالأدلة العقلية والنقلية

من الكتاب الكريم والسنة القطعية على الإمامة والولاية بتفصيل وإسهاب.

والثاني : في ما يتعلّق ببيان بعض المطالب

الأصولية الفرعية ، وما يتبعها من القواعد المشتركة بين المطالب الفقهية ، ذكر

فيه 56 مبحثاً من المباحث الأصولية الدقيقة ، إضافة إلى القواعد المشتركة بين

الفقه والأصول.

والثالث : في ما يتعلّق بالفروع الفقهية ، وهو على

أربعة أقسام : عبادات ، عقود ، إيقاعات ، وأحكام.

تمّ التحقيق اعتماداً على أربع نسخ : ثلاث مخطوطة ،

ورابعة مطبوعة على الحجر ، ذكرت مواصفات النسخ في المقدمة.

اشتمل الجزء 3 على : تتمّة كتاب

الصلاة ، والجزء 4 - الأخير - على كتب : الصوم ،

الاعتكاف ، العبادات المالية ، الزكاة ، الخمس ، الوقف ، الجهاد ، وكتاب الحجّ.

تحقيق : مكتب الإعلام الإسلامي - فرع خراسان.

نشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي -

قم / 1422 هـ.

* معارج نهج

البلاغة.

تأليف : أبي الحسن علي بن زيد البيهقي الأنصاري

(493 - 565 هـ).

شرح لكتاب نهج

البلاغة للسيد الشريف الرضي (359 - 406 هـ) الذي جمعه

خلال 17 عاماً تقريباً .. ويُعدّ الكتاب الوحيد الذي جمع بأسلوب فريد روايات

منتقاة من بليغ آثار الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من خطب

ورسائل وحكم ، والموصوف بأنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين .. والذي

حظي بالعناية البالغة - استنساخاً وشرحاً وتعليقاً - من قبل أعلام البلاغة

والأدب ، وحملة العلم والحديث جيلاً بعد جيل .. وتمّ شرحه بشروح عديدة وألّفت

عنه مؤلفات كثيرة.

ويعدّ ثاني شرح كامل

للنهج ؛ إذ لم

ص: 405

يسبقه إلا شرح أحمد بن محمد الوبري (من أعلام

القرن السادس الهجري)، المعدود في ما فقد من تراثنا الثر - وهو شرح موجز

مقتصر على حلّ مشكل النهج

وتوضيح غامضه من طريق علم الكلام -.

وهو شرح لجمل مختارة من النهج

بأسلوب: «قوله: .. - قوله: ..»، مع الكثير من الأشعار والأمثال، وليس

شرحاً لكله فقرةً فقرةً ولفظةً لفظةً.

تمّ التحقيق اعتماداً على نسختين: مخطوطة - في

مجلدين - ومطبوعة، ذكرت مواصفاتهما في المقدمة.

تحقيق: أسعد الطيّب.

نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي -

قم / 1422 هـ.

* قلاند

الفرائد، ج 1.

تأليف: الشيخ غلام رضا القمي، (1255 - 1332 هـ).

شرح مختصر لكتاب فراند

الأصول، المعروف ب-: «الرسائل»، للشيخ الأعظم مرتضى

الأنصاري، المتوفى سنة 1281 هـ-، والذي يشتمل على خمس رسائل في أبحاث الأصول

العملية: القطع، الظنّ، البراءة، الاستصحاب، والتعادل والترجيح.

يشتمل على تعليقات نافعة، وفوائد

شئى من علم الأصول، إضافة إلى أقوال الأعلام في

هذا الفنّ ، كما اشتمل على مطالب وإفادات كثيرة للشيخ الأنصاري قدس سره ، نقلها

المصنّف - تلميذه - عنه بلا واسطة ، وهو بعنوان : «قوله : .. - أقول : ..» ، وقد

فرغ منه سنة 1312 هـ .

يضمّ هذا الجزء مباحث القطع ، الظنّ ، البراءة ،

الاحتياط ، والتخيير .

تمّ التحقيق اعتماداً على نسخة مطبوعة واحدة ، ذكرت

مواصفاتها في المقدمة .

تحقيق وتعليق : الشيخ محمد حسن الشفيعي

الشاهرودي .

صدر في قم سنة 1423 هـ .

* شرح القواعد

(كتاب المتاجر) ج 1 .

تأليف : العلامة الشيخ جعفر بن خضر الجناحي النجفي

(4 / 1156 - 1228 هـ) ، المعروف ب- : كاشف الغطاء .

شرح مزجي على بعض أبواب المكاسب من كتاب قواعد

الأحكام في معرفة الحلال والحرام ، للعلامة

الحليّ ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف ابن المطهرّ الأسدي (648 - 726

هـ) .

يشتمل على العديد من القواعد الفقهية ، وقد وصل

المصنّف فيه إلى أواخر بيع الثمار ، وتمّمه ولده الشيخ

حسن المتوفى سنة 1262 هـ - بعنوان : شرح الخيارات.

تمّ التحقيق اعتماداً على 12 نسخة مخطوطة ، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.

تضمّن هذا الجزء تعريف المتاجر ، ثمّ فصلين - من

المقصد الأوّل : في المقدمات من كتاب المتاجر - : في أقسامها من : الواجب

والمندوب والمباح والمكروه والمحظور ، وخاتمة اشتملت على عدّة أحكام ، وفي آدابها.

تحقيق : السيّد محمد حسين الرضوي الكشميري.

نشر : منشورات سعيد بن جبير - قم / 1422 هـ .

* الفضائل .

تأليف : الشيخ سديد الدين أبي الفضل شاذان بن

جبرائيل بن أبي طالب القمي ، من أعلام القرن السادس الهجري .

كتاب يشتمل على طائفة من الروايات تتضمّن ذكر بعض

الفضائل والاحتجاجات والكرامات والمناقب للنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

لأهل بيته الكرام عليهم السلام ، وبالخصوص وصيّيه وخليفته الإمام أمير المؤمنين

عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، كما اشتمل على طائفة أُخرى من هذه الروايات

نقلتها بعض

المصادر الروائية عن هذا الكتاب ولم تكن موجودة في

النسخ المعتمدة في التحقيق .

تمّ التحقيق اعتماداً على خمس نسخ ، ثلاث مخطوطة

واثنتين مطبوعة ، ذكرت مواصفاتها في المقدمة .

تحقيق : السيّد محمد الموسوي والشيخ عبد الله

الصالحى.

نشر : مؤسسة وليّ العصر (عج) للدراسات الإسلامية

- قم / 1422 هـ.

* المجازات

النبوية.

تأليف : الشريف الرضويّ ، أبي الحسن محمد بن

الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (359 - 406 هـ) ،

أثر قيمّ ، يشتمل على بيان وتوضيح لما جاء في مجموعة

من الأحاديث النبوية الشريفة - بلغت 363 حديثاً - الواردة عن الرسول الأكرم صلى

الله عليه وآله وسلم من «المجاز» ، أحد فنون بلاغة اللغة العربية ؛ إذ تضمّنت

كثيراً من الاستعارات البديعة ، ولَمَع البيان الغريبة ، وأسرار اللغة اللطيفة.

لم يرتّب المصنّف مختاره على أبجدية خاصّة ؛ فقد

جاء بأحاديث أو بأجزاء منها بحسب ما أوقفه اطلاعاً على مراجعه ، ومنهجه : ذكر

النصّ ، ثمّ الإشارة إلى اللون البياني ، شارحاً موضّحاً - رغم إيجازه -

ص: 407

الوجه التي جرى المعنى عليها ، مبيّناً مقدار

البلاغة فيها والفصاحة المستفادة من مضمون الأحاديث ، مورداً أمثلة وشواهد من

الآيات والأحاديث والشعر ، سالكاً طريق الإيماء والإشارة ، ذاكراً بعض المصادر

التي اعتمدها في استخراج المجاز ، وهي كتب غريب الحديث وأخبار المغازي المشهورة

، ومسانيد محدّثين ، والموجز من حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والإمام

أمير المؤمنين عليه السلام.

تمّ التحقيق اعتماداً على نسختين مخطوطتين وثالثة

مطبوعة ، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.

تحقيق : مهدي هوشمند.

نشر : دار الحديث - قم / 1422 هـ.

* مسائل

فقهية.

تأليف : الإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين

الموسوي العاملي (1290 - 1377 هـ).

مباحث تتعلّق بعدّة مسائل فقهية فرعية ، كثر الجدل

والنقاش فيها ، عرضت - بأسلوب علمي متين - رأي الإمامية المختار في هذه المسائل

، المبني على البرهان الجلي والحجّة القويمة المستمدّين من كتاب الله الكريم

والسنة الشريفة

لرسوله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم ؛ إغناءً

للحركة الفقهية الإسلامية ، وتخفيفاً من حدّة الخلاف الدائر بشأن تلك المسائل.

والمسائل هي : الجمع بين الصلاتين ، هل البسملة آية

قرآنية؟ وهل تقرأ في الصلاة؟ القراءة في الصلاة، تقصير المسافر وإفطاره، حكم

الإفطار، نكاح المتعة (في فصول)، المسح على الأرجل أو غسلها في الوضوء، المسح

على الخفين والجوربين، المسح على العمامة، وستة فروع خلافية أخرى في

الوضوء.

تحقيق: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم

السلام.

نشر: مركز الطباعة والنشر التابع للمجمع العالمي

لأهل البيت عليهم السلام - طهران / 1420 هـ.

* تفسير

الصراط المستقيم، ج 1 - 2.

تأليف: العلامة البروجردي، السيد حسين بن

محمد رضا الحسيني، من أعلام القرن الثالث عشر.

تفسير لبعض من آيات القرآن الكريم بالمأثور عن

أئمة أهل البيت حجج الله المعصومين عليهم السلام؛ إذ يسعى لاستقصاء الأخبار

المتعلقة بكل آية، والرجوع في توضيح المشكل والمتشابه منها إلى الأخبار

ص: 408

والآثار الواردة عنهم عليهم السلام.

مرتب في 14 مقدمة تمهيدية شملت مواضيع عديدة ،

ثم تفسير سورة الفاتحة ، وتفسير سورة البقرة إلى آية الكرسي (255).

اشتمل هذا الجزء على تفسير سورة الفاتحة.

تحقيق : الشيخ غلام رضا البروجردي.

نشر : مؤسسة المعارف الإسلامية - قم / 1422 هـ.

* المصنّفات

الأربعة.

كتاب يشتمل على أربع رسائل للشهيد الثاني ، زين

الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (911 - 965 هـ).

كشف الريبة عن

أحكام الغيبة ، تضمّنت مباحث في الغيبة ، وما ورد

فيها من النهي في الكتاب والسنة والأثر ، ودلالة العقل عليه ، مرتبة في

مقدمة في تعريف الغيبة وتحريمها ، وخمسة فصول في : أقسام الغيبة ، العلاج

المانع للإنسان عنها ، الأعداء المرخصة فيها ، ما يلتحق بها (النميمة والحسد) ،

وكفارتها ، وخاتمة في 12 حديثاً تناسب المقام.

تمّ التحقيق اعتماداً على نسختين مخطوطتين ونسخة

مطبوعة.

مسكّن الفؤاد

عند فقد الأحبة والأولاد ، تضمّنت جملة من الآثار

النبوية وأحوال أهل الكمالات وبعض التنبهات ، ممّا ينجلي به الصدأ عن قلوب

المحزونين وتتكشف به الغمّة عن المكرويين ، مرتّبة في مقدّمة في موجبات الرضا

بقضاء الله عزّ وجلّ ، وروايات أخلاقية مفيدة ، وأربعة أبواب في : الأعراض

الحاصلة من موت الأولاد ، الصبر وما يُلحق به ، الرضا ، والبكاء ، وخاتمة في

فوائد مهمّة.

تمّ التحقيق اعتماداً على نسخة مخطوطة ونسختين

مطبوعتين.

التبهيّات

العلية على وظائف الصلاة القلبية ، تضمّنت

نبذة من أسرار الصلاة ، وزبدة من آدابها ، مرتّبة في مقدّمة في : تحقيق معنى

القلب الذي ينبغي إحصاره في أوقات العبادات ، إحصاره حال الصلاة ، وفي بيان

الدواء النافع في حضوره ، وثلاثة فصول في : أسرار مقدّمات الصلاة ، أسرار

مقارناتها ، ثمّ في منافياتها ، وخاتمة في : جبر الخلل الواقع في الصلاة ، وفي

خصوصيات باقي الصلوات (غير اليومية).

تمّ التحقيق اعتماداً على نسخة مخطوطة وثلاث نسخ

مطبوعة.

حقيقة الإيمان ،

تضمّنت مباحث في

ص: 409

بيان حقيقة الإيمان ، مرتبة في مقدمة في تعريف

الإيمان ، وثلاثة مقالات ؛ الأولى في : بيان آراء المذاهب والفرق في حقيقة

الإيمان ، وأدلة كل فرقة على مدعاها ، والردود والإشكالات الواردة عليها ،

والثانية في عدة مسائل منها : التوسعة في حقيقة الإيمان ، وبيان حقيقة الكفر ،

والثالثة في مسائل أيضاً منها : بيان حقيقة الإسلام ، وهل أن الطاعة معتبرة في

حقيقة الإيمان ، وخاتمة في عدة مباحث منها : تعيين زمان التكليف بدلالة المعارف

الإلهية ، وبيان المعارف التي يحصل بها الإيمان .

تم التحقيق اعتماداً على نسختين مخطوطتين .

ذكرت مواصفات النسخ المعتمدة في تحقيق كل رسالة في

مقدمة تحقيقها .

تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية .

نشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي -

قم / 1422 هـ .

* الرجال ،

لابن الغضائري .

تأليف : أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي

، من أعلام القرن الخامس الهجري .

من كتب الرجال المعروفة ، يسمّى

ب- : «الضعفاء» أو : «الجرح» ، لواحد من أعلام

الطائفة - كان معاصراً للنجاشي (ت 450 هـ) وللطوسي (ت 460 هـ) - وهو كتاب اختُلف

في نسبته وفي نسبة مادته إلى مصنّفه ؛ بسبب ما ورد فيه من تضعيفات ..

وقد انتخب هذا الاسم لهذا الكتاب باعتبار جمعه لما

أثر عن ابن الغضائري ، سواء ما ثبت في الكتاب المنسوب إليه ، أم ما نقل عنه في

ما تفرّق من المواضع والمواضيع .

يشتمل الكتاب أيضاً على مستدرك يتضمّن ما نقله

النجاشي (ت 450 هـ) والعلامة الحلّي (ت 726 هـ) وابن داود الحلّي (ت بعد 707

هـ) عن ابن الغضائري - ممّا يتعلّق بالرجال - ولم يكن موجوداً في نسخ الكتاب

المعتمدة في التحقيق .

تمّ التحقيق اعتماداً على أربع نسخ ، نسخة مصوّرة

عن مطبوعة على الآلة الكاتبة ، ونسخة مخطوطة ، ونسختان مطبوعتان ، ذكرت مواصفات

النسخ في المقدمة ، التي تناولت المؤلّف ومنهجه في الكتاب ، ثمّ الكتاب ونسبته

إلى المؤلّف وتقييمه والمواقف المختلفة منه .

تحقيق : السيّد محمد رضا الحسيني الجلاّلي .

ص : 410

* الصحيفة

الرضوية الجامعة.

جمع وإعداد : السيّد محمد باقر الموحّد الأبطحي

الأصفهاني.

كتاب يجمع بين دفتيه - بعد التنقيب والبحث في مختلف

المصادر والمؤلّفات - ما أُرث عن الإمام الثامن عليّ بن موسى الرضا ، وكذلك ما

أُرث عن الأئمة محمد الجواد وعليّ الهادي والحسن العسكري والحجّة المنتظر

عليهم السلام ، من الكلمات البليغة والعبارات الفصيحة والجمل المسبوكة ، التي تتضمّن

الطريقة المثلى والأسلوب المتيّن الأمثل لمخاطبة ربّ العظيم تبارك وتعالى ضمن

إطار الدعاء والمناجاة والتضرّع والتوسّل والابتهاال إليه جلّ وعلا.

مرتبّ بذكر أدعية الصحيفة الرضوية ، ثمّ الصحيفة

الجوادية ، ثمّ الصحيفة الهادية ، ثمّ الصحيفة العسكرية ، ثمّ الصحيفة المهديّة ،

مبتدئاً - في كلّ منها - بالأدعية الخاصّة بتحميد الله عزّ وجلّ والثناء عليه

وتمجيده وتسيّحه وتقديسه ، ثمّ أدعية جوامع المطالب وخصوصها ، ثمّ أدعية الأوقات

والمواقيت ، ثمّ الدعاء للنفس ، وللآخرين ، أو عليهم ، إضافة إلى نبذة من

الأدعية المروية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

والأئمة عليهم السلام بحقّ الإمام المهديّ - عجل

الله تعالى فرجه الشريف - ومن الأدعية المنقولة من الكتب بحقه عليه السلام.

تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهديّ عليه السلام

الرجالية، ج 1 - 2.

تأليف : محمد بن محمد إبراهيم الكلبي (1247 -

1315 هـ).

كتاب يجمع عدّة رسائل للمصنّف في علمي الدراية

والرجال ، اشتملت على مباحث وفوائد رجالية عديدة.

تمّ تحقيق هذه الرسائل اعتماداً على نسختين

مخطوطتين ، عدا تسع منها ؛ إذ هي اعتماداً على مخطوطة واحدة ، أربع منها في إحدى

النسختين ، هي : في محمد بن جعفر بن عون الأسدي ، في أحمد بن الحسين ، في

حسين بن عبدالله ، وفي الصحيفة السجّادية ، وخمس منها في الأخرى ، هي : في

تزكية الرواة ، في لزوم نقد مشيخة الصدوق والشيخ ، في معاوية بن شريح ، في حمّاد

ابن عثمان ، وفي المحقّق الخوانساري.

تضمّن الجزء الأوّل ثلاث رسائل : في معنى : «ثقة» ،

في جواز الاكتفاء في تصحيح الحديث بتصحيح الغير وعدمه ،

ص: 411

وفي تزكية الرواة من أهل الرجال.

فيما تضمّن الجزء الثاني سبع رسائل : في أصحاب

الإجماع ، في النجاشي ، في ابن الغضائري ، في الشيخ البهائي ، في المحقق
الخوانساري ، في الصحيفة السجّادية ، وفي التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن
العسكري عليه السلام.

تحقيق : محمد حسين الدرايتي.

نشر : دار الحديث - قم / 1422 هـ.

* حاشية

«شرائع الإسلام».

تأليف : الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن أحمد

الجبعي العاملي (911 - 965 هـ).

تعليقات على كتاب شرائع

الإسلام في مسائل الحلال والحرام للمحقق

الحليّ ، الشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (602 - 676 هـ) ؛ وهو

من المتون الفقهية المهمة الكاملة ، وموضع عناية العلماء والفقهاء درساً

وتدريساً وشرحاً وتعليقاً منذ عصر تأليفه إلى الآن ، وعليه شروح وحواشٍ كثيرة

لعدد كبير من أجلة العلماء والفقهاء ، مطبوع مراراً ، و مترجم إلى عدّة لغات.

وهي حاشية بشكل موجز ومختصر ؛ إذ يذكر قول المحقق

الحليّ ثم يعلّق عليه

بما تقتضيه الضرورة ، فهو لا يستدلّ بالآيات

والأحاديث ولا ينقل أقوال العلماء إلا نادراً.

تمّ التحقيق اعتماداً على نسختين مخطوطتين ، ذكرت

مواصفاتها في المقدمة.

تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية.

نشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي -

قم / 1422 هـ.

* الدعوة في

كلمة التوحيد.

تأليف : الشيخ محمد صالح آل مبارك الخطي القطيفي

(1318 - 1394 هـ).

تسع فوائد تضمّنت دعوة المسلمين إلى التقارب بينهم

وفهم بعضهم بعضاً ، والتأكيد على أهمّية وحدة المسلمين في كلّ حال وزمان ومكان ،

مع بيان أنّ الخلافات بين مذهب الإمامية وغيره من المذاهب هي كالتالي بين هذه المذاهب

نفسها ، إلاّ في مسألة الإمامة فالخلاف فيها أبعد ، مع توضيح عقائد الإمامية

والتزامهم بالأحكام الشرعية ، وأنّهم لا يختلفون في ذلك عن غيرهم من المذاهب ،

وأنّ فهم الفكر الشيعي لا يتمّ إلاّ من خلال كتبهم.

والفوائد كانت في : البكاء على الإمام

ص: 412

الحسين عليه السلام ، بعض ما يُنسب إلى الشيعة وهم

براء منه ، معنى التشييع ووضعه وجهة الوضع وأحاديث : الثقلين ، السفينة ،

النجوم ، باب حطة ، والمنزلة ، بيان عقائد الشيعة في : التوحيد ، النبوة ،

الإمامة ، المعاد الجسماني ، العدل ، القياس ، الاجتهاد ، المتعة ، وفي بعض

العبادات : الصلاة ، الصوم ، الزكاة ، الخمس ، والحج ، وأخيراً نداء عام لكلّ

المسلمين .

تمّ التحقيق اعتماداً على نسخة مطبوعة ذكرت

مواصفاتها في المقدمة .

تحقيق ونشر : دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

لإحياء التراث - بيروت / 1422 هـ .

* الصحيفة

الفاطمية الجامعة .

جمع وإعداد : السيّد محمد باقر الموحّد الأبطحي

الأصفهاني .

كتاب يجمع بين دفتيه - بعد التنقيب والبحث في مختلف

المصادر والمؤلفات - ما أثر عن سيّدة نساء العالمين بضعة نبينا المصطفى صلى

الله عليه وآله وسلم فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ، وكذلك ما أثر عن

شبهائها الإمامين السبطين الحسن المجتبي والحسين الشهيد صلوات الله وسلامه

عليهما ، من الكلمات البليغة والعبارات الفصيحة والجمل المسبوكة ، التي تتضمّن

الطريقة المثلى والأسلوب المتين الأمثل لمخاطبة

الربّ العظيم تبارك وتعالى ضمن إطار الدعاء والمناجاة والتضرّع والتوسّل

والابتهاال إليه جلّ وعلا.

مرتبّ بذكر أدعية الصحيفة الفاطمية ، ثمّ الصحيفة

الحسنية ، ثمّ الصحيفة الحسينية ، مبتدئاً - في كلّ منها - بالأدعية الخاصّة

بتحميد الله عزّ وجلّ والثناء عليه وتمجيده وتسيحه وتقديسه ، ثمّ أدعية جوامع

المطالب وخصوصها ، ثمّ أدعية الأوقات والمواقيت ، ثمّ الدعاء للنفس ، وللآخرين ،

أو عليهم في الدنيا والآخرة ، كما تضمّنت الصحيفة الحسينية - إضافة إلى ذلك -

أدعيته عليه السلام في مسيره من المدينة ومكّة إلى مقتله في كربلاء.

تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهديّ عليه السلام

- قم / 1421 هـ .

* فائق المقال

في الحديث والرجال.

تأليف : أحمد بن عبد الرضا البصري (كان حيّاً سنة

1086 هـ).

كتاب في قسمين ، الأوّل : في دراية الحديث وما

يتعلق بها ، مثل : اصطلاحات علم الدراية ، أقسام الخبر وأصولها ، حجّية الحديث

، شرائط الراوي والمعتبر منها ، الجرح والتعديل ، أنحاء تحمل الحديث ،

ص: 413

كيفية كتابته ، كيفية روايته ، العِدَد الواردة في

أول أسانيد الكافي ، طرق الشيخ الطوسي (ت 460 هـ) ، وتاريخ الولادة والوفاة

للسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين عليهم السلام ،

وغيرها.

والقسم الثاني

في الرجال : من أعتد على روايتهم : الأسماء ، الكنى ، ما صُدِّر ب- : ابن ،

الأنساب والألقاب ، بيان الصحيح والحسن والقوي من طرق الشيخ

الطوسي والشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، من فوائد العلامة الحلبي (ت 726 هـ) في خلاصة

الأقوال ، بيان أصل ومناسبة مجموعة من الأنساب والألقاب ،

كيفية استعمال بعض من اشترك : في الاسم ، في الاسم والأب معاً ، في الكنية ، في

النسب ، وفي اللقب ، ثم بعض الأسماء المتشابهة ، وأربع فوائد رجالية ، الرابعة

في بيان طرق المؤلف.

تم التحقيق اعتماداً على نسختين مخطوطتين ، ذكرت

مواصفاتها في المقدمة.

تحقيق : غلام حسين القيصري.

نشر : دار الحديث - قم / 1422 هـ.

طبقات

جديدة

لمطبوعات

سابقة

الرضا عليه السلام.

طائفة من الأحاديث المسندة عن الإمام الرضا عليه

السلام ، وغالباً تعرف نسختها المروية عن الإمامية ب- : صحيفة الرضا عليه السلام

، وعن الزيدية ب- : مسند الرضا عليه السلام.

والمؤلف هو : أبي الجعد أحمد بن عامر الطائي (157)

- حدود 203 هـ) ، بناءً على ما تمّ تأصيله - حسب في ما ورد في مقدّمة السيّد

محمد حسين الجلاي لهذه الطبعة - من أنّ مجمع الأسانيد يكون هو المؤلف ما لم

يرد دليل أرجح على خلافه ؛ إذ تنتهي أسانيد الأحاديث الواردة في هذه الصحيفة إلى

الطائي المذكور.

سبق أن طبعت هذه الأحاديث بعنوان : «الصحيفة» ضمن

مجموعة ، ومستقلّة ، في طهران سنة 1377 هـ - ، وفي النجف الأشرف سنة 1390 هـ - ،

وبتحقيق محمّد مهدي نجف في مشهد سنة 1406 هـ - ، وأعدت طبعتها دار الأضواء / بيروت

سنة 1406 هـ .

كما طبعت بعنوان : «المسند» بتحقيق الشيخ عبد

الواسع بن يحيى الواسعي اليماني - المتوفّى سنة 1379 هـ - في

مصر سنة 1341 هـ- ، وفي صنعاء سنة 1353 هـ- ، وطبعتها

دار مكتبة الحياة في بيروت سنة 1966 م مع مسند

الإمام زيد.

وأعدت المدرسة المفتوحة في شيكاغو / أمريكا طبع

«المسند» مؤخرًا ، بالتصوير على طبعة مصر ، التي رتبها الشيخ الواسعي في عشرة

أبواب ، مع ذكر تخريجات القاضي محمد بن مشحوم.

والأبواب كانت في : الذكر والعلم ، ذكر الأذان ،

الحثّ على الصلوات الخمس وذكر صلاة الجنائز ، ذكر أهل البيت عليهم السلام : في

ثلاثة أقسام : فضل عليّ عليه السلام وفضل الزهراء عليها السلام وفضل الحسين

عليهما السلام وأهل البيت عموماً ، فضل المؤمن وحسن الخلق ، ذكر الأئمة

والفواكه والأدهان ، برّ الوالدين وصلة الرحم ، التحذير من الغش والغيبة

والنميمة ، فضل الغزو والجهاد ، والأخير في جملة من أحاديث متفرقة.

* مراقد

المعارف ، ج 1 و 2.

تأليف : الشيخ محمد بن علي بن عبدالله بن

حمدالله المسلمي ، المشهور ب : حرز الدين النجفي (1273 - 1365 هـ).

كتاب فريد في باب ، يبحث في تعيين بقاع مراقد

وقبور عدد كبير من العلويين والصحاب والتابعين والرواة والعلماء

والأدباء والشعراء والوجوه والأمرء ، مع نبذة من

ترجمتهم ، وذكر بعض الأحداث التاريخية المتعلقة بذلك ، مع صور لكثير من

المراقد.

وقد أثبت المؤلف بعض المراقذ بالنصوص التاريخية ،

وبعضها بالشهرة القطرية وهو القسم الكبير منها ، وبعضها بالشهرة الموضوعية - أي التي زارها بنفسه - وهي قبور المجاهيل ، وسجل المؤلف كل ما رآه ووقف عليه من أوصاف للمرقد ، ورتب ذلك كله حسب حروف المعجم.

طبع سابقاً في النجف سنة 1391 هـ - ، بتحقيق : محمد

حسين حرز الدين ، وأعدت طبعه بالتصوير منشورات سعيد ابن جبير في قم سنة 1992 م ، ثم طبعته ثانية سنة 1422 هـ .

* تشييد

المراجعات وتقنييد المكابرات ، ج 2.

تأليف : السيّد علي الحسيني الميلاني.

كتاب المراجعات

للسيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي (1290 - 1377 هـ) عبارة عن

مجموعة مناظرات علمية - راقية المستوى - جرت بين السيّد المؤلف قدس سره وبين

الشيخ سليم البشري من أعلام مشايخ الأزهر بالقاهرة ، تلخّصت

ص: 415

في 112 مراجعة ؛ تركّزت في محورين :

الأول في إمامة المذهب أصولاً وفروعاً ، والثاني

في الإمامة العامة ، وهي الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو

مطبوع عدّة طبعات في بغداد وبيروت والقاهرة و مترجم إلى عدّة لغات.

وهذا الكتاب يشتمل على بحوث وضعت تشييداً للمراجعات

، بتوضيح أو تعليق أو تذييل ، وتقنيدياً لما كان - وما يكون - بشأنها من مكابرات

عن تعصّب أو جهل أو تضليل ، صدرت من أحد الأشخاص ؛ أراد منها التشكيك في أصل

وبحوث المراجعات.

سبق أن نشرت هذه البحوث على صفحات نشرتنا هذه

تراثنا من العدد 49 لسنة 1418 هـ- إلى العدد 61 لسنة 1421 هـ.

صدر في قم سنة 1421 هـ.

* أسنى

المطالب في نجاة أبي طالب.

تأليف : مفتي الشافعية بمكة العلامة السيّد أحمد

بن زيني دحلان المكيّ (1233 - 1304 هـ).

كتاب فرغ منه مصنّفه سنة 1303 هـ- ، وهو تلخيص لكتاب

بغية الطالب لإيمان أبي طالب

لمحمد بن رسول البرزنجي الشافعي الشهرزوري المدني (1040 -

1103 هـ) ، مع إضافة ما يناسب الموضوع من بعض

المصادر الأخرى ..

فقد أورد البرزنجي في كتابه مقاصد عديدة في إثبات

إيمان أبي طالب بن عبد المطلب عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونجاته؛

بإقامة أدلة وبراهين من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، مع بيان معانٍ صحيحة

للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك، حتى صارت جميع النصوص صريحة في نجاته، متبّعاً

كلّ شبهة تمسك بها القائلون بعدم النجاة، وأزال ما اشتبه عليهم بسببها وأقام

دليلاً على دعواه.

طبع مراراً، إحداهما في مصر سنة 1305 هـ.

وأعدت المدرسة المفتوحة في شيكاغو / أمريكا طبعه

مؤخراً، بالتصوير على الطبعة المذكورة.

كتب

صدرت حديثاً

* الإمام عليّ

بن الحسين عليهما السلام .. دراسة تحليلية.

تأليف: مختار الأسدي.

دراسة تحليلية في سيرة وحياة الإمام السجاد زين

العابدين عليّ بن الحسين السبط الشهيد عليهما السلام، تناولت دوره عليه السلام

في

ص: 416

ترسيخ القيم ، وكشف الشرعية المزيّقة لأدعياء الدين

وفضح مدّعاتهم ، وسعيه الحثيث لتشكيل الجماعة الصالحة التي أخذت على عاتقها

إتمام المهمّة الرسالية ؛ في مقطع زمني حسّاس يحسب عليه عليه السلام حركاته

وسكناته ، ويعدّ عليه أنفاسه وكلماته ، كما تضمّنت قراءة لبعض مواقف الإمام عليه

السلام من الظالمين وأعاونهم ، ومواقفه من بعض الحركات الشيعية التي تفجّرت في

زمانه.

تناولت فصول الدراسة الستّة : المحطات الأساسية في

حياته الشريفة ، والأدوار الرئيسية التي جسّدها في حياته ، ظاهرة البكاء ، ثمّ

ظاهرتي العبادة والدعاء عنده عليه السلام ، فلسفة الإمام عليه السلام في تعامله

مع ظاهرة الرقّ وتحرير العبيد وسياسة الإنفاق ، «رسالة الحقوق» - أحد آثاره

الخالدة - التي تعدّ من مفاخر الإسلام وتراثه العلمي ؛ إذ هي أول إعلان إسلامي

عالمي لحقوق الإنسان ، استوعب جلّ الحقوق التي لا يستغني الإنسان عن معرفتها

والمجتمع عن إحيائها والعمل بها ؛ ليكون مجتمعاً إسلامياً حياً كما أرادت له

الشريعة السمحاء ، وأخيراً خلاصة الجهاد السياسي للإمام عليه السلام.

صدر ضمن : «سلسلة المعارف

الإسلامية» برقم 29.

نشر : مركز الرسالة - قم / 1420 هـ.

* معجم

مصطلحات الرجال والدراية.

إعداد : محمد رضا جديدي نژاد.

جمع وترتيب لمصطلحات علمي الرجال والدراية ، مع شرح

وبيان وافٍ لمدلول كلِّ مصطلح منها ، اعتماداً على آراء العلماء والمختصّين في هذين الحقلين.

تمّ استقصاء جميع هذه المصطلحات من المصادر الأصلية لهذين العلمين ، مع السعي لبيان معنى كل كلمة تستلزم التوضيح ، وإن لم تكن مصطلحاً بالمعنى الدقيق للكلمة ، وكذلك الحرص - قدر الإمكان - عند توضيح المصطلحات على إدراج العبارات نفسها التي وردت في المصادر ، وفي حالة تشابهها في أكثر من مصدر تمّ تثبيت إحداها مع إيراد أسماء المصادر الأخرى حسب قدمها التاريخي.

لوحظ عند شرح كلِّ مصطلح : تقديم العبارة التي تحتوي على شرح لغوي واصطلاحي للكلمة ، مراعاة التسلسل التاريخي لشروح المصطلح المتعدّدة ، وإيراد كل اختلاف في الألفاظ ينطوي على اختلاف في المعنى.

ووضع عنواناً مستقلاً لكل قسم من الأقسام

المتعددة التي يحتويها المصطلح الواحد وتناول علماء الحديث كل واحد منها على

حده ، مع الإشارة عند شرح المصطلح الأصلي إلى وجود هذه الأقسام.

وشرح عددٌ من الرموز المتداولة بكثرة في كتب

الحديث وعلومه.

أعدَّ وأنجز هذا المعجم بإشراف : محمد كاظم رحمن

ستايش.

نشر : دار الحديث - قم / 1422 هـ.

* الأسرة في

المجتمع الإسلامي.

تأليف : عباس الذهبي.

بحث يتبع المنهج النقلي في محاولة لبيان موقف

الإسلام الأصيل الذي تمثله مدرسة أهل البيت عليهم السلام من موضوع الأسرة ،

اللبنة الأساس في صرح المجتمع ، وما قدمه من نظام أسري شامل متكامل يضمن تحقيق

بناء الأسرة السليمة على أسس قويمه ، منذ مقدماتها الأولى ، مروراً بمراحل

نشأتها وتكوينها ونموها.

تضمنت فصوله الثلاثة : الأسرة قبل التكوين في

المنهج الإسلامي : أساليب الإسلام في التشجيع على الزواج ، أنواع الزواج ،

مقدمات الزواج في المنظور الإسلامي : أسس اختيار الشريك ، الكفاءة

بين الزوجين ، نظافة القصد وسلامة النية ، البساطة

في المهر والصداق ، ومراسم الزواج .. عناية الإسلام بالأسرة عند نشأتها :

بالجانب الروحي بين الزوجين ، بالجانب التربوي والأخلاقي بينهما ، بمراحل نشوء

الطفل ونموّه : الحمل ، الولادة ، الرضاع ، الحضانه ، والفطام .. ثم مقارنة بين

المنهج الإسلامي وبين المنهج المادي في بناء الأسرة : الصبغة الدينية ، الصفة

الأخلاقية ، النظرة الواقعية ، الشمول والكمال ، والعدل ، إضافة إلى الآثار

الاجتماعية والتربوية والأخلاقية المترتبة على المنهجين ، والتي تنعكس - سلباً

وإيجاباً - على الفرد والمجتمع .

صدر ضمن : «سلسلة المعارف الإسلامية» برقم 40.

نشر

: مركز الرسالة - قم / 1422 هـ .

* اغتيال

الكلمة في قاموس الإمام علي عليه السلام .

تأليف : الشيخ كاظم السباعي .

كتيب يشتمل على ردّ مختصر لِمَا ورد في كتاب قصص

العرب من تصحيف وتحوير لكلمة الإمام أمير المؤمنين عليّ

بن أبي طالب عليه السلام : «فزت وربّ الكعبة» ، التي أطلقها في اللحظة التي سقط

فيها

ص: 418

سيف ابن ملجم الخارجي لعنه الله على رأسه الشريف

وهو يرفعه من السجود ، في صلاة الصبح من ليلة 19 رمضان سنة 40 هـ ، والتي استشهد على أثرها في ليلة 21 منه .

استعرض الردّ جملة من الآثار الشريفة الواردة عن

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وعنه عليه السلام المخبرة عن مقتله في

سبيل الله تعالى بهذا الشكل ، والمتضمّنة البشارة له عليه السلام بنيله الشهادة

، التي كان يتمنّاها صلوات الله وسلامه عليه .

نشر : دار القارئ - بيروت / 1422 هـ .

* النزعة

الدينية بين الماديين والإلهيين .

تأليف : السيّد فاضل الموسوي الجابري .

بحث يتناول موضوعاً أساسياً في سير الإنسان الفكري

والعملي ، وهو «فطرية الدين» ، التي نطقت بها الآية الكريمة : (فأقم

وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها ...)

[سورة الروم 30 : 30] ، مع مناقشة بعض النظريات الوضعية في تفسيرها لظاهرة الدين

في حياة الإنسان .

تضمّن إجابة لسؤال : ما هو الدين ، وكيف وجد عند

الإنسان؟ واستعراضاً

ومناقشة لنظريات نشأة الدين : وهي نظرية الجهل ،

ونظرية الخوف ، والنظرية الماركسية ، إضافة لمواضيع : الدين فطرة إنسانية ،

الفرق بين الفطرة والطبيعة والغريزة ، علّة توجّه البشر إلى الله ، وعلّة بعثة

الأنبياء عليهم السلام.

صدر

ضمن «سلسلة المعارف الإسلامية للناشئة والشباب» برقم (1).

نشر

: مركز الرسالة - قم / 1422 هـ.

* الإمامة

والإمامية.

تأليف: الشيخ محمد رضا البحريني.

كتاب في ثلاثة فصول وخاتمة، يضمّ عدّة مباحث في

الإمامة، وما يتعلّق بها من مواضيع، تناول أولها الإمامة العامّة: معناها،

احتياج الأمة والدين إلى الإمام، حكم العقل بلزوم نصبه من الباري تعالى

وبوجوب ذلك على النبيّ، الإمامة الحقّة منصب إلهي، الآيات الدالّة على عدم

جواز إهمال أمر الخلافة، الإمامة تلازم الأفضلية في أبعادها، النبيّ قد عيّن

الوليّ، علم الإمام، الشورى في الكتاب والسنة، البيعة محلّها وآثارها،

وعمل الصحابة وقيمتهم..

وفي الثاني الإمامة الخاصّة: استخلاف النبيّ

الإمام عليّ وتنصيبه على خلافته، عصمته عليه السلام في الكتاب والسنة، غزارة

ص: 419

علمه ، حديث الغدير ، حديث التهنية ، الإمام عليّ

عليه السلام في روايات العامة ، مودة أهل البيت عليهم السلام فرض من الله في كتابه

، والتنصيب على الأئمة الطاهرين عليهم السلام ..

وفي الثالث بعض آراء وعقائد الإمامية : في الله جلّ

جلاله ، في حججه ، النبيّ وفضله العظيم ، في الأئمة عليهم السلام ، علمهم

وصفاتهم عليهم السلام ، في الصحابة ، في التقية ، بعض ما وضع من أحاديث في تقيص

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعض الأحاديث المجعولة لتشيت أئمة الجور ..

والخاتمة : في الإمام الثاني عشر الحجّة المنتظر ،

وبعض الآيات المأولة بقيامه ، شباهته بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وسُنن

الأنبياء التي فيه - عجلّ الله تعالى فرجه الشريف -.

نشر : منشورات تاسوعاء - طهران / 1421 هـ.

* موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، ج 1 - 12.

تأليف : الشيخ هادي النجفي.

كتاب يشتمل على أحاديث وروايات أئمة المسلمين

المعصومين عليهم السلام ، الموثوقة في ما تقدّم وما تأخّر من مجاميع وكتب الحديث

والرواية ، قد رُتبت وعُرضت وفق منهج محدّد ، ضمن عناوين منتخبة ؛

بغية الوصول إلى هذه المرويات بسهولة ويسر .

رتبت هذه العناوين المنتخبة - في الموضوعات

المختلفة - على حروف المعجم ، ووضعت أحاديث كلّ عنوان حسب ورودها في المصادر ،

بذكر الأقدم منها ، ثمّ ما بعده على الترتيب الزمني ، مع ذكر أسانيد الروايات

ابتداءً بصاحب الكتاب ثم بإسناده إلى الإمام المعصوم عليه السلام الذي نقلت

الرواية عنه ، إضافة إلى ملاحظة السند والتنبيه على حكم الرواية ، وقد تُدَيَّل

بشرح الكلمات الصعبة وبيان المعاني الدقيقة.

أحصى الكتاب 15802 حديثاً ضمن 899 عنواناً.

نشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت / 1423 هـ.

* دراسة حول

القرآن الكريم.

تأليف : السيّد محمد حسين الحسيني الجلاّلي.

دراسة في قسمين ، تناولت ما يفتقر إليه في أحوال

القرآن نصّاً ونطقاً ، مستعرضة أهمّ التطوّرات التي حصلت منذ فترة الوحي جيلاً

بعد جيل حتى العصر الحاضر ، اعتماداً على المصادر الإسلامية

ص: 420

الأصيلة ، مع التركيز على الجانب التطبيقي دون

النظريات المجردة عن الدليل.

تضمّنت

مقدّمة الدراسة نبذة عن علوم القرآن وحقيقة الوحي ، فيما تضمّن القسم الأوّل

مباحث عديدة منها : نزول القرآن ، أوّل وآخر ما نزل ، تحديد سور القرآن ،

ترتيبها وتسميتها ، تحديد الآية ، عدد الآيات ، كتاب الوحي ، جمع وتأليف القرآن

، في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي ما بعده ، الأحرف السبعة ، معنى

تعدّد الأحرف ، مصاحف الصحابة والاختلاف فيها ، جمع الخليفة الثالث ، المصحف

الإمام واللحن فيه ، الخطّ الذي كتب به القرآن ، نسخ المصاحف العثمانية

، الاختلاف فيها ، ضبط النصّ القرآني بالتنقيط والإعجام والتشكيل ، تجزئة المصحف

، رسم المصحف الإمام ، توقيفية رسم المصحف ، اختلاف رسم الكلمات فيه ، التحريف

المعنوي واللفظي ، موارد التحريف ، نسخ التلاوة ، السور المدعاة ، روايات

التحريف ، نفي التحريف ، موقف النوري (1320 هـ) ، ومصادره.

وتضمّن الثاني مباحث عديدة أيضاً منها : تحديد

القراءات ، القراءات السبع ودور ابن مجاهد (324 هـ) ومعارضيه ، طريقتة وانتقاده

، القراء السبعة ، القراءات

العشر والأربعة عشر ، جمع القراءات ، تواترها ،

القراءة الصحيحة والشاذة ، عدد الشواذ ، قراءة أهل البيت عليهم السلام ، رواية

حفص (180 هـ) عن عاصم (120 هـ) ، مصحف مشيخة المقارئ المصرية ، سند القراءة ،

علو الإسناد ، وسند المؤلّف.

نشر : مؤسسة الأعلمي - بيروت / 1422 هـ.

الإمامية برواية الصحاح الستة.

تأليف : السيّد محمد علي الحلو.

دراسة تشتمل على عدّة مباحث في بعض عقائد الإمامية

، من خلال ما ورد بخصوص هذه العقائد في صحاح ومسانيد العامة وكتبهم المعتمدة ..

وهي في أربعة أبواب ، تناول الأول : عقيدة الإمامية

في الإمامة - وهو محور البحث الرئيسي - ومباحث فصوله : الخلفاء اثنا عشر

والخلافة في قريش ، المقصود من لفظ : « خليفة » ، المقارنة بين رأي الإمامية ورأي

العامة في تعيين الاثني عشر خليفة ، منصب الإمامة وأنها بالنصّ وليس بالانتخاب

والشورى والأدلة على ذلك ، خصائص الإمام عليّ عليه السلام والنصّ على خلافته ،

ومناقشة النصوص الواردة في

ذلك ، وتناولت بقية الأبواب عقائد الإمامية في

الإمام الحجّة المنتظر - عجلّ الله تعالى فرجه الشريف - وفي العصمة ، وفي

البداء.

نشر : دار الكتاب الإسلامي - قم / 1421 هـ .

* حقوق أهل

البيت عليهم السلام في القرآن الكريم.

تأليف : محمد علي خان المدني .

بحث مخصّص لبيان بعض حقوق أهل البيت عليهم السلام

المفروضة بنصّ القرآن الكريم والمؤيّدة بالسنة النبوية المطهرة ، ويسعى

لإثباتها اعتماداً على ما ورد في كتب الجمهور من أدلّة وبراهين ..

يتضمّن ذكر الآية المصرّحة بذلك الحقّ ، وإيراد ما

ورد في تفسيرها من أثر صحيح ، وتعنيدها بأقوال علماء الجمهور المقرّة بذلك الحقّ

، ثمّ دفع ما ورد من شبهات وطعون بشأن الآية وتفسيرها.

اشتمل على أربع فصول ضمّت عدّة مباحث : التعريف

بأصحاب الحقوق : ذكر الأقوال في معاني : «العترة» و «أهل البيت» و «الآل» و «ذوي

القربى» عليهم السلام ، وبيان من المقصود بهذه المسمّيات حقيقةً .. حقوق

أهل البيت عليهم السلام المالية : الأنفال ، الفياء

، والخمس .. حقوقهم المعنوية : حقّ الموّدة لهم ، حقّ ترفيع بيوتهم ، وحقّ

الصلاة عليهم .. وحقوقهم السياسية : حقّ الولاية ، حقّ الطاعة ، وحقّ الاتّباع.

صدر ضمن : «سلسلة المعارف الإسلامية» برقم 41.

نشر : مركز الرسالة - قم / 1423 هـ .

كتب

قيد التحقيق

* القرآن

والعقيدة ، أو «آيات العقائد».

تأليف : السيّد مسلم بن حمود الحسيني النجفي ،

المتوفى سنة 1401 هـ.

كتاب يشتمل على عدّة مباحث قرآنية ، منها : الفرق

بين القرآن والإسلام والإيمان ، قدم القرآن أو حدوثه ، التفسير والتأويل ،

المحكم والمتشابه ، سلامة القرآن من التحريف ، الناسخ والمنسوخ ، الإعجاز في

القرآن ، القرآن واللغة العربية ، سلامة القرآن من التناقض ، فلسفة التشريع ،

القرآن والاجتهاد والتقليد.

يحققه : فارس حسون كريم معتمداً في عمله على

نسخة قديمة مطبوعة بمطبعة القضاء في النجف الأشرف.

ص: 422

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

